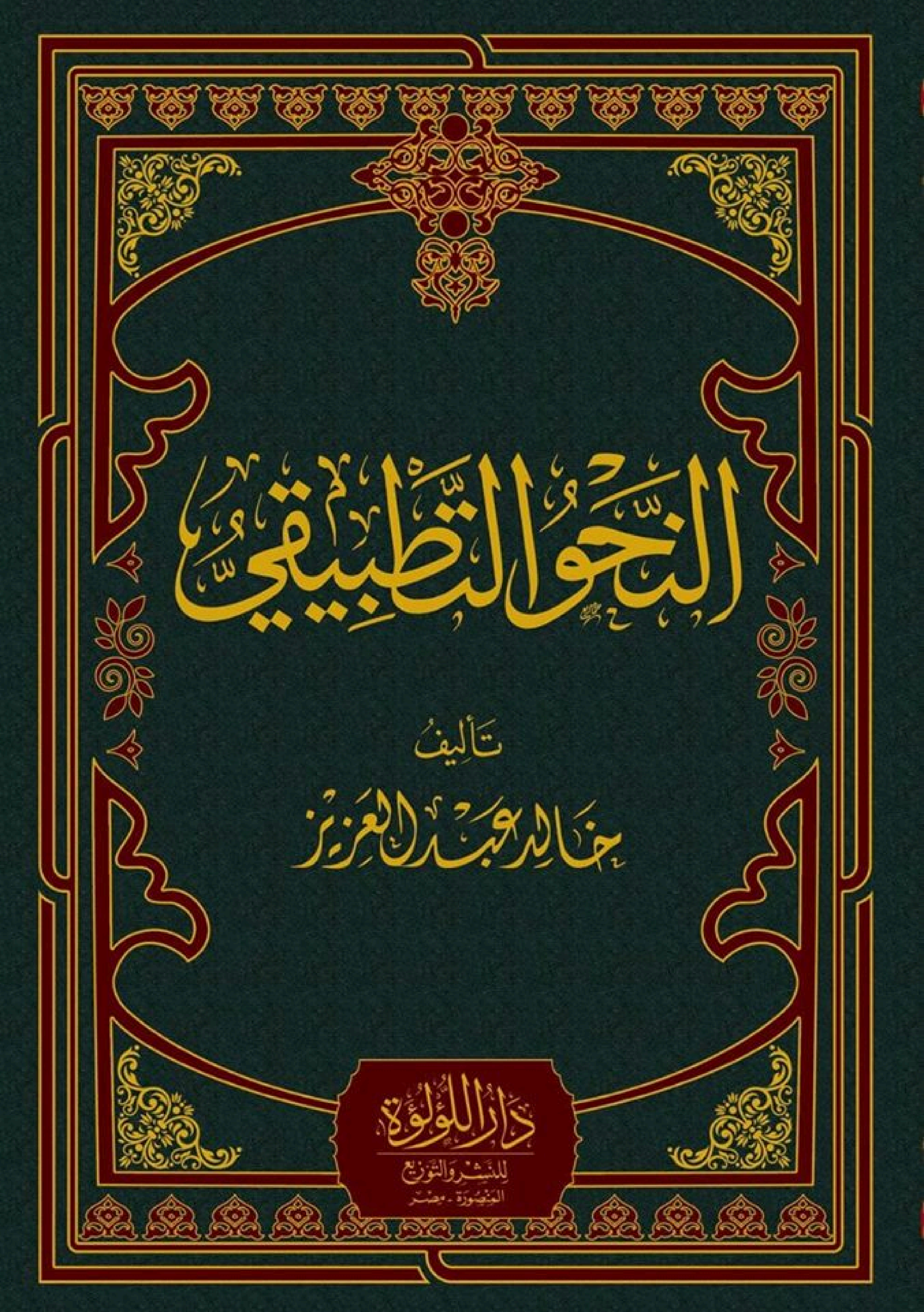
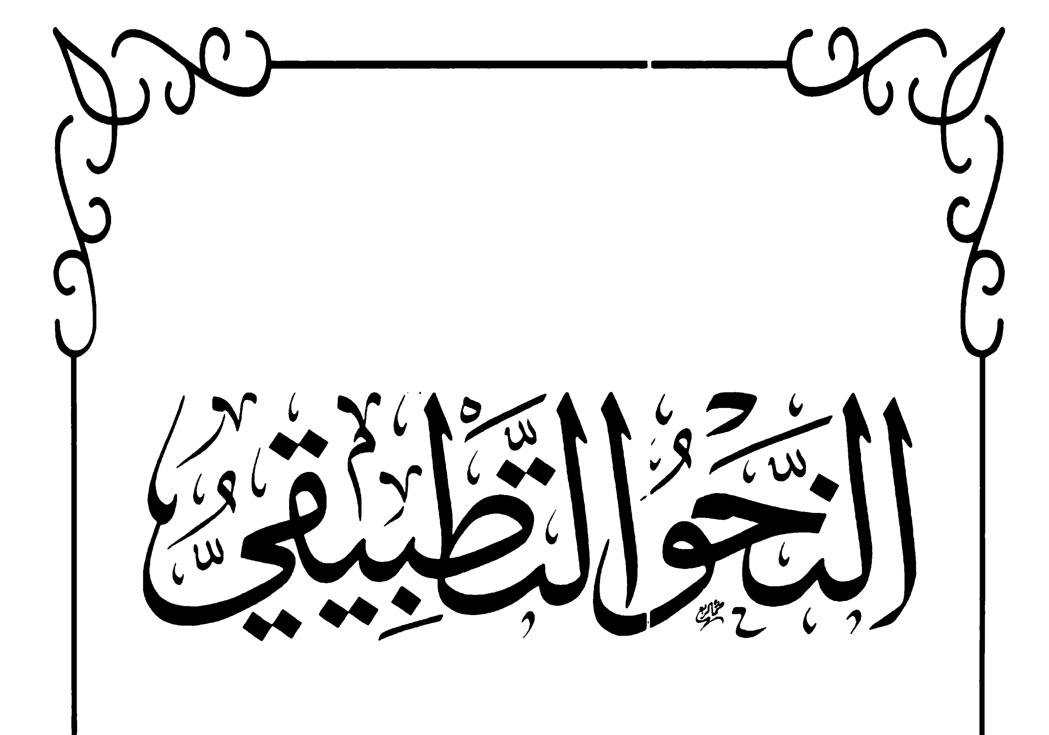


النحو التطبيقي

تأليف

خالد عبد العزيز

دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر



تأليف

خالد عبد العزيز





الطبعة الأولى ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م
الطبعة الثانية ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م
الطبعة الثالثة ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م

رقم الإيداع: ١٠٥٢٨ / ٢٠١٨

الترقيم الدولي: ٢/ ٢٨/ ٦٦١٨/ ٩٧٧/ ٩٧٨

الناشر



٢٣ شارع محمد عبده - خلف الجامع الأزهر - القاهرة
٠٠٢٢٢٥١١٧٧٤٧
فرع المنصورة: شارع الهادي - عزبة عقل - المنصورة
ت: ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣ - ٠٠٢٠١٠٠٧٧١١٦٦٥
واتس/ ٠٠٢٠١٠٠٧٨٦٨٩٨٣
Dar_Elollaa@hotmail.com

المقدمة

الحمدُ للَّـهِ ربِّ العالمينَ ، والصلاةُ والسلامُ على نبيِّ الهُدَى وإمامِ المتقينَ سيِّدِنا محمدِ بنِ عبدِ اللَّـهِ الأمِّيِّ الأمينِ ، وبعدُ :

فهذا هو كتاب « **النحو التطبيقي** » أُقدِّمُهُ اليومَ لطلابِ العلمِ راجيًا من اللَّـهِ ـ عزَّ وجلَّ ـ أن يضعَ له القَبُولَ ، وأن يجعلَه خالصًا لوجهِهِ الكريمِ.

عَرضتُ القواعدَ فيه بطريقةٍ سهلةٍ ، وأكثرتُ من التطبيقاتِ على كلِّ قاعدةٍ حتى تثبتَ في ذِهْنِ الدَّارسِ ، وأنهيتُ كلَّ دَرْسٍ بجُمْلةٍ من التنبيهاتِ النافعةِ ومُخَطَّطٍ يشتملُ على تلخيصِ الدرسِ ، وأَتْبعْتُ كلَّ درسٍ بتطبيقينِ : تطبيقٍ مُجابٍ عنهُ، وتطبيقٍ يُطْلبُ الجوابُ عنه ، فتجاوزَتْ جملةُ التطبيقاتِ من القرآنِ وحدَهُ ألفًا وخمسَمائةِ تطبيقٍ ، وتجاوزَتِ التطبيقاتُ من السُّنَّةِ الصحيحةِ مِائتيْ تطبيقٍ بخلافِ التطبيقاتِ من غيرِهما.

قضيتُ أربعَ سنواتٍ كاملة في جمعِ مادةِ هذا الكتابِ وتوثيقِها وتحقيقِها وترتيبِها حتى يَصْدُرَ في صورةٍ مَرْضِيَّةٍ جامعةٍ بين الدِّقةِ والسُّهولَةِ ، فإن كنتُ قد وُفِّقتُ فالفضلُ لله وحدَهُ ، وإن كانت الأخرى فحسبي أني قد بذلتُ جُهْدي مخلصًا.

ولا أنسى أن أشكرَ صديقي الأستاذ / هاني العَدَوِيّ على ما بذَلهُ من جُهدٍ ومالٍ لإخراجِ الكتابِ في أفضلِ صورةٍ ، وأسألُ اللَّـهَ أن يُـجْزِلَ له العَطاءَ والثوابَ، والحمدُ للَّـهِ ربِّ العالمينَ .

كَتبهُ

خالد بن عبد العزيز

مصر / مايو / ٢٠١٨م

هاتف : ٠١٠٦١٦٧٢٥٦٧ / ٠٠٢

الكَلِمَةُ

الكلمة في اللغة : يُرَادُ بها الكلام ، نحو :

١ـ قوله تعالى : ﴿ **كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا** ﴾ [المؤمنون:١٠٠] ، إشارة إلى قول القائل: ﴿ **رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ** ﴾ [المؤمنون:٩٩-١٠٠].

٢ـ حديث : «وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ» (البخاري:٢٩٨٩) .

٣ـ حديث : « أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّـهَ بَاطِلٌ » (مسلم : ٢٢٥٦) .

٤ـ قولك : ألقى الخطيبُ كلمةً مؤثرةً .

* فلفظ (كلمة) في كل ما سبق يراد به الكلام ، وهذا هو المعنى اللغوي للكلمة.

الكلمة في الاصطلاح : قَوْلٌ مُفْرَدٌ .

ـالقولُ : هو اللفظُ الدَّالُّ على معنًى .

ـالمفردُ : هوما لا يَدُلُّ جُزْؤُهُ عَلَى جزءِ مَعْنَاهُ .

أمثلة الكلمة : (محمدٌ - فاطمةُ - قلمٌ - كتابٌ - بَيْتٌ) .

* (فكتاب) ونحوه كلمة ؛ لأنه لفظ دال على معنى ، وليس كل حرف منه دالًّا على جزء من معناه .

* أما نحو : (كتابُ زيدٍ) فليس بكلمة ؛ لأنه مُرَكَّبٌ من جزأين هما : (كتاب) و(زيد) كل منهما يدل على جزءِ المعنى الذي دل عليه المُركَّب (كتابُ زيدٍ) .

أقسام الكلمة

الكلمة ثلاثة أقسام : (اسمٌ ، وفعلٌ ، وحرفٌ) .

أولا الاسم

هو كلمةٌ دلَّتْ على معنًى في نفسِها ، ولم تَقْتَرِن بزمانٍ .

نحو : (محمدٌ ، فاطمةُ ، قلمٌ ، كتابٌ ، شجرةٌ ، بيتٌ ، كَرَمٌ ، بُخْلٌ) .

فكل كلمة من الكلمات السابقة اسم ؛ لأنها تدل على معنى في نفسها ، ولم تقترن بزمان .

علامات الاسم

للاسم علاماتٌ تميزه عن الفعل والحرف ، إذا وَجَدتَ واحدةً منها في كلمة ، أو رأيتَ أنها تقبلها فاحكم عليها بأنها اسم ، وهي :

(الجر ، والتنوين ، والنداء ، وأل ، والإسناد إليه) .

١ـ الجـرُّ :

هو عِبارةٌ عن الكسرةِ التي يُحدِثُها العاملُ أو ما نابَ عنها .

نحو : (سلمتُ على محمدٍ) محمد : اسم مجرور بـ (على) .

ونحو : (كتابُ زيدٍ مفيدٌ) زيد : مضاف إليه مجرور .

٢ ـ التنوين :

(هو نونٌ ساكنةٌ تَتْبَعُ آخرَ الاسمِ لَفْظًا ، وتُفَارِقُهُ خَطًّا لِلاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا بِتكْرَارِ الشَّكْلَةِ عِنْدَ الضَّبْطِ بِالقلمِ) (١)

كل كلمة تقبل التنوين اسم ، نحو : (كتابٍ ، ومسلماتٍ ، وصَهٍ ، وحِينَئِذٍ) .

التنوين يكون:

بالضم ، نحو : ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ﴾ [القصص:٢٠] .

بالفتح ، نحو : ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا ﴾ [غافر:٢٨] .

بالكسر ، نحو : ﴿أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ﴾ [يونس:٢] .

* **تنبيه** : التنوين هو الشَّكْلَة الثانية من الضمتين ، أو الفتحتين ، أو الكسرتين (٢) ، أما الشَّكْلَة الأولى فهي حركة إعراب أو بناء أو غير ذلك :

أ- إعراب ، نحو : حركة دال (محمدٌ) من قولك: حَضَرَ محمدٌ .

ب- بناء ، نحو : حركة هاء (إِيـهٍ) من قولك: إِيـهٍ يا زيدُ.

ج- غير ذلك ، نحو : حركة ضاد (قَاضٍ) من قولك: حَضَرَ قَاضٍ .

---

(١) انظر : التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية (٩-١٠) .

(٢) قال ابن يَعِيشَ في شرحه على مُفَصَّلِ الزَّمَـخْشَرِيِّ: «وذلك أن التنوين ليس مثبتا في الكلمة إنما هو تابع للحركات التابعة بعد تمام الجزء جيء به لمعنًى» شرح المفصل لابن يعيش [٩/ ٢٩].

قلت: ومما يُظْهِرُ ذلك الممنوعُ من الصرفِ نحو (أحمد) فإنه ممنوع من التنوين أي من الشَّكْلَة الثانية أما حركة الإعراب فهي ثابتة.

٣ ـ النداء :

لا يُنَادَى إلا الأسماء ، فإن وجدتَ كلمةً مناداةً ، أو تقبل النداء فاحكم عليها بأنها اسم ، نحو :

﴿يَٰٓـَٔادَمُ﴾ [البقرة:٣٣] . ﴿يَٰصَٰلِحُ﴾ [الأعراف:٧١٧] . ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾ [الأنفال:٦٤]

﴿يَٰمَرۡيَمُ﴾ [آل عمران:٣٧] . ﴿يَٰجِبَالُ﴾ [سبأ:١٠] . ﴿يَٰٓأَرۡضُ﴾ [هود:٤٤] .

٤ ـ دخول (أل) :

إذا دخلت (أل) المُعَرِّفة على كلمة حكمنا عليها بأنها اسم ، نحو الكلمات المقترنة بـ (أل) فيما يلي:

- قوله تعالى : ﴿كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰ﴾ [البقرة:١٧٨] .

ـ قول المتنبي :

الخيلُ والليلُ والبَيْدَاءُ تعرفُني والسيفُ والرُّمْحُ والقِرْطاسُ والقَلَمُ

٥ ـ الإسناد إليه: أي الحديثُ عنه.

فالحديث لا يكون إلا عن الأسماء ، فإذا تحدثتَ عن كلمةٍ فهي اسمٌ ، نحو قولك :

- (قام زيدٌ) تحدثتَ عن زيد بالقيام ، فزيد اسم .

- (محمد مجتهد) تحدثتَ عن محمد بالاجتهاد ، فمحمد اسم .

- (جَلَسْتَ) تحدثتَ عن ضمير المخاطب (تَ) بالجلوس ، فهذا الضمير اسم .

-(حَضَرَ مَنْ أُحِبُّهُ) تحدثتَ عن الاسم الموصول (مَنْ) بالحضور، فهو اسم .

ثانيا الفعل

هُوَ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَاقْتَرَنَتْ بِأَحَدِ الأَزْمِنَةِ الثَّلَاثَةِ [١] .

نحو :

ـ كَتَبَ : يدل على الكتابة في الماضي .

ـ يَكْتُبُ : يدل على الكتابة في الحال .

ـ اُكْتُبْ : يدل على الكتابة في المستقبل .

أقسام الفعل

ينقسم الفعل إلى ثلاثة أقسام : (ماضٍ ، ومضارعٍ ، وأمرٍ) .

الماضي : **هُوَ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ وَقَعَ قَبْلَ زَمَانِ التَّكَلُّمِ** .

نحو : (كَتَبَ ، فَهِمَ ، دَخَلَ ، خَرَجَ ، اِسْتَغْفَرَ) .

علامته : أن يَصلحَ لِأنْ تتصلَ به تاءُ التأنيثِ الساكنةُ [٢].

(١) الأزمنة الثلاثة هي : (الماضي ، والحال ، والمستقبل) .

(٢) أما تاء التأنيث المتحركة فتلحق الأسماء ، نحو : (مسلمة) ، والحروف ، نحو : (ثُمَّتَ ولاتَ) .

المضارع : هُوَ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يَقَعُ فِي زَمَانِ التَّكَلُّمِ أَوْ بَعْدَهُ .

نحو : (يَكْتُبُ، يَقْرَأُ ، يَدْخُلُ ، يَخْرُجُ ، يَسْتَغْفِرُ) .

* المضارع صالح للحال والاستقبال [١] .

ـ (يَكْتُبُ زيدٌ الآنَ) الفعل (يَكْتُبُ) هنا للحال لوجود قرينة تُعَيِّنُه لذلك وهي لفظ (الآن) .

ـ (سوفَ يكتُبُ زيدٌ) الفعل (يَكْتُبُ) هنا للاستقبال لوجود قرينة تُعَيِّنُه لذلك وهي(سوف) .

علامته : أن يَصِحَّ وقوعُه بعد (لم) أو (السين) أو (سوف) .

نحـــو :

ـ قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص:٣].

ـ قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة:١٤٢] .

ـ قوله تعالى: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ﴾ [يوسف:٩٨] .

* ولابد أن يكون مبدوءًا بحرفٍ من حروف المضارَعة المجموعة في (أَنَيْتُ)، وهي: (الهمزة ، والنون ، والياء ، والتاء) نحو: (أَكْتُبُ ، نَكْتُبُ ، يَكْتُبُ ، تَكْتُبُ)[٢]

(١) إن وُجِدَت قرينة تُعَيِّنُ زمان المضارع للحال كان للحال ، وإن وُجِدَت قرينة تُعَيِّنُه للاستقبال كان للاستقبال، فإن لم توجد قرينة تُعَيِّنُه لأحدهما كان للحال على الراجح . انظر تفصيل هذه المسألة في هَمْعِ الهَوَامِعِ للسيوطي [١/ ١٩-٢٢] .

(٢) وقد اجتمعت أحرف المضارعة الأربعة في قوله تعالى : ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:٣٠] .

الأمر : **هُوَ مَا دَلَّ عَلَى حَدَثٍ يُطْلَبُ حُصُولُهُ بَعْدَ زَمَانِ التَّكَلُّمِ .**

نحـــو : (أُكْتُبْ ، اِفْتَحْ ، اِجْلِسْ ، اِسْتَغْفِرْ) .

علامته : مجموع شيئين :

١ ـ دَلَالَتُه على الطَّلَبِ .

٢ ـ قَبُولُه ياءَ المخاطَبَةِ .

نحو : (أُكْتُبْ) هذا فعل أمر ؛ لأنه يدل على الطلب ، ويقبل ياء المخاطبة ، فيصح أن تقول (أُكْتُبي) .

ـ ونحو قوله تعالى : ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [مريم:٢٦] .

ـ فالكلمات (كُلِي ، وَاشْرَبِي ، وَقَرِّي) أفعال أمر ؛ لأنها دلت على الطلب وقَبِلَتْ ياء المخاطبة .

ـ فإن دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطَبَةِ ، نحو: (صَهٍ) : بمعنى (أُسْكُتْ) ، فليست بفعل أمر ، وإنما هي اسم فعل أمر .

ـ وإن قبلت ياء المخاطبة ، ولم تدل على الطلب ، نحو (تَقُومِينَ) ، فليست بفعل أمر ، وإنما هي فعل مضارع .

ثالثا الحرف

هُوَ كَلِمَةٌ دَلَّتْ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهَا .

فالحرف له معنى ، ولكن معناه لا يظهر إلا في التركيب .

نحو : (مِنْ) حرف جر له معنى ، ولكن معناه لا يظهر إلا في التركيب .

فهو لابتداء الغاية في قوله تعالى : ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [الإسراء:١] .

وللتبعيض في قوله تعالى : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ﴾ [الحج:١١].

علامته : أَلَّا يَقْبَلَ شيئًا من علامات الاسم ، ولا شيئًا من علامات الفعل .

نحو : (هَلْ) و (فِي) و (لَمْ) .

* إن لم تقبل الكلمة شيئًا من علامات الاسم ، ولا شيئًا من علامات الفعل فاحكم عليها بأنها حرف .

أنواع الحروف

* **الحروف أنواع كثيرة، منها :**

١ ـ **حروف الجر، نحو :** (مِنْ، وإِلَى، وعَنْ، وعَلَى، وفِي، ورُبَّ، والباءُ، والكافُ، واللَّامُ، والواوُ، والتَّاءُ).

٢ ـ **حروف العطف، نحو :** (الواوُ، والفاءُ، وثُمَّ، وأَوْ، وأَمْ، وبَلْ، ولَا، وحَتَّى، ولَكِنْ).

٣ ـ **حروف النصب، نحو :** (أَنْ، ولَنْ، وكَيْ، وإِذَنْ).

٤ ـ **حروف الجزم، نحو :** (لَمْ، ولَمَّا، ولامُ الأمرِ، ولَا النَّاهِيَة).

٥ ـ **الحروف الناسخة، نحو :** (إِنَّ، وأَنَّ، وكَأَنَّ، ولَكِنَّ، ولَيْتَ، ولَعَلَّ).

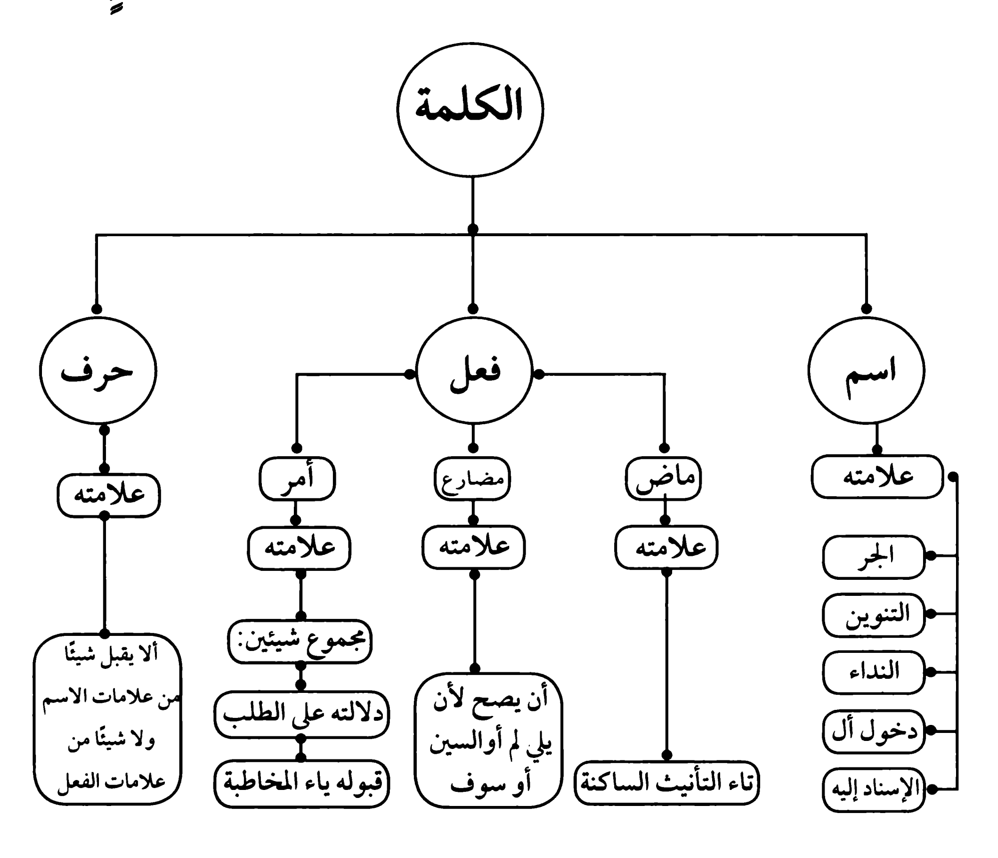
٦ ـ **الحروف المصدرية، نحو :** (أَنْ، وأَنَّ، ومَا، وكَيْ، ولَوْ).

٧ ـ **حروف النداء، نحو :** (يَا، وأَيَا، وهَيَا، وأَيْ، والهمزة، ووَا).

٨ ـ **حروف الجواب، نحو:** (نَعَمْ، وأَجَلْ، وبَلَى، ولَا)

٩ ـ **حرفا الاستفهام، وهما :** (الهمزة، وهَلْ).

مُـخَطَّطٌ يُوَضِّحُ أقسامَ الكلمةِ وعلاماتِ كُلِّ قسمٍ



البناء
والإعراب

أولا البنـــاء

هُوَ لُزُومُ آخِرِ الكَلِمَةِ حَالَةً وَاحِدةً لِغَيْرِ اعْتِلَالٍ .

نحو : لزوم (هَؤُلَاءِ) الكسرَ ، تقول :

١ ـ حَضَرَ هَؤُلَاءِ ، هَؤُلَاءِ : اسم إشارة مبنيٌّ على الكسر في محل رفع فاعل .

٢ ـ رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ ، هَؤُلَاءِ : اسم إشارة مبنيٌّ على الكسر في محل نصب مفعول به .

٣ ـ مَرَرْتُ بِهَؤُلَاءِ ، هَؤُلَاءِ : اسم إشارة مبنيٌّ على الكسر في محل جر بحرف الجر .

فالمبنيُّ ثابت على شكلٍ واحدٍ ، ولا يتغير وإن تغيرت العوامل الداخلة عليه، نحو :

(هؤلاءِ ، هَذَا ، هَذِه ، أَنْتَ ، أَيْنَ ، مَنْ ، الَّذينَ) .

ألقاب البناء:

*** ألقاب البناء الأصلية أربعة، هي :**

١ ـ **السكون** ، **نحو** : (مَنْ ، وكَمْ) .
٢ ـ **الفتح** ، **نحو** : (أَيْنَ ، وكَيفَ) .
٣ ـ **الكسر** ، **نحو** : (هَؤُلَاءِ ، وأَمْسِ) .
٤ ـ **الضم** ، **نحو** : (حَيْثُ ، ومُنْذُ).

فتُبْنَى الكلمةُ على الحالةِ التي سُمِعَت عليها عن العرب ، فإن سُمِعَت بالسكون في آخرها كانت مبنية على السكون ، وإن سُمِعَت بالفتح كانت مبنية على الفتح ، وإن سُمِعَت بالكسر كانت مبنية على الكسر ، وإن سُمِعَت بالضم كانت مبنية على الضم .

* تنبيه : من الكلمات ما يلزم آخره حالة واحدة في الظاهر ، نحو (الفَتَى) ليس لأنه مبنيٌّ ، وإنما لأن آخره حرف علة لا يتحمل الحركة[1] ، وحينئذ يُعْرَب بحركات مقدرة على آخره ، ونُفَرِّقُ بينه وبين المبنيِّ ، بأن المبنيَّ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ، أما هذا النوع فيُثَنَّى و يُجْمَعُ ، فنقول : (الفَتَيَان) و (الفِتْيَة) .

---

(١) لذلك قيدت تعريف المبني بقولي (لغير اعتلال).

المبنيــات

يقع البناءُ في الأسماء ، والأفعال ، والحروف .

أولا الحروف

الحروفُ كلُّها مبنيَّةٌ ، ومنها : (حروفُ الجرِّ ، وحروفُ العطفِ ، وحروفُ النصبِ ، وحروفُ الجزمِ ، وحروفُ النداءِ ، والحروفُ الناسخةُ ، والحروفُ المصدريةُ .... إلخ) .

ثانيا الأسماء

الأصل في الأسماء الإعراب ، والمبنيُّ منها محصور في أبواب ، أهمها ما يلي :

(١) **الضمائر** : الضمائر كلها مبنية ، سواء أكانت منفصلة أم متصلة ، نحو :

(أَنَا ، نحنُ ، أنتَ ، أنتِ ، أنتما ، أنتم ، أَنْتُنَّ ، هُوَ ، هِيَ ، هما ، هُمْ ، هُنَّ ، والتاء من (فَهِمْتُ) ، والكاف من (قَلَمكَ) ، والهاء من (قلمِهِ) ، والياء من (قَلَمِي) ، والألف من (ذَهَبَا) ، والواو من (ذَهَبُوا) ... إلخ) .

(٢) **أسماء الإشارة** ، نحو : (هذا ، هَذِه ، هَؤُلَاءِ ، تِلْكَ) ويُسْتَثْنَى (هَذَانِ وهَاتَانِ) فإنهما معربان [١] .

(٣) **الأسماء الموصولة** ، نحو : (الذي ، التي ، الذينَ ، اللَّاتِي ، اللَّائِي ، مَنْ ، مَا) ويُسْتَثْنَى (اللَّذانِ و اللَّتانِ) فإنهما معربان [٢] .

---

(١) يُعْرَبَان إعراب المثنى في الرأي الأيسر ، فيُرْفَعانِ بالألف ، ويُنْصَبَانِ ويُجَرَّانِ بالياء .

(٢) يعربان إعراب المثنى في الرأي الأيسر ، فيُرْفَعانِ بالألف ، ويُنْصَبَانِ ويُجَرَّانِ بالياء .

④ **أسماء الاستفهام**، نحو : (مَنْ ، مَا ، أَيْنَ ، مَتَى ، كَيْفَ ، كَمْ) ويُسْتَثْنَى (أَيّ) فإنها معربة .

⑤ **أسماء الشرط**، نحو : (مَنْ ، مَا ، مَتَى ، أَيَّانَ ، أَيْنَ ، حَيْثُما ، أَنَّى) ويُسْتَثْنَى (أَيّ) فإنها معربة .

⑥ **أسماء الأفعال**، نحو : (شَتَّانَ ، هَيْهَاتَ ، أُفٍّ ، وَيْ ، صَهْ ، إِيهِ) [1] .

⑦ **الأعداد المركبة**، هي: (أَحَدَ عَشَرَ) و (تِسْعَةَ عَشَرَ) وما بينهما ، تُبْنَى على فتح الجزأين ، ويُسْتَثْنَى (اثنا عَشَرَ) و (اثنتا عَشْرَةَ) فإن صدرهما يعرب إعراب المثنى ، وكلمة (عَشَرَ) ، أو (عَشْرَةَ) تُبْنَى على الفتح .

⑧ **بعض الظروف**، نحو : (حَيْثُ ، أَمْسِ ، قَطُّ ، الآنَ ، إِذْ) .

⑨ **الأعلام المختومة بلفظ (وَيْهِ)**، نحو: (سِيبَوَيْهِ، نِفْطَوَيْهِ، عَمْرَوَيْهِ، خَالَوَيْهِ) فإنها مبنية على الكسر دائما.

---

(١) شَتَّانَ: افْتَرَقَ ـ هَيْهَاتَ: بَعُدَ ـ أُفٍّ: أَتَضَجَّرُ ـ وَيْ: أَعْجَبُ ـ صَهْ: اسْكُتْ ـ إِيهِ : زِدْ أو امضِ في حَدِيثِكَ .

ثالثا الأفعال

الأصل في الأفعال البناء .

فالماضي كله مبني والأمر كله مبني والمضارع منه مبني ومنه معرب.

* **الماضي** : مبنيٌّ دائمًا وله ثلاث حالات .

① يُبْنَى على الفتح :

ـ إذا لم يتصل به شيء ، نحو : كَتَبَ ، فَهِمَ .

ـ أو اتصلت به تاء التأنيث الساكنة ، نحو : كَتَبَتْ ، فَهِمَتْ.

ـ أو ألف الاثنين ، نحو : كَتَبَا ، فَهِمَا .

ـ أو ضمير نصب(١)، نحو : ضَرَبَنِي ، ضَرَبَكَ ، ضَرَبَهُ ، ضَرَبَنَا.

② يُبْنَى على السكون إذا اتصل به :

ـ تاء الفاعل (٢) ، نحو : (كَتَبْتُ ، كَتَبْتَ ، كَتَبْتِ ، كَتَبْتُمَا ، كَتَبْتُمْ ، كَتَبْتُنَّ) .

ـ (نا) الفاعِلِين ، نحو : (كَتَبْنَا ، فَهِمْنَا ، دَرَسْنَا ، ذَاكَرْنَا) .

ـ نون النِّسوة ، نحو : (كَتَبْنَ ، فَهِمْنَ ، دَرَسْنَ ، ذَاكَرْنَ) .

③ يُبْنَى على الضم إذا اتصل به:

ـ واو الجماعة ، نحو : (كَتَبُوا ، دَرَسُوا ، ذَاكَرُوا ، اِسْتَغْفَرُوا) .

(١) ضمائر النصب المتصلة هي:(ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب ونا المفعولين).

(٢) التسمية بتاء الفاعل هنا من باب تسمية الكل بالجزء ؛ لأنها تشمل كل تاء في محل رفع ، فقد تكون في محل رفع فاعل، نحو : (كَتَبْتُ) أو في محل رفع نائب فاعل ، نحو : (ضُرِبْتُ) أو في محل رفع اسم كان، أو إحدى أخواتها، نحو : (كُنْتُ مجتهدًا).

* **الأمر** : مبنيٌّ دائمًا ، وله أربع حالات :

① يُبْنَى على السكون في موضعين :

ـ إذا اتصلت به نون النسوة ، نحو : (اُكْـتُـبْنَ ، اِشْرَحْنَ ، اِسْعَيْـنَ ، اِسْتَغْفِرْنَ) .

ومنه قوله تعالى : ﴿وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾ [الأحزاب:٣٣] .

ـ إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء، نحو : (اُدْرُسْ، اُكْتُبْ، اِفْتَحْ، اِجْلِسْ، اِسْتَغْفِرْ)، أو اتصل به ضمير نصب، نحو: (أَكْرِمْنِي، أَكْرِمْهُ، أَكْرِمْنَا).

② يُبْنَى على الفتح إذا بَاشَرَتْهُ نونُ التوكيد:

نحو : (اُكْتُبَنَّ ، اِفْتَحَنَّ ، اِسْتَغْفِرَنَّ ، اُدْعُوَنَّ) .

③ يُبْنَى على حذف حرف العِلَّة [(١)] إذا كان معتل الآخر ولم يتصل بآخره شيء :

نحو : (اُدْعُ ، اِسْعَ ، اِرْمِ) ومنه:

قوله تعالى : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾ [النحل:١٢٥]، و ﴿وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [لقمان:١٧] و ﴿ٱتَّقِ ٱللَّهَ ﴾ [الأحزاب:١] .

ـ أو اتصل به ضمير نصب، نحو: (اِهْدِنِـي، اِهْدِهِمْ، اِهْدِنَا).

④ يُبْنَى على حذف النون إذا اتصل بآخره ألف الاثنين ، أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ [طه:٤٣]

وقوله تعالى : ﴿كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ﴾ [البقرة:٦٠] .

وقوله تعالى : ﴿ٱقْنُتِى لِرَبِّكِ وَٱسْجُدِى وَٱرْكَعِى ﴾ [آل عمران:٤٣] .

---

(١) حروف العلة هي: (الألف ، والواو ، والياء) .

* فائدة *

يُبْنَى الأمرُ عَلَى مَا يُـجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ.

فإن أردتَ أن تَأْتِيَ بفعلِ الأمرِ بطريقةٍ سهلةٍ فاتَّبِـع الخُطُوَاتِ التَّالِيَةَ:

١ـائتِ بالفعل المضارع ٢ـثم اِجْزِمْهُ[١] ٣ـثم احذف حرف المضارعة

أ ـوما تبقى هو الأمر دون تغيير أي حرف أو أي حركة [٢].

نحو:

يُدَحْرِجُ	لَـمْ يُدَحْرِجْ	دَحْرِجْ
يُعَلِّمُ	لَـمْ يُعَلِّمْ	عَلِّمْ
يُنَاقِشُ	لَـمْ يُنَاقِشْ	نَاقِشْ
يُصَلِّي	لَـمْ يُصَلِّ	صَلِّ
يَرَى	لَـمْ يَـرَ	رَ [٣]
يَتَعلَّمُونَ	لَـمْ يَتَعَلَّمُوا	تَعَلَّمُوا

---

(١) للجزم ثلاث علامات: (السكون ـ حذف حرف العلة ـ حذف النون) وسيأتي التفصيل في إعراب الفعل

(٢) يستثنى من ذلك ثلاثة أفعال هي (أكل ـ أخذ ـ أمر) تحذف منها الهمزة في الأمر تخفيفا، فنقول (كُلْ ـ خُذ ـ مُرْ).

(٣) بفتح الراء؛ لأن المضارع بفتح الراء ولا يصح كَسْرُهَا.

ب ـ وإن كان الحرف الذي يلي حرف المضارعة ساكنا جئنا قبله بألف وصل؛ لأننا لا نستطيع أن نبدأ بساكن .

وتُضْبَطُ الألفُ بالضم إن كان الحرف الثالث من الفعل مضموما [١] وتضبط بالكسر إن كان الثالث مفتوحًا أو مكسورا.

نحو:

يَكْتُبُ	لَـمْ يَكْتُبْ	كْتُبْ	أُكْتُبْ
يَفْتَحُ	لَـمْ يَفْتَحْ	فْتَحْ	اِفْتَحْ [٢]
يَـجْلِسُ	لَـمْ يَجْلِسْ	جْلِسْ	اِجْلِسْ
يَـنْـتَقِلُ	لَـمْ يَنْـتَقِلْ	نْتَقِلْ	اِنْتَقِلْ
يَسْتَخْرِجُ	لَـمْ يَسْتَخْرِجْ	سْتَخْرِجْ	اِسْتَخْرِجْ

(١) أي مضموما ضما أصليا.

(٢) وإنما لم تُفْتَحْ ألف الوصل هنا إتْباعا للثالث حتى لا يلتبس الأمر للواحد (اِفْتَحْ) بالإخبار عن المتكلم (أَفْتَح).

* **المضارع** : منه مبنيٌّ ومنه مُعْرَبٌ .

أولا بناؤه[1]: **يُبْنَى في حالتين :**

① يُبْنَى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ ﴾ [البقرة:٢٣٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ ﴾ [البقرة:٢٢٨] .

② يُبْنَى على الفتح إذا بَاشَرَتْهُ نونُ التوكيد ، سواءٌ أكانت ثقيلةً أم خفيفةً .

ـ فنون التوكيد الثقيلة، نحو قوله تعالى : ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ ﴾ [الأعراف:٨٨] .

ـ ونون التوكيد الخفيفة، نحو قوله تعالى : ﴿لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق:١٥] .

ـ وقد اجتمعتا في قوله تعالى : ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴾ [يوسف:٣٢

ثانيا إعرابه : يعرب المضارع[2] **في غير الحالتين السابقتين : فيُرْفَعُ ويُنْصَبُ ويُجْزَمُ**

* **يُرْفَعُ** : إذا لم يسبقه ناصب ولا جازم ، نحو (يكتبُ زيدٌ) يكتبُ : فعل مضارع مرفوع.

* **يُنْصَبُ** : إذا سبقه ناصب ، نحو : (لَنْ يكذبَ محمدٌ) يكذبَ : فعل مضارع منصوب بلَنْ .

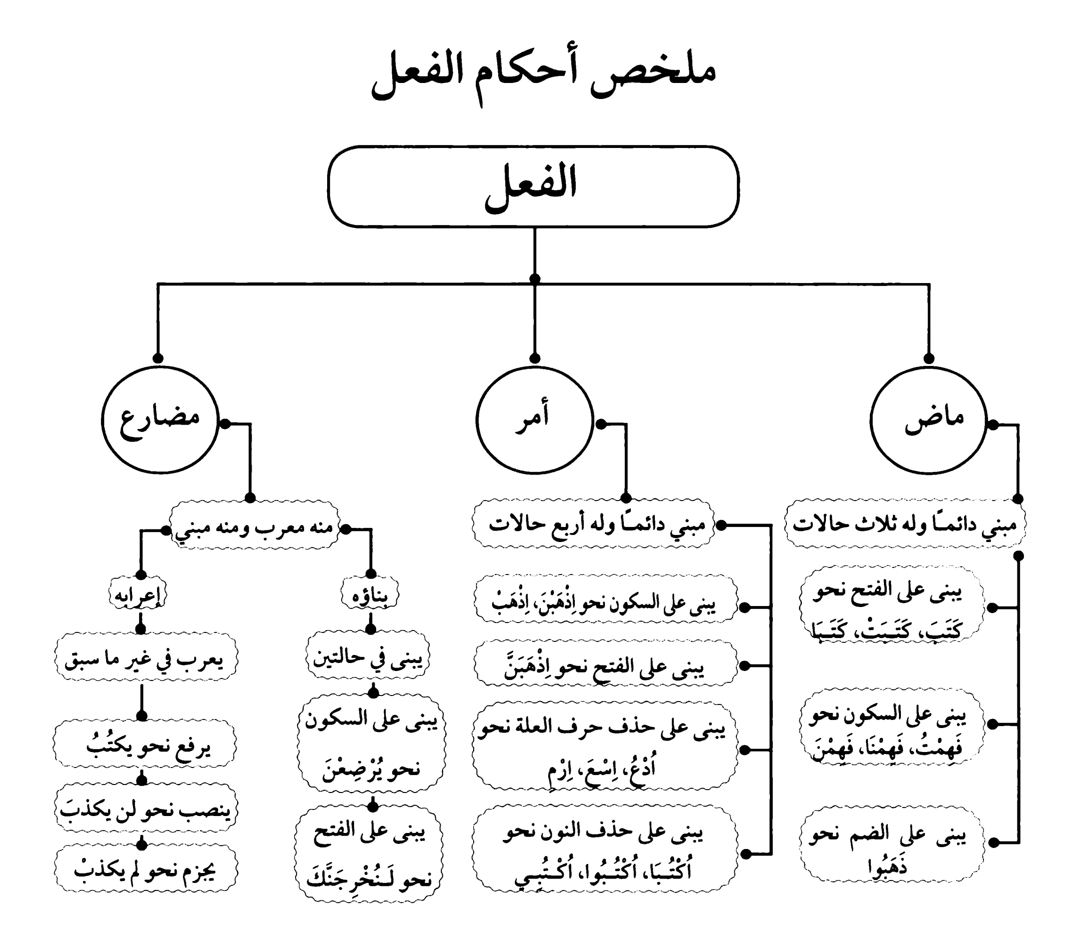
* **يُجْزَمُ** : إذا سبقه جازم ، نحو : (لَمْ يخرجْ عليٌّ) يخرجْ : فعل مضارع مجزوم بلَمْ .

---

(١) إن كان المضارع مبنيًا وسُبِقَ بناصب كان مبنيًا في محل نصب ، نحو : (الطالبات لَنْ يَكْذِبْنَ) ، وإن سُبِقَ بجازم ، كان مبنيًا في محل جزم ، نحو : (الطالبات لَمْ يَكْذِبْنَ) .

(٢) سيأتي الحديث عن إعراب المضارع بالتفصيل في باب إعراب المضارع إن شاء الله .

ملخص أحكام الفعل



ملخص المبنيات

* **الحروف** : الحروف كلها مبنيَّة .

* **الأسماء** : **الأصل فيها الإعراب ، ويُبْنَى منها ما يلي** :

١ ـ الضمائر كلها .

٢ ـ أسماء الإشارة ويُسْتَثْنَى (هَذَانِ ، وهَاتَانِ)

٣ ـ الأسماء الموصولة ، ويُسْتَثْنَى (اللَّذَانِ ، واللَّتَانِ) .

٤ ـ أسماء الاستفهام ، ويُسْتَثْنَى (أَيّ) .

٥ ـ أسماء الشرط ، ويُسْتَثْنَى (أَيّ) .

٦ ـ أسماء الأفعال .

٧ ـ الأعداد المُرَكَّبَة ، ويُسْتَثْنَى (اِثْنَا عَشَرَ ، واثْنَتَا عَشْرَةَ) .

٨ ـ بعض الظروف .

٩ ـ الأعلام المختومة بلفظ (وَيْهِ) .

* **الأفعال** :

الماضي : كلُّهُ مبنيٌّ .

الأمر : كلُّهُ مبنيٌّ .

المضارع : يُبْنَى إذا اتصلت به نون النسوة ، أو بَاشَرَتْهُ نون التوكيد .

تطبيقات على الأفعال المبنيَّة

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عنه) .

استخرج كل فعل مبنيٍّ مما يلي واذكر علامة بنائه .

١ ـ قال تعالى : ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا ﴾ [البقرة:٢٨٦]

اعفُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، اغفرْ: فعل أمر مبني على السكون

٢ ـ قال تعالى : ﴿لَنُخْرِجَنَّكَ يَٰشُعَيْبُ﴾ [الأعراف:٨٨] .

نُخْرِجَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح، والنون حرف للتوكيد مبني على الفتح

٣ ـ قال تعالى : ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ ﴾ [البقرة:٢٣٣] .

يَرْضِعْنَ : فعل مضارع مبني على السكون

٤ ـ قال تعالى : ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ ﴾ [إبراهيم:١٠]

قالَتْ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتح ، والتاء حرف للتأنيث مبنيٌّ على السكون.

٥ ـ قال تعالى : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة:٦] .

اِهْدِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

التطبيق الثاني: (يُطْلَبُ الجوابُ عنهُ).

استخرج كل فعل مبني مما يلي واذكر علامة بنائه.

١ـ قال تعالى: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْءَاخِرَةَ﴾ [القصص:٧٧].

٢ـ قال تعالى: ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾[يوسف:٣١].

٣ـ قال تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ﴾ [الأحزاب:٣٣].

٤ـ قال تعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَآ أَذِلَّةً﴾ [النمل:٣٧].

٥ـ قال تعالى: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِٱللَّهِ شَيْـًٔا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَٰنٍ يَفْتَرِينَهُۥ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِى مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُنَّ ٱللَّهَ﴾ [الممتحنة:١٢].

٦ـ قال تعالى: ﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾ [طه:٤٣-٤٤].

٧ـ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ﴾ [البقرة:٥٨].

٨ـ قال تعالى: ﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا﴾ [الأعراف:٢٣].

٩ـ قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [النساء:١٣٦].

١٠ـ قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾[إبراهيم:٤٢].

١١ ـ قال تعالى : ﴿فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ [مريم:٢٦] .

١٢ ـ حديث : «فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ» [البخاري:٣٩].

١٣ ـ حديث : « إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي » [البخاري : ٣٣١].

١٤ ـ حديث : « تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ» [البخاري : ٣٠٤].

ثانيا الإعراب

هُوَ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا لِاخْتِلَافِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا .

أي أن الكلمة إن تَغَيَّرَ حال آخرها من حال الرفع ، إلى حال النصب ، أو الجر، بسبب العوامل الداخلة عليها فهي مُعْرَبَةٌ .

والإعراب لا يدخل إلا الاسم ، والفعل المضارع (١) .

ـ مثاله من الاسم : كلمة (رجل) من :

١ـ قوله تعالى : ﴿وَجَآءَ رَجُلٌ﴾ [القصص:٢٠] .

٢ـ قوله تعالى : ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا﴾ [غافر:٢٨] .

٣ـ قوله تعالى : ﴿أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ﴾ [يونس:٢] .

* ففي الآية الأولى جاءت مرفوعة؛ لأن عاملها (جاء) يَطْلُبُ فاعلا فجاءت فاعلا .

* وفي الآية الثانية جاءت منصوبة ؛ لأن عاملها (تقتلون) يَطْلُبُ مفعولا به ، فجاءت مفعولا به .

* وفي الآية الثالثة جاءت مجرورة ؛لأن عاملها (إلى) يَطْلُبُ مجرورًا ، فجاءت مجرورة بإلى .

فلما تَغَيَّرَ حالُ آخرها بتغير العوامل عَرَفنا أنها مُعْرَبةٌ .

---

(١) فلا يدخل الإعراب في : (الحروف ، والفعل الماضي ، والفعل الأمر) .

ـ مثاله من الفعل المضارع : الفعل (يَأْكُل) من :

١ـ قوله تعالى : ﴿يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ﴾ [الفرقان:٧] .

٢ـ قوله تعالى : ﴿أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ﴾ [الحجرات:١٢] .

٣ـ قوله تعالى : ﴿فَلْيَأْكُلْ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [النساء:6] .

* ففي الآية الأولى جاء الفعل (يأْكُلُ) مرفوعًا ؛ لأن التجرد من الناصب والجازم يقتضي رفعه .

* وفي الآية الثانية جاء منصوبًا ؛ لأن (أَنْ) تقتضي نصبه .

* وفي الآية الثالثة جاء مجزومًا ؛ لأن (لام الأمر) تقتضي جزمه .

فلما تغير حال آخره بتَغَيُّرِ العوامل عَرَفنا أنه مُعْرَبٌ .

الإعراب اللفظي والإعراب التقديري

* **الإعراب اللفظي ، أو الظاهر :**

هُوَ الَّذِي يَظْهَرُ أَثَرُهُ فِي النُّطْقِ وَلَا يَمْنَعُ من التَّلَفُّظِ بِهِ مَانِعٌ .

كظهور الضمة ، والفتحة ، والكسرة ، في آخر كلمة (رجل) ، وظهور الضمة والفتحة والسكون في آخر كلمة (يأكل) .

* **الإعراب التقديري :**

هُوَ الَّذِي لا يَظْهَرُ أَثَرُهُ فِي النُّطْقِ ، وإنما يُقَدَّرُ لِمانع كالتَّعَذُّر ، أو الثِّقَل ، أو اشْتِغَالِ الـمَحَلِّ بحركة المُنَاسَبَة .

* **والإعراب التقديري يقع في خمسة أشياءَ :**

١ـ الاسم المقصور .

٢ـ الاسم المنقوص .

٣ـ الاسم المضاف إلى ياء المتكلم .

٤ـ الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف .

٥ـ الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو ، أو بالياء .

⟨١⟩ الاسم المقصور

هُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ، نحو :

(الفَتَى ، الهُدَى ، العَصَا ، الرِّضَا ، الرِّبَا ، المُصْطَفَى ، الضُّحَى ، المَوْلَى) .

حكمه :

تُقَدَّرُ عليه الحركات الثلاث (الضمة ، والفتحة ، والكسرة) ، ويَمْنَعُ من ظهورها التَّعَذُّرُ ، نحو كلمة (الهُدَى) في الآيات الآتية :

١ـ قال تعالى : ﴿جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [الإسراء:٩٤] .

الهدى : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التَّعَذُّرُ.

٢ـ قال تعالى : ﴿سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ﴾ [الجن:١٣].

الهدى : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التَّعَذُّرُ .

٣ـ قال تعالى : ﴿أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ﴾ [التوبة:٣٣] .

الهدى: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة على آخره منع من ظهورها التَّعَذُّرُ .

* تنبيه :

إن قال قائل : لِـمَ لا يُعَدُّ المقصورُ من المبنيِّ ؛ لثباته على حالة واحدة ؟

قلتُ : إنما ثباته على حالة واحدة في الظاهر فقط ، والحق أنه متغير في التقدير ، ودليل ذلك أنه يُثَنَّى ويُجْمَعُ فيتغير آخره ، أما المبنيُّ فلا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ، فيصح أن تُثَنِّيَ وتَجْمَعَ ، نحو : (الفَتَى ، العَصَا) ولا يصح هذا في نحو : (هَؤُلَاءِ ، ومَنْ) [1].

② الاسم المنقوص

هُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ يَاءٌ لَازِمَةٌ مَكْسُورٌ مَا قَبْلَهَا ، نحو :

(القَاضِي ، الدَّاعِي ، الشَّافِي ، المُهْتَدِي، المَوَالِي ، التَّرَاقِي ، الجَوَارِي ، الأَيْدِي) .

حكمه :

تُقَدَّرُ عليه الضمةُ والكسرةُ ، ويَمْنَعُ من ظهورهما الثِّقَلُ ، أمَّا الفتحةُ فتظهرُ عليه لِخِفَّتِهَا .

نحو كلمة (أيدي) في الآيات الآتية :

١ـ قال تعالى : ﴿ **ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ** ﴾ [آل عمران:١٨٢] .

أَيْدِيكُمْ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء ، منع من ظهورها الثِّقَل.

(١) هذه المسألة فيها تفصيل في النحو الوافي للدكتور عباس حسن [١/ ٩٩] .

٢ـ قال تعالى : ﴿ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ ﴾ [النساء:٧٧] .

أَيْدِيَكُمْ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ [البقرة:١٩٥] .

أَيْدِيكُمْ : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثِّقَل.

لاحظنا أن الذي يُقَدَّرُ على الاسم المنقوص الضمةُ ، والكسرةُ فقط ، أما الفتحةُ فتظهرُ ؛لأنها خفيفةٌ ، ومن أمثلة ظهور الفتحةِ أيضا :

ـ قوله تعالى : ﴿ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ ﴾ [طه:١٠٨] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِيَ ﴾ [مريم:٥] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴾ [القيامة:٢٦] .

③ الاسم المضاف إلى ياء المتكلم

نحو: (كِتَابِي ، مَكْتَـبَتِي ، صَدِيقِي ، قَلَمِي ، أَبِي ، أَخِي) .

حكمه :

تُقَدَّرُ الحركات الثلاث (الضمة ، والفتحة ، والكسرة) على ما قبلَ ياء المتكلم، ويَمْنَعُ من ظهورها اشتغال المحل بحركة المُنَاسَبَة [١].

نحو : كلمة (أَبِي) في الآيات الآتية :

١ـ قال تعالى : ﴿حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ [يوسف:٨٠] .

أَبِي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المُنَاسَبَة ، وياء المتكلم مضاف إليه .

٢ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ ﴾ [القصص:٢٥] .

أَبِي : اسم إنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسَبَة ، وياء المتكلم مضاف إليه .

٣ـ قال تعالى : ﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ﴾ [الشعراء:٨٦] .

أَبِي : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة المقدرة [٢]على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، وياء المتكلم مضاف إليه.

---

(١) معنى اشتغال المحل بحركة المناسبة : أن المحل الواحد لا يقبل حركتين : كسرة المناسبة للياء ، وحركة الإعراب ، فإن وُضِعَت الكسرة لمناسبة الياء اشتغل المحل بها وقُدِّرَت حركة الإعراب .

(٢) من النحاة من جعل الكسرة ظاهرة في حال الجر ، كابن مالك ، ومنهم من جعل الظاهرة للمناسبة وقدر التي للإعراب كابن هشام .

﴿٤﴾ الفعل المضارع المعتل الآخر بالألف

نحو: (يَسْعَى ، يَرْضَى ، يَنْهَى ، يَتَزَكَّى ، يَتَرَبَّى) .

حكمه :

تُقَدَّرُ عليه الضمة والفتحة ، ويمنع من ظهورهما التَّعَذُّر .

نحو : الفعل (تَرْضَى) فيما يلي :

١ـ قال تعالى : ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾ [طه:١٣٠] .

تَرْضَى : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها التَّعَذُّر.

٢ـ قال تعالى : ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ﴾ [البقرة:١٢٠] .

تَرْضَى : فعل مضارع منصوب بلَن ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع من ظهورها التَّعَذُّر.

⟨٥⟩ الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو أو بالياء [١]

نحو : (يَدْعُو ، يَتْلُو ، يَرْجُو) . ونحو : (يَهْدِي ، يُغْنِي ،يُعْطِي) .

حكمه :

تُقَدَّرُ عليه الضمة ، ويَمْنَعُ من ظهورها الثِّقَلُ ، وتظهر عليه الفتحة لِخِفَّتِهَا ، نحو : الفعلَيْن : (يَعْفُو ، تُغْنِي) فيما يلي :

١ـ قال تعالى : ﴿ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [الشورى:٢٥] .

يَعْفُو : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها الثِّقَلُ .

٢ـ قال تعالى : ﴿ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ﴾ [النساء:٩٩] .

يَعْفُوَ : فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

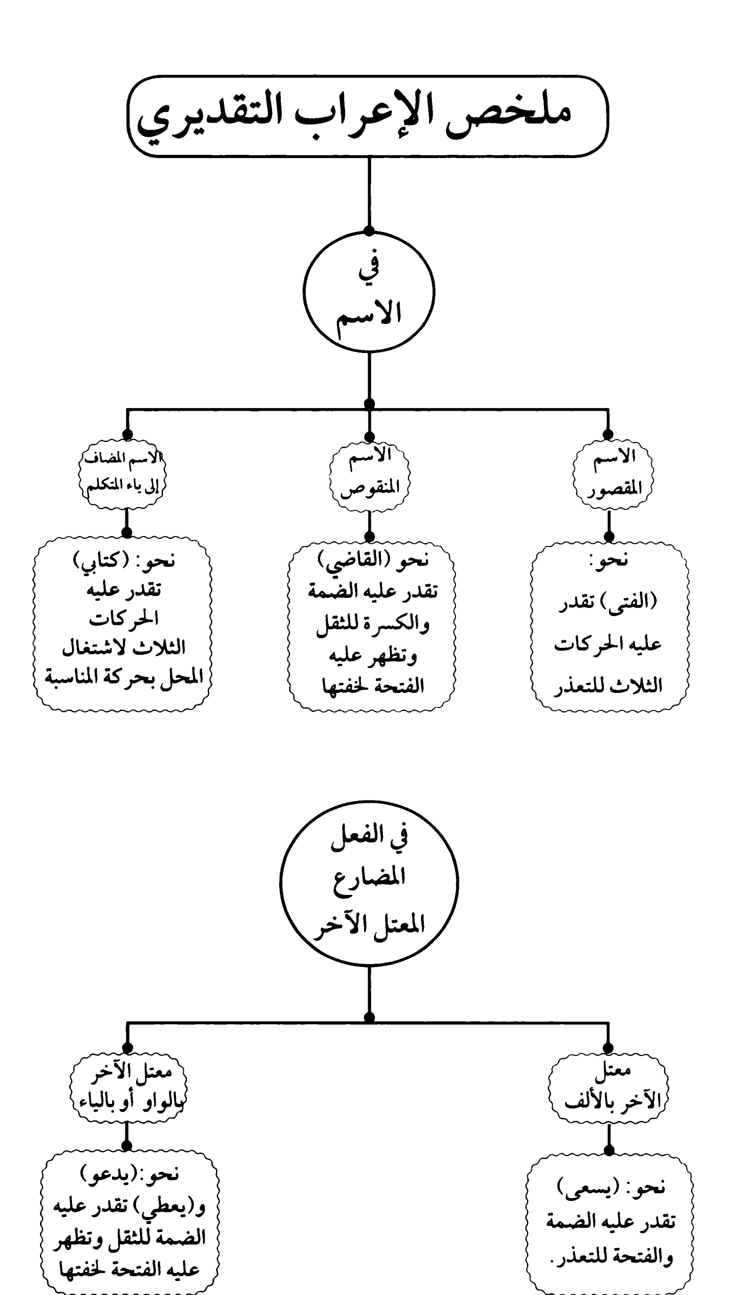
٣ـ قال تعالى : ﴿ لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ ﴾ [النجم:٢٦] .

تُغْنِي : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره ، منع من ظهورها الثِّقَلُ.

٤ـ قال تعالى : ﴿ لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ ﴾ [آل عمران:١٠] .

تُغْنِيَ : فعل مضارع منصوب بلن، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

(١) جمعتُ بين المعتل الآخر بالواو والمعتل الآخر بالياء لاتفاقهما في الحكم .


ملخص الإعراب التقديري
في الاسم
الاسم المقصور
الاسم المنقوص
الاسم المضاف إلى ياء المتكلم
نحو: (الفتى) تقدر عليه الحركات الثلاث للتعذر
نحو (القاضي) تقدر عليه الضمة والكسرة للثقل وتظهر عليه الفتحة لخفتها
نحو: (كتابي) تقدر عليه الحركات الثلاث لاشتغال المحل بحركة المناسبة
في الفعل المضارع المعتل الآخر
معتل الآخر بالألف
معتل الآخر بالواو أو بالياء
نحو: (يسعى) تقدر عليه الضمة والفتحة للتعذر.
نحو: (يدعو) و(يعطي) تقدر عليه الضمة للثقل وتظهر عليه الفتحة لخفتها

تطبيقات على الإعراب التقديري

(أ) استخرج مما يلي كل اسم معرب إعرابًا تقديريًا، وبين نوعه، ثم أعربه .

١ـ قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١٥٨].

٢ـ قال تعالى: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ﴾[التوبة:١٠٨]

٣ـ قال تعالى : ﴿حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ﴾ [الأعراف:٣٣] .

٤ـ قال تعالى : ﴿أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ﴾ [المائدة:٣٣] .

٥ـ قال تعالى : ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ﴾ [آل عمران:٧٣] .

٦ـ قال تعالى : ﴿لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّيٓ أَحَدًا﴾ [الكهف:٤٢] .

٧ـ قال تعالى : ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ﴾ [الحشر:٢] .

٨ـ قال تعالى : ﴿وَأَدْعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا﴾ [مريم:٤٨] .

٩ـ قال تعالى : ﴿وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ﴾[القمر:٤٦] .

١٠ـ قال تعالى : ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّيٓ أَعْلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلْهُدَىٰ﴾ [القصص:٣٧] .

(ب) استخرج مما يلي كل فعل مضارع معتل الآخر، ثم أعربه .

١ـ قال تعالى : ﴿وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[يونس:٢٥]

٢ـ قال تعالى : ﴿وَلَن تُغْنِىَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْـًٔا﴾ [الأنفال:١٩] .

٣ـ قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحْىِۦ وَأُمِيتُ﴾[البقرة:٢٥٨].

٤ـ قال تعالى : ﴿وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِىٓ أَعْيُنُكُمْ لَن يُؤْتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيْرًا﴾ [هود:٣١].

٥ـ قال تعالى : ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ [الأحزاب:٣٧] .

٦ـ قال تعالى : ﴿يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَـٰمِهِمْ﴾ [الإسراء:٧١] .

٧ـ قال تعالى : ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَـٰهًا﴾ [الكهف:١٤] .

٨ ـ قال تعالى : ﴿وَمَا كُنتَ تَرْجُوٓاْ أَن يُلْقَىٰٓ إِلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبُ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ﴾ [القصص:٨٦] .

٩ـ قال تعالى : ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾ [البقرة:٢١٠].

١٠ـ قال تعالى : ﴿رَّسُولًا يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ﴾ [الطلاق:١١] .

١١ـ قال تعالى : ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَـٰمِ﴾ [الأنعام:١٢٥].

١٢ـ قال تعالى : ﴿بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّىَ بَنَانَهُۥ﴾ [القيامة:٤] .

* مسألة مهمة *

(س) مَا فائدةُ العِلْمِ بالمحلِّ الإعرابيِّ ، والإعرابِ التقديريِّ للكلمة ؟

(ج) للعلم بهما فائدة كبيرة ؛ لأنه يستحيل توجيه الكلام على أن اللفظ فاعل - مثلًا - ، أو مفعول به ، أومبتدأ ، إلا بعد معرفة محل اللفظ من الإعراب ، أو الحركة المقدرة عليه .

ومن الفوائد أيضا : أنه يستحيل ضبط توابع اللفظ المبني والمعرب بحركة مقدرة إلا بعد معرفة المحل الإعرابي للفظ المبني ، والحركة المقدرة في المعرب بحركة مقدرة .

ـ مثال ذلك من المبني :

١ـ قوله تعالى : ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ﴾ [الأنعام:١٩] .

٢ـ قوله تعالى : ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء:٩] .

٣ـ قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾ [الإسراء:٤١] .

* **قاعدة:** (الاسم المقترن بأل بعد اسم الإشارة يعرب بدلًا من اسم الإشارة فيَتْبَعه في إعرابه) .

* في الآية الأولى وقع اسم الإشارة (هذا) في محل رفع نائب فاعل ، فجاء لفظ (القُرْآنُ) مرفوعًا ؛ لأنه بدل من اسم الإشارة .

* وفي الآية الثانية وقع اسم الإشارة (هذا) في محل نصب اسم إنَّ ، فجاء لفظ (القُرْآنَ) منصوبًا ؛ لأنه بدل من اسم الإشارة .

* وفي الآية الثالثة وقع اسم الإشارة (هذا) في محل جر بحرف الجر ، فجاء لفظ (القُرآنِ) مجرورًا ؛ لأنه بدل من اسم الإشارة .

وتقول :

(حضر هؤلاءِ الرجالُ ، رأيتُ هؤلاءِ الرجالَ ، مررتُ بهؤلاءِ الرجالِ) .

ـ ومثال ذلك من المعرب بحركات مقدرة :

١ـ قوله تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ ﴾ [يونس:٢٦] .

الحُسْنَى : مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة للتعذر ، **زيادةٌ** معطوف على (الحسنى) ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

٢ـ قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:١٥٨] .

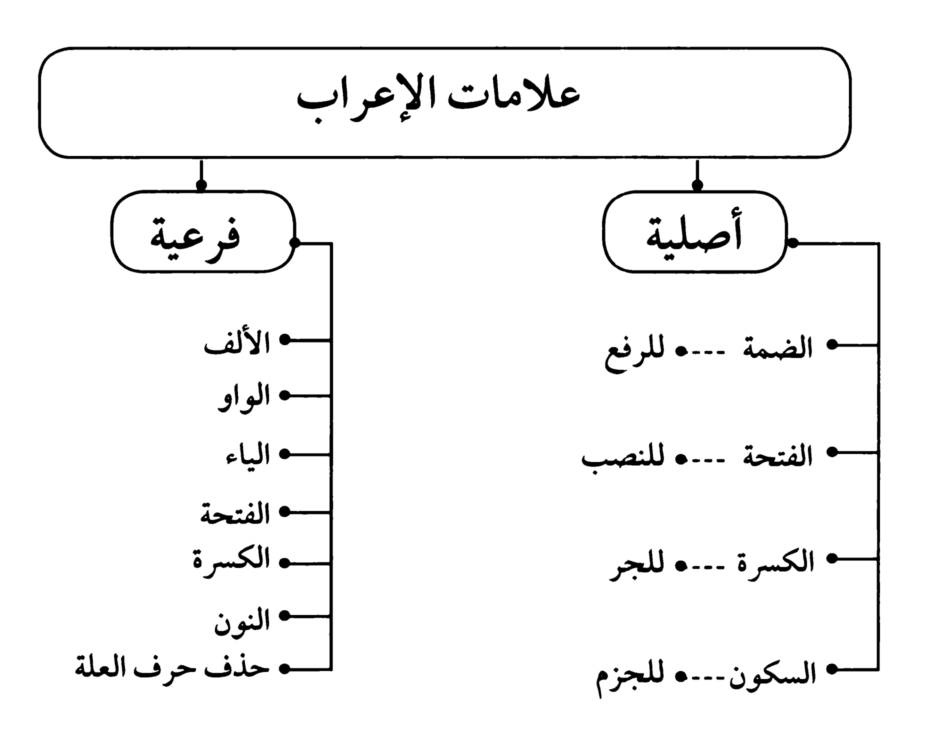
الصَّفَا : اسم إن منصوب بفتحة مقدرة للتَّعَذُّر ، **المروةَ** : معطوف على (الصفا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣ـ قوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ ﴾ [التوبة:٣٣].

الهُدَى : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة المقدرة للتَّعَذُّر ، **دِينِ**: معطوف على الهدى ، مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

وتقول :

(حضر الفَتَى الفاضلُ ، رأيتُ الفَتَى الفاضلَ ، سلمتُ على الفَتَى الفاضلِ) .



* والعلامات الفرعية منحصرة في سبعة أبواب ، هي محل الدراسة في الدروس القادمة إن شاء الله ، وهي :

(١) المثنى.
(٢) جمع المذكر السالم .
(٣) جمع المؤنث السالم.
(٤) الأسماء الخمسة .
(٥) الممنوع من الصرف.
(٦) الأفعال الخمسة .
(٧) الفعل المضارع المعتل الآخر .

⟨١⟩ المثنى

هُوَ مَا دَلَّ عَلَى اثْنَينِ ، أَو اثْنَتَيْنِ ، وأَغْنَى عَن المُتَعَاطِفَيْن ، نحو :

(مسلمان) : فإنه يدل على اثنين ، ويُغني عن قولك : مسلم ومسلم .

(مسلمتان) : فإنه يدل على اثنتين ، ويُغني عن قولك : مسلمة ومسلمة .

*** إعرابه :**

يُرفَع بالألف ، ويُنصَب ويُجَرُّ بالياء .

١ـ مثال المرفوع قوله تعالى : ﴿ **وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ** ﴾ [يوسف:٣٦] .

فَتَيَانِ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

٢ـ مثال المنصوب قوله تعالى : ﴿**فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ**﴾ [القصص:١٥] .

رَجُلَيْنِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى .

٣ـ مثال المجرور قوله تعالى : ﴿**وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَـٰنًا**﴾ [الإسراء:٢٣] .

بِالْوَالِدَيْنِ: الباء : حرف جر مبني على الكسر ،الوالدين : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

*** وتقول :**

(حَضَرَ الطَّالِبَانِ ، رأيتُ الطَّالِبَيْنِ ، مررتُ بالطَّالِبَيْنِ) .

(حضرت الطالبتَانِ ، رأيتُ الطالبتَيْنِ ، مررتُ بالطالبتَيْنِ) .

الـمُلْحَقُ بالمثنى

هُو مَا فَقَدَ شُروطَ المثنى ولكِنَّـهُ يُعْرَبُ إعرابَه .

وهو أربعة ألفاظ هى : (اثْنَانِ ، واثْنَتَانِ ، وكِلَا ، وكِلْتَا) .

أولًا : اثنان، واثنتان :

*** يُلْحَقَان بالمثنى بلا شروط (أي : كيفما وُجِدَا أُعْرِبَا إعرابَ المثنى) ، نحو :**

١ـ قوله تعالى : ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة:٦٠] .

اثْنَتَا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى ،عَشْرَةَ : مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

٢ـ قوله تعالى : ﴿إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ﴾ [يس:١٤] .

اثْنَيْنِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

٣ـ حديث : « لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ» [البخاري:٧٣] .

اثْنَتَيْنِ : اسم مجرور بفي ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

ثانيًا: كِلَا ، وكِلْتَا :

*** يُلْحَقَان بالمثنى بشرط الإضافة إلى الضمير .**

فيكونان بهذا الشكل: ـ (كِلاَهُمَا وكِلْتَاهُمَا) في حال الرفع.

ـ (كِلَيْهِمَـا و كِلْتَيْهِمَـا) في حالي النصب والجر.

نحو:

١ـ حَضَرَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا .

الرَّجُلَانِ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، **كِلَاهُمَا**: كِلَا: تـوكيد معنوي مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، **هما**: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٢ـ رأيتُ الرجلَيْنِ كِلَيْهِمَا .

الرجلَيْنِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى، كِلَيْهِمَا : توكيد معنوي منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، **هما**: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٣ـ مررتُ بالرجلَيْنِ كِلَيْهِمَا .

الرجلَيْنِ : اسم مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى، كِلَيْهِمَا : توكيد معنوي مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى وهو مضاف، **هما** : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

*** وتقول مع المؤنث :**

(حَضَرَت المرأتانِ كِلْتَاهُمَا ، رأيتُ المرأتينِ كِلْتَيْهِمَا ، مررتُ بالمرأتين كِلْتَيْهِمَا) .

*** فإن أُضِيفَـا إلى اسم ظاهر ، أُعْرِبا إعرابَ الاسم المقصور ، أي : (بالحركات المقدرة على الألف للتَّعَذُّر) .**

نحو :

١ـ حضر كِلَا الرَّجُلَيْنِ .

كِلَا : فـاعل مـرفوع ، وعـلامة رفعـه الضمة المقـدرة على الألف ، منـع مـن ظهورها التَّعَذُّر، وهو مضاف، الرَّجُلَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

٢ ـ رأيتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ .

كِلَا : مفعـول بـه منصوب، وعلامـة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التَّعَذُّر ، وهو مضاف، الرَّجُلَيْنِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

٣ ـ مررت بكِلَا الرَّجُلَيْنِ .

كِلَا : اسم مجـرور بالبـاء ، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف ، منع من ظهورها التَّعَذُّر، وهو مضاف، الرَّجُلَيْنِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى.

* **تنبيه** :تحذف النون[١] من المثنى عند إضافته، نحو:

١ـ هذان كتابَا محمدٍ

كتابَا : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة.

٢ـ قَرَأْتُ كتابَيْ محمدٍ

كتابَيْ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة.

٣ـ عَلَّقْتُ على كتابَيْ محمدٍ

كتابَيْ: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى وحذفت النون للإضافة.

***ومن ذلك أيضا:**

١ـ قوله تعالى : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد:١] .

٢ـ وقوله تعالى : ﴿وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ﴾ [المائدة:٢٧]

٣ـ وقوله تعالى : ﴿فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ [الكهف:٨٠] .

(١) النون في آخر المثنى وجمع المذكر السالم فيها مذاهب، منها:
١ ـ أنها لِـمَنْعِ تَوَهُّمِ الإضافة، فإن وُجِدَتْ دَلَّ هذا على أن الكلمة ليست مضافة وإن حُذِفَتْ دَلَّ على أنها مضافة.
٢ ـ أنها عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

تطبيقات على المثنى والملحق به

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عنه).

استخرج المثنى والملحق به مما يلي ، ثم أعربهما .

١ ـ قال تعالى : ﴿فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ﴾ [الكهف:٨٠] .

أَبَـوَاه : اسم كان، مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، مُؤْمِنَيْنِ : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى .

٢ ـ قال تعالى : ﴿وَمَآ أَصَـٰبَكُمْ يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ ٱللَّهِ﴾[آل عمران:١٦٦].

الْجَمْعَانِ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

٣ـ قال تعالى : و ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة:١٢] .

اثْنَيْ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى، عَشَرَ : لفظ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

٤ ـ قال تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء:٢٣] .

كِلَاهُمَا : كِلَا : معطوف على (أَحَدُهُمَا) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه ملحق بالمثنى ، وهو مضاف، هما : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

٥ ـ قال تعالى : ﴿وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا﴾ [النمل:٦١] .

الْبَحْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

٦ـ قال تعالى : ﴿وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ﴾ [الكهف:٨٢] .

غُلَامَيْنِ : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى ، يَتِيمَيْنِ : نعت مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

٧ ـ قال تعالى ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [يوسف:١٠٠] .

أَبَوَيْهِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ، وهو مضاف، الهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

٨ ـ حديث : « السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ » [البخاري:٣١٩٧] .

اثْنَا : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى، عَشَرَ : مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

٩ ـ حديث : « وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا » [البخاري:٢٢٧١] .

الْفَرِيقَيْنِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى، كِلَيْهِمَا : توكيد معنوي مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف ، **هما** : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

١٠ - حديث: « إِذَا تَوَاجَهَ الْـمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ» [البخاري:٧٠٨٣].

الْـمُسْلِمَانِ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى، سَيْفَيْهِمَا : اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، وهو مضاف، **هما** : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، كِلَاهُمَا : كِلا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى، وهو مضاف، **هما**: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجوابُ عنهُ).

استخرج المثنى والملحق به مما يلي ، ثم أعربهما .

١- قال تعالى : ﴿وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ﴾ [فاطر:١٢] .

٢- قال تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ [الفرقان:٥٣] .

٣- قال تعالى : ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ﴾ [النمل:٦١].

٤- قال تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة:٣٦] .

٥- قال تعالى : ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ﴾[المائدة:٦٤] .

٦-قال تعالى : ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾[الزخرف:٣١]

٧- قال تعالى : ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ﴾ [النساء:١٧٦] .

٨ ـ قال تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ﴾ [الإسراء:١٢] .

٩ـ قال تعالى : ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمْ﴾ [الحج:١٩] .

١٠ـ قال تعالى : ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ﴾ [النساء:١١] .

١١ـ قال تعالى : ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾ [الأعراف:٢٠] .

١٢ـ قال تعالى : ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ﴾ [المائدة:٢٣] .

١٣ـ حديث : « مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ » [البخاري:٦٠٢] .

١٤ـ حديث : « إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا»[البخاري:٢١١٢].

١٥ـحديث:«أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا، وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا»[البخاري:٢٥٤].

١٦ـ حديث : قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَبَوَيْهِ كِلَيْهِمَا» . [البخاري:٤٠٥٧] .

② جمع المذكر السالم

هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَاوٍ وَنُونٍ أو يَاءٍ وَنُونٍ في آخرِه.

*** إعرابه:**

يُرْفَعُ بالواو ، ويُنْصَبُ ، ويُجَرُّ بالياء .

١ـ مثال المرفوع قوله تعالى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١] .

المُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٢ ـ مثال المنصوب قوله تعالى : ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة:٢٢٣] .

المُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٣ ـ مثال المجرور قوله تعالى : ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:١٦٤] .

المُؤْمِنِينَ : اسم مجرور بعلى ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

*** وقد اجتمعت الحالات الثلاث في قوله تعالى :**

﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:٢٨] .

المُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو، الْكَافِرِينَ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الياء، المُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء

شروط الاسم الذي يُجْمَعُ جَمْعَ مذكرٍ سالمًا

لا يُجْمَعُ هذا الجمعَ إلا العَلَمُ ، والصفةُ ، ويشترط في كل منهما شروط.

أولا العَلَم :

*** يشترط في العَلَم أن يكون:**

١ـ لمذكرٍ . ٢ـ عاقلٍ .

٣ـ خاليًا من تاء التأنيث . ٤ ـ ومن التركيب .

فيخرج نحو :

١ـ (رجل ، وغلام) ؛ لأنهما ليسا عَلَمَيْنِ .

٢ ـ (هند ، وزينب) ؛ لأنهما ليسا لِـمُذَكَّرَيْنِ .

٣ ـ (وَاشِق)[١] ؛ لأنه ليس لعاقل .

٤ ـ (حَمْزَة ، وطَلْحَة ، وعُبَيْدَة) ؛لأنها مختومة بتاء التأنيث .

٥ ـ (سيبوَيْهِ ، وتَأَبَّطَ شرًّا ، وجادَ الحقُّ) ؛ لأنها أعلام مركبة .

* أما نحو : (محمد ، وزيد ، وعليّ ، وأحمد ، وسعد ، وإبراهيم) فيصح جمعه جمعَ مذكر سالمًا لتحقق الشروط .

فنقول: (مُحَمَّدُونَ، وزَيْدُونَ، وعَلِيُّونَ، وأَحْمَدُونَ، وسَعْدُونَ، وإِبْرَاهِيمُونَ).

---

(١) علم على كلب .

ثانيا الصفة :

*** يشترط في الصفة أن تكون :**

١ـ لمذكرٍ. ٢ـ عاقلٍ . ٣ـ خاليةً من تاء التأنيث .

٤ـ ليست على وزن (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلَاء) ولا على وزن (فَعْلَان) الذي مؤنثه (فَعْلَى).

فيخرج نحو :

١ـ (حَائِض ، ومُرْضِع) ؛ لأنهما من صفات المؤنث .

٢ـ (صَاهِل وسَابِق) [١] ؛ لأنهما لغير العاقل .

٣ـ (علَّامة ، وفهَّامة) ؛ لأنهما مختومتان بتاء التأنيث .

٤ـ (أَحْمَر ، أَخْضَر ، أَصْفَر ، أَعْرَج ، أَحْوَل ، أَعْمَش ، أَحْوَر ، أَنْجَل[٢])؛ لأنها على وزن (أَفْعَل) الذي مؤنثه (فَعْلَاء)[٣] .

و(عَطْشَان ، غَضْبَان ، سَكْرَان ، ثَكْلَان[٤])؛ لأنها على وزن (فَعْلَان) الذي مؤنثه (فَعْلَـى)[٥][٦] .

---

(١) صفتان للفرس .

(٢) الأنجل : الواسع العينين .

(٣) فالمؤنث منها على الترتيب (حَمْرَاء، خَضْرَاء، صَفْرَاء، عَرْجَاء، حَوْلَاء، عَمْشَاء، حَوْرَاء، نَجْلَاء).

(٤) الثَّكْلَان : هو من فقد ولده .

(٥) فالمؤنث منها على الترتيب (عَطْشَى، غَضْبَى، سَكْرَى، ثَكْلَى).

(٦) كل (فَعْلَان) جاء على وزن (فَعْلَى) ما عدا أربعَ عشْرةَ كلمةً جاءت على (فَعْلَانة) وهذه فقط يجوز جمعها جمع مذكرٍ سالمًا وتُصْرَفُ أيضا وأشهرها : (سَيْفَانٌ) بمعنى طويل، و(مَوْتَانٌ) بمعنى ضعيف، و(عَلَّانٌ) بمعنى كثير النِّسْيَان، و(حَبْلَانٌ) بمعنى كبير البطن، و(مَصَّانٌ) بمعنى لَئِيم .

* أما نحو: (أكبر وأصغر وأفضل) فيصح جمعها جمع مذكر سالمًا؛ لأن مؤنثها على وزن (فُعْلَى) وليس على وزن (فَعْلَاء) فيصح: (أكبرون وأصغرون وأفضلون).

* ومثال الصفات التي تحقق فيها الشروط:

(مسلم، مؤمن، مجتهد، عالم، قائم، قارئ، كريم، أعلم، أحسن، أخسر، أعلى)

الملحق بجمع المذكر السالم

هي الألفاظ التي فَقَدَتْ شروطَ جمعِ المذكرِ السالمِ ، ولكنها تُعْرَب إعرابَه .

أي: (تُرْفَع بالواو ، وتُنْصَبُ ، وتُجَرُّ بالياء) .

وأشهر هذه الألفاظ ما يلي :

(أُولُو ، بَنُون ، أَهْلُون ، أَرَضُون ، عِشْرُون وبابُه ، سِنُون ، عَالَـمُونَ ، ذَوُو) .

١ـ **أُولُو** : اسم جمع لا واحد له من لفظه ، وإنما واحده من معناه ، وهو: (ذُو)

ـ قال تعالى : ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [الأحقاف:٣٥] .

أُولُو : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، الْعَزْمِ : مضاف إليه مجرور .

ـ قال تعالى : ﴿وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَىٰ﴾ [التوبة:١١٣] .

أُولِي : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف، قُرْبَى : مضاف إليه مجرور .

ـ قال تعالى : ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ﴾ [آل عمران:١٣] .

أُولِي : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، الْأَبْصَارِ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٢ـ بَنُون : ليس عَلَمًا ولا صفة .

ـ قال تعالى : ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الكهف:٤٦] .

الْبَنُونَ : معطوف على (المال) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

ـ قال تعالى : ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل:٧٢] .

بَنِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

ـ قال تعالى : ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ عَلَى ٱلْبَنِينَ﴾ [الصافات:١٥٣] .

الْبَنِينَ : اسم مجرور بعلى ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٣ـ أهلون : ليس علَمًا ولا صفة .

ـ قال تعالى : ﴿شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا﴾ [الفتح:١١] .

أَهْلُونَا : معطوف على (أَمْوَالُنَا) مرفوع ، وعلامة رفع الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف ، نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

ـ قال تعالى : ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة:٨٩] .

أَهْلِيكُمْ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف، كُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه

ـ قال تعالى : ﴿إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا﴾ [الفتح:١٢] .

أَهْلِيهِمْ : اسم مجرور بإلى ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف ، هم : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٤ـ أَرَضُون : ـ بفتح الراء ـ وهو ليس عَلَمًا ولا صفةً .

ـ حديث : « سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ وَيَكْفِيكُمُ اللَّهُ » [مسلم : ١٩٢١] .

أَرَضُونَ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

ـ حديث : « ثُمَّ يَطْوِي الْأَرَضِينَ بِشِمَالِهِ ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ » [مسلم : ٢٧٩٠] .

الْأَرَضِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

ـ حديث : «مَنْ ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرَضِينَ» [البخاري:٢٤٥٣] .

أَرَضِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٥ـ عشرون وبابه : ليس عَلَمًا ولا صفة .

*** هذا باب ألفاظ العُقُودِ ، وهي :**

(عِشْرون ، ثلاثون ، أربعون ، خمسون ، سِتُّونَ ، سبعون ، ثمانون ، تِسْعُونَ)[1].

ـ قال تعالى : ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف:١٥] .

ثَلَاثُونَ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ـ قال تعالى : ﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف:١٥] .

أَرْبَعِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

ـ قال تعالى : ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة:٤] .

سِتِّينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

٦ـ سِنُون : ليس عَلَمًا ولا صفةً .

ـ حديث: «سَتَأْتِـي على النَّاسِ سِنُونَ خَدَّاعَةٌ» [مسند أحمد:٧٨٥٢] .

---

(١) ألفاظ العقود كلها وردت في القرآن ، ومن ذلك :

قوله تعالى : ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُوا۟ مِائَتَيْنِ﴾ [الأنفال:٦٥] .

وقوله تعالى : ﴿وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف:١٥] .

وقوله تعالى : ﴿وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً﴾ [الأحقاف:١٥] .

وقوله تعالى : ﴿فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] .

وقوله تعالى : ﴿فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا﴾ [المجادلة:٤] .

وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة:٣٢] .

وقوله تعالى : ﴿فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً﴾ [النور:٤] .

وقوله تعالى : ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص:٢٣] .

سِنُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

ـ قال تعالى : ﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ﴾[طه:٤٠] .

سِنِينَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

ـ قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَآ ءَالَ فِرْعَوْنَ بِٱلسِّنِينَ﴾[الأعراف:١٣٠] .

السِّنِينَ : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

٧ـ عَالَمون : اسم جمعٍ لا جمع ، فهو لا يتفق مع المفرد في المعنى [(١)] .

ـ تقول : العَالَمونَ ربُّهم اللهُ .

العَالَمونَ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

ـ وتقول : خَلَقَ اللهُ العَالَمِين .

العَالَمِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

ـ قال تعالى : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة:٢] .

العَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

---

(١) لأن العالَمَ عَلَمٌ لما سوى الله ، والعالمين خاص بالعقلاء ، وليس من شأن الجمع أن يكون أقل دلالة من مفرده . همع الهوامع [١/ ١٥٧] .

٨ـ ذَوُو : لأن المفرد بضم الذال (ذُو) والجمع بفتحها [١] .

ـ تقول : حَضَرَ ذَوُو العِلْمِ.

ذَوُو : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، **العِلْمِ** : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ـ وتقول :رأيتُ ذَوِي العلمِ .

ذَوِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف، **العِلْمِ**: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

ـ وتقول : مررتُ بِذَوِي العِلْمِ.

ذَوِي : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، **العِلْمِ** : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة.

---

(١) وقيل لأنه ليس علما ولا مشتقا ، فإن وُصِف به فيُؤَوَّلُ بالمشتق .

* **تنبيه:** تُحْذَفُ النون[١] من جمع المذكر السالم، والملحقِ به عند الإضافة، نحو:

١ ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ﴾ [القمر:٢٧].

٢ ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّا مُهْلِكُوٓا۟ أَهْلِ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ [العنكبوت:٣١].

٣ ـ قوله تعالى: ﴿غَيْرَ مُحِلِّى ٱلصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾ [المائدة:١].

٤ ـ قوله تعالى: ﴿سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة:٢١١].

٥ ـ قوله تعالى: ﴿مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ﴾ [المائدة:٨٩].

٦ ـ قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٩٦].

٧ ـ قوله تعالى: ﴿إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ﴾ [الصافات:٣٨].

٨ ـ ونحو قولك:

ـ حَضَرَ مُهَنْدِسُو الشَّرِكَةِ

ـ رَأَيْتُ مُهَنْدِسِي الشَّرِكَةِ

ـ سَلَّمْتُ على مُهَنْدِسِي الشَّرِكَةِ.

(١) النون في آخر جمع المذكر السالم والملحق به فيها مذاهب، منها:
١ ـ أنها لمنع تَوَهُّمِ الإضافة، فإن وُجِدَتْ دَلَّ هذا على أنَّ الكلمةَ ليست مضافة وإن حُذِفَتْ دل على أنها مضافة.
٢ ـ أنها عِوَضٌ عن التنوين في الاسم المفرد.

تطبيقات على جمع المذكر السالم والملحق به

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عنه) .

استخرج مما يلي جمع المذكر السالم والملحق به ثم أعربهما.

١ـ قال تعالى : ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَـٰهِدِينَ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى ٱلْقَـٰعِدِينَ دَرَجَةً﴾ [النساء:٩٥].

الْقَاعِدُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، الْـمُؤْمِنِينَ: اسم مجرور بمن ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم، أُولِي : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف، الضَّرَرِ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة، الْـمُجَاهِدُونَ : معطوف على (الْقَاعِدُونَ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم، الْـمُجَاهِدِينَ: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم، الْقَاعِدِينَ: اسم مجرور بعلى ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٢ـ قال تعالى : ﴿إِنَّهُۥ لَا يَا۟يْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ [يوسف:٨٧] .

الْكَافِرُونَ : نعت لـ (الْقَوْمُ) [1] مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

(١) (القومُ) : فاعل مرفوع ، ونعت المرفوع مرفوع ؛ لذا جاء لفظ (الكافرون) مرفوعا ؛ لأنه نعت لـ (القومُ).

٣ـ قال تعالى : ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٢٦٤] .

الْكَافِرِينَ : نعت لـ (الْقَوْمَ)[1] منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٤ـ قال تعالى : ﴿وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٢٥٠] .

الْكَافِرِينَ : نعت لـ (القَوْمِ)[2] مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٥ـ قال تعالى : ﴿وَلِتَعْلَمُوا۟ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ﴾ [الإسراء:١٢] .

السِّنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم

٦ـ قال تعالى : ﴿سَلْ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [البقرة:٢١١] .

بَنِي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحُذِفَتْ النون للإضافة ،إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف

٧ ـ قال تعالى : ﴿ قَالُوا۟ نَحْنُ أُو۟لُوا۟ قُوَّةٍ وَأُو۟لُوا۟ بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [النمل:٣٣] .

أُولُو: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف،قُوَّةٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة،أُولُو : معطوف

(١) (القومَ) : مفعول به منصوب ، ونعت المنصوب منصوب ؛ لذا جاء لفظ (الكافرين) منصوبًا ؛ لأنه نعت لـ (القومَ) .

(٢) (القومِ) اسم مجرور باللام، ونعت المجرور مجرور؛ لذا جاء لفظ (الكافرين) مجرورًا؛ لأنه نعت لـ (القومِ) .

على (أُولُو) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ،وهو مضاف، بَأْسٍ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٨ ـ قال تعالى : ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الإسراء:٥].

أُولِي : نعت لـ (عِبَادًا) منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف، بَأْسٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٩ ـ قال تعالى : ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾ [الفتح:١٦] .

أُولِي : نعت لـ (قَوْمٍ) مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم وهو مضاف، بَأْسٍ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

١٠ ـ قال تعالى : ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة:١٦] .

مُهْتَدِينَ : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

١١ ـ قال تعالى : ﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران:٣٢] .

الْكَافِرِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

١٢ ـ قال تعالى : ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] .

خَمْسِينَ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

١٣ ـ حديث : « فَإِنَّ الْـمَلَائِكَةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ » [مسلم : ٥٠] .

بَنُو : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف،آدَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

١٤ ـ حديث : « لِلْمُؤْمِنِ فِيهَا أَهْلُونَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُ، فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا» [مسلم :٢٨٣٩] .

أَهْلُونَ: مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

١٥ ـ حديث : « إِنَّا نَجِدُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ» [البخاري :٤٨١١] .

الْأَرَضِينَ : معطوف على (السماوات) [1] منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجوابُ عنه) .

استخرج مما يلي جمع المذكر السالم ، والملحق به ، ثم أعربهما .

١ ـ قال تعالى : ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [آل عمران:٥٧] .

٢ ـ قال تعالى : ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [الروم:٤] .

٣ ـ قال تعالى : ﴿وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [البقرة:٢٦٩] .

٤ ـ قال تعالى : ﴿وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ [الأنفال:٥] .

٥ ـ قال تعالى : ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ﴾ [الشعراء:٨٨] .

٦ ـ قال تعالى : ﴿وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة:٢٥٨] .

(١) (السماوات) : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

٧ـ قال تعالى : ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم:٦] .

٨ـ قال تعالى : ﴿قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة:١٣١] .

٩ـ قال تعالى : ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيْدِيهِمْ﴾ [الأنعام:٩٣] .

١٠ـ قال تعالى : ﴿إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ﴾ [القمر:٢٧] .

١١ ـ قال تعالى : ﴿ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ﴾ [الحاقة:٣٢] .

١٢ ـ قال تعالى : ﴿أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ﴾ [الشعراء:٢٠٥] .

١٣ ـ قال تعالى : ﴿وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس:٩٠] .

١٤ ـ قال تعالى : ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَٰشِعِينَ﴾ [البقرة:٤٥] .

١٥ ـ قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة:٤]

١٦ ـ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ حَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَى ٱلْقِتَالِ ۚ إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾ [الأنفال:٦٥].

١٧ ـ حديث : « لِيَلِنِي مِنْكُمْ أُولُو الأَحْلَامِ وَالنُّهَى » [مسلم :٤٣٤] .

١٨ ـ حديث : «الْـمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْـمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ » [البخاري : ١٠] .

١٩ ـ حديث : « ذِمَّةُ الْـمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ » [البخاري : ١٨٧٠] .

٢٠ ـ حديث : « ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ » [البخاري :٦٣١].

③ جمع المؤنث السالم

هُوَ مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِن اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلِفٍ وَتَاءٍ فِي آخِرِهِ، نحو : (مُسْلِمَات ، فَاطِمات ، هِنْدَات ، رَكَعَات ، كُبْرَيَات ، حَسْنَاوَات) .

*** إعرابه :**

يُرْفَعُ بالضمة ، ويُنْصَب ، ويُجَرُّ بالكسرة .

١ـ مثال المرفوع قوله تعالى : ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ﴾ [الممتحنة:١٢] .

الْـمُؤْمِنَاتُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ـ مثال المنصوب قوله تعالى : ﴿إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [الأحزاب:٤٩] .

الْـمُؤْمِنَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم

٣ـ مثال المجرور قوله تعالى : ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ﴾ [النور:٣١]

الْمُؤْمِنَاتِ : اسم مجرور باللام ، وعلامة جره الكسرة .

*** تنبيه :**

ليس من جمع المؤنث السالم نحو : (أَبْيَات ، أَصْوَات ، أَوْقَات ، أَمْوَات، أَقْوَات)؛ لأن التاء من هذه الكلمات أصلية [(١)]، وشرط جمع المؤنث السالم أن تكون التاء زائدة، فهذه الكلمات وأمثالها جمع تكسير تُعْرَبُ بالضمة، والفتحة، والكسرة.

---

(١) لأنها موجودة في المفرد ، فمفردها على الترتيب : (بَيْتٌ ، صَوْتٌ ، وَقْتٌ ، مَيْتٌ ، قُوتٌ) .

تقول :

١ـ أَعْجَبَتْنِي أَصْوَاتٌ   أَصْوَاتٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ـ سَمِعْتُ أَصْوَاتًا   أَصْوَاتًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ـ تَألَّمْتُ من أَصْوَاتٍ   أَصْوَاتٍ : اسم مجرور بمن ، وعلامة جره الكسرة

*** ومن ذلك :**

١ـ قوله تعالى : ﴿وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا﴾ [فصلت:١٠]

أَقْوَاتَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ـ وقوله تعالى : ﴿لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات:٢] .

أَصْوَاتَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ـ وقوله تعالى : ﴿وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ﴾ [البقرة:٢٨] .

أَمْوَاتًا : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

الملحق بجمع المؤنث السالم

يُلْحَقُ بجمع المؤنث السالم في إعرابه لفظ (أُولَات) [1] بمعنى صاحبات، وهذا اللفظ لا يستعمل إلا مضافًا ، نحو:

١ـ قوله تعالى : ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق:٤] .

أُولَاتُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف ، الْأَحْمَالِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٢ـ قوله تعالى : ﴿وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ﴾ [الطلاق:٦].

أُولَاتِ : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم ، وهو مضاف، حَمْلٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٣ـ وتقول : مررتُ بأُولَاتِ الفضلِ.

أُولَاتِ: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، الفضلِ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

---

(١) وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه .

* تنبيه *

على الدارس أنْ يَنْتَبِهَ عِنْدَ استخدامِ جمعِ المؤنثِ السالمِ تابعًا [١]، أو مَتْـبُوعًا في حَالِ اختلافِ العلامةِ الإعرابيةِ بينَ التابعِ والمتبوعِ .

*** تطبيق:**

١ـ رَأَيْتُ مَكْتَـبَاتٍ كَثِيرَةً .

مَكْتَـبَاتٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

كَثِيرَةً : نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

٢ـ رَأَيْتُ جِبَالًا رَاسِيَاتٍ .

جِبَالًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

رَاسِيَاتٍ : نعت منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

٣ـ رَأَيْتُ مُعَلِّمَـاتٍ وَأَطْفَالًا .

مُعَلِّمَـاتٍ : مفعول به منصوب وعـلامة نصبـه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

الـواو : حـرف عطف، أطفالًا: معطـوف على (معلمـاتٍ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) كأن يكون نعتا أو معطوفًا على ما قبله.

٤ـ رَأَيْتُ طُلَّابًا وَطَالِبَاتٍ.

طُلَّابًا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الواو حرف عطف، طَالِبَاتٍ: معطوف على (طلابًا) منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

٥ـ قال تعالى: ﴿قَالُوا۟ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ﴾ [آل عمران:٢٤].

أَيَّامًا: ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، مَعْدُودَاتٍ: نعت منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

٦ـ قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا﴾ [المرسلات:٢٧].

رَوَاسِيَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، شَامِخَاتٍ: نعت منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

٧ـ قال تعالى: ﴿فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّٰتٍ وَحَبَّ ٱلْحَصِيدِ﴾ [ق:٩].

جَنَّاتٍ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم. الواو: حرف عطف، حبَّ: معطوف على (جناتٍ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تطبيقات على جمع المؤنث السالم

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عنه) .

استخرج جمع المؤنث السالم مما يلي ثم أعربه .

١ـ قال تعالى : ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ﴾ [البقرة:٣٧] .

كَلِمَاتٍ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

٢ـ قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود:١١٤] .

الْحَسَنَاتِ : اسم إن منصوب ، وعلامةنصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

السَّيِّئَاتِ :مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم

٣ـ قال تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ ﴾[التوبة:٥٤] .

نَفَقَاتُهُمْ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٤ـ قال تعالى : ﴿لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ [البقرة:٢٦٤] .

صَدَقَاتِكُمْ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم

٥ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾[البقرة:٩٩] .

آيَاتٍ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

بَيِّنَاتٍ : نعت منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

٦ ـ قال تعالى : ﴿وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ﴾ [محمد:١٩] .

الْـمُؤْمِنَاتِ : معطوف على (الْمُؤْمِنِينَ) ، مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٧ ـ حديث : « اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْـمُوبِقَاتِ » [البخاري : ٦٨٥٧] .

الْـمُوبِقَاتِ : نعت منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

٨ ـ حديث : « أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ الـلَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ » [مسلم : ٢٧١٠] .

كَلِمَاتِ : اسم مجـرور بالباء، وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، ولفظ الجلالة (الـلَّهِ) : مضاف إليه، التَّامَّاتِ: نعت مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٩ ـ حديث : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ الـلَّهُ عَنْهُ: قُلْتُ: «يَا رَسُولَ الـلَّهِ، يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْـمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ فَأَنْزَلَ الـلَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ» [البخاري:٤٧٩٠]

أُمَّهَاتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمـع مؤنث سالم، وهو مضاف، الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليـه مجرور ، وعلامـة جـره الياء ؛ لأنه جمـع مذكر سالم.

١٠ ـ حديث : «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ الـلَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ» [مسلم : ١٦٨١] .

السَّمَاوَاتِ: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجوابُ عنه) .

استخرج جمع المؤنث السالم مما يلي ، ثم أعربه .

١ـ قال تعالى : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة:١٦٨] .

٢ ـ قال تعالى : ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النور:٣٣] .

٣ ـ قال تعالى : ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ [التوبة:٧١] .

٤ ـ قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ﴾ [الأنعام:١].

٥ ـ قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء:٥٨] .

٦ـ قال تعالى: ﴿وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا﴾[النساء:٢٧]

٧ ـ قال تعالى : ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ﴾ [النساء:٢٣] .

٨ ـ قال تعالى : ﴿وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ [الحج:٣٠] .

٩ ـ قال تعالى : ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ﴾ [البقرة:٢٢١] .

١٠ ـ قال تعالى : ﴿كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [البقرة:٢١٩].

١١ ـ قال تعالى: ﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ ۚ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ﴾[غافر:٩]

١٢ ـ قال تعالى : ﴿لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾ [الأعراف:٩٣] .

١٣ ـ قال تعالى : ﴿حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ﴾ [النساء:١٦٠] .

١٤ ـ حديث : « كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ » [مسلم : ٢٦٥٦] .

١٥ ـ حديث : «مَنْ حَفِظَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْكَهْفِ عُصِمَ مِنَ الدَّجَّالِ» [مسلم : ٨١٢] .

١٦ ـ حديث : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ» [مسلم : ٢٧٨٨] .

٤ الأسمـاء الخمسة[١]

هي : (أَبوكَ ، وأَخُوكَ ، وحَمُوكَ ، وفُوكَ ، وذو مَالٍ [٢]) .

* **إعرابها :**

تُرْفَعُ بالواو ، وتُنْصَبُ بالألف ، وتُجَرُّ بالياء .

١ـ **مثال المرفوع** قوله تعالى :﴿قَالَ أَبُوهُمْ ﴾ [يوسف:٩٤] .

أَبُوهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف هُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٢ـ **مثال المنصوب** قوله تعالى : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ﴾ [يوسف:١٦] .

أَبَاهُمْ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٣ـ **مثال المجرور** قوله تعالى : ﴿رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمْ ﴾ [يوسف:٦٣] .

أَبِيهِمْ: اسم مجرور بإلى، وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف هم : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

---

(١) الأسماء ستة ولكن المشهور منها خمسة فاكتفيت بالمشهور، والاسم السادس هو (هَنٌ) وَيُكْنَى به عما يُسْتَقْبَحُ ذِكْرُه.

(٢) لم نقل (ذوك) ؛ لأن (ذو) لا تضاف إلى الضمير كما سيأتي .

* **وقد اجتمعت الحالات الثلاث في قوله تعالى :**

﴿ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴾[يوسف:٨] .

أَخُوهُ : معطوف على (يُوسُفُ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، أَبِينَا: اسم مجرور بإلى ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، أَبَانَا:اسم إن منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

* **أمثلة (أخوك) :**

١ـ **مثال المرفوع** قوله تعالى : ﴿قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ ﴾ [الشعراء:١٠٦] .

أَخُوهُمْ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف، هم : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٢ ـ **مثال المنصوب** قوله تعالى : ﴿وَنَحۡفَظُ أَخَانَا ﴾ [يوسف:٦٥] .

أَخَانَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف، نا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٣ـ مثال المجرور قوله تعالى : ﴿يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ [عبس:٣٤] .

أَخِيهِ : اسم مجرور بمِنْ ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف، الهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

※أمثلة (حموك) :

١ـ مثال المرفوع : حَضَرَ حَمُوكَ .

حَمُوكَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف، الكاف : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٢ ـ مثال المنصوب : رَأَيْتُ حَمَاكَ .

حَمَاكَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف، الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٣ـ مثال المجرور : سلمتُ عَلَى حَمِيكَ.

حَمِيكَ : اسم مجرور بعلى، وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

※ أمثلة (فوك) :

١ـ مثال المرفوع : فُوكَ رَطْبٌ بذكرِ اللهِ.

فُوكَ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف، الكاف : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٢ـمثال المنصوب قوله تعالى : ﴿لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾[الرعد:١٤] .

فَاهُ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألـف ؛ لأنه من من الأسماء الخمسة وهو مضاف، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

٣ ـ مثال المجرور حديث : « فَمَلَأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ» [البخاري : ٦٠٠٩] .

فِيهِ : اسـم مجـرور بالباء ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف، الهاء: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .

***أمثلة (ذو) :**

١ـمثال المرفوع قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ ذُو فَضْلٍ ﴾[آل عمران:١٥٢].

ذو : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف فضل: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٢ـمثال المنصوب قوله تعالى : ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾[الإسراء:٢٦].

ذا: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، القربى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة للتَّعذُّر.

٣ـمثال المجرور قوله تعالى : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ ﴾[الكهف:٨٣] .

ذي: اسم مجـرور بعـن ، وعـلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف، القرنين : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

شروط إعراب الأسمـاء الخمسة بالحروف

عرفنا أن الأسماء الخمسة ، تُرْفَعُ بالواو ، وتُنْصَبُ بالألف ، وتُجَرُّ بالياء ، ولكنها لا تُعْرَبُ هذا الإعرابَ ، إلا إذا تحققت فيها شروطٌ ، وهذه الشروطُ قسمان: (عامة، وخاصة) .

أولا الشروط العامة [١]

*** وهي أربعة شروط ، هي أن تكون :**

١ ـ مُفْرَدة . ٢ ـ مُكَبَّرة .

٣ ـ مُضَافَة . ٤ ـ إضافتها لغير ياء المتكلم .

***الشرط الأول : (أن تكون مفردة) :**

أي ليست مثناة ولا مجموعة .

فإن كانت مثناة [٢] أُعرِبَت إعرابَ المثنى ، أي : (بالألف في حال الرفع ، وبالياء في حالتي النصب والجر) .

١ ـ **مثال الرفع** قوله تعالى : ﴿**فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ**﴾ [الكهف:٨٠] .

٢ ـ **مثال النصب** قوله تعالى : ﴿ **وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ** ﴾ [يوسف:١٠٠] .

٣ ـ **مثال الجر** قوله تعالى : ﴿**وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ**﴾ [النساء:١١] .

---

(١) أي : التي تشترط في كل اسم من الأسماء الخمسة .

(٢) وهذه الأسماء كلها تُثَنَّى ، تقول : أبوانِ ، أخوانِ ، حَموانِ ، فَمَوانِ ، ذَوَا مالٍ) .

وإن كانت مجموعةً جمعَ تكسيرٍ [١] أُعْرِبَت إعراب جمع التكسير ، أي : بالحركات .

١ ـ **مثال الرفع** قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم ﴾[النساء:٢٢] .

٢ ـ **مثال النصب** قوله تعالى : ﴿وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ﴾ [الزخرف:٢٤] .

٣ ـ **مثال الجر** قوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ﴾ [الشعراء:٢٦] .

*** الشرط الثاني : أن تكون مُكَبَّرَةً [٢]:**

فإن جاءت على صيغة التصغير ، نحو : (أُبَيّ ، وأُخَيّ) أُعْرِبَتْ بالحركات الظاهرة .

تقول :

ـ حضر أُخَيُّكَ . ـ رأيتُ أُخَيَّكَ . ـ مررتُ بِأُخَيِّكَ .

ونحو قول عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَقْرَؤُنَا أُبَيٌّ، وَأَقْضَانَا عَلِيٌّ وَإِنَّا لَنَدَعُ مِنْ قَوْلِ أُبَيٍّ وَذَاكَ أَنَّ أُبَيًّا، يَقُولُ: لَا أَدَعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ» [البخاري:٤٤٨١].

أُبَيٌّ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أُبَيٍّ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، أُبَيًّا : اسم أنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) وكلها تُجْمَعُ جمعَ تكسيرٍ ، تقول : (آباءٌ ، إخوةٌ ، أحماءٌ ، أفواهٌ ، أذواءُ مالٍ) .

(٢) المُكَبَّر هو : ما نُطِقَ به على صيغته الأصلية، نحو (قلم ، كتاب ، أبوك ، أخوك)، أما المُصَغَّر، فهو ما حُوِّلَ إلى صيغة : (فُعَيْل) أو (فُعَيْعِل) أو (فُعَيْعِيل)، نحو : (قُلَيْم) و (أُبَيّ) و (أُخَيّ) ... إلخ .

*** الشرط الثالث : أن تكون مضافة:**

نحو : (أبوكَ ، أبوه ، أبو محمدٍ ، أبو فاطمةَ ، أبو بكرٍ ، أبو هريرةَ ، أبو الرجلِ) .

فإن قُطِعَتْ عن الإضافة أُعْرِبَتْ بالحركات الظاهرة ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ﴾ [يوسف:٧٧] .

أَخٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ـ قوله تعالى : ﴿إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا﴾ [يوسف:٧٨] .

أَبًا : اسم إنّ مؤخر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ـ قوله تعالى : ﴿ٱئْتُونِى بِأَخٍ لَّكُم﴾ [يوسف:٥٩] .

أَخٍ : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة .

*** الشرط الرابع : أن تكون إضافتها إلى غير ياء المتكلم :**

فإن أضيفت إلى ياء المتكلم أُعْرِبَتْ بالحركات المقدَّرة على ما قبلَ ياءِ المتكلِّمِ[١] نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ﴾ [يوسف:٨٠] .

أَبِي : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة على ما قبلَ ياءِ المتكلم ، مَنَعَ من ظهورها اشتغال الـمَحَلِّ بحركة المناسَبَة ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

---

(١) يمنع من ظهورها : اشتغال المحا بحركة المناسبة ـ كما مر في إعراب الاسم المضاف إلى ياء المتكلم ـ .

ـ قوله تعالى : ﴿إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ﴾[القصص:٢٥] .

أَبِي : اسم (إنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، مَنَـعَ من ظهورها اشتغال الـمَحَلِّ بحركة المناسَبَة ، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

ـ قوله تعالى : ﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ﴾[الشعراء:٨٦] .

أَبِي : اسم مجـرور بالـلام ، وعـلامة جـره الكسرة المقدرة [١] على ما قبلَ يـــاء المتكلم ، منـع من ظهـورها اشتغال الـمَحَلِّ بحـركة المناسَبَة، ويـاء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

ثانيًا : الشروط الخاصة

وهي خاصة بكلمتين هما : (ذو) و (فو) .

(ذو) يشترط فيها شرطان [٢] :

*** الأول : أن تكون بمعنى صاحب** [٣] .

نحو : (ذو مَالٍ ، ذو عِلْمٍ ، ذو فَهْمٍ ، ذو ذَهَبٍ) .

---

(١) ذكرنا من قبل أن من النحاة من قال بأن الكسرة هنا هي حركة الإعراب (كابن مالك) ، ومنهم من قال بأن الكسرة هنا لمناسبة الياء ، وكسرة الإعراب مقدرة (كابن هشام) .

(٢) بالإضافة إلى الشروط العامة السابقة .

(٣) فإن جاءت اسمًا موصولًا نحو : (لَا وذو في السَّماءِ عَرْشُهُ) لزمت الواو ، وكانت مبنية على السكون في جميع حالاتها ، فنقول :(حَضَرَ ذُو قَامَ ، رَأَيْتُ ذُو قَامَ ، سَلَّمْتُ على ذُو قَامَ) .

* **الثاني : (أن يكون الاسم الذي تُضَافُ إليه (ذو) اسمَ جِنْسٍ ظاهرًا غيرَ وصفٍ).**

اسم الجنس يدخل فيه :

١ ـ **المصادر** ، نحو : (فَهْم ، عِلْم ، رَحْمَة ، مَغْفِرَة ، إِحْسَان ، فَضْل ، اِسْتِغْفَار...إلخ) .

٢ ـ **أسماء الأعيان** ، نحو : (ذَهَب ، فِضَّة ، مَال ، سَيَّارَة ، شَقَّة ... إلخ) .

ولا تدخل فيه الأعلام ، نحو : (محمد ، فاطمة) فلا يصح : (ذو محمد ، ذو فاطمة)

ـ **الظاهر** : أي لا يكون ضميرًا ، فلا يصح نحو : (ذوك ، ذوه ، ذوها) .

ـ **غير وصف** : أي : لا تضاف (ذو) إلى الصفات ، فلا يصح نحو : (ذو مجتهد، ذو عالم ، ذو كريم ، ذو بخيل) .

(فو) : يُشْتَرَطُ فيها [١] **أن تكون خالية من الميم ، فإن كانت بالميم ، أُعْرِبَتْ بالحركات ، نحو :**

١ ـ فَمُكَ رَطْبٌ بذكرِ اللـهِ .

فَمُكَ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف، الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

٢ ـ نَظِّفْ فَمَكَ .

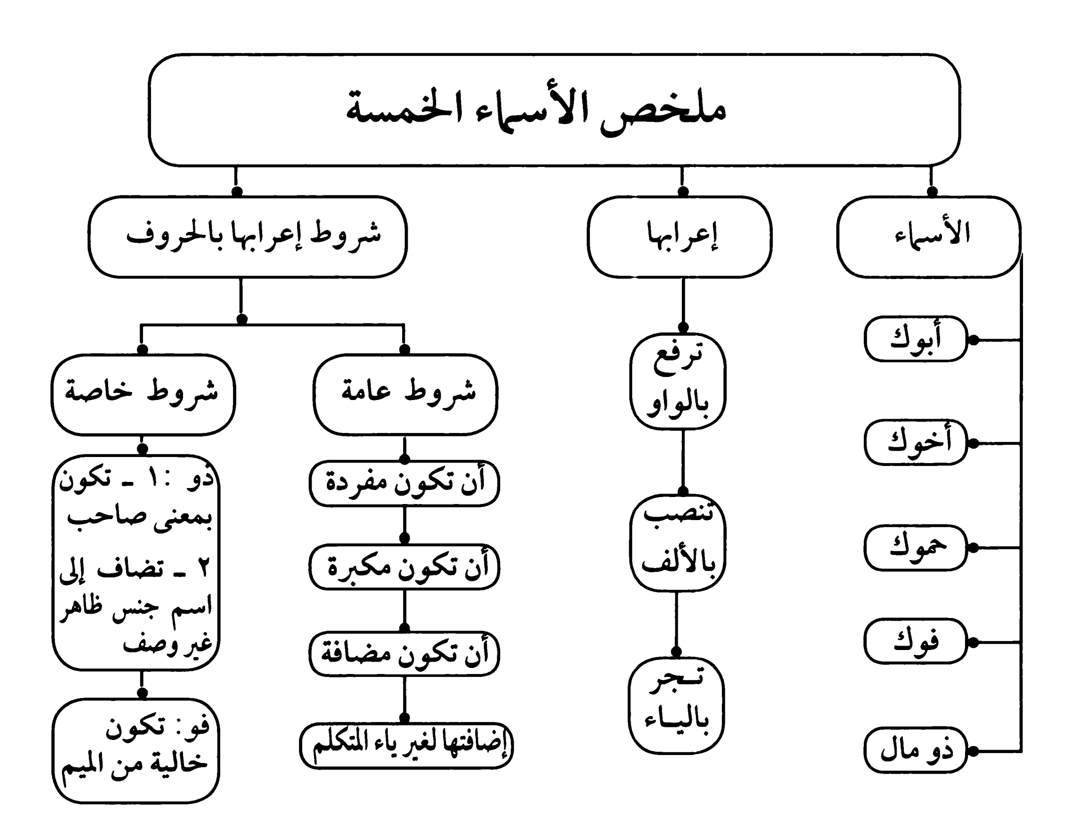
فَمَكَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف، الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

---

(١) بالإضافة إلى الشروط العامة السابقة .

٣ ـ نظرتُ إلى فَمِكَ .

فَمِكَ : اسم مجـرور ، وعـلامة جـره الكسرة ، وهـو مضاف، الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.



تطبيقات على الأسماء الخمسة

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عنه) .

استخرج مما يلي كل اسم من الأسماء الخمسة ثم أعربه .

١ ـ قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾ [النمل:٤٥] .

أَخَاهُمْ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف، هم : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٢ ـ قال تعالى : ﴿وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾ [القصص:٢٣] .

أَبُونَا : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف نا : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ ﴾ [الأحزاب:٤٠] .

أَبَا : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف، أَحَدٍ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٤ ـ قال تعالى : ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [المؤمنون:٧٧] .

ذَا: نعت لـ (بَابًا) منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، عَذَابٍ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٥ ـ قال تعالى : ﴿أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ﴾ [البلد:١٤] .

ذِي: نعت لــ (يَــوْمٍ) مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، مَسْغَبَةٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٦ ـ قال تعالى : ﴿حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٖ﴾ [الأنعام:١٤٦] .

ذِي: مضاف إليـه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، ظُفُرٍ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٧ ـ قال تعالى : ﴿مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمۡرَأَ سَوۡءٖ﴾ [مريم:٢٨] .

أَبُوكِ : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، الكاف : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٨ ـ قال تعالى : ﴿فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ﴾ [يوسف:٦٣] .

أَبِيهِمْ: اسم مجرور بإلى ، وعلامة جـره اليــاء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف،هم: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه،أَبَانَا: منادى منصوب وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف،نا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه،أَخَانَا: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف،نا : ضـمير متصل مبني في محـل جـر مضاف إليه .

٩ ـ حديث : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ[(١)] بِالسِّوَاكِ»[البخاري:٢٤٦] .

فَاهُ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

١٠ ـ حديث : « ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا » [البخاري :٢٨٩٩] .

أَبَاكُمْ: اسم إنَّ منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، كم : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

١١ ـ حديث : « إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ لَا يَبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ، إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ » [البخاري :٤٦٦] .

أَبُو بَكْرٍ : أبو : خبر إنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، بَكْرٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة، أَبَا بَكْرٍ : أَبَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، بَكْرٍ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ،أَبِي بَكْرٍ : أبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف، بَكْرٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

---

(١) الشَّوْصُ : الغَسْل والتنظيف أو دَلْك الأسنان .

١٢ ـ حديث : « الْـمُسْلِمُ أَخُو الْـمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّـهُ فِي حَاجَتِهِ » [البخاري :٢٤٤٢] .

أَخُو: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف، الْمُسْلِمِ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة، أَخِيهِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

١٣ ـ حديث : « انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا » [البخاري :٢٤٤٣] .

أَخَاكَ: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، الكاف: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

١٤ ـ حديث : « إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ » [البخاري :٧١٧٩] .

ذُو: خبر إنَّ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف.

الْوَجْهَيْنِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

١٥ ـ حديث : « مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ » [البخاري :٢٨٩٩] .

أَبَا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، بَكْرٍ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

١٦ ـ حديث : « كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ فَأَكْلُهُ حَرَامٌ » [مسلم :١٩٣٥].

ذِي : مضـاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ،وهو مضاف، نَابٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجواب عنه).

استخرج مما يلي كل اسم من الأسماء الخمسة ، ثم أعربه .

١ ـ قال تعالى : ﴿وَٱذْكُرْ أَخَا عَادٍ﴾ [الأحقاف:٢١] .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات:٣٠] .

٣ ـ قال تعالى : ﴿أَلَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُم مَّوْثِقًا﴾ [يوسف:٨٠] .

٤ ـ قال تعالى : ﴿وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[البقرة:٢٥١].

٥ ـ قال تعالى : ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ [القلم:١٤] .

٦ ـ قال تعالى : ﴿قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ﴾ [يوسف:٦١] .

٧ ـ قال تعالى : ﴿وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم﴾ [يوسف:٦٨] .

٨ ـ قال تعالى : ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ﴾ [المؤمنون:٤٥] .

٩ ـ قال تعالى : ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ﴾[يوسف:٧٦] .

١٠ ـ قال تعالى : ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ﴾ [يوسف:٧٦] .

١١ ـ قال تعالى : ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق:٧] .

١٢ ـ حديث : « أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ » [البخاري :٧١٤].

١٣ ـ حديث : « يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ » [البخاري:٥٩٧٣].

١٤ ـ حديث : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » [البخاري:١٣]

١٥ ـ حديث : « لَا تَكُونُوا عَوْنَ الشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ » [البخاري :٦٧٨١] .

١٦ ـ حديث : « وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » [البخاري :٨٤٤] .

١٧ ـ حديث : « لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ، وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ » [البخاري :٦٤٣٩] .

١٨ ـ حديث : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ » [البخاري :٦٢٢٤].

١٩ ـ حديث :«وَإِنَّكَ مَهْمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ حَتَّى اللُّقْمَةُ الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَى فِي امْرَأَتِكَ» [البخاري :٢٧٤٢] .

٢٠ـ حديث : « لَيْسَ عَلَى أَبِيكِ كَرْبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ » [البخاري :٤٤٦٢] .

* مسألة مهمة *

(الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة ، أو ألف التأنيث المقصورة يُمْنَعُ من الصرف) .

يظن بعض الدارسين أن كل اسم مختوم بألف ممدودة ، أو ألف مقصورة داخل تحت القاعدة السابقة ، فنجدهم يمنعون من الصرف نحو : (أَنْبَاء ، أَسْمَاء ، أَنْحَاء ، اِبْتِغَاء ، فَـتًى ، عَصًا) وهي ليست ممنوعة من الصرف .

والسبب الذي أوقعهم في هذا الخطأ ، هو أنهم لا يُفَرِّقُونَ بين أنواع همزة الممدود ، ولا أنواع ألف المقصور ، فأردتُ أن أشرح أنواع همزة الممدود، وأنواع ألف المقصور ليكون الدارس على بَيِّنَةٍ من هذا الأمر ، فيفرق بين ما يكون سببًا في المنع من الصرف [1] وما لا يكون سببًا في المنع من الصرف [2] ، وكل هذا قبل أن نشرع في درس الممنوع من الصرف .

---

(١) وهو ألف التأنيث الممدودة ، وألف التأنيث المقصورة .

(٢) غير ألف التأنيث الممدودة والمقصورة .

⟨١⟩ الاسم الممدود

هُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ هَمْزَةٌ قَبْلَهَا أَلِفٌ زَائِدَةٌ ، نحو : (إِنْشَاء، سَمَاء، بِنَاء، حَمْرَاء)

همزة الممدود

همزة الممدود ثلاثة أنواع :

١ ـ أصليَّة . ٢ ـ مُنْقَلِبَة عن أصل . ٣ ـ زائدة للتأنيث .

النوع الأول : همزة أصلية :

أي : همزة من أصل الكلمة ، ليست زائدة ، ولا مُنْقَلِبَة عن أصل .

نحو : (إِنْشَاء ، اِبْتِدَاء ، اِسْتِهْزَاء ، أَنْبَاء ، أَجْزَاء ، أَضْوَاء ، أَعْبَاء) .

إِنْشَاء: همزته أصليـة ؛ لأنــه من (نَشَأَ) فأصول الكلمة (النون ، والشين ،والهمزة).

اِبْتِدَاء: همزته أصلية ؛ لأنه من (بَدَأَ) ، فأصول الكلمة (الباء ، والدال، والهمزة)

اِسْتِهْزَاء: همزته أصلية ؛ لأنه من (هَزَأَ)، فأصول الكلمة (الهاء، والزاي، والهمزة) .

أَنْبَاء: همزته أصلية؛ لأن مفرده (نَبَأٌ) ، فأصول الكلمة (النون ، والباء، والهمزة)

أَجْزَاء: همزته أصلية؛ لأن مفرده (جُزْءٌ)، فأصول الكلمة (الجيم، والزاي، والهمزة) .

أَضْوَاء: همزته أصلية ؛ لأن مفرده (ضَوْءٌ) ، فأصول الكلمة (الضاد ، والواو، والهمزة).

أَعْبَاء: همزته أصلية؛ لأن مفرده (عِبْءٌ) ، فأصول الكلمة (العين، والباء، والهمزة)

*** تنبيه : هذا النوع من الهمزة لا يكون سببًا في منع الاسم من الصرف .**

النوع الثاني : همزة مُنْقَلِبَة عن أصل :

أصلها : (واو) أو (ياء) ثم قُلِبَتْ همزة لِعِلَّةٍ صَرْفِيَّةٍ [١] ، ونعرف أصلها من التصاريف المختلفة للكلمة ، نحو : (الماضي ، أو المضارع ، أو المصدر ، أو المفرد ، أو المثنى ، أو الجمع) .

نحو : (سَمَاءٌ ، دُعَاءٌ ، أَنْحَاءٌ ، أَسْمَاءٌ ، بِنَاءٌ ، شِفَاءٌ ، جَزَاءٌ ، اِبْتِغَاءٌ) .

سَمَاءٌ: همزته مُنْقَلِبَة عن (واو) ؛ لأنه من (سَمَا : يَسْمُو) ، فأصول الكلمة: (السين والميم ، والواو) .

دُعَاءٌ: همزته مُنْقَلِبَة عن (واو) ؛ لأنه من (دَعَا : يَدْعُو) ، فأصول الكلمة: (الدال ، والعين ، والواو) .

أَنْحَاءٌ : همزته مُنْقَلِبَة عن (واو) ؛ لأنه جمع (نَحْو) [٢] فأصول الكلمة : (النون والحاء ، والواو) .

أَسْمَاءٌ : همزته مُنْقَلِبَة عن (واو) ؛ لأنه من (سَمَا : يَسْمُو) ، فأصول الكلمة : (السين ، والميم ، والواو) .

بِنَاءٌ : همزته مُنْقَلِبَة عن (ياء) ؛ لأنه من (بَنَى : يَبْنِي) ، فأصول الكلمة : (الباء، والنون ، والياء) .

شِفَاءٌ : همزته مُنْقَلِبَة عن (ياء) ؛ لأنه من (شَفَى : يَشْفِي) ، فأصول الكلمة: (الشين ، والفاء ، والياء) .

---

(١) إذا تطرفت الواو أو الياء إِثْرَ ألفٍ زائدةٍ قُلِبَت همزة نحو : (سَمَاء) أصلها (سَمَاو) ، ونحو (بِنَاء) أصلها : (بِنَاي) .

(٢) النَّحْوُ : الطريق والجهة ، والجمع : (أَنْحَاءٌ) [القاموس المحيط : نحو] .

جَزَاءٌ : هــمزته مُنْقَلِبَة عن (ياء) ؛ لأنه من (جَزَى : يَجْزِي) ، فأصول الكلمة : (الجيم ، والزاي ، والياء) .

اِبْتِغَاءٌ : همزته مُنْقَلِبَة عن (ياء) ؛ لأنه من (بَغَى : يَبغِي) [١] ، فأصول الكلمة : (الباء ، والغين ، والياء) .

*** تنبيه : هذا النوع من الهمزة لا يكون سببًا في منع الاسم من الصرف .**

النوع الثالث : همزة زائدة للتانيث :

علامتها : أن تقع بعد ثلاثة أحرف أصلية فأكثر ، نحو :

(حَسْنَاء ، حَمْرَاء ، عُلَمَاء ، أَصْدِقَاء ، فُقَهَاء ، سَرَّاء ، ضَرَّاء) .

فالهمزة في الأسماء السابقة زائدة للتأنيث ؛ لأنها وقعت بعد ثلاثة أحرف أصلية، وتفصيل ذلك على النحو التالي :

حَسْنَاء: همزته زائدة للتأنيث ؛ لأنه من (حَسُنَ) فأصوله : (الحاء ، والسين، والنون)

حَمْرَاء: همزته زائدة للتـأنيث ؛ لأنه من (حَمِرَ) فأصوله : (الحاء ، والميم ، والراء)

عُلَمَاء [٢]: همزته زائدة للتأنيث؛ لأنه من (عَلِمَ) فأصوله : (العين ، واللام،والميم)

---

(١) بغيتهُ أبغيه : طلبته : [القاموس المحيط : بَغَيَ] .

(٢) : (عُلَمَاء ، أَصْدِقَاء ، فُقَهَاء، شُرَكَاء ، كُرَمَاء ، بُخَلَاء ، أَوْلِيَاء) ونحوها ألفاظ مُذَكَّرَة في المعنى، ولكنها مؤنثة في اللفظ لوجود علامة التأنيث بها ، وهي ألف التأنيث الممدودة ، فهي تشبه (حَمْزَة) ، ونحوه ، فهو عَلَمٌ على مذكر ، ولكنه مؤنث في اللفظ لوجود علامة التأنيث به ، وهي التاء المربوطة .

أَصْدِقَاء: همزته زائدة للتأنيث؛ لأنه من (صَدَقَ) فأصوله: (الصاد ،والدال ، والقاف)

فُقَهَاء: همزته زائدة للتأنيث ؛ لأنه من (فَقُهَ) فأصوله: (الفاء ، والقاف، والهاء)

سَرَّاء: همزته زائدة للتـأنيث ؛ لأنه من (سَرَّ) فأصوله: (السين ، والراء، والراء)

ضَرَّاء: همزته زائدة للتأنيث؛ لأنه من (ضَرَّ) فأصوله: (الضاد ، والراء ، والراء)

※ تنبيه : هذا النوع من الهمزة هو الذي يكون سببًا في منع الاسم من الصرف .

﴿٢﴾ الاسم المقصور

هُوَ كُلُّ اسْمٍ مُعْرَبٍ آخِرُهُ أَلِفٌ لَازِمَةٌ .

نحو : (فَتًى ، هُدًى ، رِبًا ، عَصًا ، قَفًا ، سَلْمَى ، كُبْـرَى ، جَرْحَى ، سُكَارَى) .

ألف المقصور

ألف المقصور نوعان : ١ ـ مُنْقَلِبَة عن أصل . ٢ ـ زائدة للتأنيث .

النوع الأول : ألف مُنْقَلِبَة عن أصل :

أصلها (واو) أو (ياء) ثم قُلِبَتْ ألفًا لِعِلَّةٍ صَرْفِيَّةٍ [(١)] .

نحو : (رِبًا ، عَصًا ، قَفًا ، فَتًى ، هُدًى)

الألف في الألفاظ السابقة منقلبة عن أصل ، وتفصيل ذلك على النحو التالي :

رِبًا : الألف مُنْقَلِبَة عن : (واو)؛ لأنه من (رَبَا : يَرْبُو) .

---

(١) وهي أن الواو ، أو الياء تحركت وانفتح ما قبلها فقُلِبَت ألفا .

عَصًا : الألف مُنْقَلِبَة عن : (واو) ودليل ذلك أن المثنى [١] : (عَصَوَانِ) .

قَفًا : الألف مُنْقَلِبَة عن : (واو) ودليل ذلك أن المثنى: (قَفَوَانِ) .

فَتًى : الألف مُنْقَلِبَة عن : (ياء) ودليل ذلك أن المثنى: (فَتَيَانِ) .

هُدًى : الألف مُنْقَلِبَة عن : (ياء) ودليل ذلك أن المثنى: (هُدَيَانِ) .

*** تنبيه : هذا النوع من الألف لا يكون سببًا في منع الاسم من الصرف .**

النوع الثاني : ألف زائدة للتأنيث :

علامتها : أن تقع بعد ثلاثة أحرف أصلية فأكثر .

نحو : (سَلْمَى ، كُبْرَى ، ذِكْرَى ، زُلْفَى ، مَرْضَى ، سُكَارَى) .

فالألف في الأسماء السابقة زائدة للتأنيث ؛ لأنها وقعت بعد ثلاثة أحرف أصلية، وتفصيل ذلك على النحو التالي :

سَلْمَى: ألفه زائدة للتأنيث ؛ لأنه من (سَلِمَ) فأصوله : (السين، واللام، والميم)

كُبْرَى: ألفه زائدة للتأنيث؛ لأنه من (كَبِرَ) فأصوله: (الكاف ، والباء ، والراء)

ذِكْرَى: ألفه زائدة للتأنيث؛ لأنه من (ذَكَرَ) فأصوله: (الذال ، والكاف ،والراء)

زُلْفَى: ألفه زائدة للتأنيث؛ لأنه من (زَلَفَ) فأصوله: (الزاي ، واللام ، والفاء)

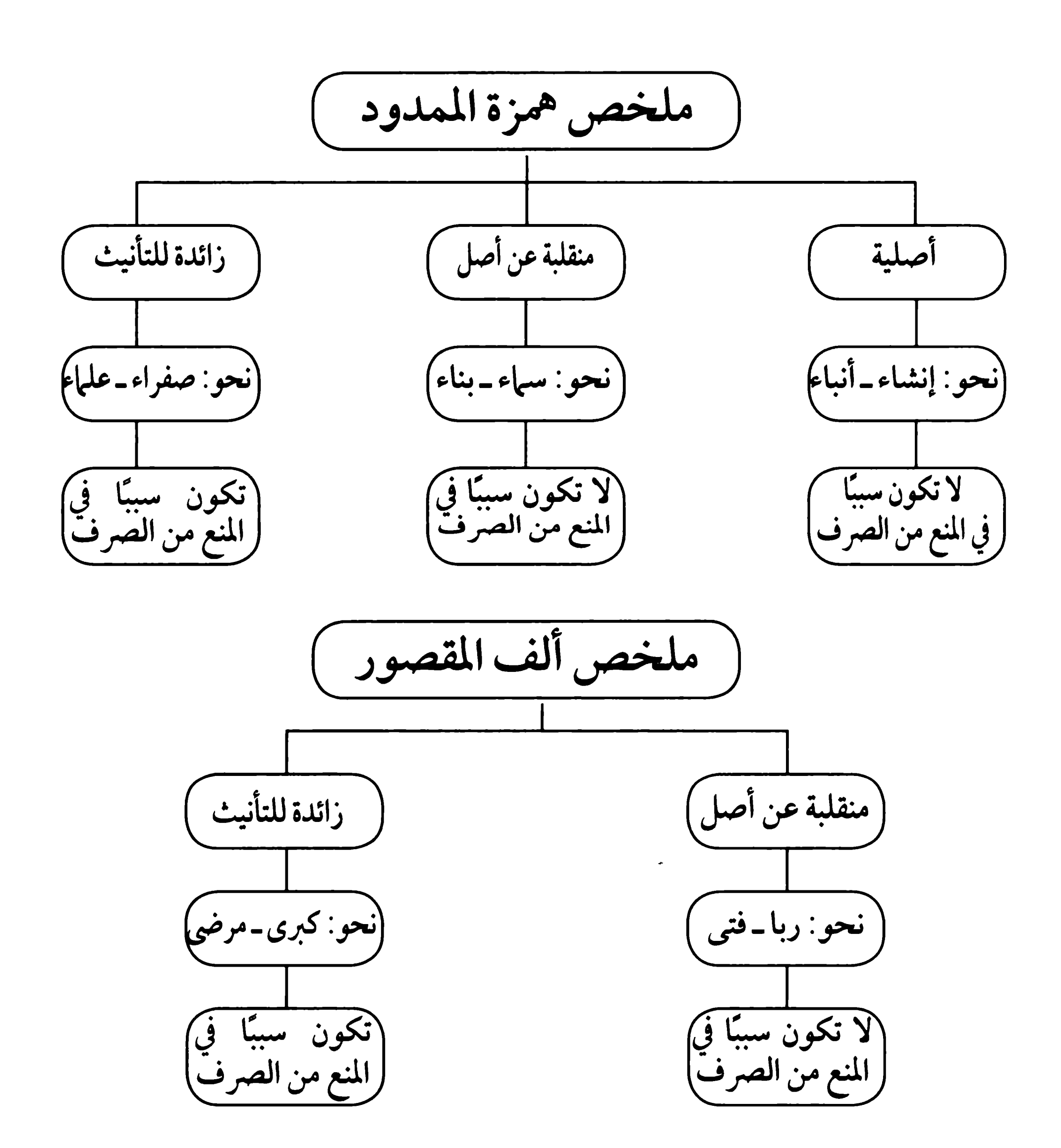
مَرْضَى: ألفه زائدة للتأنيث؛ لأنه من (مَرِضَ) فأصوله: (الميم ، والراء،والضاد)

سُكَارَى: ألفه زائدة للتأنيث؛ لأنه من (سَكِرَ) فأصوله: (السين، والكاف، والراء)

*** تنبيه : هذا النوع من الألف هو الذي يكون سببًا في منع الاسم من الصرف**

---

(١) والتثنية تَرُدُّ الأشياءَ إلى أصولها .


ملخص همزة الممدود
أصلية
منقلبة عن أصل
زائدة للتأنيث
نحو: إنشاء ـ أنباء
نحو: سماء ـ بناء
نحو: صفراء ـ علماء
لا تكون سببًا في المنع من الصرف
لا تكون سببًا في المنع من الصرف
تكون سببًا في المنع من الصرف
ملخص ألف المقصور
منقلبة عن أصل
زائدة للتأنيث
نحو: ربا ـ فتى
نحو: كبرى ـ مرضى
لا تكون سببًا في المنع من الصرف
تكون سببًا في المنع من الصرف

⑤ الممنوع من الصرف

هُوَ الاسْمُ المُعْرَبُ الَّذِي لَا يَلْحَقُهُ تَنْوِينٌ وَلَا كَسْرٌ .

*** إعرابه :**

يُرْفَعُ بالضمة ، ويُنْصَبُ ، ويُجَرُّ بالفتحة .

١ ـ **مثال المرفوع** قوله تعالى : ﴿قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ﴾ [البقرة:١٢٦] .

إِبْرَاهِيمُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ ـ **مثال المنصوب** قوله تعالى : ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَـٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [مريم:٤١] .

إِبْرَاهِيمَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ ـ **مثال المجرور** قوله تعالى : ﴿سَلَـٰمٌ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الصافات:١٠٩] .

إِبْرَاهِيمَ : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

*** الممنوع من الصرف نوعان :**

(نوع يُمْنَعُ من الصرف لِعَلَّةٍ واحدة ، ونوع يُمْنَعُ من الصرف لِعِلَّتَيْنِ) .

أولا : ما يُمْنَعُ من الصرف لِعِلَّةٍ واحدة ، وهو ثلاثة أشياء :

١ ـ الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة .

٢ ـ الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة .

٣ ـ الجمع الذي على صيغة منتهى الجموع .

١ الاسم المختوم بألف التأنيث الممدودة [١]:

نحو : (صَحْرَاء ، صَفْرَاء ، حَسْنَاء ، حَوْرَاء ، عَرْجَاء ، عُلَمَاء ، فُقَرَاء ، شُرَكَاء ، أَغْنِيَاء ، أَصْدِقَاء ، أَوْلِيَاء ، أَنْبِيَاء ، شُهَدَاء) .

أمثلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿وَأَنتُمْ شُهَدَآءُ﴾ [آل عمران:٩٩] .

شُهَدَاءُ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ ـ قال تعالى : ﴿كُنتُمْ شُهَدَآءَ﴾ [البقرة:١٣٣] .

شُهَدَاءَ : خبر (كُنْتُمْ) ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ ـ قال تعالى : ﴿لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾ [النور:٤] .

شُهَدَاءَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف

وتقول : (هَؤُلَاءِ عُلَمَاءُ ، رأيتُ عُلَمَاءَ ، مررتُ بعُلَمَاءَ) .

٢ الاسم المختوم بألف التأنيث المقصورة [٢]:

نحو : (سَلْمَى ، كُبْرَى ، ذِكْرَى ، تَقْوَى ، زُلْفَى ، مَرْضَى ، مَوْتَى ، سُكَارَى ، نَصَارَى ، فُرَادَى ، كُسَالَى) .

ومن ذلك :

---

(١) قد شُرِحت همزة الممدود بالتفصيل ص(٩٥ ـ ٩٨).

(٢) قد شُرِحت ألف المقصور بالتفصيل ص(٩٨ ـ ٩٩) .

١ ـ قوله تعالى : ﴿ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ ﴾[التوبة:١٠٩] .

تَقْوَى : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، والفتحة مقدرة على آخره مَنَعَ من ظهورها التَّعَذُّرُ .

٢ ـ وقوله تعالى : ﴿وَمَا هُم بِسُكَـٰرَىٰ ﴾ [الحج:٢] .

سُكَارَى : اسم مجـرور، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف، والفتحة مقدرة للتَّعَذُّر .

*** تنبيه : من فوائدِ العلمِ بأن هذا النوعَ غيرُ مُنْصَرِفٍ :**

أَنْ تَعْلَمَ أن التنوين لا يدخله ، بخلاف نحو : (هُدًى ، رِبًا ، هَوًى) فيدخلها التنوين ؛ لأنها منصرفة [(١)].

أمثلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:١٠٩] .

تَقْوَى : غير مُنَوَّنَةٍ ؛ لأنها ممنوعة من الصرف .

٢ ـ وقال تعالى : ﴿عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة:٥] .

هُدًى : مُنَوَّنَةٌ ؛ لأنها مُنْصَرِفة .

(١) راجع الممدود والمقصور لأبي الطَّيِّب الوشَّاء ، تحقيق د/ رمضان عبد التواب [ص:٣٠] .

③ الجمع الذي على صيغة منتهى الجموع :

هُوَ كُلُّ جَمْعِ تكسير وقع بعد ألف تكسيره حرفان ، أو ثلاثة أَوْسَطُهَا ساكن .

ـ بعد الألف حرفان نحو :

(مَسَاجِد ، مَوَاطِن ، مَصَانِع ، قَوَاعِد ، قَبَائِل ، حَدَائِق ، دَرَاهِم ، أَفَاضِل) .

ـ بعد الألف ثلاثة أحرف أَوْسَطُهَا ساكن نحو :

(مَصَابِيح ، مَفَاتِيح ، تَمَاثِيل ، قَرَاطِيس ، مَوَاقِيت ، قَوَارِير ، قَوَانِين) .

أمثلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ [التوبة:٢٥] .

مَوَاطِنَ : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ ﴾ [الملك:٥] .

مَصَابِيحَ : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ وَتَمَٰثِيلَ ﴾ [سبأ:١٣] .

مَحَارِيبَ : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

الواو: حرف عطف، تَمَاثِيلَ : معطوف على (مَحَارِيبَ) ، مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

* تنبيه : يُصْرَفُ نحو :

(مَلَائِكَة ، صَيَارِفَة ، فَلَاسِفَة ، صَيَادِلَة) ؛ لأنه قد وقع بعد ألف الجمع ثلاثة أحرف أَوْسَطُها متحرك، ومنه:

١ ـ قوله تعالى : ﴿عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ﴾ [التحريم:٦] .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً﴾ [المؤمنون:٢٤] .

ثانيا : ما يُمْنَعُ من الصرف لِعِلَّتَيْنِ :

يُمْنَعُ الاسم من الصرف .

١ ـ للعَلَمِيَّة ، ومعها واحد من ستة أشياء .

٢ـ وللوَصْفِيَّة ومعها واحد من ثلاثة أشياء .

فيترتب على هذا تسع حالات ، بيانها فيما يلي :

⟨١⟩ العَلَمِيَّة مع التأنيث [١] .

نحو : (فَاطِمَة ، زَيْنَب ، سُعَاد ، مَرْيَم ، مَكَّة ، حَمْزَة ، عُبَيْدَة [٢]) .

قال تعالى : ﴿وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ﴾ [النساء:١٥٦] .

مَرْيَمَ : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

وتقول : (حَضَرَتْ فاطمةُ ، رأيتُ فاطمةَ ، مررتُ بفاطمةَ) .

(١) بغير ألف ؛ لأن التأنيث بالألف الممدودة أو المقصورة لا يحتاج إلى عَلَّةٍ أخرى معه كما مضى .
(٢) (حَمْزَة ، عُبَيْدَة ، مُعَاوِيَة ، طَلْحَة) ونحوها أعلام للمذكر ، ولكنها مؤنثة في اللفظ لوجود علامة التأنيث بها ، فمُنِعَتْ من الصَّرْف للعَلَمِيَّة مع التأنيث اللفظي .

*** مسألة مهمة :**

أسماء البلاد ، والأماكن ، والقبائل ، والأحياء .

إن جُعِلَ اللفظُ اسمًا للقبيلة ، أو البلدة ، أو البُقْعَة فامْنَعْهُ من الصرف ، وإن جُعِلَ اسمًا للحَيِّ ، أو البلد ، أو المكان ، أو الأَبِ فاصْرِفْهُ (١).

وهذا يُفَسِّرُ لنا الأعلام التي وردت في القرآن منصرفة في قراءة ، وممنوعة من الصرف في قراءة أخرى ، نحو :

(سَبَأ ، طُوَى ، ثَمُود) فالصرف على قصد المذكر ، والمنع من الصرف على قصد المؤنث

(٢) العَلَمِيَّة مع زيادة الألف والنون .

نحو : (عُثْمَان ، سَلْمَان ، عِمْرَان ، غَطَفَان ، سُلَيْمَان ، رَمَضَان ، مَرْوَان) .

١ـ قال تعالى : ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ﴾ [البقرة:١٠٢] .

سُلَيْمَانُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ـ قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ﴾ [ص:٣٤] .

سُلَيْمَانَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ـ قال تعالى : ﴿إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ﴾ [النمل:٣٠] .

سُلَيْمَانَ : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

- وتقول : (حَضَرَ عُثْمَانُ ، رأيتُ عُثْمَانَ ، مررتُ بعُثْمَانَ) .

---

(١) راجع (الكتاب) لسيبويه [٣/ ٢٤٦-٢٤٩] و (المُقْتَضَب) للمُبَرِّد [٣/ ٣٦٠، ٣٦٢] .

③ العَلَمِيَّة مع العُجْمَة [١]

نحو :(إِبْرَاهِيم ، إِسْمَاعِيل ، إِسْحَاق ، يَعْقُوب ، يُوسُف ، جِبْرِيل ، مِيكَائِيل، إِسْرَائِيل، هَارُوت ، مَارُوت ، طَالُوت ، جَالُوت ، فِرْعَوْن ، هَامَان ، قَارُون ، إِبْلِيس)

١ ـ قال تعالى : ﴿قَالَ يُوسُفُ﴾ [يوسف:٤] .

يُوسُفُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ ـ قال تعالى : ﴿لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ﴾ [يوسف:١٠] .

يُوسُفَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ ـ قال تعالى : ﴿دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ [يوسف:٦٩] .

يُوسُفَ : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

* **تنبيه :**

جميع أسماء الأنبياء المذكورة في القرآن ممنوعة من الصرف ؛ للعَلَمِيَّة مع العُجْمَة ما عدا ستة أعلام ، هي :

(مُحَمَّدٌ ، صَالِحٌ ، شُعَيْبٌ ، هُودٌ ، نُوحٌ ، لُوطٌ) [٢]، وهي مجموعة في قولك : (صُنْ شَمْلَهُ) .

---

(١) تُعْرَفُ العُجْمَةُ بأمور ، منها :
أن يَنُصَّ عالمٌ ثِقَة على ذلك ، كالخليل ، وسيبوَيْهِ ، وأصحابِ المعاجم الثِّقات .
أن يخرج الاسم عن أوزان الأسماء العربية ، نحو : (إبراهيم ، إسماعيل) .

(٢) أما (محمد ، صالح ، شعيب ، هود) فلأنها عربية ، وأما (نوح ، لوط) ؛ فلأنها أعجمية ثلاثية ، والعَلَم الأعجمي المذكر إذا كان على ثلاثة أحرف صُرِف لِخِفَّتِهِ .

﴿٤﴾ العَلَمِيَّة مع وَزْنِ الفِعْلِ :

نحو : (أَحْمَد ، يَزِيد ، تَغْلِب ، يَعْمُر ، يَعِيش ، يَنْبُع، يَثْرِب) إذا سُمِّيَ بها .

تقول :

١ـ حَضَرَ أحمدُ: أحمدُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ـ رأيت أحمدَ: أحمدَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ـ مررتُ بأحمدَ: أحمدَ: اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف

* **تنبيه :**

كل الأسماء السابقة على وزن الفعل المضارع .

فـ (أَحْمَد) على وزن (أَفْعَل) ، نحو : (أَذْهَب) .

و (تَغْلِب) على وزن : (تَفْعِل) ، نحو (تَجْلِس) ... وهكذا .

﴿٥﴾ العَلَمِيَّة مع التركيب المَزْجي [1] :

نحو : (حَضْرَمَوْت ، بَعْلَبَكّ ، مَعْدِيكَرِب) .

ونحو حديث: « حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ » [البخاري:٦٩٤٣].

حَضْرَمَوْتَ : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

ـ وتقول : (هذه بَعْلَبَكُّ ، رأيتُ بَعْلَبَكَّ ، ذهبتُ إلى بَعْلَبَكَّ) .

---

(١) التركيب المزجي : هو كل كلمتين امْتَزَجَتَا حتى صارتا اسمًا واحدًا .

* **تنبيه** : يُسْتَثْنَى من المركَّبِ المزجيِّ العَلَمُ المختومُ بـ (وَيْهِ) ، نحو :

(سِيبَوَيْهِ ، عَمْرَوَيْهِ ، نِفْطَوَيْهِ) فإنه يُبْنَى دائمًا على الكسر ، تقول :

١ـ حضر سِيبَوَيْهِ : سِيبَوَيْهِ : فاعل مبني على الكسر في محل رفع .

٢ـ رأيتُ سِيبَوَيْهِ : سِيبَوَيْهِ : مفعول به مبني على الكسر في محل نصب .

٣ـ مررت بسِيبَوَيْهِ : سِيبَوَيْهِ : اسم مبني على الكسر في محل جر .

﴿٦﴾ العَلَمِيَّة مع العَدْل :

وهذا في الأعلام المُذَكَّرَة التي على وزن (فُعَل)، وهي أربعة عشر عَلَمًا، أشهرها:

(عُمَر ، مُضَر ، هُبَل ، زُحَل ، قُزَح) فهي معدولة عن وزن (فَاعِل) فالأصل فيها :

(عامِر ، ماضِر ، هابِل ، زاحِل ، قازِح) ، ثم عُدِلَ عن هذا الأصل إلى وزن (فُعَل) فمُنِعَت من الصرف [1] .

نحو :

ـ حديث : « **اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ** » [البخاري :٨٠٤] .

مُضَرَ : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

ـ وتقول : (حَضَرَ عُمَرُ ، رأيتُ عُمَرَ ، مررتُ بِعُمَرَ) .

---

(١) الأعلام التي على وزن (فُعَل) ليس فيها علة ظاهرة إلا العَلَمِيَّة ، فقَدَّرَ العلماء فيها علة أخرى ؛ لأن العَلَمِيَّة وحدها لا تَسْتَقِلُّ بمنع الصرف ، وقُدِّرَ (العدل) دون غيره لوجوده في مثل هذا الوزن في باب النداء ، كقولهم في سَبِّ الذكور : (يا غُدَرُ ، ويا فُسَقُ) . يُنْظَر (أوضح المسالك) لابن هشام [٤/ ١١٤ـ ١١٥] ، و (شرح الآجرومية) للسنهوري [١/ ١٨٥] .

⟨٧⟩ الوَصْفِيَّة مع زيادة الألف والنون :

ـ نحو : (غَضْبَان ، عَطْشَان ، سَكْرَان ، ظَمْآن ، شَبْعَان) .

ونحو قوله تعالى : ﴿فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾ [طه:٨٦] .

غضبان : حال منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

وتقول :

ـ هذا رجلٌ سَكْرَانُ .

سَكْرَانُ : نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ـ رأيت رجلًا سَكْرَانَ.

سَكْرَانَ : نعت منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ـ مررتُ برجلٍ سَكْرَانَ.

سَكْرَانَ : نعت مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

⟨٨⟩ الوَصْفِيَّة مع وزن الفعل :

والمقصود الصفات التي على وزن (أَفْعَل) ومن ذلك :

١ـ الألوان ، نحو : (أَبْيَض ، أَسْوَد ، أَحْمَر ، أَخْضَر ، أَصْفَر ، أَزْرَق) .

٢ـ **العيوب**، نحو: (أَعْوَر، أَعْمَش، أَحْوَل، أَعْرَج، أَبْرَص [١]، أَقْرَع [٢]).

٣ـ **اسم التفضيل**، نحو: (أَكْبَر، أَصْغَر، أَحْسَن، أَفْضَل، أَكْرَم، أَعْلَم، أَجْهَل، أَحَبّ).

نحو:

قوله تعالى: ﴿فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ﴾ [النساء:٨٦].

أَحْسَنَ: اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

ـ حديث: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ» [البخاري:٥٠].

أَعْلَمَ: اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

حديث: «مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ» [البخاري:٣٣٤٨].

أَبْيَضَ: نعت مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

⑨ الوَصْفِيَّة مع العَدْل:

والعدل في الصفة نوعان:

١ـ **ما جاء على وزن (فُعَال) و(مَفْعَل) من الواحد إلى الأربعة** [٣].

---

(١) البَرَص: بياض يقع في الجسد لِعِلَّة.

(٢) قَرِعَ: ذهب شعر رأسه، وهو أَقْرَع، وهي قَرْعَاء (القاموس المحيط: قرع).

(٣) من الواحد إلى الأربعة باتفاق، واخْتُلِفَ في الباقي إلى العشرة، وصَحّحَه ابن مالك في التسهيل، وأبو حيان في شرح التسهيل، وابن هشام في أوضح المسالك.

نقول : (أُحَاد ومَوْحَد ، ثُنَاء ومَثْنَى ، ثُلَاث ومَثْلَث ، رُبَاع ومَرْبَع) .

وهي معدولة عن ألفاظ العدد الأصول مكررة .

فأصل (جاء القومُ أُحَادَ) : (جاء القومُ واحدًا واحدًا) .

وأصل : (جاء القومُ ثُنَاءَ) : (جاء القومُ اثنين اثنين) وكذا الباقي .

نحو : قوله تعالى : ﴿أُوْلِيٓ أَجْنِحَةٖ مَّثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ﴾ [فاطر:١] .

مَثْنَى : نعت لـ (أجنحة) مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، وقُدِّرَتْ الفتحة للتَّعَذُّر ، ثُلَاثَ : معطوف على (مَثْنَى) ، مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف، رُبَاعَ : معطوف على (مَثْنَى) ، مجرور، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

٢ـ لفظ (أُخَر) .

في نحو قوله تعالى : ﴿فَعِدَّةٞ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة:١٨٤] .

أُخَرَ : نعت مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

فهو معدول عن (آخَر) ؛ لأن اسم التفضيل في حال تجرده من (أل) والإضافة يكون مفردًا مذكرًا دائمًا [١]، نحو قوله تعالى :

﴿ إِذْ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا ﴾ [يوسف:٨] .

---

(١) فالقياس أن يُقَال (آخَر) فعُدِلَ عن هذا القياس إلى (أُخَر) فمُنِعَ اللفظ من الصرف للوَصْفِيَّةِ والعَدْل .

صَرْفُ الممنوعِ من الصَّرف

يُصْرَفُ الممنوع من الصرف [١]، فيُجَرُّ بالكسرة في حالتين :

١ـ إن دَخَلَتْهُ (أل) . ٢ـ إن أُضِيفَ .

*** مثال ما دخلته (أل) :**

قوله تعالى : ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ﴾ [البقرة:١٨٧] .

الْـمَسَاجِدِ :اسم مجرو ر، وعلامة جره الكسرة .

قوله تعالى : ﴿ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ﴾[البقرة:٢٦٨] .

الْفَحْشَاءِ :اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

*** مثال ما أُضِيف :**

قوله تعالى : ﴿ٱجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ ﴾ [يوسف:٥٥] .

خَزَائِنِ :اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف .

الأرضِ :مضاف إليه مجرور .

وقوله تعالى : ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ [التين:٤].

أَحْسَنِ:اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف، تَقْوِيمٍ:مضاف إلي مجرور.

---

(١) قيل هو باقٍ على منع الصرف في هذه الحالة أيضًا ؛ لأن التنوين لا يدخله ، وقيل هو مصروف في هذه الحالة ؛ لأنه قد دخله خاصَّةٌ من خواص الاسم ، وهي (أل) والإضافة ، والقول الثاني اختاره السيرافي ، والزجَّاج ، والزجَّاجيّ ، واختاره السيوطيّ في الهمع ، والخلاف مبني على الخلاف في تعريف الصرف ، هل هو التنوين ، أو هو التصرف في جميع المجاري . راجع هَمْعَ الهَوَامِع [١/ ٨٥ ـ ٨٦] .

* تنبيه *

على الدَّارِسِ أنْ يَنْتَبِهَ عِنْدَ اسْتِخْدَامِ الممنوعِ من الصرفِ تابعًا أو متبوعًا في حالِ اختلافِ العلامةِ الإعرابيةِ، نحو:

١ـ قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِى مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ ﴾ [التوبة:٢٥]

مَوَاطِنَ: اسم مجرور بـفي وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

كَثِيرةٍ: نعت مجرور وعلامة جره الكسرة.

٢ـ قوله تعالى: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ (١٧) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾ [الواقعة:١٧ ـ ١٨]

أكوابٍ: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، الواو: حرف عطف،

أباريق: معطوف على (أكواب) مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف

٣ـ حديث: « فَانْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ » [البخاري: ١٣٨٦].

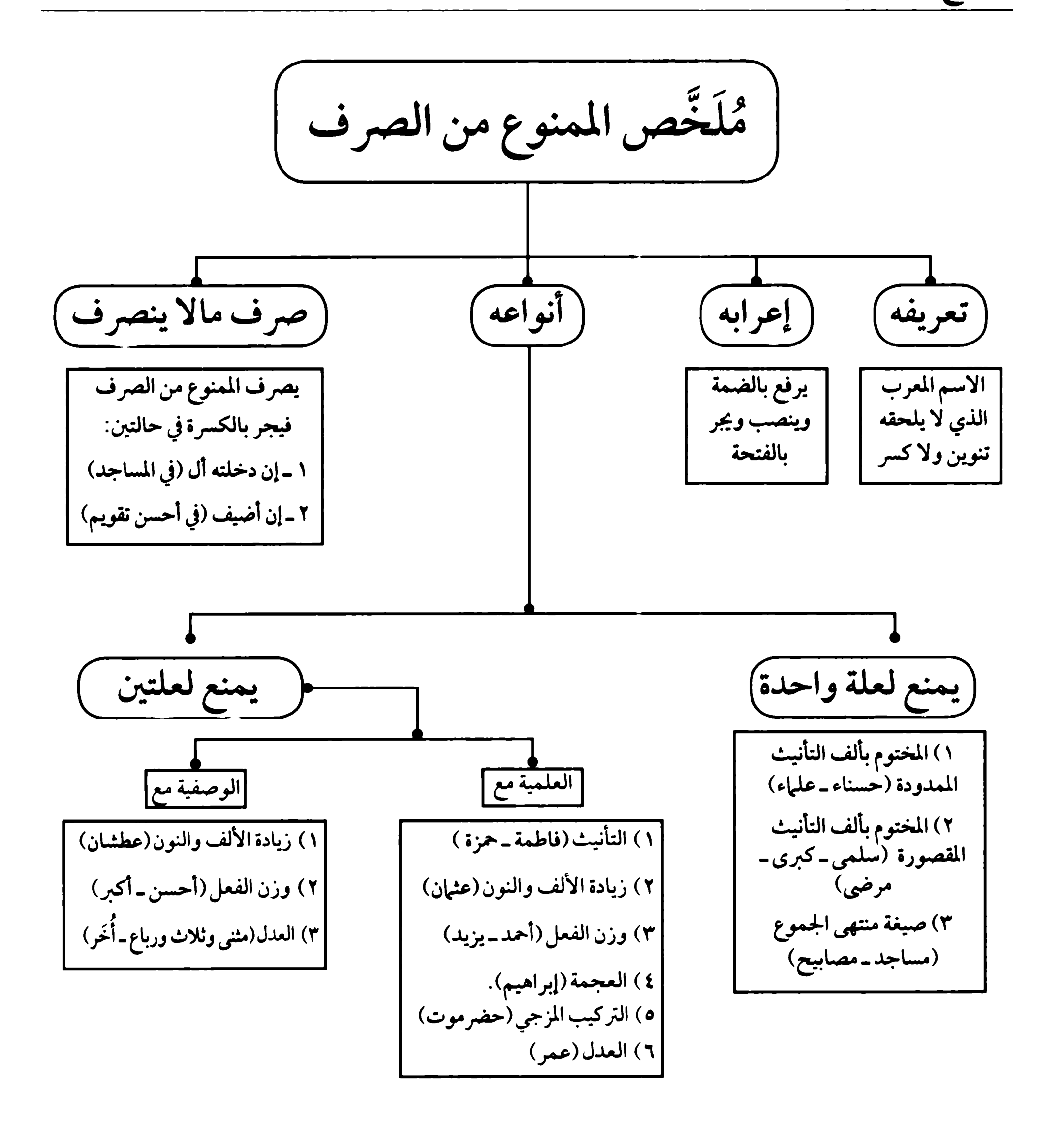
روضةٍ: اسم مجرور بإلى وعلامة جره الكسرة، خضراءَ: نعت مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف.

وتقول:

ـ صَلَّيْتُ فِي مَسَاجِدَ كَثِيرةٍ.

ـ سَلَّمْتُ عَلى رِجالٍ أفاضلَ.

ـ سَلَّمْتُ عَلى محمدٍ وأحمدَ ومحمودٍ وإبراهيمَ.


مُلَخَّص الممنوع من الصرف
تعريفه
الاسم المعرب الذي لا يلحقه تنوين ولا كسر
إعرابه
يرفع بالضمة وينصب ويجر بالفتحة
أنواعه
صرف مالا ينصرف
يصرف الممنوع من الصرف فيجر بالكسرة في حالتين:
١ ـ إن دخلته أل (في المساجد)
٢ ـ إن أضيف (في أحسن تقويم)
يمنع لعلة واحدة
١) المختوم بألف التأنيث الممدودة (حسناء ـ علماء)
٢) المختوم بألف التأنيث المقصورة (سلمى ـ كبرى ـ مرضى)
٣) صيغة منتهى الجموع (مساجد ـ مصابيح)
يمنع لعلتين
العلمية مع
١) التأنيث (فاطمة ـ حمزة)
٢) زيادة الألف والنون (عثمان)
٣) وزن الفعل (أحمد ـ يزيد)
٤) العجمة (إبراهيم).
٥) التركيب المزجي (حضرموت)
٦) العدل (عمر)
الوصفية مع
١) زيادة الألف والنون (عطشان)
٢) وزن الفعل (أحسن ـ أكبر)
٣) العدل (مثنى وثلاث ورباع ـ أُخَر)

تطبيقات على الممنوع من الصرف

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عنه) .

(أ) استخرج مما يلي كل ممنوع من الصرف ، وأعربه ، وبين علة منعه من الصرف

١ـ قال تعالى : ﴿قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ﴾ [البقرة:٢٤٩] .

جَالُوتَ : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمِيَّة مع العُجْمَة

٢ـ قال تعالى : ﴿لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة:١٤٣] .

شُهَدَاءَ : خبر (تكُونُوا) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو ممنوع من الصرف ؛ لألف التأنيث الممدودة .

٣ـ قال تعالى : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ [البقرة:١٨٥] .

رَمَضَانَ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمِيَّة مع زيادة الألف والنون .

٤ـ قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾ [النمل:٤٥] .

ثَمُودَ : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمِيَّة مع التأنيث

٥ـ قال تعالى : ﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ﴾ [طه:٤٣] .

فِرْعَوْنَ : اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمِيَّة مَعَ العُجْمَة

٦ـ قال تعالى : ﴿قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ [النمل:٤٤] .

قَوَارِيرَ : اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ لصيغة منتهى الجموع

٧ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ﴾ [آل عمران:٩٦] .

بَكَّةَ: اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمِيَّة مع التأنيث

٨ ـ قال تعالى : ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ [الأحزاب:١٣] .

يَثْرِبَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمِيَّة مع وزن الفعل (١).

٩ ـ قال تعالى : ﴿قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [الأنعام:١٠٤] .

بَصَائِرُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهو ممنوع من الصرف ؛ لأنه على صيغة منتهى الجموع .

١٠ ـ قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ ﴾ [مريم:٥٦] .

إِدْرِيسَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو ممنوع من الصرف للعَلَمِيَّة مَعَ العُجْمَة .

١١ ـ قال تعالى : ﴿وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ [الأعراف:٨٥] .

مَدْيَنَ : اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمِيَّة مَعَ العُجْمَة (٢)

١٢ ـ قال تعالى : ﴿وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ﴾ [البقرة:٢٦٦] .

ضُعَفَاءُ: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، وهو ممنوع من الصرف؛ لألف التأنيث الممدودة .

---

(١) أو للعَلَمِيَّة مع التأنيث، فالوجهان جائزان .

(٢) ويجوز أيضا أن يكون ممنوعًا من الصرف للعَلَمِيَّة مع التأنيث .

١٣ ـ قال تعالى : ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ﴾ [الواقعة:١٧-١٨]

أَبَارِيقَ : معطوف على (أَكْوَابٍ) ، مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ لصيغة منتهى الجموع .

١٤ ـ قال تعالى : ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ [البقرة:٦٩] .

صَفْرَاءُ : نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهو ممنوع من الصرف ؛ لألف التأنيث الممدودة .

١٥ ـ قال تعالى : ﴿فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل:٦٠] .

حَدَائِقَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو ممنوع من الصرف؛ لصيغة منتهى الجموع .

١٦ ـ قال تعالى : ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ [الزمر:٧١] .

جَهَنَّمَ : اسم مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمِيَّة مع التأنيث

١٧ ـ قال تعالى : ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا﴾ [الأنعام:٩١] .

قَرَاطِيسَ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو ممنوع من الصرف ؛ لصيغة منتهى الجموع .

١٨ ـ قال تعالى : ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾ [البقرة:١٣٥] .

نَصَارَى : معطوف على (هُودًا) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة المُقَدَّرَة للتَّعَذُّر ، وهو ممنوع من الصرف [1] ؛ لألف التأنيث المقصورة .

---

(١) لِذَا لم يُنَوَّنْ .

١٩ـ حديث : « فُرِجَ عَنْ سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ » [البخاري : ٣٤٩] .

مَكَّةَ : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمِيَّة مع التأنيث، جِبْرِيلُ: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهو ممنوع من الصرف؛ للعَلَمِيَّة مع العُجْمَة، زَمْزَمَ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمِيَّة مع التأنيث .

٢٠ـ حديث : « مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ أَوْ كَشَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ » [البخاري : ٣٣٤٨] .

أَبْيَضَ : نعت مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للوَصْفِيَّة مع وزن الفعل، بَيْضَاءَ : نعت مجرور، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، أَسْوَدَ : نعت مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للوَصْفِيَّة مع وزن الفعل .

٢١ـ حديث : « لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ » [البخاري : ١١٨٩] .

مَسَاجِدَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع .

٢٢ ـ حديث : « نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لِأَهْلِ مَكَّةَ » [البخاري : ٢٢٦٢] .

قَرَارِيطَ: اسم مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع، مَكَّةَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمِيَّة مع التأنيث .

٢٣ـ حديث : « إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ » [مسلم :٣٠٠١] .

سَرَّاءُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهو ممنوع من الصرف ؛ لألف التأنيث الممدود، ضَرَّاءُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهو ممنوع من الصرف؛ لألف التأنيث الممدودة .

٢٤ـ حديث : « وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ »[البخاري:٦٥٠٢]

أَحَبَّ : نعت لـ (شَيْءٍ) مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف للوَصْفِيَّة مع وزن الفعل .

٢٥ ـ حديث : « لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلَّا فِي بَنِي قُرَيْظَةَ » [البخاري : ٩٤٦] .

قُرَيْظَةَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمِيَّة مع التأنيث .

٢٦ـ حديث : « وَاللَّهِ لَيَتِمَّنَّ هَذَا الْأَمْرُ حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ، وَالذِّئْبَ عَلَى غَنَمِهِ » [البخاري : ٦٩٤٣] .

صَنْعَاءَ : اسم مجرور بمِنْ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف لألف التأنيث الممدودة، حَضْرَمَوْتَ : اسم مجرور بإلى ، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعَلَمِيَّة مع التركيب المزجي.

٢٧ ـ حديث : « وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»[البخاري:٣٢٩٢] .

أَفْضَلَ: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للوَصْفِيَّة مع وزن الفعل، أَكْثَرَ : مفعول به[١] منصوب، وعلامة نصبه الفتحة،وهو ممنوع من الصرف للوَصْفِيَّة مع وزن الفعل .

(ب) لِمَ لَمْ تُمْنَع الكلماتُ التي باللونِ الأحمر من الصرف فيما يلي مع أن كلًّا منها اسم ممدود؟

١ ـ قال تعالى: ﴿أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم﴾[الأعراف:٧١]

أَسْمَاءٍ: اسم ممدود همزته منقلبة عن أصل[٢] وليست زائدة للتأنيث.

٢ ـ قال تعالى : ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ﴾ [الواقعة:٣٥].

إِنشَاءً: اسم ممدود همزته أصلية[٣] وليست زائدة للتأنيث.

٣ ـ قال تعالى : ﴿لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا﴾ [الإنسان:٩].

جَزَاءً: اسم ممدود همزته منقلبة عن أصل[٤] وليست زائدة للتأنيث.

* **تنبيه:** همزة الممدود ثلاثة أنواع (أصلية ومنقلبة عن أصل وزائدة للتأنيث) ولا تكون سببا في المنع من الصرف إلا إن كانت زائدة للتأنيث.

---

(١) أو مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب ؛ لأنه وصف لمصدر محذوف والتقدير: عَمِلَ عَمَلًا أكثرَ من ذلك.

(٢) أصلها واو؛ لأنه من سَمَا يَسْمُو.

(٣) لأنه من نَشَأَ.

(٤) أصلها ياء؛ لأنه من جَزَى يَجْزِي.

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجوابُ عنه) .

استخرج مما يلي كل ممنوع من الصرف ، وأَعْرِبْهُ ، وبين عِلَّةَ منعه من الصرف .

١ ـ قال تعالى : ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ [البقرة:١٠٢] .

٢ ـ قال تعالى : ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ﴾ [البقرة:١٣٦] .

٣ ـ قال تعالى : ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ [البقرة:١٤٠] .

٤ ـ قال تعالى : ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ﴾ [يوسف:٢١] .

٥ ـ قال تعالى : ﴿وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْهَارًا﴾ [الرعد:٣] .

٦ ـ قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران:٣٣] .

٧ ـ قال تعالى : ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة:٩٨] .

٨ ـ قال تعالى : ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة:١٠١] .

٩ ـ قال تعالى : ﴿وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ﴾ [الإسراء:٣٩] .

١٠ ـ قال تعالى : ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ [الشعراء:١٢٩] .

١١ ـ قال تعالى : ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِيٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ﴾ [غافر:٢٦] .

١٢ ـ قال تعالى : ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [القصص:٤] .

١٣ ـ قال تعالى : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَـٰتِنَا وَسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر:٢٣-٢٤] .

١٤ـ قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَـٰعِيلَ وَإِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَـٰرُونَ وَسُلَيْمَـٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [النساء:١٦٣].

١٥ـ قال تعالى : ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ [المدثر:٤٢].

١٦ ـ قال تعالى : ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ﴾ [القمر:٢٣] .

١٧ـ قال تعالى : ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾ [النحل:٨١].

١٨ـقال تعالى : ﴿مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح:٢٩].

١٩ـ قال تعالى : ﴿فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ﴾ [البقرة:٢٥١].

٢٠ـ قال تعالى : ﴿فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَـٰثَ وَرُبَـٰعَ﴾ [النساء:٣] .

٢١ـقال تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ﴾ [البقرة:١٨٩]

٢٢ـ قال تعالى : ﴿إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ﴾ [المائدة:٢٠] .

٢٣ـ قال تعالى : ﴿قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَـٰفِعُ لِلنَّاسِ﴾ [البقرة:٢١٩] .

٢٤ـ قال تعالى : ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [الكهف:٩٤] .

٢٥ـ قال تعالى : ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَـٰهُ نَعْمَآءَ بَعْدَ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ﴾ [هود:١٠] .



٢٦ـ قال تعالى : ﴿وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ حَدِيدٖ﴾ [الحج:٢١]

٢٧ـ قال تعالى : ﴿وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ﴾ [الأنعام:٧٤] .

٢٨ـ قال تعالى : ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا﴾ [نوح:٢٣] .

٢٩ـ قال تعالى : ﴿فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ﴾ [النساء:٨٩] .

٣٠ـ قال تعالى : ﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ﴾[آل عمران:١٨١]

٣١ـ قال تعالى : ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ﴾ [المؤمنون:١٧] .

٣٢ـ حديث : « فَانْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ » [البخاري : ١٣٨٦] .

٣٣ـ حديث : « مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَا يُجِيبُونَ » [البخاري : ١٣٧٠] .

٣٤ـ حديث : « أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ » [البخاري :٢٦٣٩] .

٣٥ـ حديث : « فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ ، وَلَا غَائِبًا » [البخاري :٢٩٩٢] .

٣٦ـ حديث : « إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وصَنْعَاءَ مِنْ الْيَمَنِ » [البخاري:٦٥٨٠].

٣٧ـ حديث : « وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ» [البخاري:٨٨١].

٣٨ـ حديث : « إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجَرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ» [البخاري:٢٢٧٢]

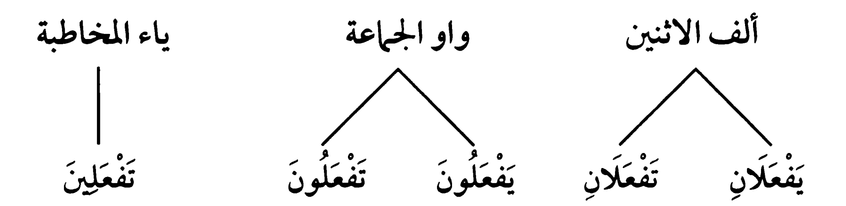
٣٩ـ حديث : « يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ » [البخاري:٦٥٢١].

٤٠ـ حديث : « اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ، وَعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ » [البخاري : ٢٤٠] .

⟨٦⟩ الأفعال الخمسة[١]

هِيَ كُلُّ فِعْلٍ مُضَارِعٍ اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ الاثْنَيْنِ ، أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ ، أَوْ يَاءُ المُخَاطَبَةِ .

* **صورها:** لها خمس صور (صورتان مع ألف الاثنين، وصورتان مع واو الجماعة، وصورة مع ياء المخاطبة)[٢]. على النحو التالي:



* أمثلة:

- يَكْتُبُ: (يَكْتُبَانِ - تَكْتُبَانِ - يَكْتُبُونَ - تَكْتُبُونَ - تَكْتُبِينَ)

- يَسْتَخْرِجُ: (يَسْتَخْرِجَانِ - تَسْتَخْرِجَانِ - يَسْتَخْرِجُونَ - تَسْتَخْرِجُونَ - تَسْتَخْرِجِينَ)

* **تنبيه:** ليس من الأفعال الخمسة ما يلي:

١- (كَتَبَا - كَتَبُوا)؛ لأن الفعل ماضٍ وليس مضارعًا .

٢- (أُكْتُبَا - أُكْتُبُوا - أُكْتُبِي)؛ لأن الفعل أمر وليس مضارعًا.

٣- (يَكْتُبُ - يَسْتَخْرِجُ)؛ لأن الفعل المضارع هنا لم يتصل به ألف الاثنين ولا واو الجماعة ولا ياء المخاطبة.

(١) سميت بالأفعال الخمسة؛ لأننا نستطيع أن نصوغ من كل فعل خمس صيغ، وتسمى أيضا بالأمثلة الخمسة.

(٢) المقصود أنك تستطيع أن تأتي مع ألف الاثنين بصورتين: صورة الغائب، وصورة المخاطَب، وكذلك مع واو الجماعة، أما ياء المُخَاطَبَة، فلا يأتي معها إلا صورة المُخَاطَبَة.



* إعرابها :

تُرْفَعُ بثُـبُوت النونِ ، وتُنْصَبُ ، وتُـجْزَمُ بِحَذْفِهَا .

١ـ مثال المرفوع قوله تعالى ﴿يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ [البقرة:٣] .

يُؤْمِنُونَ : فعـل مضـارع مرفوع ؛ لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

٢ـ مثال المنصوب قوله تعالى : ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة:١٨٤]

تَصُومُوا: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ)، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

٣ـ مثال المجزوم قوله تعالى : ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ﴾[الأحزاب:١٩] .

يُؤْمِنُوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ)، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة

وقد اجتمعت الحالات الثلاث في قوله تعالى : ﴿وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُواْ بِمَا لَمْ يَفْعَلُواْ﴾ [آل عمران:١٨٨]

يُحِبُّونَ : فعـل مضارع مـرفوع ؛ لتجـرده مـن الناصب والجازم ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، يُحْمَدُوا : فعـل مضارع منصـوب بـ (أَنْ) ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، يَفْعَلُوا : فعـل مضـارع مجزوم بـ(لَمْ)، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

* وتقول :

الضمير	الرفع	النصب	الجزم
هما	يَكْتُـبَانِ	لن يَكْتُـبَا	لم يَكْتُـبَا
أنتما	تكْتُـبَانِ	لن تكْتُـبَا	لم تكْتُـبَا
هم	يَكْتُـبُونَ	لن يَكْتُـبُوا	لم يَكْتُـبُوا
أنتم	تكْتُـبُونَ	لن تكْتُـبُوا	لم تكْتُـبُوا
أنتِ	تكْتُـبِينَ	لن تَـكْتُـبِي	لم تَـكْتُـبِي

* تنبيه:

مرفوع الأفعال الخمسة هو ما اتصل بها من ألف ، أو واو ، أو ياء (ألف الاثنين، واو الجماعة ، ياء المُخَاطَبَة).

وهذا المرفوع يكون فاعلًا ، أو نائبًا عن الفاعل ، أو اسمًا لِكان أو إحدى أخواتها بحسب الفعل الذي يتصل به .

١ ـفهو فاعل في: (يَضْرِبَانِ ، يَضْرِبُونَ ، تَضْرِبِينَ) .

٢ ـونائب فاعل في: (يُضْرَبَانِ ، يُضْرَبُونَ ، تُضْرَبِينَ) [١] .

٣ ـواسم لكان في: (يَكُونَانِ ، يَكُونُونَ ، تَكُونِينَ) .

---

(١) المرفوع هنا نائب فاعل ؛ لأن الفعل مبني للمجهول ، وسيأتي إن شاء الله .

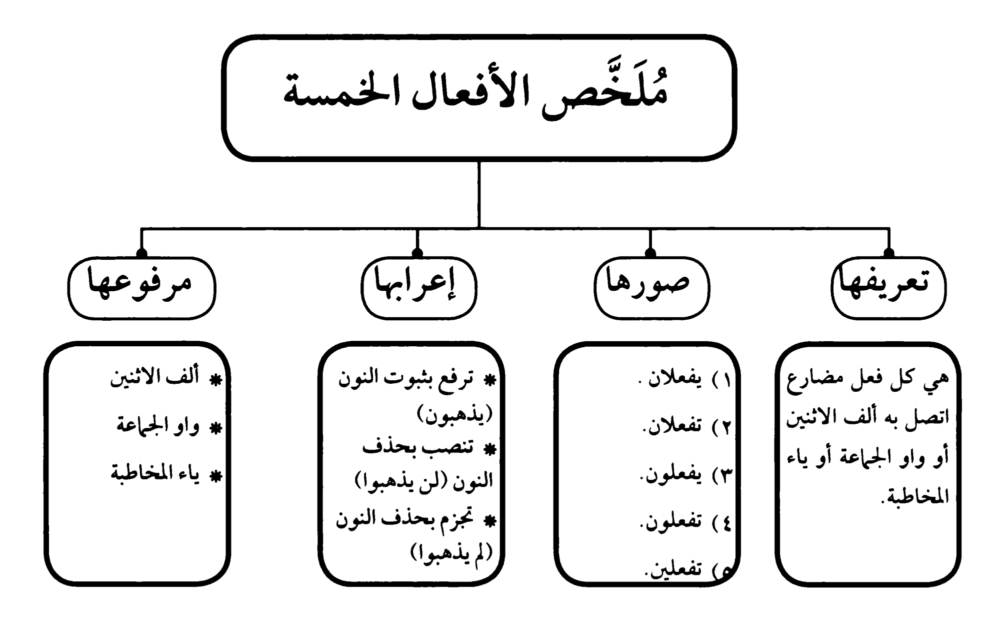
وقد اجتمعت الأنواع الثلاثة (الفاعل ـ نائب الفاعل ، اسم كان) في قوله تعالى: ﴿هَٰٓأَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ ۖ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ ۚ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓا۟ أَمْثَٰلَكُم﴾ [محمد:٣٨]

تُدْعَوْنَ: الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

لِتُنفِقُوا۟: الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

تَتَوَلَّوْا۟: الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

يَكُونُوٓا۟: الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم يكون.



تطبيقات على الأفعال الخمسة

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عنه) .

استخرج كل فعل من الأفعال الخمسة ، وأعربه ، وأعرب مرفوعه .

١ـ قوله تعالى : ﴿ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ [الرحمن:٦] .

يَسْجُدَانِ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون، ألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٢ـ قوله تعالى : ﴿ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾ [هود:٧٣] .

تَعْجَبِينَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، ياء المخاطبة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٣ـ قوله تعالى : ﴿ فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَآ أَشُدَّهُمَا ﴾ [الكهف:٨٢] .

يَبْلُغَا: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ)، وعلامة نصبه حذف النون، ألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٤ـ قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ ﴾ [هود:١٨] .

يُعْرَضُونَ: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .

٥ـ قوله تعالى : ﴿قَالُواْ بَل لَّمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ﴾ [الصافات:٢٩] .

تَكُونُوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ) ، وعلامة جزمه حذف النون،واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (تَكُون) .

٦ـ قوله تعالى : ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُواْ لَكُمْ﴾ [البقرة:٧٥] .

تَطمعون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، يؤمنوا :فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٧ـ حديث : « أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ » [البخاري :٢٦٣٩] .

تُرِيدِينَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون، ياء المخاطبة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، تَرْجِعِي : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) ، وعلامة نصبه حذف النون، ياء المخاطبة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٨ـ حديث : « إِنَّهُمَا لَيُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ » [البخاري :٢١٨].

يُعَذَّبَانِ (في الموضعين) : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون، ألف الاثنين : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.

٩ـ حديث : « لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْـمُعَذَّبِينَ إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ » [البخاري :] .

تَدْخُلُو : فعل مضارع مجزوم بـ (لَا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون .

واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

تَكُونُوا: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) ، وعلامة نصبه حذف النون .

واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم تكون .

تَكُونُوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ) [١] ، وعلامة جزمه حذف النون .

واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم تكون .

تَدْخُلُوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لَا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون .

واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

---

(١) الفعل هنا مجزوم بـ «إِنْ» الشرطية أو«لَـمْ» ، وتفصيل ذلك سيأتي في باب الجوازم إن شاء الله .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجوابُ عنه) .

استخرج كل فعل من الأفعال الخمسة ، وأعربه ، وأعرب مرفوعه .

١ـ قال تعالى : ﴿فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [التحريم:١٠] .

٢ـ قال تعالى : ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا۟ مِنَ ٱلنَّارِ﴾ [المائدة:٣٧] .

٣ـ قال تعالى : ﴿وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ﴾ [القصص:٧] .

٤ـ قال تعالى : ﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ﴾ [الأحقاف:١٧] .

٥ـ قال تعالى : ﴿وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِى مَاذَا تَأْمُرِينَ﴾ [النمل:٣٣] .

٦ـ قال تعالى : ﴿وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:١٥١] .

٧ـ قال تعالى : ﴿قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ [الأعراف:٢٥].

٨ـ قال تعالى: ﴿وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ [البقرة:١٠٢]

٩ـ قال تعالى : ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾ [المائدة:٧٥] .

١٠ـ قال تعالى : ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنقَذُونَ﴾ [يس:٤٣] .

١١ـ قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُوا۟ ذُبَابًا﴾ [الحج:٧٣]

١٢ـ قال تعالى : ﴿وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾ [الأعراف:٢٠]

١٣ـ قال تعالى : ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢] .

١٤ـ قال تعالى : ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا﴾ [البقرة:٢٣٤] .

١٥ـ قال تعالى : ﴿يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [التوبة:١١١]

١٦ـ حديث : « أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ » [البخاري : ٣٦٢٤] .

⟨٧⟩ الفعل المضارع المعتل الآخر[1]

أي: الفعل المضارع الذي آخره حرف عِلَّة، وحروف العِلَّة هي: (الألف، الواو، الياء).

إعرابه :

لِيَسْهُل فهمه جعلته على قسمين : (المُعْتَلّ الآخرِ بالألف) و(المُعْتَلّ الآخرِ بالواو، أو بالياء) .

أولًا المُعْتَلُّ الآخرِ بالألف :

نحو : (يَسْعَى ، يَرْضَى ، يَنْهَى ، يَخْشَى) .

يُرْفَعُ بالضمة المُقَدَّرَة للتَّعَذُّر ، ويُنْصَبُ بالفتحة المُقَدَّرَة للتَّعَذُّر ، ويُجْزَمُ بحذف حرف العِلَّة .

١ـ **مثال المرفوع** قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴾ [عبس:٩] .

يَخْشَى : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده من الناصب والجازم ،وعلامة رفعه الضمة المُقَدَّرَة على آخره ، منع من ظهورها التَّعَذُّر .

٢ـ **مثال المنصوب** قوله تعالى : ﴿وَلَن تَرْضَىٰ عَنكَ ٱلْيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ ﴾ [البقرة:١٢٠].

تَرْضَى : فعل مضارع منصوب بـ (لَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة المُقَدَّرَة على آخره ، منع من ظهورها التَّعَذُّر .

---

(١) سبق الحديث عنه في باب الإعراب التقديري ص (٣٦ ـ ٣٧).

٣ـ مثال المجزوم قوله تعالى : ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾[التوبة:١٨] .

يَخْشَ: فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ) ، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة .

ثانيا المعتل الآخر بالواو ، أو بالياء :

نحو : (يَدْعُو ، يَتْلُو ، يَرْجُو ، يَعْفُو) ، ونحو : (يَهْدِي ، يُغْنِي ، يُعْطِي ، يِمْشِي) .

يُرْفَعُ بالضمة المُقَدَّرَة للثِّقَل ، ويُنْصَبُ بالفتحةِ الظاهرةِ ، ويُجْزَمُ بحذف حرف العِلَّة .

١ـ مثال المرفوع قوله تعالى : ﴿وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾[الشورى:٢٥] .

وقوله تعالى : ﴿لَا تُغْنِي شَفَٰعَتُهُمْ﴾[النجم:٢٦] .

يَعْفُو : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة المُقَدَّرَة على آخره للثِّقَل ، تُغْنِي : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة المُقَدَّرَة على آخره للثِّقَل .

٢ـ مثال المنصوب قوله تعالى : ﴿عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ﴾[النساء:٩٩] .

وقوله تعالى : ﴿لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ﴾[آل عمران:١٠] .

يَعْفُوَ : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

تُغْنِيَ : فعل مضارع منصوب بـ (لَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣ـ **مثال المجزوم** قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾ [الشعراء:٢١٣] .

وقوله تعالى : ﴿فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا ﴾ [التوبة:٢٥] .

تَدْعُ: فعل مضارع مجزوم بـ (لَا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة

تُغْنِ: فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ) ، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة .

تطبيقات على الفعل المضارع المعتل الآخر

التطبيق الأول : (مُجابٌ عنه) .

استخرج مما يلي كلَّ فعلٍ مضارعٍ مُعْتَلِّ الآخر ، ثم أَعْرِبْه .

١ـ قال تعالى : ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ﴾ [البقرة:٢٤٧] .

يُؤْتَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ) ، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة .

٢ـ قال تعالى : ﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتْحِ﴾ [المائدة:٥٢].

نَخْشَى : فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمة المُقَدَّرَة للتَّعَذُّر ، يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

٣ـ قال تعالى : ﴿وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ﴾ [الأحزاب:٣٧] .

تُخْفِي: فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده من الناصب ، والجازم ، وعلامة رفعه الضمة المُقَدَّرَة على آخره للثِّقَل ، تَخْشَى: فعل مضارع مرفوع ؛ لتجرده من الناصب ، والجازم ، وعلامة رفعه الضمة المُقَدَّرَة على آخره للتَّعَذُّر، تَخْشَى: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة المُقَدَّرَة على آخره منع من ظهورها التَّعَذُّر .

٤ـ قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ﴾ [الإسراء:٣٦] .

تَقْفُ : فعل مضارع مجزوم بـ (لَا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة

٥ـ قال تعالى : ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ ﴾ [الأنعام:١٣٠] .

يَأْت : فعل مضارع مجزوم بـ(لَمْ) ، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجواب عنه) .

استخرج مما يلي كلَّ فعلٍ مضارعٍ مُعْتَلِّ الآخر ، ثم أَعْرِبْه .

١ـ قال تعالى : ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ﴾ [القصص:٧٧] .

٢ـ قال تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[يونس:٢٥].

٣ـ قال تعالى : ﴿ وَأَنْ أَتْلُوَاْ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [النمل:٩٢] .

٤ـ قال تعالى : ﴿وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [لقمان:١٨] .

٥ـ قال تعالى : ﴿ وَلَا تَدْعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ﴾ [يونس:١٠٦] .

٦ـ قال تعالى : ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [القيامة:٤٠] .

٧ـ قال تعالى : ﴿وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [القصص:٧٧].

٨ـ قال تعالى : ﴿وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَىْءٌ ﴾ [الأنعام:٩٣] .

٩ـ قال تعالى : ﴿وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المائدة:٢٠] .

إعراب الفعل المضارع

الفعل المضارع يُرْفَعُ ، ويُنْصَبُ ، ويُجْزَمُ .

أولًا رَفْعُ المضارِعِ :

يُرْفَعُ المضارعُ إذا تَجَرَّدَ من الناصب والجازم .

علامة رفعه :

له علامتان : (الضمة ، وثبوت النون) .

١ ـ **الضمة** : إذا لم يكن الفعل من الأفعال الخمسة ، نحو:

ـ قوله تعالى : ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة:٣٠] .

٢ ـ **ثبوت النون** : إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ [الرحمن:٦] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ﴾ [البقرة:٣] .

ـ وقوله تعالى : ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [هود:٧٣] .

ثانيًا نصب المضارع :

يُنْصَبُ المضارعُ إذا سَبَقَهُ ناصبٌ[1] ، نحو : (أَنْ ، ولَنْ) .

---

(١) ستأتي نواصب المضارع بالتفصيل إن شاء الله .

*** علامة نصبه :**

له علامتان : (الفتحة ، وحذف النون) .

١ ـ **الفتحة** : إذا لم يكن الفعل من الأفعال الخمسة .

نحو قوله تعالى : ﴿أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم﴾ [آل عمران:١٢٤].

٢ ـ **حذف النون** : إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا﴾ [الكهف:٨٢] .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ﴾[النساء:١٢٩]

ـ وحديث : « أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ » [البخاري :٢٦٣٩] .

ثالثًا جزم المضارع :

يُجْزَمُ المضارعُ إذا سَبَقَهُ جازمٌ (١) ، نحو : (لَمْ ، ولَا الناهية) .

*** علامة جزمه :**

له ثلاث علامات : (السكون ، وحذف حرف العلة ، وحذف النون) .

١ ـ **السكون** : إذا كان الفعل صحيح الآخر ، ولم يتصل بآخره شيء .

نحو قوله تعالى : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [الإخلاص:٣]

٢ ـ **حذف حرف العلة** : إذا كان الفعل مُعْتَلَّ الآخر ، ولم يتصل بآخره شيء ،

---

(١) ستأتي جوازم المضارع بالتفصيل إن شاء الله .

نحو:

- قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [التوبة:١٨].

- وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ﴾ [الشعراء:٢١٣].

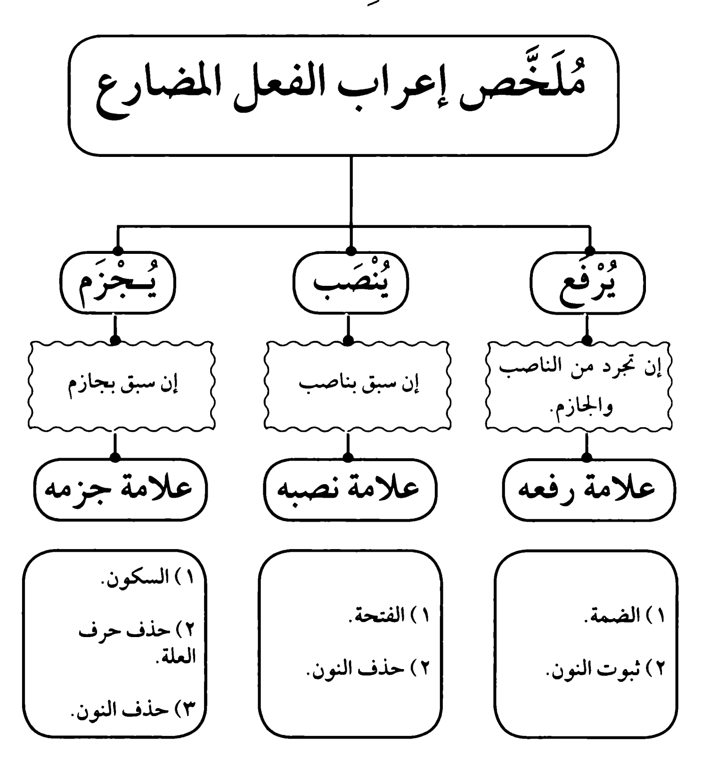
- وقوله تعالى: ﴿فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا﴾ [التوبة:٢٥].

٣ـ **حذف النون**: إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة، نحو:

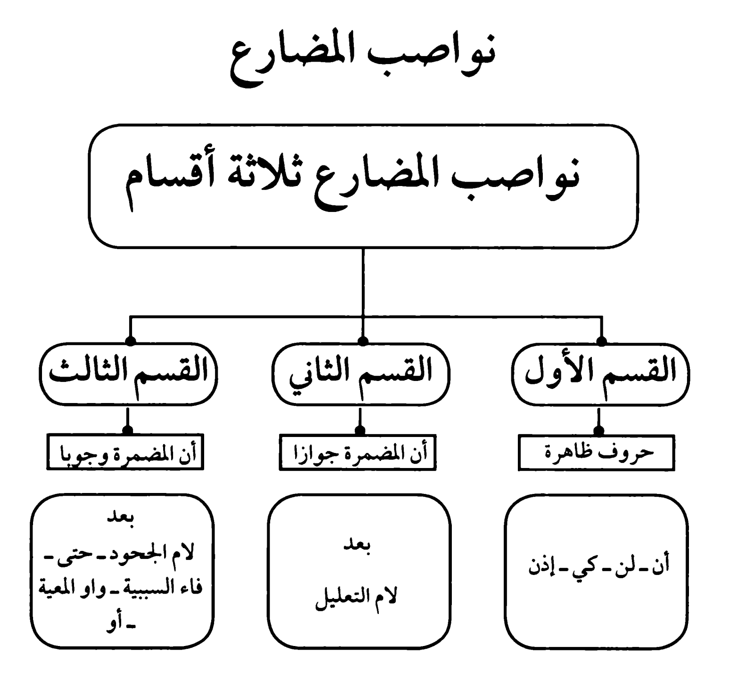
- قوله تعالى: ﴿فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾ [التحريم:١٠].

- وقوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا۟﴾ [الأحزاب:١٩]

- وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ﴾ [القصص:٧].



نواصب المضارع



القسم الأول : حروف ظاهرة:

وهو أربعة أحرف ، هي : (أَنْ ، لَنْ ، كَيْ ، إِذَنْ) .

١) **أَنْ** : حرفُ نَصْبٍ ، ومَصْدَرٍ ، واسْتِقْبَالٍ .

نصب : أي : يَنْصِبُ الفعلَ المضارعَ .

مصدر : أي : يُؤَوَّلُ مع الفعلِ بمصدر [١].

استقبال: أي : يُعَيِّنُ زمنَ المضارعِ للاستقبال .

نحو :

(١) وهذا المصدر يكون في محل رفع ، أو نصب ، أو جر حسب موقعه في الجملة.

١ ـ قوله تعالى: ﴿ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [البقرة:١٨٤] .

أَنْ : حرفُ نصبٍ ، ومصدرٍ ، واستقبالٍ مبنيٌّ على السكونِ، تَصُومُوا : فعل مضارع منصوب بأَنْ، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والمصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل في محل رفع مبتدأ .

٢ ـ ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء:٢٧] .

أَنْ : حرفُ نصبٍ ، ومصدرٍ ، واستقبالٍ مبنيٌّ على السكونِ، يَتُوبَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل في محل نصب مفعول به .

٣ ـ ﴿ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً ﴾ [الأنعام:٣٧].

أَنْ : حرفُ نصبٍ، ومصدرٍ، واستقبالٍ مبنيٌّ على السكونِ، يُنَزِّلَ: فعل مضارع منصوب بِـ (أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والمصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل في محل جر بحرف الجر .

* تنبيه: لَاحَظْنَا من الأمثلة السابقة أنَّ المصدرَ المُؤَوَّلَ من (أَنْ) والفعل قد يكون في محلِّ رفعٍ ، وقد يكون في محلِّ نصبٍ ، وقد يكون في محلِّ جَرٍّ .

٢) لَنْ: حرفُ نَفْيٍ ، ونصب ، واستقبال .

نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ [الكهف:٦٧] .

لَنْ : حرف نَفْيٍ ، ونصب ، واستقبال مبني على السكون، تَسْتَطِيعَ : فعل مضارع منصوب بـ (لَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

٢ ـ وقوله تعالى : ﴿وَلَن تُفْلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾ [الكهف:٢٠] .

لَنْ : حرف نَفْيٍ ، ونصب ، واستقبال مبني على السكون، تُفْلِحُوا : فعل مضارع منصوب بـ (لَنْ) ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

٣) كَيْ: حرف نصبٍ ومصدرٍ واستقبال [١] .

وتكون مَصْدَرِيَّة إِنْ دَخَلَتْ عليها اللامُ [٢] لفظًا، أو تقديرًا .

نحو :

---

(١) (كَيْ) تكون مصدرية بمنزلة (أَنْ) إن سُبِقَت باللَّام لفظًا ، أو تقديرًا ، والمصدر المُؤَوَّل منها مع الفعل بعدها يكون في محل جر باللام قبلها .
وتكون تَعْلِيلِيَّة بمنزلة اللام الجارة إن لم تُسْبَق باللام لفظًا، أو تقديرًا، وفي هذه الحالة تكون حرف جر يَجُرُّ المصدرَ المُؤَوَّلَ بعدها من (أَنْ) المضمرة وجوبًا مع الفعل بعدها .

(٢) وهذه اللام حرف جر .

١ ـ جِئْتُ لِكَيْ أَتَعَلَّمَ .

اللام: حرف جر ، كَيْ: حرف نصب ، ومصدر واستقبال مبني على السكون . أَتَعَلَّمَ: فعل مضارع منصوب بـ (كَيْ) ، وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) ، والمصدر المُؤَوَّل من (كَيْ) والفعل في محل جر بحرف الجر (اللام) .

٢ ـ جِئْتُ كَيْ أَتَعَلَّمَ .

كَيْ: حرف نصب ومصدر واستقبال مبني على السكون، أَتَعَلَّمَ : فعل مضارع منصوب بـ (كَيْ)، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، والمصدر المُؤَوَّل من (كَيْ) والفعل في محل جر باللام المُقَدَّرَة قبل (كَيْ) .

٣ ـ وقوله تعالى : ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [الحديد:٢٣] .

٤ ـ وقوله تعالى : ﴿ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴾ [طه:٣٣] .

٤) **إِذَنْ** : حرفُ جوابٍ ، وجَزَاءٍ .

نحو قولك : (إِذَنْ أُكْرِمَكَ) جوابًا لمن قال : (سَأَزُورُكَ غَدًا) .

إِذَنْ : حرفُ جوابٍ ، وجزاءٍ مبني على السكون، أُكْرِمَكَ : فعل مضارع منصوب بـ (إِذَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة ،والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا)، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

وتكون ناصبة بثلاثة شروط [١]:

١ ـ أن تكون واقعة في صدر جملة الجواب .

٢ ـ أن يكون المضارع بعدها دالًا على الاستقبال .

٣ ـ ألا يَفْصِلَ بينها وبين المضارع فاصلٌ غير القسم ، والنداء ، و (لَا) النَّافية .

*** مثال تطبيقي :**

إن قال لك قائل (سَأَزُورُكَ غدًا) صَحَّ أَنْ تُجِيبَهُ بما يلي مع إعمال (إِذَنْ) :

ـ إِذَنْ أُكرِمَكَ. ← بلا فاصل .

ـ إِذَنْ ـ والله ـ أُكْرِمَكَ. ← مع الفصل بالقسم .

ـ إِذَنْ ـ يا زيدُ ـ أُكْرِمَكَ. ← مع الفصل بالنداء .

ـ إِذَنْ لا يَضِيعَ أَجْرُكَ . ← مع الفصل بـ(لَا النافية) .

ولا يصح إعمال (إِذَنْ) [٢] **في نحو :**

ـ زيدٌ إِذَنْ يُكْرِمُكَ . ← لأنها لم تقع في صدر جملة الجواب .

ـ إِذَنْ زيدٌ يَكْرِمُكَ. ← لأنه فُصِلَ بينها وبين الفعل بفاصل غير الفواصل المذكورة .

ـ (إذن تَصْدُقُ) . جوابًا لمن قال: (إِنِّي أُحِبُّكَ) ← لأن المضارع بعد (إِذَنْ) هنا يدل على الحال لا على الاستقبال .

---

(١) وقد جَمَعَ بَعضُهم هذه الشروطَ في قولِه:

أَعْمِلْ «إِذَنْ» إِذَا أَتَتْكَ أَوَّلَا   وَسُقْتَ فِعْلًا بَعْدَهَا مُسْتَقْبَلَا

وَاحْذَرْ إِذَا أَعْمَلْتَهَا أَنْ تَفْصِلَا   إِلَّا بِحَلْفٍ أَوْ نِدَاءٍ أَوْ بِـ«لَا»

(٢) ولكنها على كل حال حرفُ جوابٍ سواءٌ أكانت عامِلَةً أم مُهْمَلَةً .

القسم الثاني :(أَنْ) الـمُضْمَرَةُ جوازا :

وتضمر (أَنْ) جوازا بعد حرفٍ واحد هو : **(لام التعليل)** .

فإن سُبِق الفعل بلام التعليل ، كان الفعل منصوبًا بـ (أَنْ) مُضْمَرَة جوازًا .

(أي : يجوز إظهارها ، ويجوز إضمارها) ، نحو :

ـ ذهبتُ إلى مكَّةَ لِأَحُجَّ . ـ ذهبتُ إلى مكَّةَ لِأَنْ أَحُجَّ.

إلَّا إن كان الفعل الذي دَخَلَتْ عليه اللامُ مقرونًا بـ (لَا) ففي هذه الحالة يَجِبُ إظهار (أَنْ) [1] ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ﴾ [البقرة:١٥٠] .

٢ ـ وقوله تعالى : ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾ [الحديد:٢٩] .

* **تنبيه:** لام التعليل حرف جر يَجُرُّ المصدرَ المُؤَوَّلَ من (أَنْ) الظاهرة ، أو المُضْمَرَة والفعل ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النحل:٤٤] .

لِتُبَيِّنَ : (اللام) لام التعليل حرف جر مبني على الكسر، تُبَيِّنَ : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة جوازًا ، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) ، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنْ) المُضْمَرَة والفعل في محل جر باللام .

---

(١) لِئَلَّا يَتَوَالَى مِثْلَان من غير إدغام (لام التعليل) و (اللام من «لَا») وهو رَكِيكٌ في الكلام ، راجع «التَّصْرِيح» [٢/ ٣٨٨] .

٢ـ وقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى سَخَّرَ ٱلْبَحْرَ لِتَأْكُلُواْ مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا ﴾[النحل:١٤]

لِتَأْكُلُوا : (اللام) لام التعليل حرف جر مبني على الكسر، تَأْكُلُوا : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة جوازًا ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنْ) المُضْمَرَة والفعل في محل جر باللام .

القسم الثالث : (أَنْ) الـمُضْمَرَةُ وجوبًا :

وتضمر أن وجوبا بعد خمسة أحرف هي : (لامُ الجُحُود ، حَتَّى ، فاءُ السَّبَبِيَّة، واوُ المَعِيَّة ، أَوْ) [١].

١) لامُ الـجُحُودِ[٢] : هي المسبوقة بـ (ما كان) ، أو (لم يكن) [٣]، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ ﴾ [العنكبوت:٤٠].

٢ ـ قوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ﴾ [البقرة:١٤٣] .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ ﴾ [يوسف:٧٦] .

٤ ـ قوله تعالى : ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ [النساء:١٣٧] .

٥ ـ قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ ﴾[الحجر:٣٣] .

---

(١) (لامُ الجُحُود ، وحَتَى) حرفا جرٍّ ، و(فاءُ السَّبَبِيَّة ، وواوُ المَعِيَّة، وأَوْ) حروف عطف .

(٢) المقصود بالجحود : النفي ، راجع التصريح [٢/ ٣٧٢] .

(٣) (كان) في هذا الأسلوب ناقصة ، واسمها هو المذكور بعدها ، وخبرها يكون محذوفًا ، والجار والمجرور (أي : لام الجحود ، والمجرور بها) يكون مُتَعَلِّقًا بالخبر المحذوف، ويغلب أن يكون تقدير الخبر : (موجودًا ، أو مُرِيدًا ، أو مُهَيَّئًا).

٦ ـ قوله تعالى :﴿ مَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الأنعام:١١١] .

٧ ـ وتقول : مَا كَانَ محمدٌ لِيَكْذِبَ . ـ لَمْ يَكُنْ زيدٌ لِيَسْرِقَ .

* تنبيه: لام الجحود حرف جر يَجُرُّ المصدرَ المُؤَوَّلَ من (أَنْ) المُضْمَرَة وجوبًا والفعل

أمثلة معربة :

١ ـ قال تعالى : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَـٰنَكُمْ ﴾ [البقرة:١٤٣] .

لِيُضِيعَ: (اللام) لام الجحود حرف جر مبني على الكسر، يُضِيعَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا ، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) ، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنْ) المُضْمَرَة والفعل في محل جر باللام .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ مَا كَانُوا۟ لِيُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [الأنعام:١١١] .

لِيُؤْمِنُوا : (اللام) لام الجحود حرف جر مبني على الكسر، يُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ)مضمرة وجوبًا ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنْ) المُضْمَرَة والفعل في محل جر باللام .

٢) حَتَّى: يُنْصَبُ الفعل المضارع بعد حَتَّى بـ (أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا ، و(حَتَّى) في هذه الحالة حرف جر يَجُرُّ المصدرَ المُؤَوَّلَ من (أَنْ) المُضْمَرَة ، والفعل المضارع بعدها، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓ﴾[البقرة:١٠٩] .

حَتَّى: حــرف جــر مبني على السكون، يَأْتِيَ : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة وجوبًا، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنْ) المُضْمَرَة والفعل في محل جر بحرف الجر (حَتَّى).

٢ ـ وقوله تعالى : ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران:٩٢] .

حَتَّى: حـرف جـر مبني على السكون، تُنْفِقُوا : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المُؤَوَّلُ من أن المُضْمَرَة والفعل المضارع في محل جر بحرف الجر (حَتَّى) .

*** تنبيه: (حَتَّى) التي يَنْتَصِبُ المضارع بعدها لها معنيان :**

١ ـ تكون بمعنى (إِلَى) [١] ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا مُوسَىٰ﴾[طه:٩١] .

أي : إلى أَنْ يَرْجِعَ .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ﴾[البقرة:١٨٧] .

أي : إلى أَنْ يَتَبَيَّنَ .

---

(١) أكثر أمثلة القرآن من هذا النوع .

٣ ـ ونحو قولك : سِرْ حتى تَطْلُعَ الشمسُ ، صُمْ حتى تغيبَ الشمسُ.

أي: إلى أن تطلع، وإلى أن تغيب.

٢ـ تكون بمعنى (كَيْ) ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿أَفَأَنتَ تُكْرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ﴾ [يونس:٩٩] .

أي : كَيْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ .

٢ ـ ونحو قولك : أَسْلِم حَتَّى تدخلَ الجنةَ.

أي : كَيْ تدخلَ الجنَّةَ .

*** وقد تَصْلُحُ للمعنيين :**

نحو قوله تعالى : ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحجرات:٩] .

فتحتمل : (إِلَى أَنْ تَفِيءَ) وتحتمل : (كَيْ تَفِيءَ) .

فائدة

تُسْتَعْمَلُ (حَتَّى) في اللغة على ثلاثة أوجه : (حرف جر ، حرف استئناف ، حرف عطف) .

الوجه الأول : تكون حرف جر ، وذلك في موضعين :

ـ إن جاء بعدها مضارع منصوب ، كالأمثلة السابقة .

وفي هذه الحالة (حَتَّى) حرف جر يَجُرُّ المصدرَ المُؤَوَّلَ من (أَنْ) المُضْمَرَة والفعل بعدها

ب ـ إن جاء بعدها مفردٌ مجرورٌ ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ﴾ [القدر:٥] .

حَتَّى : حرف جر ، مَطْلَعِ : اسم مجرور بـ (حَتَّى) وعلامة جره الكسرة .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿فَذَرْهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ﴾[المؤمنون:٥٤] .

حَتَّى: حرف جر ، حِينٍ: اسم مجرور بـ (حَتَّى) وعلامة جره الكسرة .

الوجه الثاني : تكون استئنافية (ابتدائية) .

أي تكون حرفًا تُبْتَدَأُ بعده الجمل، وتُقْطَعُ عما قبلها من ناحية الإعراب ، وذلك في موضعين :

أ ـ إن دخلت على الجملة الاسمية ، نحو :

١ ـ حضر الضيوفُ حَتَّى زيدٌ حاضرٌ .

حَتَّى: حرف استئناف، زيدٌ : مبتدأ مرفوع، حاضرٌ : خبر مرفوع .

٢ ـ ونحو قول جَرِير :

فما زالت القَتْلَى تَـمُـجُّ دِمَاءَهَا ... بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ [(١)]

حَتَّى : حرف استئناف، ماءُ: مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف، دِجْلَةَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة، أَشْكَلُ : خبر مرفوع .

ب ـ إن دَخَلَتْ على الجملة الفعلية المبدوءة بفعل ماضٍ [(٢)] ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿مَتَّعْتَهُمْ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا۟ ٱلذِّكْرَ﴾ [الفرقان:١٨] .

حَتَّى: حرف استئناف .

٢ ـ وقوله تعالى : ﴿فَصَبَرُوا۟ عَلَىٰ مَا كُذِّبُوا۟ وَأُوذُوا۟ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمْ نَصْرُنَا﴾[الأنعام:٣٤]

حَتَّى : حرف استئناف .

٣ ـ وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟﴾ [الأعراف:٩٥] .

حَتَّى: حرف استئناف .

الوجه الثالث : تكون حرف عطف بمنزلة الواو [(٣)] ، نحو :

أكرمتُ الضيوفَ حَتَّى الفقراءَ .

الضيوفَ: مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة،حَتَّى: حرف عطف.

الفُقَرَاءَ: معطوف على (الضيوف) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) تَـمُجُّ : تَقْذِفُ ، أَشْكَل : أبيض مختلط بحُمْرَة من كثرة الدماء .

(٢) ويرى ابن مالك أنها هنا جارَّة ، وتُقَدَّرُ (أَنْ) بعدها ، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل الماضي في محل جر بـ (حَتَّى) ، ورَدَّ هذا القول ابنُ هشامٍ في «مغني اللبيب» ، راجع «مغني اللبيب» [٢/ ٢٩٠] .

(٣) وسيأتي هذا النوع في باب العطف إن شاء الله .

٣) **فاء السَّبَبِيَّة:** هي التي تدل على أَنَّ ما قبلَهَا سببٌ في حصول ما بعدَها .

نحو : ذاكرْ فَتَنْجَحَ ← فالمذاكرة هي السببُ في النجاح .

* **شرطها** : يُشْتَرَطُ فيها أن تُسْبَقَ بنفيٍ مَحْضٍ [1] ، أو طَلَبٍ .

أولًا النفي ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [فاطر:٣٦] .

فَيَمُوتُوا: (الفاء) فاء السببية حرف عطف مبني على الفتح، يَمُوتُوا : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا ، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

٢ ـ حديث : «لَا يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَيَلِجَ النَّارَ إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ»[البخاري:١٢٥١] .

فَيَلِجَ: (الفاء) فاء السببية حرف عطف مبني على الفتح، يَلِجَ: فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .

٣ ـ حديث: «مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَتَمَسَّهُ النَّارُ» [البخاري :٢٨١١] .

قولك : لَمْ يُسْأَلْ زيدٌ فَيُجِيبَ ـ لَيْسَ زيدٌ مُهْمِلًا فَيَرْسُبَ .

---

(١) قُيِّدَ النفي بكونه محضًا ليَخْرُجَ شيئان :
ـ نفي النفي ، نحو : (ما تزال تأتينا فتحدثُنا) ؛ لأن (زال) للنفي ، ونفي النفي إثبات .
ـ النفي المُنْتَقِضُ بـ (إلّا) ، نحو : (ما تأتينا إلّا فتحدثُنا) ؛ لأن المعنى إثبات .
فيجب رفع (تحدثنا) في المثالين لفُقْدَانِ شرط النصب .

ثانيًا الطلب : يشمل الطلب ثمانية أنواع ، هي :

١ ـ الأمر . ٢ ـ النَّهْي . ٣ ـ الدعاء. ٤ـ الاستفهام .

٥ـ العَرْض. ٦ـ التَّحْضِيض. ٧ـ التَّمَنِّي. ٨ـ التَّرَجِّي .

١) الأمر ، نحو :

ـ قولك : ذَاكِرْ فتنجحَ .

فَتَنْجَحَ: الفاء: فاء السببية حرف عطف مبني على الفتح، تَنْجَحَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا ، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

ـ **قول الشاعر** : **يا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فَسِيحَا إِلَى سُلَيْمَانَ فَنَسْتَرِيحَا** [1]

٢) النهي ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿**وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ**﴾ [ص:٢٦] .

فيُضِلَّكَ: الفاء: فاء السببية حرف عطف مبني على الفتح، يُضِلَّكَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا ، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)،الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

---

(١) العَنَق : ضَرْبٌ من السَّيْر . فَسِيح : واسع .

ـ وقوله تعالى : ﴿لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْدًا﴾ [يوسف:٥] .

فيَكِيدُوا:(الفاء) فاء السببية حرف عطف مبني على الفتح، يَكِيدُوا: فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا ، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

ـ وقوله تعالى : ﴿لَا تَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ﴾ [طه:٦١] .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ﴾ [الأنعام:١٥٣] .

٣) الدعاء ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُواْ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ﴾ [يونس:٨٨] .

فَلَا يُؤْمِنُوا: (الفاء) فاء السببية حرف عطف مبني على الفتح، لَا: حرف نفي مبني على السكون، يُؤْمِنُوا : فعل مضارع منصوب [١] بـ(أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

ـ قولك : اللهم تُبْ عليَّ فأتوبَ.

(١) منصوب على أنه جواب الأمر (اشدد) ، انظر : البحر المحيط [٥/ ١٨٦] .

٤) الاستفهام، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ﴾ [البقرة:٢٤٥] .

فَيُضَاعِفَهُ: الفاء: فاء السببية حرف عطف مبني على الفتح، يُضَاعِفَهُ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا ، وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

ـ وقوله تعالى : ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ﴾ [الأعراف:٥٣] .

ـ حديث : « مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ » [البخاري : ١١٤٥] .

٥) **العَرْضُ** : هو طَلَبٌ مَعَ رِفْقٍ ولِينٍ ، وأداتُه : (أَلَا) ، نحو :

ـيَا ابْنَ الكِرَامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ مَا قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا

ـ وقولك : أَلَا تَزُورُنَا فَنُكْرِمَكَ .

٦) **التَّحْضِيض** : هو طَلَبٌ مع توكيدٍ ، وحَثٍّ ، وأشهر أدواته : (هلَّا) ، نحو :

ـ حديث : «فَهَلَّا جَلَسَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ أَوْ بَيْتِ أُمِّهِ، فَيَنْظُرَ يُهْدَى لَهُ أَمْ لَا»[البخاري:٢٥٩٧] .

ـ قولك : هلَّا أَسْلَمْتَ فتدخلَ الجنةَ .

ـ هلَّا اتَّقَيْتَ اللهَ فيغفرَ لك.

وقد تُسْتَعْمَلُ (لَوْلَا) في التَّحْضِيض كـ (هلَّا) ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿لَوْلَآ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ﴾ [طه:١٣٤] .

ـ وقوله تعالى : ﴿لَوْلَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُۥ نَذِيرًا﴾ [الفرقان:٧] .

٧) **التَّمَنِّي** : هو طَلَبُ حُصُولِ الأمرِ المستحيلِ، أو ما فيه عُسْرٌ، وأداتُه : (لَيْت)، نحو قول الـمُعْسِر: لَيْتَ لي ألفَ دينار فأتصدقَ

ـ قوله تعالى : ﴿ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا ﴾ [النساء:٧٣] .

ـ وقول الشاعر: **أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ**

وقد تأتي (لَوْ) بمعنى (لَيْت) فيُنْصَبُ المضارعُ في جوابها ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ ﴾ [البقرة:١٦٧] .

ـ قوله تعالى : ﴿فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴾ [الشعراء:١٠٢] .

٨) **التَّرَجِّي** : هوطَلَبُ الأمرِ الـمُتَوَقَّعِ الحُصولِ ، وأداتُه : (لَعَلَّ) ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿لَّعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ٣٦ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾[غافر:٣٦-٣٧] .

وقوله تعالى : ﴿لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ٣ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴾ [عبس:٣-٤] .

٤) **وَاوُ الـمَعِيَّة:** هي حرف عطف بمعنى (مَعَ) فتفيد الـمُصَاحَبَة، (أي أن حصول ما قبلها، وما بعدها في وقت واحد)، نحو :

(لَا آكلُ وأَتَكَلَّمَ) ، فالقائل ينفي اجتماع أكله وكلامه معًا .

شرطها :

يُشْتَرَطُ فيها أن تُسْبَقَ بنفيٍ مَحْضٍ ، أو طَلَبٍ [١].

---

(١) وهو نفس شرط فاء السببية .

أولًا النفي، نحو :

قوله تعالى : ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [آل عمران:١٤٢]

وَيَعْلَمَ: (الواو) واو المعيَّة حرف عطف مبني على الفتح، يَعْلَمَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا ، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .

ـ قولك : (لَا آمُرُكَ بالمعروفِ وَأُعْرِضَ عنه) .

ثانيا الطلب: ويشمل ثمانية أنواع، هي :

١ـ الأمر . ٢ـ النَّهْي . ٣ـ التَّمَنِّي . ٤ـ الاستفهام .

٥ـ الدعاء . ٦ـ العَرْض . ٧ـ التَّحْضِيض . ٨ـ التَّرَجِّي .

١) الأمر ، نحو :

ـ قولك : سَاعِدْنِي وَأُسَاعِدَكَ لِنَتَفَوَّقَ.

٢) النَّهْي ، نحو :

ـ قول الشاعر : **لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ**

٣) التَّمَنِّي ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿فَقَالُواْ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا﴾ [الأنعام:٢٧] .

٤) الاستفهام ، نحو :

ـ قول الشاعر: أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكُـمُ المَـوَدَّةُ وَالْإِخَـاءُ

٥) الدُّعاء، نحو :

ـ اللهم اغفرْ لي وَتُـوَسِّعَ عليَّ في الرِّزقِ.

٦) العَـرْض ، نحو:

ـ أَلَا تَزُورُنَا وَنُكْرِمَكَ.

٧) التحضيض ، نحو :

ـ هَلَّا أَدَّيْتَ وَاجِبَكَ وَيَشْكُرَكَ أَبُوكَ .

٨) التَّرَجِّي ، نحو :

ـ لَعَلِّي سَأُجَاهِدُ وَأَغْنَمَ .

* **تنبيه**: إعراب الفعل المضارع بعد الفاء ، والواو المسبوقتين بنفي ، أو طلب يتوقف على مراد القائل ، ومناسبة السياق ، ولا يُشْتَرَطُ فيه النصبُ دائمًا .

أ ـ فإن أراد السببية ، أو المعَيَّة نَصَبَ الفعل .

ب ـ وإن أراد العطف ، كان إعراب الفعل على حسب ما قبله .

ج ـ وإن أراد استئناف جملة جديدة ، رَفَعَ الفعل ، وكانت جملتُه خبرًا لمبتدأٍ محذوفٍ .

مثال تطبيقي :

(لَا تأكلْ سمكًا وتشرب لبنًا) .

أ ـ على المعية : (لَا تأكلْ سمكًا وتشربَ لبنًا) .

المعنى : ينهى عن الجمع بين الأمرين معًا .

ب ـ على العطف : (لَا تأكلْ سمكًا وتشربْ لبنًا) .

المعنى : ينهى عن أَكْل السمك ، وشُرْبِ اللبن مطلقًا .

ج ـ على الاستئناف : (لَا تأكلْ سمكًا وتشربُ لبنًا) .

المعنى : يَنْهَى عن أكلِ السمكِ ، ويُجِيزُ شربَ اللبنِ .

*** الخلاصة :**

لابد من فهم السياق ؛ لأنه قد يتعين أحد هذه الأوجه ، أو يترجح أحدها ، أو تجوز كلها ، فالمرجع في ذلك إلى السياق .

٥) أَوْ : بشرط أن تكون بمعنى (إِلَى) أو (إِلَّا) .

١ ـ (أَوْ) التي بمعنى (إِلَى) :

ضابطها : أن يكون ما قبلها ينقضي شيئًا فشيئًا ، نحو :

ـ قول الشاعر :

لَأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ أَوْ أُدْرِكَ الـمُنَى فَمَا انْقَادَتِ الآمَالُ إِلَّا لِصَابِرِ

أي : إلى أن أُدْرِكَ الـمُنَى .

أَوْ: حرف عطف مبني على السكون، أُدْرِكَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبًا ، وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .

ـ قولك : أتناولُ الطعامَ أَوْ أَشْبَعَ .

أي : إلى أَنْ أشبعَ .

ـ قولك : أقرأُ القرآنَ أَوْ أَتْعَبَ.

أي : إلى أَنْ أَتْعَبَ .

٢ـ (أَوْ) التي بمعنى (إِلَّا) :

ضابطها : أن يكون ما قبلها مما ينقضي دفعة واحدة ، نحو :

ـ قول الشاعر :

وَكُنْتُ إِذَا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ   كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا [١]

أي : إلَّا أن تستقيمَ .

ـ قولك : لَأَقْتُلَنَّ الكافرَ أَو يُسْلِمَ.

أي : إلَّا أَنْ يُسْلِمَ .

(١) غَمَزْتُ : جَسَسْتُ . قناة : رُمْح . كُعُوب : جمع كَعْب ، وهو ما بين كل عُقْدَتَيْن من عُقَدِ الرُّمْح .

تطبيقات على نواصب المضارع

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عنه).

استخرج كل مضارع منصوب ، واذكر ناصبه ، وعلامة نصبه .

١ـ قال تعالى : ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِىٓ أَبِىٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِى ﴾ [يوسف:٨٠] .

لَنْ: حرف نفي ، ونصب ، واستقبال مبني على السكون،أَبْرَحَ: فعل مضارع منصوب بـ (لَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .

حَتَّى: حرف جر مبني على السكون، يَأْذَنَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنْ) المُضْمَرَة، والفعل في محل جر بحرف الجر (حَتَّى)، أَوْ: حرف عطف مبني على السكون، يَحْكُمَ: فعل مضارع معطوف على (يَأْذَنَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

٢ـ قال تعالى : ﴿وَإِنْ أَرَدتُّمْ أَن تَسْتَرْضِعُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ [البقرة:٢٣٣] .

أَنْ تَسْتَرْضِعُوا : أَنْ: حرف نصب ، ومصدر ، واستقبال مبني على السكون، تَسْتَرْضِعُوا: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) ، وعلامة نصبه حذف النون؛لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل في محل نصب مفعول به للفعل (أَرَدْتُمْ)

٣ـ قال تعالى : ﴿ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ ﴾ [آل عمران:١٧٩] .

لِيَذَرَ: اللام لام الجحود ، حرف جر مبني على الكسر، يَذَرَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا ، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، والمصدر المُؤَوَّل من (أن) المُضْمَرَة والفعل في محل جر بحرف الجر (لام الجُحُود)، حَتَّى: حرف جر ،يَمِيزَ: فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا ، وعلامة نصبه الفتحة،والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والمصدر المُؤَوَّل من (أن) المُضْمَرَة، والفعل في محل جر بحرف الجر (حَتَّى)، لِيُطْلِعَكُمْ : (اللام) لام الجحود، حرف جر مبني على الكسر، يُطْلِعَكُمْ :فعل مضارع منصوب بـ(أن) مُضْمَرَة وجوبًا ، وعلامة نصبه، الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، والمصدر المُؤَوَّل من (أن) المُضْمَرَة ، والفعل في محل جر بحرف الجر (لام الجُحُود) .

٤ـ قال تعالى : ﴿قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَآ ﴾ [الأنعام:١٤٨] .

فَتُخْرِجُوهُ: الفاء فاء السببية حرف عطف مبني على الفتح، تُخْرِجُوهُ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

٥ ـ قال تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴾ [مريم:٩٧] .

لِتُبَشِّرَ: اللام: لام التعليل ، حرف جر مبني على الكسر، تُبَشِّرَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة جوازًا ، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أَنْتَ) ، والمصدر المُؤَوَّل من(أَنْ) المُضْمَرَة ، والفعل المضارع في محل جر بحرف الجر (لام التعليل)، وَتُنْذِرَ: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، تُنْذِرَ : فعل مضارع معطوف على (تُبَشِّرَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

٦ ـ قال تعالى : ﴿ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ [آل عمران:١٥٣] .

لِكَيْلَا تَحْزَنُوا : (اللام) حرف جر مبني على الكسر، كَيْ : حرف مصدر، ونصب واستقبال مبني على السكون، لَا : حرف نفي مبني على السكون، تَحْزَنُوا: فعل مضارع منصوب بـ (كَيْ) ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والمصدر المُؤَوَّل من (كَيْ) والفعل في محل جر بحرف الجر (اللام) .

٧ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنَٰزَعُوا۟ فَتَفْشَلُوا۟ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ [الأنفال:٤٦] .

فَتَفْشَلُوا: الفاء: فاء السببية حرف عطف مبني على الفتح، تَفْشَلُوا: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا، وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وَتَذْهَبَ: الواو: حرف عطف، تَذهبَ: فعل مضارع معطوف على (تَفْشَلُوا) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٨ ـ قال تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾ [الأعراف:٤٣].

لِنَهْتَدِيَ: اللام: لام الجحود، حرف جر مبني على الكسر، نَهْتَدِيَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا، وعلامة نصبه، الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (نحن)، والمصدر المؤول من (أَنْ) المُضْمَرَة، والفعل في محل جر بحرف الجر (لام الجُحُود).

٩ ـ قال تعالى: ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا﴾ [القصص:٢٥]

لِيَجْزِيَكَ: اللام: لام التعليل، حرف جر مبني على الكسر، يَجْزِيَكَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة جوازًا، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنْ) المُضْمَرَة، والفعل في محل جر بحرف الجر (لام التعليل).

١٠ ـ حديث: « وَلَا تَخْتَلِفُوا، فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ » [مسلم:٤٣٤].

فَتَخْتَلِفَ: الفاء: فاء السببية حرف عطف مبني على الفتح، تَخْتَلِفَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا، وعلامة نصبه الفتحة.

١١ـ حديث : « أَتُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ لَا حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ » [البخاري :٢٦٣٩] .

أَنْ تَرْجِعِي: أَنْ: حرف نصب ، ومصدر ، واستقبال مبني على السكون، ترْجعِي: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، ياء المخاطبة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل في محل نصب مفعول به للفعل (تُرِيدِينَ) . حَتَّى: حرف جر مبني على السكون، تَذُوقِي: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مُضْمَرَة وجوبًا، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، ياء المخاطبة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل في محل جر بحرف الجر (حَتَّى)، وَيَذُوقَ: الواو: حرف عطف مبني على الفتح، يَذُوقَ : فعل مضارع معطوف على (تَذُوقِي) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .

١٢ـ حديث : « لَأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ » [مسلم : ٩٧٣] .

لَأَنْ يَجْلِسَ : اللام : لام الابتداء حرف يفيد التوكيد مبني على الفتح، أَنْ : حرف نصب ، ومصدر ، واستقبال، يَجْلِسَ : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة ، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل في محل رفع مبتدأ .

فَتُحْرِقَ: الفاء: حرف عطف مبني على الفتح، تُحْرِقَ: فعل مضارع معطوف على (يَجْلِسَ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، فَتَخْلُصَ: (الفاء) حرف عطف مبني على الفتح، تَخْلُصَ: فعل مضارع معطوف على (تُحْرِقَ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، مِنْ أَنْ يَجْلِسَ: مِنْ: حرف جر مبني على السكون، أَنْ: حرف نصب، ومصدر، واستقبال مبني على السكون، يَجْلِسَ: فعل مضارع منصوب بـ(أَنْ)، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو)، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل في محل جر بحرف الجر (مِن).

التطبيق الثاني: (يُطْلَبُ الجوابُ عنه).

استخرج كل فعل مضارع منصوب، واذكر ناصبه، وعلامة نصبه.

١ـ قال تعالى: ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓاْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾ [النساء:١٢٩].

٢ـ قال تعالى: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران:٩٢].

٣ـ قال تعالى: ﴿لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب:٣٧].

٤ـ قال تعالى: ﴿إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْمَآءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ ﴾ [الرعد:١٤].

٥ـ قال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةً ﴾ [التوبة:١٢٢].

٦ـ قال تعالى: ﴿ وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ ﴾ [هود:١١٣].

٧ـ قال تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى ﴾ [طه:٨١].

٨ ـ قال تعالى : ﴿وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة:٢٣٧] .

٩ ـ قال تعالى : ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَآ﴾ [الحج:٤٦]

١٠ـ قال تعالى : ﴿وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [البقرة:٩٥] .

١١ـ قال تعالى : ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾ [المنافقون:١٠] .

١٢ ـ قال تعالى : ﴿لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ [النحل:٧٠] .

١٣ ـ قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعْجِزَهُۥ مِن شَىْءٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[فاطر:٤٤].

١٤ ـ قال تعالى : ﴿فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ﴾ [البقرة:٢٣٠].

١٥ ـ قال تعالى : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًۢا بَعْدَ إِذْ هَدَىٰهُمْ﴾ [التوبة:١١٥] .

١٦ ـ قال تعالى : ﴿وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأعراف:٧٣] .

١٧ ـ قال تعالى : ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ﴾ [الأنفال:٣٣] .

١٨ ـ قال تعالى : ﴿لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا﴾ [الإسراء:٢٢].

١٩ ـ قال تعالى : ﴿جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ﴾ [القصص:٧٣].

٢٠ـ قال تعالى : ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا﴾[النحل:٩٤].

٢١ ـ قال تعالى : ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ﴾ [الأحزاب:٣٢].

٢٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة:١٤٣] .

٢٣ ـ قال تعالى : ﴿ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ [البقرة:٧٩].

٢٤ ـ حديث : « لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ » [البخاري:١٣]

٢٥ ـ حديث : « فَإِنَّ اللَّـهَ لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا » [البخاري : ١٤٥٢] .

٢٦ ـ حديث : « لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ » [البخاري : ٢٠٧٤] .

٢٧ ـ حديث : « لَا تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا » [البخاري : ٢٨٥٦] .

٢٨ ـ حديث : « لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّـهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ »[البخاري:٣٠٠٩] .

٢٩ ـ حديث : « فَلَمْ أَكُنْ لِأُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّـهِ » [البخاري : ٥١٤٥] .

٣٠ ـ قول الشاعر:

أَلَا لَا يَجْهَلَنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَنَجْهَلَ فَوْقَ جَهْلِ الجَاهِلِينَا

٣١ ـ قول الشاعر:

أَلَا لَيْتَ الجَوَابَ يَكُونُ خَيْرًا وَيُطْفِئَ مَا أَحَاطَ مِنَ الجَوَى بِي

٣٢ ـ قول الشاعر:

لَيْتَ الْكَوَاكِبَ تَدْنُو لِي فَأَنْظِمَهَا عُقُودَ مَدْحٍ فَمَا أَرْضَى لَكُمْ كَلِمِي

جوازم المضارع

جوازم المضارع قسمان :

ـ **القسم الأول** : يَجْزِمُ فعلًا واحدًا ، وهو أربعة أحرف، هي :

(لَمْ، لَـمَّـا ، لام الأمر ، لا الناهية) .

ـ **القسم الثاني** : يَجْزِمُ فعلين ، وهو أدوات الشرط الجازمة، وهي إحدى عشرة أداة ، هي :

(إِنْ ، إِذْمَا ، مَنْ ، مَا ، مَهْمَا ، مَتَى ، أَيَّانَ ، أَيْنَ ، حَيْثُمَا ، أَنَّى ، أَيّ) .

ـ **القسم الأول** : يَجْزِمُ فعلًا واحدًا ، وهو أربعة أحرف ، هي :

١ ـ لَـمْ

حرف نَفْيٍ ، وَجَزْمٍ ، وقَلْبٍ [(١)] للفعل المضارع .

أمثلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴾ [الكهف:٦٨] .

لَمْ : حرف نفي ، وجزم ، وقلب للفعل المضارع مبني على السكون،تُحِطْ: فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ) ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

---

(١) المضارع صالح للحال والاستقبال ، فإن دخلت عليه (لَـمْ) قَلَبَتْ زمانه للماضي، إلا إن دخلت أدوات الشرط (إن ـ مَنْ ـ إذا) على (لَـمْ) ففي هذه الحالة يصير المضارع بعدها متجردا للزمن المستقبل ويبطل تأثير لم في قلب زمانه للماضي نحو قوله تعالى: ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾[المائدة:٦٧]

٢ ـ قال تعالى : ﴿ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ﴾ [التحريم:١٠] .

لَمْ : حرف نفي ، وجزم ، وقلب للفعل المضارع مبني على السكون، يُغْنِيَا :فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٣ ـ قال تعالى : ﴿وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا ٱللَّهَ ﴾ [التوبة:١٨] .

لَمْ : حرف نفي ، وجزم ، وقلب للفعل المضارع مبني على السكون، يَخْشَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ) ، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .

٢- لَـمَّـا [1]

حرف نفي ، وجزم ، وقلب للفعل المضارع .

أمثلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ﴾ [الجمعة:٣] .

لـمَّا : حرف نفي ، وجزم ، وقلب للفعل المضارع مبني على السكون،يَلْحَقُوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لـمَّا)، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

(١) حديثنا هنا عن (لـمَّا) الجازمة الداخلة على الفعل المضارع، وقد تأتي (لـمَّا) حرف شرط غير جازم، ويقال عنها : حرف وجود لوجود ، نحو : (لـمَّا جاء زيد أكرمتُه)، ونحو قوله تعالى : ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [يونس:٩٨] .

٢ ـ قال تعالى : ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ﴾ [عبس:٢٣].

لـمَّا : حرف نفي ، وجـزم ، وقلب للفعل المضارع مبني على السكون، يَقْضِ: فعل مضارع مجـزوم بـ (لـمَّا) ، وعلامة جزمه حذف حـرف العلة ، والفـاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) .

٣ ـ قال تعالى : ﴿وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَـٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات:١٤] .

لـمَّا : حرف نفي، وجزم ، وقلب للفعل المضارع مبني على السكون، يَدْخُـل: فعل مضارع مجزوم بـ (لـمَّا) ، وعلامة جزمه السكون المُقَدَّر على آخره منع من ظهوره الكسر العارض للتخلص من التقاء الساكنين .

أوجه الاتفاق والاختلاف بين (لَمْ) و (لـمَّا)

أولًا أوجه الاتفاق : **يتفقان في أربعة أمور ، هي :**

١ـ كلاهما حرف نفي .

٢ـ كلاهما مختص بالفعل المضارع .

٣ـ كلاهما يجزم المضارع

٤ـ كلاهما يقلب زمن المضارع إلى الماضي

ثانيًا أوجه الاختلاف : **يختلفان في أمور ، أهمها ما يلي :**

١ـ يصـح أن تدخل بعض أدوات الشرط على (لم) ، ولا يصح ذلك مع (لـمَّا).

فيصح : (إِنْ لَمْ تَفْعَلْ) ولا يصح : (إِنْ لَـمَّا تَفْعَلْ) .

٢ـ المنفي بـ (لـمَّا) مستمر الانتفاء إلى وقت الحال دائمًا ، أما المنفي بـ (لَمْ) فقد يكون مستمر الانتفاء ، وقد يكون النفي منقطعًا قبل زمن الحال .

مثال (لَـمَّا) : النفي مستمر إلى وقت الحال دائمًا ، نحو :

ـ قوله تعالى: ﴿ لَمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ [ص:٨] .

ـ خرج زيد ولَـمَّا يرجعْ .

مثال (لَمْ) :

ـ النفي مستمر ، نحو : قوله تعالى : ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [الإخلاص:٣] .

ـ النفي منقطع قبل زمن الحال ، نحو : لم يكتبْ زيدٌ دَرْسَهُ ثم كَتَبَهُ يومَ الجُمُعَةِ .

٣ـ المنفي بـ (لـمَّا) يُنْتَظَرُ حصولُه مُثْبَتًا ، أما المنفي بـ (لَمْ) فلا يُنْتَظَرُ حصولُه مُثْبَتًا.

مثال المنفي بـ (لـمَّا) :

ـ لـمَّا تُشْرِق الشمسُ (لم تشرق قبل الكلام ، ولا في أثنائه ، ولكن من المنتظر أن تشرق) .

ـ خرج زيد ولـمَّا يرجعْ . (فرجوعه مُنْتَظَر) .

مثال المنفي بـ (لَمْ) :

ـ خرج زيد ولَمْ يرجعْ . (فرجوعه غير مُنْتَظَر).

ـ قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴾[الإخلاص:٣-٤].

٣- لام الأمر [1]

هي التي يُطْلَبُ بها فعلُ شيءٍ ، نحو :

١ـ قوله تعالى : ﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق:٧] .

لِيُنْفِقْ: اللام: لام الأمر ، حرف جزم مبني على الكسر، يُنْفِقْ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون .

٢ـ وقوله تعالى : ﴿وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ﴾ [البقرة:٢٨٢] .

لِيَتَّقِ: اللام: لام الأمر ، حرف جزم مبني على السكون، يَتَّقِ: فعل مضارع مجزوم بـ(لام الأمر) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

٣ـ وقوله تعالى : ﴿فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي ﴾ [البقرة:١٨٦] .

فَلْيَسْتَجِيبُوا: اللام: لام الأمر، حرف جزم مبني على السكون، يَسْتَجِيبُوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

معانيها : (الأمر ـ الدعاء ـ الالتماس).

١ـ **الأمر** : إن كان الطلب صادرًا من الأعلى إلى الأدنى .

٤ـ نحو قوله تعالى : ﴿ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق:٧] .

(١) تُسَمَّى اللامَ الطلبيَّةَ ، أو لامَ الأمر ، وتسميتها بلام الأمر من باب تسمية العام بالخاص .

٢ـ الدعاء : إن كان الطلب صادرًا من الأدنى إلى الأعلى .

ـ نحو قوله تعالى : ﴿وَنَادَوْا يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف:٧٧] .

٣ـ الالتماس : إن كان الطلب صادرًا من شخص لمن يساويه .

ـ كقولك لمن يساويك : لِتَفْعَلْ .

حركتها :

١ـ الكسر : إن لم تُسْبَقْ بالواو ، أو الفاء ، أو ثُمَّ ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق:٧] .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَنَادَوْا يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف:٧٧] .

ـ وقوله تعالى : ﴿لِيَسْتَـْٔذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُكُمْ﴾ [النور:٥٨] .

٢ـ ويجوز الكسر والتسكين : إن سُبِقَتْ بالفاء ، أو الواو ، أو ثُمَّ ، والتسكين في هذه الحالة أكثر[١]، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ﴾ [قريش:٣] .

ـ قوله تعالى : ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوٓا﴾ [النور:٢٢] .

ـ قوله تعالى : ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ [الحج:٢٩] .

---

(١) لأنه أخف من الكسر .

مسألة مهمة [١]

* الأمر بالفعل له صيغتان :

١ـ فعل الأمر .   ٢ـ الفعل المضارع المقترن بلام الأمر .

أ ـ فإن أردتَ أن تأمر مخاطَبًا بالفعل ، فلك طريقتان :

١ـ الأمر بفعل الأمر ، (وهذا الوجه هو الغالب) نحو :

(اُكْتُبْ ، اِذْهَبْ ، اُكْتُبُوا ، اِذْهَبِي) .

٢ـ الأمر بالمضارع المقترن بلام الأمر ، (وهذا الوجه قليل الاستعمال) [٢] نحو:

(لِتكتبْ ، لِتَذْهَبْ ، لِتَكْتُبُوا ، لِتَذْهَبِي) .

ب ـ وإن أردت أن تأمر غائبًا بالفعل ، فليس لك إلا وجه واحد ، وهو المضارع المقترن بلام الأمر [٣] ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة:١٨٥].

ـ قوله تعالى : ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ ٱلْإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِ﴾ [المائدة:٤٧] .

ـ قوله تعالى : ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور:٢] .

---

(١) هذه المسألة فيها تفصيل في «مغني اللبيب» [٣/ ٢٢٤-٢٢٦] .

(٢) للاستغناء عنه بصيغة فعل الأمر ، حتى إنه لم يقع في القرآن بقراءاته العشر إلا في موضع واحد ، وهو قوله تعالى : ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [يونس:٥٨] في قراءة من قرأ بالتاء أمرًا للمخاطب ، راجع «دراسات لأسلوب القرآن الكريم» [٢/ ٥١٢] .

(٣) وقد ورد هذا في القرآن في أكثر من سبعين موضعًا، راجع «دراسات لأسلوب القرآن الكريم» [٢/ ٥١٨-٥٢٢] .

٤ - (لَا) الناهية

هي التي يُطْلَبُ بها الكَفُّ عن فعلِ شيءٍ، نحو :

١ـ قوله تعالى : ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾ [لقمان:١٣] .

لَا : (لَا) الناهية حرف جزم للفعل المضارع مبني على السكون، تُشْرِكْ: فعل مضارع مجزوم بـ (لَا) الناهية ، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

٢ـ وقوله تعالى : ﴿لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾ [البقرة:٢٦٤] .

لَا : (لا) الناهية حرف جزم للفعل المضارع مبني على السكون،تُبْطِلُوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٣ـ وقوله تعالى : ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾ [القصص:٧٧] .

لَا : (لَا) الناهية حرف جزم للفعل المضارع مبني على السكون.

تَنْسَ: فعل مضارع مجزوم بـ (لَا) الناهية، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

معانيها : (النهي ـ الدعاء ـ الالتماس) .

١ـ **النهي** : إن كان الطلب صادرًا من الأعلى إلى الأدنى .

ـ نحو قوله تعالى : ﴿فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا﴾ [البقرة:٢٢] .

٢ـ **الدعاء** : إن كان الطلب صادرًا من الأدنى إلى الأعلى .

ـ نحو قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [آل عمران:٨] .

٣ـ **الالتماس** : إن كان الطلب صادرًا من شخص لمن يساويه .

ـ كقولك لمن يساويك : لا تَفْعَلْ .

مسألة مهمة : تُسْتَعْمَلُ (لَا) الناهيةْ لنهي المخاطَبِ ، وَلِنَهْيِ الغائِبِ [١] .

أ ـ نهي المخاطَبِ ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ﴾ [لقمان:١٣] .

ـ وقوله تعالى : ﴿لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم﴾ [البقرة:٢٦٤] .

ـ وقوله تعالى : ﴿قَالَ لَا تَخَافَآ﴾ [طه:٤٦] .

ب ـ نهي الغائب ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ﴾ [الحجرات:١١] .

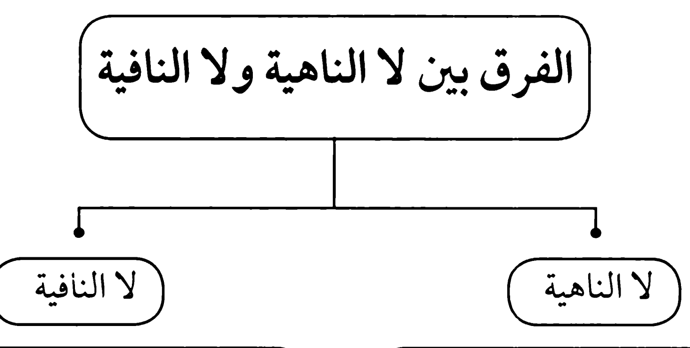
ـ قوله تعالى : ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ﴾ [الإسراء:٣٣] .

ـ قوله تعالى : ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ﴾[البقرة:٢٨٢] .

ـ قوله تعالى : ﴿لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْكَٰفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران:٢٨].

---

(١) و(لا) النهي تجيء للمخاطب والغائب على السواء ، ولا تختص بالغائب كاللام «شرح الرَّضيّ على الكافية» [٤/ ٨٦] .



لا الناهية

١ـ الكلام معها طَلَبٌ
٢ـ لا تدخلُ إلا على الفعل المضارع
٣ـ تجزمُ الفعلَ المضارعَ

أمثلة:

ـ لَا تَشْرَبْ وَاقِفًا يَا محمدُ.

ـ لَا تَـمْشِ مُسْرِعًا يا محمدُ.

ـ لَا تَـكْذِبُوا يا طلَّابُ.

ـ ﴿ يَٰبُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ﴾(١)

ـ ﴿وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا﴾(٢)

ـ ﴿ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم ﴾(٣)

لا النافية

١ـ الكلام معها إِخْبَارٌ
٢ـ تدخل على الفعل المضارع والاسم
٣ـ لا تجزمُ الفعلَ المضارعَ

أمثلة:

ـ محمدٌ لَا يَشْرَبُ وَاقِفًا .

ـ محمدٌ لَا يَمْشِي مُسْرِعًا.

ـ الطلابُ لَا يَكْذِبُونَ.

ـ ﴿ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْفَسَادَ﴾ (٤)

ـ ﴿ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ (٥)

ـ ﴿ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (٦)

---

(١) لقمان: ١٣.
(٢) القصص: ٧٧.
(٣) البقرة: ٢٦٤.
(٤) البقرة: ٢٠٥.
(٥) التوبة: ٩٦.
(٦) الأنعام:٣٧.

الجزم في جواب الطلب

القاعدة : إذا تقدم لفظ دالٌّ على أمر ، أو نهي ، أو استفهام ، أو غير ذلك من أنواع الطلب ، وجاء بعده فعل مضارع مجرَّد من الفاء ، وقُصِدَ به الجزاءُ ، فإنه يُجْزَمُ في جوابِ الطلَبِ .

فالشروط ثلاثة :

١ـ أن يتقدم لفظ دالٌّ على أمر ، أو نهي ، أو غير ذلك من أنواع الطلب.

٢ـ أن يقع بعد هذا الطلب فعل مضارع مجرد من الفاء [١].

٣ـ أن يقصد المتكلم أن هذا المضارع مُتَسَبِّبٌ عن ذلك الطلب .

* **مثال توضيحى** : (ذَاكِرْ تَنْجَحْ) .

تَقَدَّمَ لفظٌ دالٌّ على الطلب ، وهو (ذَاكِرْ) ، ووقع بعده فعل مضارع مجرد من الفاء ، وهو (تَنْجَحْ) ، وهذا المضارع مُتَسَبِّبٌ عن الطلب ؛ لأن المعنى: (ذَاكِرْ فإن تُذَاكِرْ تَنْجَحْ) ، فالنجاح نتيجة للمذاكرة ، فلما تحققت كل الشروط جُزِمَ المضارع في جواب الطلب ، وعند الإعراب نقول : تنجحْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب [٢] .

---

(١) لأن المضارع لو اقترن بالفاء في هذه الحالة نُصِبَ بـ (أَنْ) مُضْمَرة وجوبًا ؛ لأن الفاء حينئذ تكون للسببية .

(٢) وعامل الجزم إما الطلب نفسه لتضمنه معنى أداة الشرط ، وإما شرط مقدر بعد الطلب، انظر التفصيل في «مغني اللبيب» [٣/ ٢٣٣]

أمثلة :

١ـ قال تعالى : ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡ ﴾[غافر:٦٠] .

أَسْتَجِبْ: فعــل مضارع مجـزوم في جواب الطلب ، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .

٢ـ قال تعالى : ﴿وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ ﴾[البقرة:٤٠] .

أُوفِ: فعــل مضارع مجزوم في جواب الطلب ، وعلامة جزمه حذف حـرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) .

٣ـ قال تعالى : ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْ ﴾[البقرة:١٣٥] .

تَهْتَدُوا: فعـل مضـارع مجـزوم في جـواب الـطلب ، وعـلامة جــزمه حـذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

فإن فُقِدَ شرط من الشروط السابقة فلا يصح الجزم .

ـ (ما تَزُورُنا تُحَدِّثُنَا) : يجب رفع (تُحَدِّثُنَا) ؛ لأنه لم يتقدم لفظ دالٌّ على الطلب.

ـ (ذاكرْ فتنجَحَ) : يُنْصَب المضارع هنا بـ (أَنْ) مضمرة وجوبًا لاقترانه بفاء السببية

ـ (جئني برجلٍ يُحِبُّ اللهَ ورسولَه): يجب رفع الفعل (يُحِب)؛ لأنه لم يُقْصَد به الجزاء .

تطبيقات

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عنه) .

استخرج كل فعل مجزوم ، ثم بَيِّن علامة جزمه ، وبين جازمه .

١ـ قال تعالى : ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [لقمان:١٨] .

لَا: حرف نهي جازم مبني على السكون،تُصَعِّرْ: فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)، تَمْشِ : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

٢ـ قال تعالى : ﴿بَلْ كَذَّبُوا۟ بِمَا لَمْ يُحِيطُوا۟ بِعِلْمِهِۦ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُۥ﴾ [يونس:٣٩] .

لَمْ يُحِيطُوا : لَمْ: حرف نفي ، وجزم ، وقلب للفعل المضارع مبني على السكون، يُحِيطُوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، لَـمَّا يَأْتِهِمْ: لَـمَّا: حرف نفي ، وجزم ، وقلب للفعل المضارع مبني على السكون. يَأْتِهِمْ : فعل مضارع مجزوم بـ (لَـمَّا) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، هم : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به مُقَدَّم .

٣ـ قال تعالى : ﴿فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء:١٠٢] .

فَلْتَقُمْ: اللام: لام الأمر حرفٌ جازمٌ مبني على السكون، تقم: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون، وَلْيَأْخُذُو: اللام: لام الأمر،يَأْخُذُوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل . فَلْيَكُونُوا: اللام: لام الأمر،يَكُونُوا: فعل مضارع ناقص ناسخ مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (يكون)، وَلْتَأْتِ: (اللام) لام الأمر تَأْتِ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، لَمْ يُصَلُّو: لَمْ: حرف نفي ، وجزم ، وقلب للفعل المضارع، يُصَلُّوا : فعل مضارع مجزوم بـ(لم) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة .

واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، فَلْيُصَلُّوا:اللام: لام الأمر، يُصَلُّوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وَلْيَأْخُذُوا : اللام: لام الأمر، يَأْخُذُوا: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة واوالجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٤ـ قال تعالى : ﴿وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَـٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم:٢٥] .

تُسَاقِطْ: فعـل مضارع مجزوم في جـواب الطلـب ، وعـلامة جـزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره : (هي) .

٥ ـ قال تعالى : ﴿وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [القصص:٧٧] .

لَا تَبْغِ: لا: حرف نهي جازم مبني على السكون، تَبْغِ: فعل مضارع مجزوم بـ (لا) النـاهية وعـلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

٦ـ قال تعالى : ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ﴾ [يوسف:٦٣] .

نَكْتَلْ: فعـل مضارع مجـزوم في جـواب الطلـب ، وعـلامة جـزمه السكـون، والفاعل ضمير مستتر تقديره : (نحن) .

٧ـ حديث : « مَنْ نَسِيَ الصَّلَاةَ فَلْيُصَلِّهَا، إِذَا ذَكَرَهَا » [مسلم : ٦٨٢] .

فَلْيُصَلِّهَا :اللام: لام الأمــر، يُصَلِّهَا: فعـل مضـارع مجـزوم بـ(لام الأمـر) ، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) ها : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

٨ ـ حديث : « أَنْفِقْ ، أُنْفِقْ عَلَيْكَ » [البخاري : ٤٦٨٤] .

أُنْفِقْ : فعل مضارع مجزوم في جواب الطلب، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره : (أنا) .

٩ـ حديث : « غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ قَدْ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ بِهَا، وَلَمَّا يَبْنِ وَلَا آخَرُ قَدْ بَنَى بُنْيَانًا، وَلَمَّا يَرْفَعْ سُقُفَهَا » [مسلم: ١٧٤٩] .

لَا يَتْبَعْنِي: (لا) ناهية جازمة ، مبنية على السكون، يَتْبَعْنِي: فعل مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية ، وعلامة جزمه السكون، ياء المتكلم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مُقَدَّم، رَجُلٌ : فاعل مرفوع، وَلَمَّا يَبْنِ : لَمَّا: حرف نفي ، وجزم ، وقلب للفعل المضارع مبني على السكون، يَبْنِ: فعل مضارع مجزوم بـ (لَمَّا)، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، وَلَمَّا يَرْفَعْ : لَمَّا: حرف نفي ، وجزم ، وقلب للفعل المضارع مبني على السكون، يَرْفعْ: فعل مضارع مجزوم بـ (لَمَّا) ، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجوابُ عنه).

استخرج كل فعل مجزوم ، ثم بَيِّن علامة جزمه ، وبين جازمه .

١ ـ قال تعالى : ﴿فَٱتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران:٣١] .

٢ ـ قال تعالى : ﴿فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ﴾ [الطور:٣٨] .

٣ ـ قال تعالى : ﴿وَلَا تَلْبِسُوا۟ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ﴾ [البقرة:٤٢] .

٤ ـ قال تعالى : ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ﴾ [الحج:١٥] .

٥ ـ قال تعالى : ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا﴾ [الشعراء:١٨] .

٦ ـ قال تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم ﴾ [البقرة:٢١٤] .

٧ ـ قال تعالى : ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ [النساء:٩] .

٨ ـ قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴾ [الفيل:١] .

٩ ـ قال تعالى : ﴿ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِۦ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ ﴾ [يوسف:٧٧] .

١٠ ـ قال تعالى : ﴿ لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ﴾ [ص:٨] .

١١ ـ قال تعالى: ﴿ وَأَرْسِلْ فِي ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٍ ﴾ [الأعراف:١١١-١١٢].

١٢ ـ حديث :« مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ » [البخاري : ٦١٣٨] .

١٣ ـ حديث :« يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا » [البخاري : ٦٩] .

١٤ ـ حديث :« أَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمِ اللَّـهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ » [البخاري : ٣١٨٢] .

١٥ ـ حديث :« يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِكُمْ، يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ، يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ، فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ، يَا عِبَادِي: إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ » [مسلم : ٢٥٨٠] .

القسم الثاني

أدوات الشرط الجازمة

١ ـ عددها .

٢ ـ أركان أسلوب الشرط .

٣ ـ معاني أدوات الشرط .

٤ ـ صور الشرط مع الجواب .

٥ ـ اقتران جواب الشرط بالفاء .

٦ ـ إعراب الشرط والجواب .

٧ ـ إعراب أدوات الشرط .

٨ ـ تنبيهات .

٩ ـ تطبيقات .

القسم الثاني

القسم الثاني من جوازم المضارع يجزم فعلين ، وهو أدوات الشرط الجازمة .

عددها : أدوات الشرط الجازمة إحدى عشرة أداة ، هي :

(إِنْ ، إِذْمَا) و (مَنْ ، مَا ، مَهْمَا ، مَتَى ، أَيَّانَ ، أَيْنَ ، أَنَّى ، حَيْثُمَا ، أَيّ)

كلها أسماء ما عدا (إِنْ و إِذْمَا) فهما حرفان .

أركان أسلوب الشرط :

أسلوب الشرط يتكون من ثلاثة أركان ، هي :

أداة الشرط + جملة الشرط + جملة جواب الشرط

نحو : إِنْ + تذاكرْ + تنجحْ

إِنْ : حرف شرط جازم مبني على السكون .

تذاكرْ : فعل مضارع ، فعل الشرط مجزوم بـ (إِنْ) ، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) .

تنجحْ : فعل مضارع ، جواب الشرط مجزوم بـ (إِنْ) ، وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) .

معاني أدوات الشرط الجازمة :

* **(إِنْ و إِذْمَا)**[1] حرفا شرط لمجرد تعليق الجواب على الشرط ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ [النساء:١٣٣] .

ـ إِذْمَا تذاكرْ تنجحْ .

* **(مَنْ)** : اسم شرط للعاقل ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق:٢] .

* **(مَا ، ومَهْمَا)** : اسما شرط لغير العاقل ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:١٩٧] .

ـ وقوله تعالى : ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِۦ مِنْ ءَايَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾ [الأعراف:١٣٢]

* **(مَتَى ، وأَيَّانَ)** : اسما شرط للزمان[2]، نحو :

ـ متى تُسَافِرْ أُسَافِرْ معك .

ـ أَيَّانَ تَذْهَبْ أَذْهَبْ معك .

* **(أَيْنَ ، وحَيْثُمَا ، وأَنَّى)**[3] : أسماء شرط للمكان[4]، نحو :

---

(١) يشترط أن تتصل (ما) الزائدة بـ (إذ) لتكون جازمة .

(٢) فكلاهما اسم شرط ، ظرف زمان مبني في محل نصب .

(٣) يشترط للجزم بـ (حَيْثُ) أن تتصل بها (ما) الزائدة ، ويحسن اتصالها بـ (أين) ، ولا يجوز اتصالها بـ (أَنَّى) .

(٤) فكل منها اسم شرط ، ظرف مكان مبني في محل نصب .

ـ قوله تعالى : ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل:٧٦] .

ـحَيْثُمَا ينزلْ ذو العلمِ يُكْرَمْ .

ـأَنَّى تَسْكُنْ أَسْكُنْ مَعك .

* (أَيّ) : اسم شرط يصلح للعاقل ، وغير العاقل ، والزمان ، والمكان ، على حسب المضاف إليه ، نحو :

ـ (أَيُّ إنسانٍ يعملْ خيرًا يجدْ ثوابَ عملِهِ) . (أَيُّ) هنا للعاقل ؛ لأن المضاف إليه عاقل

ـ (أَيَّ كتابٍ تقرأْ تستفدْ منه) . (أَيَّ) هنا لغير للعاقل ؛ لأن المضاف إليه غير عاقل

ـ (أَيَّ يومٍ تَصُمْ أَصُمْ) . (أَيَّ) هنا للزمان ؛ لأن المضاف إليه زمان .

ـ (أَيَّ مكانٍ تجلسْ أجلسْ) . (أَيَّ) هنا للمكان ؛ لأن المضاف إليه مكان .

* **تنبيه :**

ـ لا تستعمل (أَيّ) إلا مضافة ـ كما سبق ـ ونحو قوله تعالى : ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ﴾ [القصص:٢٨] .

ـ وقد يُحذَف المضاف إليه ، ويعوض عنه التنوين ، نحو قوله تعالى : ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء:١١٠] .

ـ وقد تُزَادُ (مَا) بعد (أَيّ) كما في الآيتين السابقتين .

صور الشرط مع الجواب

للشرط مع الجواب خمس صور ، بيانها فيما يلي :

١ ـ **يكونان مضارعين** ، نحو قوله تعالى : ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ﴾ [محمد:٧] .

٢ ـ **يكونان ماضِيَيْن**، نحو قوله تعالى : ﴿إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ﴾[الإسراء:٧].

٣ ـ **يكون الشرط ماضيًا ، والجواب مضارعًا** ، نحو قوله تعالى : ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيۡهِمۡ أَعۡمَٰلَهُمۡ فِيهَا﴾ [هود:١٥] .

٤ ـ **يكون الشرط مضارعًا والجواب ماضيًا**(١) ، نحو حديث : « مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [البخاري :٣٥] .

٥ ـ **يكون الشرط مضارعًا ، أو ماضيًا ، والجواب جملة** ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ﴾ [الأنعام:١٧] .

ـ وقوله تعالى : ﴿إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي﴾ [آل عمران:٣١] .

*** تنبيه :**

مما سبق يتبين أن الشرط لا يكون إلا فعلًا (مضارعًا ، أو ماضيًا) ولا يكون جملة ، أما الجواب فقد يكون فعلًا ، وقد يكون جملة ، وفي الحالتين يجب تأخيره عن الشرط .

---

(١) هذا النوع قليل ، ولكنه صحيح ، ومن أمثلته أيضا : قول عائشة رضي الله عنها مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم في أبي بكر : « إِنَّـهُ رَجُلٌ أَسِيفٌ مَتَى يَقُمْ مَقَامَكَ رَقَّ » [البخاري :٣٣٨٤]

اقتران جواب الشرط بالفاء

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء [١] إذا لم تصلح جملة الجواب لأن تقع بعد أداة شرط .

وقد جُمِعَت المواضعُ التي لا تصلح فيها جملة الجواب لأن تقع بعد أداة الشرط في قول القائل :

اسْمِيَّةٌ ، طَلَبِيَّةٌ ، وبِجَامِدٍ   وبِمَا ، وقَدْ ، وبِلَنْ ، وبِالتَّنْفِيسِ

وبيانها فيما يلي :

١ ـ أن تكون [٢] جملة اسمية ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام:١٧] .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة:٢١٥] .

٢ ـ أن تكون جملة فعلية فعلها طلبيّ ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾ [٣] [آل عمران:٣١] .

ـ مَنْ يَطْلُبْ مِنْكَ عَوْنًا فَلَا تَتَأَخَّرْ عَنْهُ [٤] .

---

(١) هذه الفاء تسمى (فاء الربط) ، أو (فاء الجواب) ، وهي حرف زائد لمجرد ربط الجواب بالشرط، وليست للعطف ، ولا لغيره ، وتُعْرَبُ الفاء مع الجملة التي بعدها في محل جزم جواب الشرط .

(٢) أي : جملة الجواب .

(٣) الطلب هنا أمر (فاتَّبِعُونِي) .

(٤) الطلب هنا نهي (فلا تتأخرْ) .

٣ ـ أن تكون جملة فعلية فعلها جامد [١]، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ [آل عمران:٢٨] .

ـ وقوله تعالى : ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِّن جَنَّتِكَ﴾ [الكهف:٣٩-٤٠] .

٤ ـ أن تكون جملة فعلية فعلها منفي بـ (لَنْ) أو (مَا) ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿وَمَا يَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران:١١٥] .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة:٦٧] .

٥ ـ أن تكون جملة فعلية فعلها مقرون بـ (قَدْ) ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف:٧٧] .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ﴾ [البقرة:٢٣١] .

٦ ـ أن تكون جملة فعلية مقرونة بـ (السين ، أو سوف) ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ [النساء:١٧٢] .

ـ وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾ [النساء:٣٠]

---

(١) الأفعال الجامدة نحو : (نِعْمَ ، بِئْسَ ، عَسَى ، لَيْسَ)

* **تنبيه :**

قد يقترن جواب الشرط الشرط بـ (إِذَا) الفجائية [١]، فتنوب عن الفاء في الربط ، بشرط أن يكون الجواب جملة اسمية ، والجازم (إنْ) نحو:

ـ قوله تعالى : ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ [الروم:٣٦].

ـ وقوله تعالى : ﴿وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [التوبة:٥٨] .

إعراب الشرط والجواب

١ ـ إن كان المضارع شرطًا أو جوابًا وجب جزمه ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [محمد:٣٨] .

تَتَوَلَّوْا: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ (إِنْ) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، يَسْتَبْدِلْ: فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بـ (إِنْ)، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) .

٢ ـ وإن كان الماضي شرطًا ، أو جوابًا كان في محل جزم [٢] ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ [الإسراء:٧] .

أَحْسَنْتُمْ : فعل ماض فعل الشرط مبني على السكون في محل جزم.

---

(١) وقيل في (إذا) الفجائية إنها ظرف زمان ، وقيل إنها ظرف مكان ، وقيل إنها حرف للمفاجأة ، واختار ابن مالك القول بأنها حرف للمفاجأة ، انظر : «مغني البيب لابن هشام» [٢/ ٤٩] .

(٢) أي كان الفعل الماضي وحده في محل جزم ، وليس جملته .

التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، الميم : حرف للدلالة على جمع الذكور لا محل له من الإعراب، أَحْسَنْتُمْ: فعل ماض جواب الشرط مبني على السكون في محل جزم، التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، الميم : حرف للدلالة على جمع الذكور لا محل له من الإعراب .

٣ ـ وإن كان الجواب جملة مقترنة بالفاء ، أو (إذا) الفجائية كانت في محل جزم جواب الشرط ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام:١٧] .

فَهُوَ عَلَى كُلِّ شِيءٍ قَدِيرٌ [١] : جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط .

ـ قوله تعالى : ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾[الروم:٣٦].

إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ [٢] : جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط .

إعراب أدوات الشرط الجازمة

أدوات الشرط الجازمة قسمان : (حروف ، وأسماء) :

١ ـ الحروف : (إِنْ ، و إِذْمَا) ، وهما حرفان مبنيان على السكون لا محل لهما من الإعراب .

---

(١) (الفاء) : حرف لربط الجواب بالشرط ، (هو) : ضمير في محل رفع مبتدأ ، (على) : حرف جر ، (كل) : اسم مجرور ، وهو مضاف ، (شيء) : مضاف إليه مجرور ، والجار والمجرور متلقان بـ (قدير)، (قدير) : خبر مرفوع ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط .

(٢) (إذا) : فجائية حرف لا محل له من الإعراب ، (هم) : ضمير في محل رفع مبتدأ ، (يقنطون) : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، (واو الجماعة) ضمير في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية (يقنطون) في محل رفع خبر ، والجملة الاسمية (إذا هم يقنطون) في محل جزم جواب الشرط .

٢ ـ **الأسماء** : (مَنْ ، ومَا ، ومَهْمَا ، ومَتَى ، وأَيَّانَ ، وأَيْنَ ، وحَيْثُمَا ، وأَنَّى ، وأَيّ)، وكلها أسماء مبنية لها محل من الإعراب ، عدا (أيّ) فإنها مُعْرَبة ، وليست مبنية .

*** والأسماء هي محل البحث ، وتفصيل إعرابها على النحو التالي :**

١ ـ إن دلت الأداة على زمان ، أو مكان كانت في محل نصب على الظرفية [١] .

ـ والأدوات التي تدل على زمان هي : (مَتَى ، وأَيَّانَ ، وأَيّ مضافة إلى زمان).

ـ والأدوات التي تدل على مكان ، هي : (أَيْنَ ، وحَيْثُمَا ، وأَنَّى ، وأَيّ مضافة إلى مكان) .

أمثلة :

ـ مَتَى تُسَافِرْ أُسَافِرْ.

مَتَى: اسم شرط جازم ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب .

ـ أيَّ يومٍ تَصُمْ أَصُمْ.

أيَّ : اسم شرط جازم ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، و(يوم) مضاف إليه مجرور .

ـ أَيْنَ تسكنْ أسكنْ.

أَيْنَ: اسم شرط جازم ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب .

---

(١) إن دلت (أَيّ) على زمان ، أو مكان كانت ظرفًا منصوبًا ، ولا نقول عنها في محل نصب ؛ لأنها معربة ـ كما سبق ـ .

ـ أَيَّ مكانٍ تجلسْ أجلسْ.

أيَّ : اسم شرط جازم ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(مكان) مضاف إليه مجرور .

٢ ـ وإن دلت الأداة على ذات فلها حالتان :

والأدوات التي تدل على ذات ، هي : (مَنْ ، ما ، مهما ، أيّ مضافة إلى ذات) .

* **الحالة الأولى** : تُعْرَبُ الأداة مفعولًا به مقدَّما لفعل الشرط : إن كان فعل الشرط متعديًا لم يستوف مفعوله [1] .

نحو :

ـ مَنْ تُكْرِمْ تَمْلِكْ قلبَه [2] .

مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لفعل الشرط .

ـ مَا تقرأْ تَسْتَفِدْ منه [3] .

مَا: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لفعل الشرط

(١) بشرط أن يكون الفعل واقعًا على اسم الشرط ، فإن لم يكن واقعًا على اسم الشرط كان اسم الشرط مبتدأ ، نحو قوله تعالى : ﴿وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان:١٩]، ثم إنَّ فعل الشرط قد يكون ناصبا لمفعولين فيكون اسم الشرط مفعولًا أول ، نحو : ﴿وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ﴾ [غافر:٩] .

(٢) الفعل (تُكْرِم) فعل متعدٍ يحتاج إلى مفعول به ، ولا يوجد بعده مفعول به له ؛ لذلك أُعْرِبَ اسم الشرط مفعولا به مقدَّمًا لفعل الشرط (تُكْرِمْ) .

(٣) يقال في الفعل (تقرأ) ما قيل في (تُكْرِم) .

ـ أيَّ كتابٍ تقرأْ تستفدْ منه.

أيَّ : اسم شـرط جازم مفعول به مقدم منصوب لفعل الشرط ، وهو مضاف، و(كتابٍ) مضاف إليه مجرور .

ـ قوله تعالى : ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِى ﴾ (1) [الأعراف:١٧٨] .

مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لفعل الشرط

ـ قوله تعالى : ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ﴾ (2) [البقرة:١٩٧] .

مَا: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم لفعل الشرط

ـ قوله تعالى : ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾ [الإسراء:١١٠] .

أَيًّا: اسم شرط جازم، مفعول به مقدم منصوب، مَا: زائدة لا محل لها من الإعراب

* **الحالة الثانية** :تعرب الأداة مبتدأ (3) إن كان فعل الشرط لازمًا أو متعديًا قد استوفى مفعوله أو ناقصًا .

نحو :

ـ مَنْ يذهبْ أذهبْ معه .

مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وجملة الشرط (يذهبْ) في محل رفع خبر .

(١) يقال في الفعل (يَهْدِ) ما قيل في (تُكْرِم) .
(٢) يقال في الفعل (تَفْعَلُوا) ما قيل في (تُكْرِم) .
(٣) وخبر هذا المبتدأ هو جملة الشرط في أرجح الأقوال ، وقيل خبره جملة الجواب ، وقيل خبره جملتا الشرط والجواب معًا . راجع «النحو الوافي» [٤/ ٤٣٨] .

ـ أيُّ رجلٍ يذهبْ أذهبْ معه .

ـ مَا تَقْرَأْهُ تَسْتَفِدْ منه .

ـ أَيُّ كتابٍ تَقْرَأْهُ تَسْتَفِدْ منه .

ـ مَنْ كان مؤمنًا دخل الجنة .

ـ وقوله تعالى : ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣] .

مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وخبره جملة الشرط .

ـ وقوله تعالى : ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْأٓخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ﴾ [الشورى:٢٠] .

مَنْ: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره جملة الشرط

*** تنبيهات:**

١ ـ أدوات الشرط الجازمة تُخَلِّصُ زمان الشرط والجواب للمستقبل مهما كانت صيغة فعل الشرط أو جوابه [1].

نحو:

ـ إنْ تقرأْ تستفدْ . ←ـــــــ القراءة والاستفادة في المستقبل .

ـ إنْ جاء زيدٌ أكرمتُه. ←ـــــــ مجيءُ زيدٍ وإكرامُه في المستقبل .

ـ منْ يجتهدْ فهو ناجح ←ـــــــ الاجتهاد والنجاح في المستقبل .

---

(١) «النحو الوافي» [٤/ ٤٢٢] .

٢-إذا سُبقت (لَمْ) بأداة شرط جازمة ، نحو : (إِنْ ، مَنْ) فأيسر الأقوال أن أداة الشرط هي التي جَزَمَتْ المضارع ، وتقتصر (لَمْ) على نفي معناه فقط [1]، نحو:

ـ قوله تعالى : ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة:٦٧] .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [الحجرات:١١] .

٣ـ أدوات الشرط الجازمة لا تدخل على الأسماء ، فإذا وقع بعدها اسم وجب تقدير فعل مناسب يفصل بينهما بحيث تكون الأداةُ داخلةً على الفعل المُقَدَّر لا على الاسم الظاهر [2].

المقصود بهذا التنبيه (إِنْ) و (إِذَا) .

(إِنْ) جازمة، و(إِذَا) غير جازمة ، ووضعتها مع (إِنْ) لاشتراكهما في هذا الحكم

أمثلة (إِنْ) :

ـ قال تعالى : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [التوبة:٦] .

إِنْ : حرف شرط جازم مبني على السكون .

أَحَدٌ: فاعل لفعل الشرط المحذوف الذي يفسره الفعل المذكور (اسْتَجَارَكَ)،

وتقديره: وإن استجارك أحد من المشركين استجارك فأجره، وجملة (استجارك) الثانية جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

(١) راجع «النحو الوافي » [٤/ ٤١٥] .
(٢) راجع «النحو الوافي» [٤/ ٤٢٥] .

ـ قال تعالى : ﴿وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحًا﴾ [النساء:١٢٨] .

امْرَأَةٌ: فاعل لفعل الشرط المحذوف ، والتقدير : وإن خافت امرأة خافت .

ـ قال تعالى: ﴿إِنِ ٱمۡرُؤٌاْ هَلَكَ لَيۡسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخۡتٌ فَلَهَا نِصۡفُ مَا تَرَكَ﴾[النساء:١٧٦]

امْرُؤٌ: فاعل لفعل الشرط المحذوف ، والتقدير : وإن هلك امرؤٌ هلك .

ـ قال تعالى : ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا ﴾ [الحجرات:٩].

طَائِفَتَانِ: فاعل لفعل الشرط المحذوف ، والتقدير : وإن اقتتلت طائفتان .

أمثلة (إِذَا) :

ـ قال تعالى : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾ [الانشقاق:١] .

إِذَا: اسم شرط غير جازم ، وهو ظرف للمستقبل،السَّماءُ: فاعل لفعل الشرط المحذوف ، والتقدير : إذا انشقت السماء انشقت.

ـ وقال تعالى : ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾ [الانفطار:١] .

السَّماءُ: فاعل لفعل الشرط المحذوف ، والتقدير : إذا انفطرت السماء انفطرت

ـ وقال تعالى : ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾ [التكوير:١] .

الشَّمْسُ:نائب فاعل[1] لفعل الشرط المحذوف، والتقدير: إِذَا كُوِّرَت الشَّمْسُ كُوِّرَتْ

---

(١) الشمس هنا نائب فاعل ؛ لأن الفعل مبني للمجهول ، والفعل المذكور هو الذي يفسر الفعل المحذوف.

٤ ـ توجد أدوات شرط غير جازمة ، أي : تحتاج إلى شرط وجواب ، ولكنها لا تَـجْزِم ، منها : (إِذَا ، كَيْفَ ، لَوْ ، لَوْلَا) [1]، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ﴾ [البقرة:٢٨٢] .

ـ وقوله تعالى : ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ:٣١] .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِى كُلِّ قَرْيَةٍ نَّذِيرًا﴾ [الفرقان:٥١] .

ـ كَيْفَ تَمْشِي أَمْشِي .

(١) إذا استُعْمِلَت شرطية .

تطبيقات على أدوات الشرط الجازمة

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عنه).

استخرج مما يلي أداة الشرط ، ثم أعربها ، وأعرب الشرط والجواب .

١ ـ قال تعالى : ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق:٢] .

مَنْ: اسم شرط جازم ، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يَتَّقِ: فعل مضارع، فعل الشرط مجزوم بـ (مَنْ) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)، اللهَ: لفظ الجلالة ، مفعول به منصوب ، وجملة الشرط في محل رفع خبر للمبتدأ، يَجْعَلْ: فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم بـ (مَنْ) ، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو) .

٢ ـ قال تعالى : ﴿وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا﴾ [الإسراء:٨] .

إِنْ : حرف شرط جازم ، مبني على السكون، عُدْتُمْ : فعل ماض ، فعل الشرط مبني على السكون في محل جزم، التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، الميم: حرف للدلالة على جمع المذكر، عُدْنَا: فعل ماض جواب الشرط مبني على السكون في محل جزم، نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٣ ـ قال تعالى : ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ﴾ [القصص:٢٨] .

أَيَّ: اسم شرط جازم ، مفعول به مقدم لفعل الشرط ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ، و(ما) زائدة، الْأَجَلَيْنِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء، قَضَيْتُ : فعل ماض ، فعل الشرط مبني على السكون في محل جزم . التاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ: جملة اسمية في محل جزم جواب الشرط .

٤ ـ قال تعالى : ﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [النحل:١٨] .

إِنْ : حرف شرط جازم ، مبني على السكون، تَعُدُّوا: فعل مضارع ، فعل الشرط مجزوم بـ (إِنْ) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل،تُحْصُوهَا: فعل مضارع ، جواب الشرط مجزوم بـ (إِنْ) ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: في محل رفع فاعل، ها : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به [١].

٥ ـ قال تعالى : ﴿وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [النساء:١٣٠] .

إِنْ : حرف شرط جازم، مبني على السكون، يَتَفَرَّقَا: فعل مضارع، فعل الشرط مجزوم بـ (إِنْ)، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة،

(١) تَنَبَّهْ إلى أن جملة الجواب فِعْلُهَا منفي بـ (لَا) وليس بـ (مَا) أو (لَنْ) ؛ لذلك لم تَقْتَرِن بالفاء ، وعَمِلَتْ (إِنْ) في الفعل (تُحْصُوهَا) مباشرة .

ألف الاثنين: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل،يُغْنِ: فعل مضارع ، جواب الشرط مجزوم بـ (إِنْ) ، وعلامة جزمه حذف حرف العِلَّة .

٦ ـ قال تعالى : ﴿وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا﴾ [آل عمران:١٤٤] .

مَنْ: اسم شرط جازم، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ،يَنْقَلِبْ: فعل مضارع، فعل الشرط مجزوم بـ (مَنْ) ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، والجملة الفعلية (يَنْقَلِبْ) في محل رفع خبر للمبتدأ.

فَلَنْ يَضُرَّ اللهَ: الفاء: رابطة للجواب بالشرط،لَنْ: حرف نصب، ونفي، واستقبال .

يَضُرَّ : فعل مضارع منصوب بـ (لَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)،اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب ، والجملة الفعلية (فلن يضر الله) في محل جزم جواب الشرط .

٧ ـ قال تعالى : ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُواْ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا﴾ [البقرة:١٤٨] .

أَيْنَمَا: اسم شرط جازم مبني في محل نصب ظرف مكان ، والظرف شبه جملة متعلق بمحذوف خبر (تَكُونُوا) مقدم،تَكُونُوا: فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة،واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (تكون)،يَأْتِ: فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ،اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

٨ ـ قال تعالى : ﴿وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [آل عمران:١٧٩] .

إِنْ : حرف شرط جازم ، مبني على السكون .

تُؤْمِنُوا: فعل مضارع، فعل الشرط مجزوم بـ (إِنْ)، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل، وَتَتَّقُوا: (الواو) : حرف عطف.

تَتَّقُوا: معطوف على (تُؤْمِنُوا) مجزوم بحذف النون ، والواو فاعل.

فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ : (الفاء) رابطة للجواب بالشرط، لَكُمْ : جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر مقدم، أَجْرٌ : مبتدأ مؤخر، عَظِيمٌ : نعت مرفوع ، والجملة الاسمية (فَلَكُمْ أَجْرٌ) في محل جزم جواب الشرط .

٩ ـ قال تعالى : ﴿مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ [آل عمران:١٩٢] .

مَنْ: اسم شرط جازم ، مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول لفعل الشرط تُدْخِلِ : فعل مضارع، فعل الشرط، مجزوم، وعلامة جزمه السكون المقدر منع من ظهوره الكسر العارض للتخلص من التقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)، النارَ : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة، فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ: الفاء: رابطة، قَدْ: حرف تحقيق مبني على السكون ، أَخْزَيْتَهُ : فعل ماض مبني على السكون، التاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية (فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ) في محل جزم جواب الشرط .

١٠ ـ حديث : « مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار » [البخاري :١٠٩].

مَنْ: اسم شرط جازم ، مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

يَقُلْ : فعل مضارع ، فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ: الفاء : رابطة، اللام: لام الأمر حرف جزم، يَتَبَوَّأْ: فعل مضارع مجزوم بلام الأمر ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هو)، مَقْعَدَهُ: مفعول به منصوب ، وهو مضاف، الهاء: في محل جر مضاف إليه ، والجملة الفعلية (فليتبوأ مقعده) في محل جزم جواب الشرط .

١١ ـ حديث : « فَإِنْ يُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَرْشُدُوا » [مسلم :٦٨٤] .

إِنْ : حرف شرط جازم ، مبني على السكون .

يُطِيعُوا: فعل مضارع ، فعل الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة : في محل رفع فاعل، أَبَا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف، بَكْرٍ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة، الواو: حرف عطف، عُمَرَ: معطوف على (أَبَا) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، يَرْشُدُوا: فعل مضارع ، جواب الشرط مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة : في محل رفع فاعل .

١٢ ـ قال الشاعر :

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ

حَيْثُمَا: اسم شرط جازم مبني في محل نصب ظرف مكان .

تَسْتَقِمْ: فعل مضارع فعل الشرط، مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) ، يُقَدِّرْ: فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه السكون، لَكَ : جار ومجرور ، اللهُ :لفظ الجلالة ، فاعل مرفوع .

١٣ ـ قال الشاعر :

مَتَى تَزُرْهُ تَلْقَ مِنْ عَرْفِهِ مَا شِئْتَ مِن طِيبٍ وَمِنْ عِطْرِ

مَتَى: اسم شرط جازم مبني في محل نصب ظرف زمان، تَزُرْهُ: فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

تَلْقَ :فعل مضارع جواب الشرط، مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) .

١٤ ـ قال الشاعر :

أَغَرَّكِ مِنِّي أَنَّ حُبَّكِ قَاتِلِي وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي القَلْبَ يَفْعَلِ

مَهْمَا: اسم شرط جازم ، مبني في محل رفع مبتدأ .

تَأْمُرِي: فعل مضارع ، فعل الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، ياء المخاطبة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، القَلْبَ: مفعول به منصوب، يَفْعَل: فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه السكون المُقَدَّر، منع من ظهوره الكسر العارض للمناسبة .

١٥ ـ قال الشاعر :

وَإِنَّكَ إِذْمَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ تُلْفِ مَنْ إِيَّاهُ تَأْمُرُ آتِيَا

إِذْمَا: حرف شرط جازم مبني على السكون، تَأْتِ: فعل مضارع فعل الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت)، تُلْفِ: فعل مضارع جواب الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجَوَابُ عنه) .

استخرج مما يلي أداة الشرط ، ثم أعربها ، وأعرب الشرط والجواب .

١ ـ قال تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ ﴾[النساء:٩٣].

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾[الأنعام:١١٦] .

٣ ـ قال تعالى : ﴿وَمَا تُنفِقُوا۟ مِنْ خَيْرٍ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ ﴾[البقرة:٢٧٢] .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا ﴾[النساء:٣٠].

٥ ـ قال تعالى : ﴿وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ﴾ [المائدة:٦٧] .

٦ ـ قال تعالى : ﴿أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ [النحل:٧٦] .

٧ ـ قال تعالى : ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخْشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ﴾[النور:٥٢].

٨ ـ قال تعالى : ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَآ أَوْ مِثْلِهَآ﴾ [البقرة:١٠٦]

٩ ـ قال تعالى : ﴿فَمَن يَكْفُرْ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ﴾ [البقرة:٢٥٦] .

١٠ ـ قال تعالى : ﴿وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى ٱلْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوٓاْ إِذًا أَبَدًا﴾[الكهف:٥٧].

١١ ـ قال تعالى : ﴿وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾ [النساء:١٧٢] .

١٢ ـ قال تعالى : ﴿وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعْمَلْ صَٰلِحًا نُّؤْتِهَآ أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ﴾ [الأحزاب:٣١] .

١٣ ـ قال تعالى : ﴿أَيْنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقْتِيلًا﴾ [الأحزاب:٦١] .

١٤ ـ قال تعالى : ﴿إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُۥ مِن قَبْلُ﴾ [يوسف:٧٧] .

١٥ ـ حديث : « مَنْ يُرِدِ اللَّـهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ » [البخاري :٧١] .

١٦ ـ حديث : « وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعِفَّهُ اللَّـهُ، وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّـهُ، وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّـهُ » [البخاري :١٤٦٩] .

١٧ ـ حديث : «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّـهُ الجَنَّةَ» [البخاري :١٣٦٨)

١٨ ـ حديث : « مَنْ يُرِدِ اللَّـهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ » [البخاري :٥٦٤٥] .

١٩ ـ حديث : «مَنْ يَهْدِهِ اللَّـهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ»[مسلم:٨٧١].

٢٠ ـ قال الشاعر :

إِنْ يَفْتَرِقْ نَسَبٌ يُؤَلِّفْ بَيْنَنَا   أَدَبٌ أَقَمْنَاهُ مَقَامَ الوَالِدِ

٢١ ـ قال الشاعر :

مَتَى نَنْقُلْ لِقَوْمٍ رَحَانَا   يَكُونُوا فِي اللِّقَاءِ لَهَا طَحِينَا

٢٢ ـ قال الشاعر :

إِنْ يَحْسُدُوكَ عَلَى فَضْلٍ خُصِصْتَ بِهِ   فَكُلُّ مُنْفَرِدٍ بِالْفَضْلِ مَحْسُودُ

٢٣ ـ قال الشاعر :

أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا   وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

٢٤ ـ قال الشاعر :

خَلِيلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِي تَأْتِيَا   أَخًا غَيْرَ مَا يُرْضِيكُمَا لَا يُحَاوِلُ



النكرة والمعرفة

أولًا النَّـكِـرَة

النَّكِرَة اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ، نحو :

(رَجُلٌ ، امْرَأَةٌ ، كِتَابٌ ، شَجَرَةٌ ، قَلَمٌ ، مَكْتَبَةٌ) .

وتحت هذا الباب ثَلَاثُ مسائلَ مُهِمَّةٍ :

١ ـ تعريفُ النَّكِرَةِ ٢- تخصيصُ النَّكِرَةِ ٣- إفادةُ النَّكِرَةِ العُمُومَ

المسألة الأولى : تعريف النكرة :

تتعرف النكرةُ بواحدٍ من ثلاثةِ أشياءَ [1] :

١ ـ إذا دَخَلَتْ عليها (أَلْ) المُعَرِّفَة ، نحو :

- (رجل .....الرجل) .

- قوله تعالى : ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ﴾ [النور:٣٥].

٢ ـ إذا أُضِيفَتْ إلى معرفة ، نحو :

- (كتاب ..... كتابُ محمدٍ) .

ـ قوله تعالى : ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف:٢٢] .

(١) هناك ألفاظ مُتَوَغِلَةٌ في الإبهام ، لا يزول عنها التنكير ولو أُضِيفَتْ إلى مَعْرِفة، منها: (غَيْر ، مِثْل ، وَحْد) وسيأتي تفصيل ذلك في باب المضاف إلى معرفة ص [٢٨٠ ـ ٢٨١] .

٣ ـ إذا قُصِدَتْ بالنِّداء ، نحو :

(رجل ...... يا رجلُ)[١] .

قوله تعالى : ﴿يَـٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياء:٦٩] .

المسألة الثانية : تخصيص النكرة :[٢]

تتخصَّصُ النكرة بواحدٍ من شيئين :

١ ـ إذا وُصِفَت بنكرة ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ ﴾[البقرة:٦٩] .

قوله تعالى : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ ﴾ [النساء:٩٢] .

٢ ـ إذا أُضِيفَتْ إلى نكرة ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ﴾ [الكهف:٧٧] .

قوله تعالى : ﴿ فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴾ [فصلت:١٠] .

المسألة الثالثة : إفادةُ النَّكِرَةِ العمومَ :

الأصل في النكرة أَنْ تدلَّ على فرد واحد من أفراد جِنْسِهَا ، ولَكنَّه غيرُ مُعَيَّنٍ .

مثال : لفظ (بَقَرَةً) من قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً﴾ [البقرة:٦٧] .

---

(١) إن كنتَ تقصد رجلًا بعينه .

(٢) تخصيص النكرة : أي تقييدها وتقليل شيوعها ، فإن قلتَ (جاءني رجلٌ) تَصْدُق كلمة (رجلٌ) على كلِّ رجلٍ في الدنيا ، وإن قلتَ (جاءني رجلٌ طبيبٌ) فلا تَصْدُق إلَّا على الأطبَّاء من الرجال ، ولكنها لا تَخْرُجُ عن كونها نكرةً ، وتُسَمَّى نكرةً مخصَّصَةً .

المقصود : بقرة واحدة ، ولكنها غير مُعَيَّنَةٍ ، فلو ذبحوا أيَّ بقرة صَحَّ منهم هذا

ونحو قولك : (قرأتُ كتابًا ، جاءني رجلٌ ..... إلخ) .

وقد تفيد النكرة العمومَ : أي استغراقَ جميع أفراد الجنس ، نحو :

(أَحَدًا) من قوله تعالى : ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف:٤٩] .

(أَحَدًا) هنا نكرة عامة تشمل الجنس كله ، فالظلم منفي عن كل فرد من أفراد الجنس

والسؤال : متى تفيدُ النكرةُ العمومَ ؟

تفيد النكرة العموم في حالتين [1] :

الحالة الأولى :

أن تكون النكرة لفظًا من الألفاظ التي وُضِعَتْ للعموم .

وأشهر الألفاظ النكرات التي تفيد العموم ما يلي :

١ ـ لفظ (كُلّ) إذا أُضِيفَ إلى نكرة [2] : فهو يفيد العموم فيما يضاف إليه ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾ [العنكبوت:٥٧] .

ـ قوله تعالى : ﴿كُلُّ ٱمْرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ [الطور:٢١] .

ـ حديث : « كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ » [البخاري : ٢٤٢] .

(١) انظر هذه المسألة في شرح الرضي على كافية ابن الحاجب [٣/ ٢٧٩] ، و بدائع الفوائد لابن القيم [٤/ ١٣٠٥-١٣٠٦] ، و الإتقان في علوم القرآن للسيوطي [٤/ ١٤١٢-١٤١٣] ، وقواعد التفسير لخالد بن عثمان السبت [٢/ ٩٧-١٠١] .

(٢) ويفيد العموم أيضًا فيما يُضَافُ إليه إذا أضيف إلى معرفة ، ولكن حديثنا هنا عن النكرة .



٢ ـ **أسماء الشَرْط**، نحو : (مَنْ ، مَا ، مَهْمَا ، مَتَى ، أَيْنَ ، حَيْثُمَا ، أَيّ) .

ـ فإن قلتَ : (مَنْ أَتَانِي أَكْرَمْتُه) عمَّ كلَّ آتٍ من العقلاء .

ـ وإن قلتَ : (مَتَى جِئْتَ أَكْرَمْتُكَ) عمَّ كلَّ زمان .

ـ وإن قلتَ : (حَيْثُمَا أَتَيْتَنِي أَكْرَمْتُكَ) عمَّ كلَّ مكان [١].

ـ وإن قلتَ : (مَا تَقْرَأْهُ تَسْتَفِدْ مِنْهُ) عمَّ كلَّ مقروءاتِك [٢].

٣ ـ **أسماء الاستفهام**، نحو : (مَنْ ، مَا ، أَيْنَ ، مَتَى ، أَيّ) .

(مَنْ) تَعُمُّ العقلاءَ ، و(مَا) : تَعُمُّ غير العقلاءِ ، و(أَيْنَ) تَعُمُّ الأمكنةَ ، و(مَتَى) تَعُمُّ الأزمنةَ ، و(أَيّ) بحسب ما تُضَافُ إليه .

الحالة الثانية :

إذا وقعت النكرة في سياق (النَّفْي ، أو النَّهْي ، أو الاسْتِفْهام ، أو الشَّرْط) .

أمثلة النكرة في سياق النَّفْي :

ـ قال تعالى : ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف:٤٩] .

ـ قال تعالى : ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة:٢].

ـ قال تعالى : ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم﴾ [السجدة:١٧].

ـ قال تعالى : ﴿وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ﴾ [الشعراء:٢٠٨].

(١) قواعد التفسير لخالد بن عثمان السبت [٢/ ٩٦] .
(٢) و(مَهْمَا) نحو (مَا) ، و(أَيْنَ) نحو (حَيْثُمَا)، و(أَيّ) بحسب ما تضاف إليه .

أمثلة النكرة في سياق النَّهْي :

ـ قال تعالى : ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:٢٨٢] .

ـ قال تعالى : ﴿وَٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا۟ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾ [النساء:٣٦].

ـ قال تعالى : ﴿فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا﴾ [الجن:١٨].

ـ قال تعالى : ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ﴾ [هود:٨١].

أمثلة النكرة في سياق الاستفهام [1] :

ـ قال تعالى : ﴿هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ﴾[فاطر:٣].

ـ قال تعالى : ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَآءٍ﴾ [القصص:٧١].

ـ قال تعالى : ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُم مِّنْ أَحَدٍ﴾ [مريم:٩٨].

ـ قال تعالى : ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ [مريم:٦٥].

أمثلة النكرة في سياق الشرط:

ـ قال تعالى : ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟﴾ [الحجرات:٦].

ـ قال تعالى : ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾ [التوبة:٦].

ـ قال تعالى : ﴿إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٤].

---

(١) المقصود هنا الاستفهام الإنكاري ، فهو بمنزلة النفي ، فكل استفهام في الآيات المذكورة بمعنى (مَا) النافية ، أو (لَا) النافية .

ثانيا الـمَعْرِفَة

الـمَعْرِفَة اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى شَيءٍ مُعَيَّنٍ ، نحو :

(أَنَا ، مُحمدٌ ، هَذَا ، الَّذي ، الرَّجُل ، كتابُ محمدٍ ، يا رَجُلُ) .

والمعارف سبعة أقسام ، هي

١ ـ الضمير .

٢ ـ العَلَم .

٣ ـ اسم الإشارة .

٤ ـ الاسم الموصول .

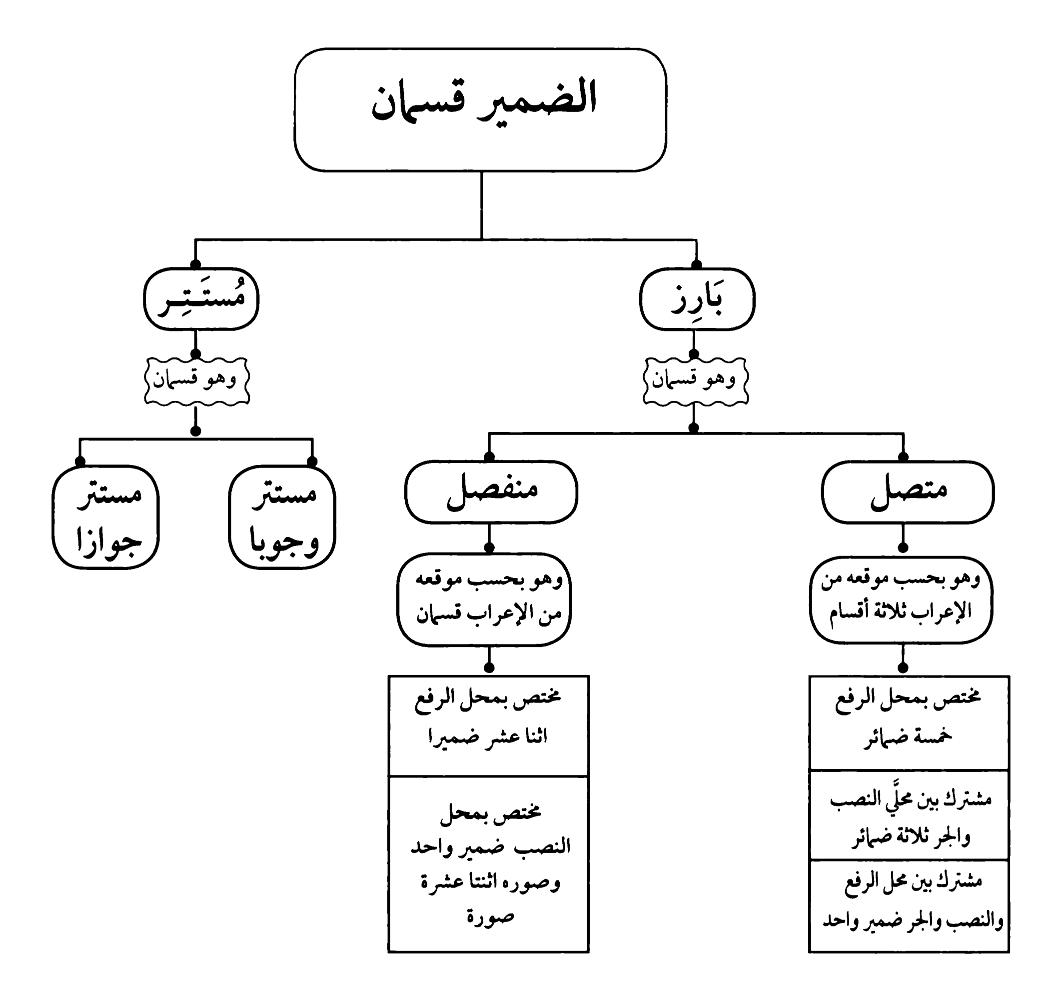
٥ ـ المُعَرَّف بـ (أَلْ) .

٦ ـ المضاف إلى معرفة .

٧ ـ النكرة المقصودة بالنداء .

أولًا الضمير

هذا مُخَطَّطٌ [١] لِتَصَوُّرِ درسِ الضميرِ ، ويليه التفصيلُ إن شاء الله .



(١) على الدَّارس أَنْ يَرْجِعَ لهذا المُخَطَّطِ بعد الانتهاءِ من دِرَاسَةِ دَرْسِ الضميرِ ليساعدَه على تلخيصِ الدَّرْسِ.

الضَّمِير

الضمير [١] : اسْمٌ وُضِعَ لـمُتَكَلِّمٍ ، أو مُخَاطَبٍ ، أو غَائِبٍ ، نحو : (أَنَا ، أَنْتَ، هُوَ).

أقسام الضمير

ينقسم الضمير إلى قسمين: (بارِز ، ومُسْتَتِر) .

أولًا الضمير البَارِزُ

الضميرُ البَارِزُ : هو مَا لهُ صُورةٌ في اللَّفظِ .

نحو : (أَنَا ، أَنْتَ ، هُوَ ، التاء من (قُمْتُ) ، والكاف من (قَلَمكَ) ، والهاء من (كِتابه)…. إلخ)

فكلُّ ضميرٍ نَرَاهُ ونَنْطِقُهُ يُسَمَّى ضميرًا بارِزًا .

وينقسم الضمير البارز إلى قسمين : (مُتَّصِل ، ومُنْفَصِل) .

١ ـ الضميرُ الـمُتَّصِلُ

هُوَ مَا لَا يُفْتَتَحُ بِهِ الْكَلَامُ وَلَا يَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) .

فهو يقع في آخر الكلمة دائمًا متصلًا بعامِله ، نحو :(التاء من (كَتَبْتُ) ، والكاف من (أَخْرَجَكَ) ، والهاء من (أَكْرَمَهُ) ، والياء من (كِتَابِي) ، والواو من (قَامُوا)...إلخ)

---

(١) ويُسَمَّى الـمُضْمَر أيضًا، ويُسَمِّيه الكوفيون (الكِنَايَة) و(الـمَكْنِيّ)، شرح شذور الذهب لابن هشام [١٦٨] .

ولا يَصِحُّ نحو: (مَا رَأَيْتُ إِلَّاكَ) ؛ لأنَّ الضمير المُتَّصِل لا يَصِحُّ وقوعُه بعد (إِلّا) في سَعَةِ الكلام [١] .

مَوْقِعُهُ من الإِعْرابِ :

ينقسم الضمير المتصل بحسب موقِعِهِ من الإعراب[٢] إلى ثلاثةِ أقسامٍ :

أ- ما يَخْتَصُّ بمَحَلِّ الرَّفْعِ : وهو خمسة ضمائر ، هي :

١ ـ تاءُ الفاعل[٣] ٢- ألفُ الاثنين ٣- واوُ الجماعة ٤- ياءُ الـمُخَاطَبَة ٥- نُونُ النِّسْوَة

١ ـ تاءُ الفاعل ، نحو : (كَتَبْتُ ، كَتَبْتَ ، كَتَبْتِ ، كَتَبْتُمَا ، كَتَبْتُمْ ، كَتَبْتُنَّ) .

٢ ـ ألفُ الاثنين ، نحو : (كَتَبَا ، يَكْتُبَانِ ، اُكْتُبَا) .

٣ ـ واوُ الجماعة ، نحو : (كَتَبُوا ، يَكْتُبُونَ ، اُكْتُبُوا) .

٤ ـ ياءُ المخاطبة ، نحو : (تَكْتُبِينَ ، اُكْتُبِي) .

٥ ـ نونُ النِّسْوَة ، نحو : (كَتَبْنَ ، يَكْتُبْنَ ، اُكْتُبْنَ)[٤] .

---

(١) لا يَصِحُّ وُقُوعُ الضمير الـمُتَّصِل بعد (إلَّا) إلا في حال الضرورة ، والضرورة خاصة بالشِّعْرِ ، فيجوز في الشِّعْرِ للضرورة (إلَّاكَ) و (إلَّاه) ، ولا يجوز هذا في سَعَةِ الكلام ، أي في غير الشِّعْر.

(٢) عَرَفْنَا في باب المبنيَّات أَنَّ الضمائرَ كلَّها أسماءٌ مبنيَّةٌ ، وسَنُبَيِّن في هذا الدرسِ مَحَلَّاتها من الإعراب إن شاء الله .

(٣) هذه التاء قد تكون في محل رفع فاعل، وقد تكون في محل رفع نائب فاعل، وقد تكون في محل رفع اسم (كَانَ)، أو إحدى أخواتها؛ لذلك يُسَمِّيها بعضُهُم (التاء المتحرِّكة للمُتَكَلِّم، أو الـمُخَاطَب، أو الغائِب) لتشملَ الأنواعَ الثلاثةَ، وتَسْمِيَتُهَا بتاء الفاعل من باب تَسْمِيَةِ الكلِّ بالجُزْءِ.

(٤) (تاء الفاعل) لا تتصل إلا بالفعل الماضي، و(ياء المخاطبة) تتصل بالمضارع والأمر فقط، و(ألف الاثنين، وواو الجماعة، ونون النسوة) تتصل بالماضي، والمضارع، والأمر .

هذه الضمائر لا تَخرُجُ عن مَحَلِّ الرَّفْعِ ، وهي إما أَنْ تَكُونَ في مَحَلِّ رفع فاعل ، أو نائب فاعل ، أو اسم (كَانَ) أو إحدى أخواتها .

أمثلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [البقرة:١٣١] .

أَسْلَمْتُ : التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

٢ ـ قال تعالى : ﴿وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا﴾ [طه:١٢٥] .

كُنْتُ : التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان .

٣ ـ قال تعالى : ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾ [هود:١١٢] .

أُمِرْتَ : التاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل [١] .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ﴾ [نوح:١٠] .

اسْتَغْفِرُوا : الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٥ ـ قال تعالى : ﴿كُونُواْ حِجَارَةً﴾ [الإسراء:٥٠] .

كُونُوا : الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كُونُوا).

٦ ـ قال تعالى : ﴿لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ [الجاثية:٣٥] .

يُخْرَجُونَ : الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .

---

(١) التاء في محل رفع نائب فاعل؛ لأن الفعل مبني للمجهول، وسيأتي التفصيل في باب نائب الفاعل إن شاء الله .

٧ ـ قال تعالى : ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ﴾ [المائدة:٧٥] .

كَانَا : الألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كَانَ) .

يَأْكُلَانِ : الألف : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٨ ـ قال تعالى : ﴿يَٰنَارُ كُونِي بَرْدًا﴾ [الأنبياء:٦٩] .

كُونِي : ياء المُخَاطَبَة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كُونِي).

٩ ـ قال تعالى : ﴿أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾ [هود:٧٣] .

أَتَعْجَبِينَ : الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

١٠ ـ قال تعالى : ﴿وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [الأحزاب:٣٣] .

أَقِمْنَ : النون : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

ب- ما هو مُشْتَرَكٌ بين مَحَلَّي النَّصبِ ، والجَرِّ ، وهو ثلاثة ضمائِر ، هي :

١ ـ ياءُ الـمُتكَلِّم .　　٢- كافُ الـمُخَاطَب .　　٣- هاءُ الغائِب .

١- ياءُ الـمُتكَلِّمِ ، نحو : (أَكْرَمَنِي ، صَدِيقِي) .

٢- كافُ الـمُخَاطَبِ نحو : (أَكْرَمَكَ ، صَدِيقُكَ) .

٣- هاءُ الغائِب ، نحو : (أَكْرَمَهُ ، صَدِيقُهُ) .

هذه الضمائر الثلاثة إما أَنْ تكونَ في مَحَلِّ نصبٍ ، وإما أن تكونَ في مَحَلِّ جَرٍّ .

* **تكونُ في مَحَلِّ نَصْبٍ** : إن اتَّصَلَتْ بـــ :

أ ـ فعل : فتكون في محل نصب مفعول به .

ب ـ (إِنَّ) أو إحدى أخواتها : فتكون في محل نصب اسم (إِنَّ) أو إحدى أخواتها.

* **تكونُ في مَحَلِّ جَرٍّ** : إن اتصلت بـــ :

أ ـ حرف جر : فتكون في محل جر بحرف الجر .

ب ـ اسم : فتكون في محل جر مضاف إليه .

أمثلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾ [الأنعام:١٦١] .

إِنَّنِي : الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إِنَّ) هَدَانِي: الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، رَبِّي : الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

٢ ـ قال تعالى : ﴿كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ﴾ [الأنفال:٥] .

أَخْرَجَكَ : الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، رَبُّكَ : الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، بَيْتِكَ : الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

٣ ـ قال تعالى : ﴿يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ﴾ [آل عمران:١٦٤] .

عَلَيْهِمْ : الهاء : ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر ، آيَاتِهِ : الهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ، يُزَكِّيهِمْ : الهاء : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

* **تنبيهات :**

١ ـ لكلٍّ من كافِ الـمُخَاطَبِ ، وهاءِ الغائِبِ خمسة أشكال هي الـمُمَثَّـلُ لها بالأمثلةِ الآتيةِ :

- كافُ الـمُخَاطَبِ : (كِتَابُكَ ، كِتَابُكِ ، كِتَابُكُمَا ، كِتَابُكُمْ ، كِتَابُكُنَّ) .
- هاءُ الغائِبِ : (كِتَابُـهُ ، كِتَابُـهَا ، كِتَابُـهُمَا ، كِتَابُـهُمْ ، كِتَابُـهُنَّ) .

٢ ـ حَرَكَةُ هاءِ الغائِب أصلها الضم كـ (ضَرَبَهُ ، ولَهُ ، وعِنْدَهُ) ، وتُكْسَر في صورتين :

- بعد الكسرة ، نحو : (مَرَّ بِـــهِ ، أَعْطِـــهِ ، لم يُعْطِــــهِ) .
- بعد الياء الساكنة ، نحو : (فِيهِ ، عَلَيْـــهِ ، إِلَيْـهِ ، يَرْمِيـــهِ) .

وكَسْرُ الهاء في الصورتين المذكورتين لُغَةُ غيرِ الحِجَازيِّين ، أمَّا الحِجَازيُّون فلُغَتُهُم ضَمُّ هاءِ الغائبِ مطلقًا ، وبها قَرَأَ حفصٌ قولَه تعالى : ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ﴾[الكهف:٦٣] وقولَه تعالى : ﴿بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ [الفتح:١٠] ، وبها قَرَأَ حَمْزَةُ قولَه تعالى: ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهُ امْكُثُوا﴾[1] [طه:١٠] .

ج- ما هو مُشْتَرَكٌ بين مَحَلِّ الرَّفْعِ ، والنَّصْبِ ، والجَرِّ ، وهو :

ضميرٌ واحدٌ هو (نَا) .

---

(١) هَمْعُ الهَوَامِعِ للسيوطي بتصرف يسير [١/ ٢٠٢] .

أمثلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿ رَبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا ﴾ [آل عمران:١٩٣] .

رَبَّنَا : نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، إِنَّنَا : نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إِنَّ) ، سَمِعْنَا : نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٢ ـ قال تعالى : ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا ﴾ [آل عمران:١٦] .

رَبَّنَا : نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، إِنَّنَا : نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إِنَّ) ، ءَامَنَّا : نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٣ ـ قال تعالى : ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ ﴾ [البقرة:٢٨٦] .

رَبَّنَا : نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ، تُؤَاخِذْنَا: نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أَنْتَ) ، نَسِينَا : نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٢ - الضميرُ المُنْفَصِلُ

هُوَ مَا يُبْتَدَأُ بِهِ الْكَلَامُ ويَقَعُ بَعْدَ (إِلَّا) .

نحو : (أَنَا ، أَنْتَ ، هُوَ ، إِيَّايَ ، إِيَّاكَ ، إِيَّاهُ) .

هذه الضمائر ونحوها يَصِحُّ أَنْ يُبْدَأَ بها الكلام ، ويَصِحُّ أَنْ تَقَعَ بعدَ (إِلَّا) .

يُبْدَأُ بها نحو :

قوله تعالى : ﴿ أَنَا۠ يُوسُفُ ﴾ [يوسف:٩٠] ، وقوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة:٥]

وتَقَعُ بعدَ (إِلَّا) نحو :

قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر:٣١]، ﴿أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [يوسف:٤٠]

موقعه من الإعراب :

ينقسم الضمير المنفصل بحسب موقعه من الإعراب إلى قسمين :

١- ما يَخْتَصُّ بمَحَلِّ الرَّفْعِ : اثنا عَشَرَ ضميرًا ، هي :

(أَنَا ، نَحْنُ ، أَنْتَ ، أَنْتِ ، أَنْتُما ، أَنْتُمْ ، أَنْتُنَّ ، هُوَ ، هِيَ ، هُمَا ، هُمْ ، هُنَّ) هذه الضمائر لا تقع إلا في مَحَلِّ رفع.

١ ـ قال تعالى : ﴿أَنَا۠ يُوسُفُ ﴾ [يوسف:٩٠] .

أَنَا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ نَّحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ [طه:١٠٤]

نَحْنُ : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ .

٣ ـ قال تعالى : ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ﴾ [المدثر:٣١] .

هُوَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

٢- ما يَخْتَصُّ بمحل النَّصْبِ : ضمير واحد هو (إِيَّا)[١] ، وتلحقه حروفٌ للدَّلَالَةِ على التَّكَلُّمِ ، والخِطَابِ ، والغَيْبَة ، وصُوَرُهُ مع اللَّواحِق اثنتا عَشْرَةَ صورة، هي :

- للمُتَكَلِّم : (إِيَّايَ ، إِيَّانَا) .
- للمُخَاطَب : (إِيَّاكَ ، إِيَّاكِ ، إِيَّاكُمَا ، إِيَّاكُمْ ، إِيَّاكُنَّ) .
- للغَائِب : (إِيَّاهُ ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُم ، إِيَّاهُنَّ) .

أمثلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ﴾ [الفاتحة:٥] .

إِيَّاكَ : إِيَّا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مُقَدَّم، والكاف : حرف للدلالة على الخطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب

٢ ـ قال تعالى : ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء:٢٣] .

إِيَّاهُ : إِيَّا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والهاء : حرف للدلالة على الغَيْبَة ، مبني على الضم لا محل له من الإعراب.

٣ ـ قال تعالى : ﴿ يُخۡرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ ﴾ [الممتحنة:١] .

إِيَّاكُمْ: إِيَّا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على (الرَّسُولَ) ، وكم : حرف للدلالة على الخطاب لا محل له من الإعراب .

---

(١) (إِيَّا) وَحْدَهَا هي الضمير ، وما بعدها حروف للدلالة على التَّكَلُّم ، أو الخِطَاب ، أو الغَيْبَة ، لا محل لها من الإعراب ، وهذا مذهب سيبويه ، واختاره ابنُ هشام في «أوضح المسالك» . راجع «أوضح المسالك» بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد [١/ ٨٢] .

٤ ـ قال تعالى : ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ:٢٤] .

إِيَّاكُمْ : إِيَّا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على اسم(إِنَّ) ، كُمْ : حرف للدلالة على الخطاب لا محل له من الإعراب .

٥ ـ قال تعالى : ﴿لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰىَ﴾ [الأعراف:١٥٥] .

إِيَّايَ : إِيَّا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على الضمير (هُمْ) الواقع مفعولا به للفعل (أَهْلَكْتَهُمْ) ، الياء : حرف للدلالة على التَّكَلُّمِ ، مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .

٦ ـ حديث: «إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ، فَالْتَمِسْ شَيْئًا » [البخاري:٥١٣٥].

إِيَّاهُ : إِيَّا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (أَعْطَى) ، الهاء : حرف للدلالة على الغَيْبَة مبني عل الضم لا محل له من الإعراب.

ثانيًا الضَّمِيرُ الـمُسْـتَـتِرُ

هُوَ مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ .

نحو الضمير الـمُسْتَتِر في (قُمْ) و(جَاءَ) من قولك (زَيْدٌ جَاءَ) .

قُمْ: فعل أمر مبني على السكون ، وفاعله ضميرٌ مُسْتَتِرٌ وجوبًا تقديره (أَنْتَ) .

جَاءَ: فعلٌ ماضٍ مَبْنِيٌّ على الفتح ، وفاعله ضميرٌ مُسْتَتِرٌ جوازًا تقديره (هُوَ) .

تنبيه : يَخْتَصُّ الاسْتِتَار بضمير الرَّفع [1] ، فَكُلُّ ضَمِيرٍ مُسْتَتِرٍ في محل رفع .

أمثلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ [العلق:١] .

الضميرُ الـمُسْتَتِرُ بعد (اقْرَأْ) في محل رفع فاعل ، والضمير المستتر بعد (خَلَقَ) في محل رفع فاعل .

٢ ـ قال تعالى : ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾ [الأنبياء:٢٣] .

الضميرُ الـمُسْتَتِرُ بعد (يُسْأَلُ) في محل رفع نائب فاعل ، والضمير الـمُسْتَتِرُ بعد (يَفْعَلُ) في محل رفع فاعل .

٣ ـ قال تعالى : ﴿وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾ [الكهف:٤٣] .

الضميرُ الـمُسْتَتِرُ بعد (كَانَ) في مَحَلِّ رفعِ اسمِ (كَانَ) .

الضمير الـمُسْتَتِر قسمان : (مستتر وجوبًا ، ومستتر جوازًا) .

١ ـ مُسْتَتِرٌ وجوبًا : هو الذي لا يَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ مَحَلَّه اسمٌ ظاهِرٌ ، ولا ضميرٌ منفصلٌ

---

(١) أوضحُ المسالك لألفية ابن مالك [١/ ٨٠] .

مثال :

(**قُمْ**) : فعل أمر فاعله ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أَنْتَ) ، ولا يَصِحُّ أن يَحُلَّ مَحَلَّ (أَنْتَ) المقدَّر اسمٌ ظاهرٌ ، فنقول مثلا : (قُمْ محمدٌ) ، ولا ضميرٌ منفصلٌ فنقول (قُمْ أَنْتَ) على أَنَّ (أَنْتَ) فاعل للفعل (قُمْ) [1] .

٢ ـ **مُسْتَتِرٌ جَوَازًا** : هو الذي يَصِحُّ أَنْ يَحُلَّ محلَّه اسمٌ ظاهِرٌ ، أو ضميرٌ منفصلٌ .

مثال :

(**زيدٌ قَامَ**) : قَامَ : فعل ماض فاعله ضمير مُسْتَتِر جوازًا تقديره (هُوَ) ، ونستطيع في هذا المثال أَنْ نَأْتِيَ بالفاعل اسمًا ظاهرًا ، فنقول (زَيْدٌ قَامَ غُلَامُهُ) ، ونستطيع أَنْ نَأْتِيَ بالفاعل ضميرًا منفصِلًا ، فنقول : (زَيْدٌ مَا قَامَ إِلَّا هُوَ) .

مواضع الضمير المُسْتَتِر

(أ) **مواضع الضمير المُسْتَتِر وجوبًا :**

١ ـ الضمير المرفوع بأمرِ الوَاحِدِ المُذَكَّر :

نحو : (قُمْ) : الفاعل ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أَنْتَ) .

٢ ـ الضمير المرفوع بمضارع مبدوءٍ بتاءِ خطابِ الواحِدِ المُذَكَّر :

نحو (تكتُبُ) : الفاعل ضمير مُسْتَتِر وجوبا تقديره (أَنْتَ) .

٣ ـ الضمير المرفوع بمضارعٍ مَبْدُوءٍ بِالهَمْزَةِ .

نحو : (أكتُبُ) : الفاعل ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أَنَا) .

٤ ـ الضمير المرفوع بمضارعٍ مَبْدُوءٍ بالنون :

نحو : (نَكْتُبُ) : الفاعل ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (نَحْنُ) .

---

(١) يَصِحُّ أَنْ نَقُولَ : (قُمْ أَنْتَ) على أنَّ فاعلَ (قُمْ) ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أَنْتَ)، و(أَنْتَ) الظاهر توكيد لـ (أَنْتَ) المُستَتِر ، نحو قوله تعالى : ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة:٣٥] .

٥ ـ الضمير المرفوع باسمِ فعلٍ[1] مضارعٍ ، أو اسمِ فعلِ أمر :

نحو : أُفٍّ من الكذبِ - صَهْ يا محمدُ .

أُفٍّ: اسم فعل مضارع مبني على الكسر ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أَنَا) .

صَهْ: اسم فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أَنْتَ) .

٦ ـ الضمير المرفوع بـ (أَفْعَلَ) في التَّعَجُّبِ :

نحو : ما أَحْسَنَ زَيْدًا !

أَحْسَنَ:فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (هُوَ) يعود على (مَا) .

٧ ـ الضمير المرفوع بفعلِ اسْتِثْنَاء :

نحو : (عَدَا ، خَلَا) [2]، نحو : حَضَرَ الطُّلَّابُ مَا عَدَا زَيْدًا .

عَدَا: فعل ماض مبني على الفتح الـمُقَدَّر للتعذُّر ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (هُوَ) يعود على البعضِ المفهومِ من الكُلِّ السابق .

---

(١) أسماء الأفعال أسماءٌ تقومُ مَقَامَ الأفعالِ في الدلالة على معناها ، وفي عملها . «شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك» [٣/ ٢٢٣] .
وهي ثلاثة أنواع :
اسم فعل أمر ـ وهو كثير - نحو : (صَهْ) بمعنى اُسْكُتْ ، و (مَهْ) بمعنى اُكْفُفْ ، و (إِيهِ) بمعنى زِدْ أو اِمْضِ في حديثِكَ .
اسم فعل ماض ـ وهو قليل- نحو (شَتَّانَ) بمعنى افْتَرَقَ ، و (هَيْهَاتَ) بمعنى بَعُدَ .
اسم فعل مضارع ـ وهو قليل ـ نحو : (أُفٍّ) بمعنى أَتَضَجَّرُ ، و (وَيْ) بمعنى أَعْجَبُ .

(٢) وسيأتي تفصيل هذا في باب الاستثناء إن شاء الله .

(ب) مواضع الضمير المُسْتَتِر جَوَازًا :

١ ـ الضمير المرفوع بفعلِ الوَاحِدِ الغَائِبِ:

نحو :زَيْدٌ قَامَ ، زَيْدٌ يَقُومُ ، الفاعل ضمير مُسْتَتِر جوازًا تقديره (هُوَ) .

٢ ـ الضمير المرفوع بفعلِ الغَائِبَة :

نحو: هِنْدٌ قَامَتْ ، هِنْدٌ تَقُومُ ،الفاعل ضمير مُسْتَتِر جوازًا تقديره (هِيَ)

٣ ـ الضمير المرفوع باسمِ الفِعْلِ الماضي :

نحو : زَيْدٌ هَيْهَاتَ .

هَيْهَاتَ: اسم فعل ماض بمعنى (بَعُدَ) مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر جوازًا تقديره (هُوَ) .

٤ ـ الضمير المرفوع باسمِ الفاعلِ ، أو اسمِ المفعولِ ، أو الصِّفَةِ الـمُشَبَّهَةِ[1]:

نحو :

ـ زَيْدٌ قَائِمٌ : الفاعل لاسم الفاعل ضمير مُسْتَتِر جوازًا تقديره (هُوَ) .

ـ زَيْدٌ مَضْرُوبٌ : نائب الفاعل لاسم المفعول ضمير مُسْتَتِر جوازًا تقديره (هُوَ) .

ـ زَيْدٌ حَسَنٌ : الفاعل للصِّفَةِ الـمُشَبَّهَةِ ضمير مُسْتَتِر جوازًا تقديره (هُوَ)

---

(١) اسم الفاعل يرفعُ فاعلًا ، وكذلك الصِّفَة الـمُشَبَّهَة ، أما اسم المفعول فيَرْفَعُ نائبًا عن الفاعل .
اسم الفاعل، وغيره من المشتقات الـمُتَحَمِّلَةِ ضميرًا مُسْتَتِرًا يجب أَنْ يَكونَ الضمير فيها للغائبِ ، ويعود على الغائب ، فإن قال قائل: ما تقول في نحو :
(أَنَا عَالِـمٌ فائدةَ التَّعَاوُنِ)، ما تقدير الضمير بعد (عَالِـمٌ) ؟ قلت : أجاب النحاة عن مثل هذا بأن أصل الجملة (أَنَا رَجُلٌ عَالِـمٌ فائدةَ التَّعَاوُنِ) ، فالضمير هنا للغائب وهو عائد على محذوف حَتْمًا ، ولا يَصِحُّ عودته على الضمير (أَنَا) . راجع «النحو الوافي» [١/ ٢٧١] .

الخلاصة في استتار الضمير :

١ - يكون الضمير مستَتِرًا وجوبًا إذا كان تقديره :

(أَنَا ، نَحْنُ ، أَنْتَ) بلا شروط ، (هُوَ ، هِيَ) في تَعَجُّبٍ ، أو استثناءٍ .

٢ - يكون الضمير مُسْتَتِرًا جوازًا إذا كان تقديره :

(هُوَ ، هِيَ) في غير تَعَجُّبٍ ولا استثناءٍ .

تطبيقاتٌ على الضَّمِيرِ

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عَنْهُ).

(أ) اسْتَخْرِجْ من الآية التالية كلَّ ضَمِيرٍ ، واذْكُرْ نَوْعَهُ ، ومَحَلَّهُ من الإِعْرَابِ .

قال تعالى: ﴿قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:٣٠] .

قَالُوا: واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، تَجْعَلُ: فاعل (تَجْعَلُ) ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أَنْتَ) ، فِيهَا: ها : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، يُفْسِدُ: فاعل (يُفْسِدُ) ضمير مُسْتَتِر جوازا تقديره (هُوَ) ، فِيهَا: ها : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بحرف الجر يَسْفِكُ: فاعل (يَسْفِكُ) ضمير مُسْتَتِر جوازا تقديره (هُوَ) ، نَحْنُ: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ ،نُسَبِّحُ: فاعل (نُسَبِّحُ) ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (نَحْنُ) ،بِحَمْدِكَ: الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، نُقَدِّسُ: فاعل (نُقَدِّسُ) ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (نَحْنُ) ، لَكَ: الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر ، قَالَ: فاعل (قَالَ)

ضمير مُسْتَتِر جوازا تقديره (هُوَ) ،إِنِّي: ياء المتكلم : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إِنَّ) ،أَعْلَمُ: فاعل (أَعْلَمُ) ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أَنَا) ، تَعْلَمُونَ: واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

(ب) أعرب ما يلي إعرابًا كاملًا .

١ ـ قال تعالى :﴿نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام:١٥١] .

نَحْنُ: ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ ،نَرْزُقُكُم: نَرْزُقُ: فعل مضارع مرفوع ؛ لِتَجَرُّدِهِ من الناصب والجازم ، وعلامة رفعه الضمةُ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (نَحْنُ) ، كُمْ : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به، وجملة (نَرْزُقُكُم) في محل رفع خبر للمبتدأ ،وَإِيَّاهُمْ: الواو : حرف عطف ،إِيَّا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب معطوف على (كُمْ) في (نَرْزُقُكُمْ) ، هُمْ : حرف للدلالة على الغَيْبَة لا محل له من الإعراب .

٢ ـ قال تعالى :﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ [الإسراء:٢٣] .

فَلَا: الفاء : بحسب ما قبلها ،لَا الناهية : حرف جزم مبني على السكون، تَقُلْ: فعل مضارع مجزوم بـ (لَا الناهية) ، وعلامة جزمه السكون ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أَنْتَ) ،لَهُمَا: اللام : حرف جر مبني على الكسر،هُمَا : ضمير متصل مبني في محل جر بحرف الجر[1]،أُفٍّ: اسم فعل مضارع مبني على الكسر ، بمعنى (أَتَضَجَّرُ) ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر وجوبًا تقديره (أَنَا) ،وَلَا: الواو : حرف عطف ،لَا : ناهية جازمة ،

(١) والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقٌ بـ (تَقُلْ) .

تَنْهَرْهُمَا: تَنْهَرْ: فعل مضارع مجزوم بـ (لَا الناهية) ، وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مُسْتَتِرٍ وجوبًا تقديره (أَنْتَ) ، هُمَا: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به[1] .

٣ ـ قال تعالى : ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [البقرة:١٣٧] .

فَسَيَكْفِيكَهُم: الفاء: بحسب ما قبلها ، يَكْفِي: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثِّقَل ، الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أَوَّل ، هُمْ: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ثَانٍ ، اللهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٤ ـ حديث : «إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ جَلَسْتَ» [2][البخاري : ٥١٣٥] .

إِنْ: حرف شرط جازم مبني على السكون ، أَعْطَيْتَهَا: أَعْطَي: فعل ماضٍ فعل الشرط مبني على السكون في محل جزم ، التاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، هَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أَوَّل، إِيَّاهُ: إِيَّا: ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثَانٍ، الهاء: حرف للدلالة على الغَيْبَة لا محل له من الإعراب ، جَلَسْتَ: جَلَسَ: فعل ماض جواب الشرط مبني على السكون في محل جزم ، التاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

---

(١) وجملة (لَا تَنْهَرْهُمَا) معطوفة على جملة (تَقُلْ) .

(٢) حديث : " إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِيَّاهُ جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ، فَالْتَمِسْ شَيْئًا " [البخاري : ٥١٣٥] .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجَوابُ عَنْهُ).

اسْتَخْرِجْ كلَّ ضَمِيرٍ مما يلي ، واذْكُرْ نَوْعَهُ ، ومَحَلَّهُ من الإِعْرَابِ .

١ ـ قال تعالى : ﴿وَلَمَّا بَرَزُوا۟ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة:٢٥٠].

٢ ـ قال تعالى : ﴿أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [فاطر:١٥].

٣ ـ قال تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ [الإسراء:٣١].

٤ ـ قال تعالى : ﴿وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [الكهف:١٨].

٥ ـ قال تعالى : ﴿بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام:٤١]

٦ ـ قال تعالى : ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [القصص:٧] .

٧ ـ قال تعالى : ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ [الأحزاب:٣٢] .

٨ ـ قال تعالى : ﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ ۖ قَدْ جِئْنَٰكَ بِـَٔايَةٍ مِّن رَّبِّكَ ۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلْهُدَىٰٓ﴾[طه:٤٧] .

٩ ـ قال تعالى : ﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [يوسف:٤٠] .

١٠ ـ قال تعالى : ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران:١٩٣] .

١١ ـ حديث : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا» [البخاري : ٢٧٣٤] .

١٢ ـ حديث : «أَمَا إِنَّهُ لَوْ مَنَحَهَا إِيَّاهُ كَانَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا أَجْرًا مَعْلُومًا» [البخاري: ٢٦٣٤] .

ثانيا العَلَم

اسْمٌ يُعَيِّنُ مُسَمَّاهُ تَعْيِينًا مُطْلَقًا .

نحو : (محمد ، فاطمة ، مَكَّة ، أبو بكر ، الفاروق) .

تَقْسِيمُ العَلَمِ

ينقسم العلم باعتبار معناه إلى اسْمٍ ، ولَقَبٍ ، وكُنْيَةٍ .

أ- الاسْم : عَلَمٌ يُسَمَّى به الشخصُ عندَ وِلَادَتِهِ .

نحو: (محمد ، علي ، فاطمة ، زينب) .

ب- اللَّقَب : عَلَمٌ يُشْعِرُ بِمَدْحِ الْمُسَمَّى ، أَوْ ذَمِّهِ .

- المَدْح ، نحو : (الصِّدِّيق ، الفَارُوق ، الرَّشِيد ، سَيْفُ اللـهِ ، أَسَدُ اللـهِ) .

- الذَّم ، نحو : (السَّفَّاح ، الحُطَيْئَة ، الجَاحِظ ، المُتَنَبِّي) .

جـ- الْكُنْيَة : عَلَمٌ مُرَكَّبٌ تركيبًا إِضَافِيًا صدره (أَب) أو (أُم) .

نحو : (أَبُو بَكْرٍ ، أَبُو حَفْصٍ ، أَبُو الْوَلِيدِ ، أُمُّ عَمْرٍو ، أُمُّ زَيْدٍ ، أُمُّ كُلْثُومٍ) .

تنبيهان :

١ - كل نوع من الأنواع الثلاثة السابقة عَلَمٌ يُعَيِّنُ مُسَمَّاه تعيينًا مطلقًا .

٢ - الفرق بين اللقب والنعت أن اللقب عَلَمٌ يُعَيِّنُ مُسَمَّاه تعيينًا مطلقًا ويُشْعِرُ بمدحٍ أو ذَمٍ ، أما النعت فليس عَلَمًا ولم يوضع لِيُعَيِّنَ مسمًّى[١] .

(١) ومن الفروق أيضا أن النعت لا يكون إلا مشتقا ، أو مؤولا بالمشتق ، واللقب لا يشترط فيه هذا، وأن اللقب لا يكون إلا معرفة ؛ لأنه علم ، أما النعت فيكون معرفة ، ويكون نكرة على حسب المنعوت.

الترتيب بين الاسم واللقب والكنية

١ ـ إذا اجتمع الاسْمُ واللَّقَبُ قُدِّمَ الاسْمُ وأُخِّرَ اللَّقَبُ .

فنقول : (عَلِيٌّ زَيْنُ العَابِدِين) ، ولا نقول : (زَيْنُ العَابِدِين عَلِيّ) .

إلا إن كان اللَّقَبُ أَشْهَرَ من الاسم فيَصِحُّ تقديمُه ، ويَصِحُّ تأخيرُه [١] .

نحو :

(السَّفَّاحُ عَبْدُ اللهِ أَوَّلُ الخُلَفَاءِ العَبَّاسِيِّين) ، (عَبْدُ اللهِ السَّفَّاحُ أَوَّلُ الخُلَفَاءِ العَبَّاسِيِّين) .

- (المَسِيحُ عِيسَى رَسُولٌ) ، (عِيسَى المَسِيحُ رَسُولٌ) .

٢ ـ ولا ترتيب بين الكُنْيَةِ وغيرِها .

فيَصِحُّ :

- (حَضَرَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ) ، (حَضَرَ عُمَرُ أَبُو حَفْصٍ) .
- (حَضَرَ أَبُو حَفْصٍ الفَارُوقُ) ، (حَضَرَ الفَارُوقُ أَبُو حَفْصٍ) .
- (حَضَرَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ الفَارُوقُ) ، (حَضَرَ عُمَرُ أَبُو حَفْصٍ الفَارُوقُ) .
- (حَضَرَ عُمَرُ الفَارُوقُ أَبُو حَفْصٍ) [٢].

---

(١) ومن أجل ذلك كثر تقديم ألقاب الخلفاء والملوك على أسمائهم مع صحة التأخير «النحو الوافي» [٣١٦/١] .

(٢) لاحظ أَنَّ الكُنْيَة تأتي في الأول ، وفي الوسط ، وفي الآخر ، وأَنَّ اللَّقَبَ يتأخرُ عن الاسمِ على كل حالٍ ، إلَّا إِنْ كان أشهر من الاسم جاز تقديمه على الاسم وجاز تأخيره كما سبق .

إعراب الاسْمِ ، والكُنْيَةِ ، واللَّقَبِ

إذا اجتمعت الثلاثة أو اجتمع اثنان منها أُعْرِبَ الأَوَّلُ على حسب العوامل الداخلة عليه ، وأُعْرِبَ ما بعد الأَوَّلِ بدلًا من الأَوَّلِ [١]، نحو :

مثال اجتماع اثنين:

١ـ حَضَرَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ .

أَبُو بَكْرٍ: أَبُو : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف ،بَكْرٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، الصِّدِّيقُ : بدل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ـ رَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ .

أَبَا بَكْرٍ : أَبَا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ،بَكْرٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، الصِّدِّيقَ: بدل منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ـ مَرَرْتُ بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

أَبِي بَكْرٍ : أَبِي : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، بَكْرٍ : مضاف إليه مجرور ، الصِّدِّيقِ : بدل مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

---

(١) أو عطف بيان ، أو توكيدا لفظ بالمرادف ، للتَّوَسُّع رَاجِعْ «النحو الوافي» [١/ ٣١٧-٣٢٠] .

مثال اجتماع الثلاثة :

١ـ حَضَرَ عُمَرُ الفَارُوقُ أَبُو حَفْصٍ .

عُمَرُ: فاعل مرفوع، الفَارُوقُ: بدل من (عُمَرُ) مرفوع ، أَبُو حَفْصٍ: أبو: بدل ثانٍ من (عُمَرُ) مرفوع، حَفْصٍ: مضاف إليه مجرور.

٢ـ رَأَيْتُ عُمَرَ الفَارُوقَ أَبَا حَفْصٍ .

عُمَرَ: مفعول به منصوب، الفَارُوقَ : بدل من (عُمَرَ) منصوب ، أَبَا حَفْصٍ: أَبَا : بدل ثانٍ من (عُمَرَ) منصوب ، حَفْصٍ: مضاف إليه مجرور.

٣ـ مَرَرْتُ بعُمَرَ الفَارُوقِ أَبِي حَفْصٍ .

عُمَرَ: اسم مجرور وعلامة جره الفتحة، الفَارُوقِ : بدل من (عُمَرَ) مجرور وعلامة جره الكسرة، أَبِي حَفْصٍ : أَبِي : بدل ثانٍ من (عُمَرَ) مجرور وعلامة جره الياء ، حَفْصٍ : مضاف إليه مجرور .

ثالثا اسم الإشارة

هُوَ مَا دَلَّ عَلَى مُسَمًّى ، وَالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ .

نحو :هذا رجلٌ .

اسم الإشارة (هذا) يتضمن أمرين :

١- المدلول المشار إليه ، وهو ذات الرجل . ٢- الإشارة إلى تلك الذات .

تقسيم اسم الإشارة

اسم الإشارة قسمان : (قسم يُشار به للقريب ، وقسم يُشار به للبعيد) .

النوع	اسم الإشارة للقريب	اسم الإشارة للبعيد
المفرد المذكر	هَذَا	ذَاكَ أو ذَلِكَ
المفردة المؤنثة	هَذِهِ [1]	تِيكَ أو تِلْكَ
المثنى المذكر	هَذَانِ	ذَانِكَ
المثنى المؤنث	هَاتَانِ	تَانِكَ
الجمع بنوعيه	هَؤُلَاءِ	أُولَئِكَ

تنبيهات :

١ ـ (ها) التنبيه حرف زائد للتنبيه ، وليس من جملة اسم الإشارة ، فيجوز إثباتُه، ويجوز حذفُه ، فيصح الوجهان في اسم الإشارة للقريب :

ـ يصح : (ذَا ، ذِهِ ، ذَانِ ، تَانِ ، أُولَاءِ) [2].

ـ ويصح : (هَذَا ، هَذِهِ ، هَذَانِ ، هَاتَانِ ، هَؤُلَاءِ) .

(١) يشار للمفردة المؤنثة بعشرة ألفاظ أشهرها : (ذِهِ ، ذِي ، تِي ، تَا) .

(٢) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ هُمْ أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى ﴾ [طه:٨٤] ، وقول الشاعر :

يَا أَيُّها الرجلُ المُعلِّمُ غيرَهُ هَلَّا لِنَفْسِك كان ذَا التَّعْليمُ

- ويجوز الفصل بين (ها) التنبيه ، واسم الإشارة بضمير المشار إليه ، وهو ضمير الرفع المنفصل الذي خبره اسم الإشارة [١] .

ها + ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ + اسم إشارة في محل رفع خبر .

(هَا + أَنَا + ذَا) [٢] (هَا + أَنْتَ + ذَا) (هَا + أَنْتُمْ + أُولَاءِ) . [٣]

وقد تُعاد (ها التنبيه) بعد الفصل لتوكيد التنبيه وتقويته [٤] نحو قوله تعالى : ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ ﴾ [آل عمران:٦٦].

٢ ـ يجب في اسم الإشارة للبعيد أن يكون مقترنًا بكاف الخطاب ، فنقول : (ذَاكَ ، تِيكَ ، ذَانِكَ ، تَانِكَ ، أُولَئِكَ) .

أما (لام البُعْد) فمنه ما يجوز اقترانه بها مع الكاف ، ومنه ما لا يجوز اقترانه بها :

- (ذَاكَ ، تِيكَ) : يجوز اقترانها بـ (لام البُعْد) ، فنقول : (ذَلِكَ ، تِلْكَ) [٥] .

- (ذانِك ، تانِك ، أولئِكَ) : لا يجوز اقترانها بـ (لام البُعْد) [٦] .

---

(١) راجع «النحو الوافي» [١/ ٣٣٧] .

(٢) تكتب هكذا (هَأَنَذَا) .

(٣) ﴿ هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ ﴾ [آل عمران:١١٩]

(٤) راجع «النحو الوافي» [١/ ٣٣٧] .

(٥) لام البُعْد حرف مبني على السكون لا محل له من الإعراب ، وأصل (ذَلِكَ) : (ذَالْكَ) التقى ساكنان: (الألف، ولام البعد) فحركت اللام بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين ، والألف في كلمة (ذلك) تثبت نطقًا ، ولا تثبت خطًا طبقًا لقواعد الكتابة ، فتصبح الكلمة (ذَلِكَ) .

ـ و (تِلْكَ) أصلها (تِيلْكَ) التقى ساكنان : (الياء ، ولام البُعد) فحذفت الياء للتخلص من التقاء الساكنين فأصبحت الكلمة (تِلْكَ)

(٦) راجع «شذور الذهب » لابن هشام [١٧٣] .

٣ ـ الكاف التي تتصل باسم الإشارة للبعيد ليست ضميرًا ، وإنما هي حرف لمجرد الخطاب لا محل له من الإعراب [١] .

فهذه الكاف لا عَلَاقَةَ لها بالمشار إليه ، وإنما هي للمُخَاطَبِ ، وفيها لغتان :

اللغة الأولى [٢] : أن تَتَصَرَّفَ هذه الكافُ مع المخاطَبِ تَصَرُّفَ الكافِ الاسميةِ، نحو :

(ذَلِكَ بيتٌ يا محمدُ ، ذَلِكِ بيتٌ يا فاطمةُ ، ذَلِكُما بيتٌ يا رجلانِ، ذَلِكُما بيتٌ يا طالبتانِ ، ذَلِكُمْ بيتٌ يا رجالُ ، ذَلِكُنَّ بيتٌ يا طالباتُ) [٣] .

مثال هذه اللغة من القرآن :

ـ المخاطَبُ مفرد مذكر ، نحو قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ ﴾ [مريم:٩] .

ـ المخاطَبُ مفردة مؤنثة ، نحو قوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ ﴾ [مريم:٢١] .

ـ المخاطَبُ مثنى مذكر ، نحو قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ ﴾[يوسف:٣٧] [٤]

ـ المخاطَبُ جمع مذكر ، نحو قوله تعالى : ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ﴾ [الأنعام:١٥١] [٥].

ـ المخاطَبُ جمع مؤنث ، نحو قوله تعالى : ﴿فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾[يوسف:٣٢]

---

(١) قال ابن يعيش في شرحه على «المفصل» [٢/ ٣٦٣] : " ومما يدل على أن هذه حروف وليست أسماء إثبات نون التثنية معها في (ذَانِكَ) و (تَانِكَ) ولو كانت أسماء لوجب حذف النون قبلها ، وجرها بالإضافة، كما تقول : (غلامَاكَ) و (صاحباكَ) "، وقال ابن هشام في شرح الشذور [١٧٣] : "ولا الكاف اسمٌ مضمرٌ مثلها في (غلامِكَ) لأن ذلك يقتضي أن تكون مخفوضةً بالإضافة ، وذلك ممتَنِع؛ لأن أسماء الإشارة لا تُضَافُ لأنها ملازمةٌ للتعريف .

(٢) وهي اللغة المشهورة التي عليها معظم الاستعمال .

(٣) تَـنَـبَّهْ إلى أن المشار إليه في هذه الأمثلة هو (بَيْتٌ) ، وهو مفرد مذكر ؛ لذا استُعْمِلَ معه اسمُ الإشارةِ للمفرد المذكر ، وهو (ذَا) ، وأن المخاطَب مختلفٌ فتصرَّفَت الكافُ بحَسَبِ المخاطَبِ .

(٤) ومثله قوله تعالى :﴿أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الأعراف:٢٢].

(٥) ومثله قوله تعالى :﴿وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾ [الأعراف:٤٣].

اللغة الثانية : أن تُفْرَدَ كافُ الخطابِ ، وتُفتَحَ على كل حالٍ تغليبًا لجانب الواحد المذكر .[١]

تقول : (ذَلِكَ بيتٌ يا محمدُ ، ذَلِكَ بيتٌ يا فاطمةُ ، ذَلِكَ بيتٌ يا رجلانِ ، ذَلِكَ بيتٌ يا طالبتانِ ، ذَلِكَ بيتٌ يا رجالُ ، ذَلِكَ بيتٌ يا طالباتُ) .

مثالها من القرآن :

قوله تعالى : ﴿ **وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا** ﴾ [البقرة:١٤٣] .[٢]

قوله تعالى : ﴿ **ذَٰلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ** ﴾ [المجادلة:١٢] .[٢]

إعراب أسماء الإشارة

كل أسماء الإشارة مبنية ، وتكون في محل رفع ، أو نصب ، أو جر بحسب موقعها في الجملة ، ما عدا اسمين ، هما : (ذَانِ) و (تَانِ) فإنهما يُعْرَبَانِ إعرابَ المثنى[٣] .

تقول : (حَضَرَ هَذَانِ وهَاتَانِ ، رأيتُ هَذَيْنِ وهَاتَيْنِ ، مررت بِهَذَيْنِ وهَاتَيْنِ) .

١ ـ قال تعالى : ﴿ **هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ** ﴾ [آل عمران:١٣٨] .

هَذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، بَيَانٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ **ٱدْخُلُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ** ﴾ [البقرة:٥٨] .

هَذِهِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب مفعول به .

---

(١) قال ابن يعيش في شرحه على «المفصَّل» : "وفيها لغة أخرى نقلها الثِّقاتُ ، وهي إفرادُ علامةِ الخطاب، وفتحُها على كل حال تغليبًا لجانب الواحد المذكر" . شرح المفصل لابن يعيش [٢/ ٣٦٤].

(٢) مع أن الخطاب لجمع الذكور إلا أن الكاف في اسم الإشارة جاءت مفردةً مفتوحةً ، وهذه لغة كما بَيَّنَّا .

(٣) يُعْرَبَانِ إعرابَ المثنى في الرأيِ الأيْسَرِ ، فيُرفعان بالألف ، ويُنصبان ويُجرَّان بالياء .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴾ [الزخرف:٨٨] .

هَؤُلَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إنَّ) .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ ﴾ [البقرة:٥٤] .

ذَلِكُمْ : ذا : اسم إشـارة مبني عـلى السكون في محل رفع مبتدأ .اللام : حرف للدلالة على البعد ، كُمْ : حرف للدلالة على خطاب جمع الذكور ، خَيْرٌ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .

٥ ـ قال تعالى : ﴿ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴾ [يوسف:١] .

تِلْكَ : اسـم إشـارة مبني على السكون [١] في محل رفع مبتدأ ، اللام : للبعد ، الكاف : حرف للخطاب ، آيَاتُ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٦ ـ قال تعالى : ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ ﴾ [الحج:١٩] .

هَذَانِ : اسم إشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف ، خَصْمَانِ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف .

٧ ـ قال تعالى : ﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ ﴾ [آل عمران:١١٩] .

هَا : حرف للتنبيه مبنـي على السكون لا محـل له مـن الإعراب ، أَنْتُمْ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفـع مبتدأ ، أُولَاءِ: اسـم إشـارة مبني على الكسر في محل رفع خبر .

---

(١) مبني على السكون المقدر على الياء المحذوفة للتخلص من التقاء الساكنين .

٨ ـ قال تعالى : ﴿فَذَانِكَ بُرْهَـٰنَانِ مِن رَّبِّكَ﴾ [القصص:٣٢] .

ذَانِكَ : اسم إشارة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف ، الكاف: حرف للخطاب لا محل له من الإعراب ، بُرْهَانَانِ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف .

فائدة : الاسْمُ الـمُقْتَرِنُ بـ (أَلْ) بَعْدَ اسْمِ الإِشَارَةِ يُعْرَبُ بَدَلًا من اسْمِ الإِشَارَةِ[(١)]

أمثلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ﴾ [الأنعام:١٩] .

هذا : اسـم إشـارة مبني على السكون في محـل رفع نائب فاعل ، الْقُرْآنُ : بدل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء:٩] .

هَذَا : اسم إشارة مبني على السكون في مـحل نصب اسم (إِنَّ) ، الْقُرْآنَ : بـدل منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾ [الإسراء:٤١] .

هَذَا : اسـم إشـارة مبني على السكون في محل جر بحرف الجر ، الْقُرْآنِ : بدل مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ ٱدْخُلُوا۟ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [البقرة:٥٨] .

٥ ـ قال تعالى : ﴿ أَخْرِجْنَا مِنْ هَـٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ﴾ [النساء:٧٥] .

(١) البدل يتبع الـمُبدلَ منه في الإعراب ، وعلى هذا إن كان اسم الإشارة في محل رفع كان الاسم المقترن بـ (أَلْ) بعده مرفوعًا ، وإن كان اسم الإشارة في محل نصب كان الاسم بعده منصوبًا ، وإن كان اسم الإشارة في محل جر كان الاسم بعده مجرورًا .

٦ ـ قال تعالى : ﴿ أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَن تِلْكُمَا ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [الأعراف:٢٢] .

٧ ـ وتقول :

ـ تَفَوَّقَ هَؤُلاءِ الرجالُ .

ـ أكرمتُ هؤلاءِ الرجالَ .

ـ سَلَّمْتُ عَلى هؤلاءِ الرجالِ.

رابعا الاسم الموصول

الموصول نوعان : (اسْمِيٌّ ، وحَرْفِيٌّ) .

١- الموصولُ الاسميُّ : هُوَ مَا افْتَقَرَ إِلَى صِلَةٍ وعَائِدٍ ، نحو : (الذي ، والتي).

وهو الذي يدخل في باب المعرفة .

٢- الموصولُ الحرفيُّ : هو كُلُّ حرفٍ أُوِّلَ مَعَ صِلَتِهِ بِمَصْدَرٍ ، نحو : (أَنْ ، وأَنَّ).

وهو حرف لا محل له من الإعراب ، ويُدْرَسُ في باب الموصول الاسميّ لمناسبة بينهما هي أن كلا منهما لابد له من صلة .

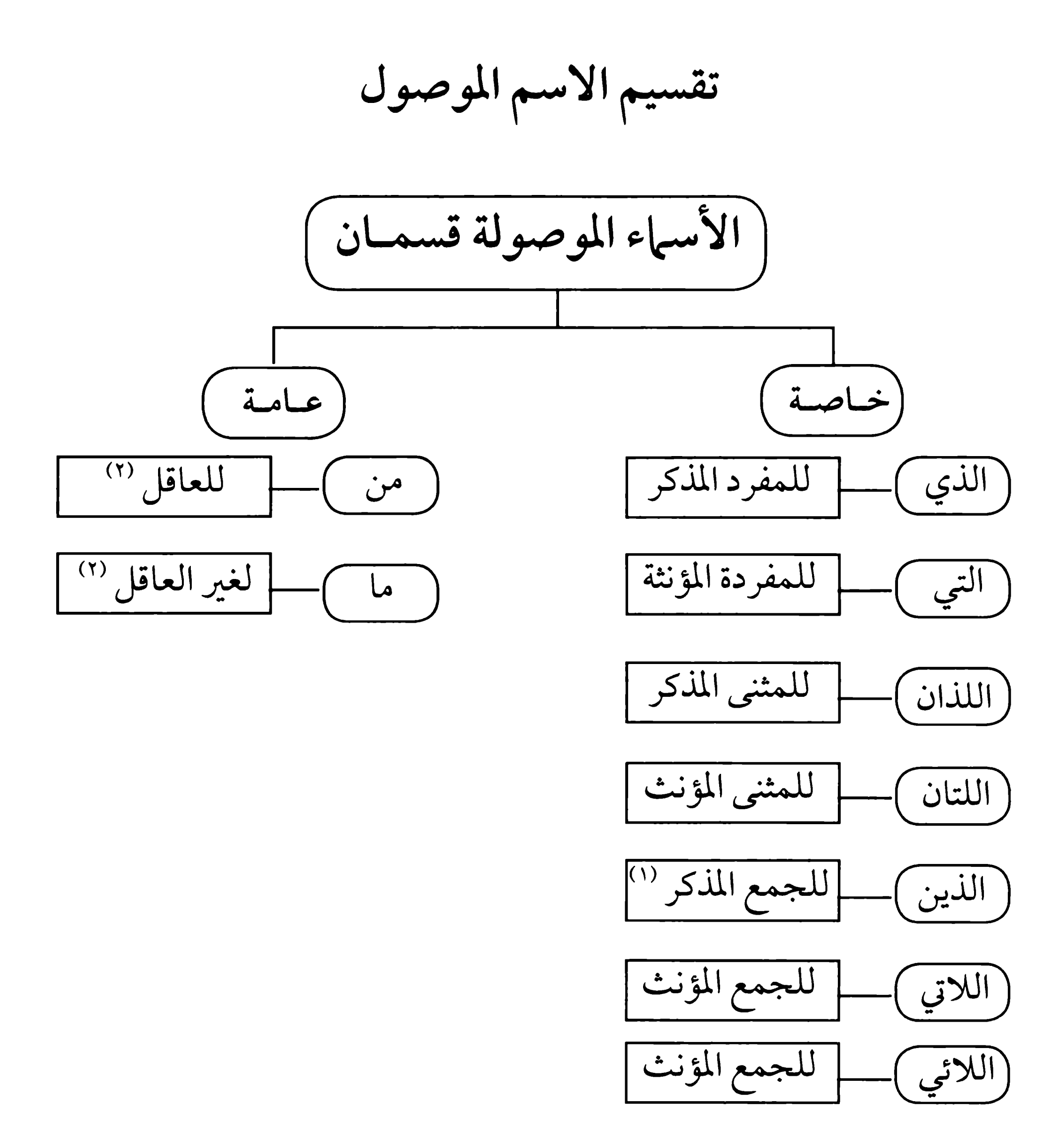
أولًا الموصول الاسمي

الاسم الموصول : هُوَ مَا افْتَقَرَ إِلَى صِلَةٍ وعَائِدٍ .

نحو : حضر الذي أكرَمْتُهُ .

الذي : اسم موصول ، وجملة (أكرمْتُهُ) صلة الموصول ، والهاء من (أكرمْتُهُ) هي العائد الذي يربط الصلة بالموصول.

تقسيم الاسم الموصول



(١) كل اسم من الأسماء الموصولة الخاصة يصلح للعاقل ولغير العاقل ماعدا (الذِينَ) فإنه مختص بجماعة الذكور العقلاء .

(٢) المفرد والمثنى والجمع المذكر من ذلك كله والمؤنث .

إعراب الأسماء الموصولة

الأسماء الموصولة كلها مبنية [١] ماعدا (اللَّذَانِ) و (اللَّتَانِ) فإنهما يُعرَبانِ إعرابَ المثنى [٢] أي بالألف في حالة الرفع وبالياء في حالتي النصب والجر .

تطبيقات :

قال تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ﴾ [٣] [يس:٤٧]

الَّذِينَ :اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل ، لِلَّذِينَ :اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر ، مَنْ :اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَا ﴾ [النساء:١٦]

اللَّذَانِ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف .

قال تعالى : ﴿أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ﴾ [فصلت:٢٩] .

اللَّذَيْنِ : مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ وعلامة نصبه الياء .

حديث :« وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَهُمَا هَاتَانِ» [البخاري :١٢٣٣] .

اللَّتَيْنِ :نعت مجرور ، وعلامة جره الياء .

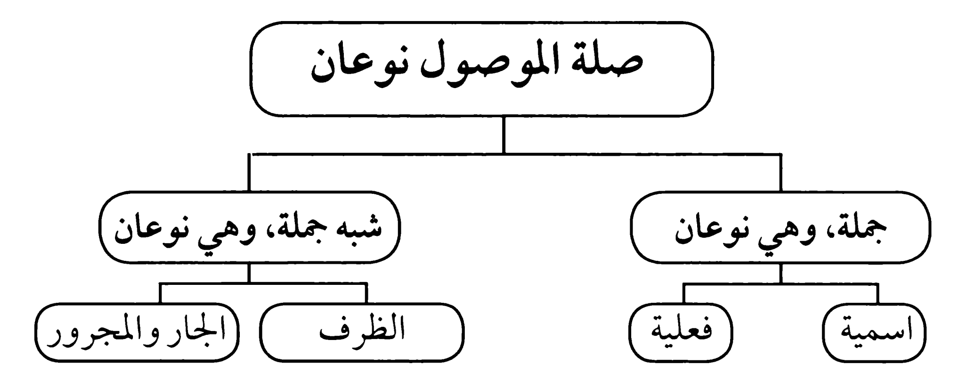
(١) والمبني من الأسماء له محلٌ من الإعراب بحسب موقعه في الجملة ، والأسماء الموصولة المبنية كلها مبنية على السكون ما عدا (اللذِينَ) فإنها مبنية على الفتح .

(٢) في القول الأيسر .

(٣) هذه الآية جمعت الحالات الإعرابية الثلاث للاسم الموصول المبني .

صلة الموصول

الاسم الموصول مُبْهَم لا يظهر المرادُ منه إلا بصلة بعده تُزِيلُ إبهامَه ، فإذا قلتَ: (جاءَ الذي) لم يَظهر المراد من (الذي) ، وإذا قلتَ : (جاء الذي أكرمتُه) ظهر المرادُ من (الذي) بالجملة التي بعده .



صلة الموصول لا محل لها من الإعراب [1] وهي نوعان : (جملة) و (شبه جملة).

أولًا الجملة ، وهي نوعان : اسمية ، وفعلية :

ـ **جملة اسمية** نحو قوله تعالى : ﴿وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [النحل:١٢٥]

هِيَ: ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، أَحْسَنُ : خبر مرفوع ، والجملة الاسمية (هِيَ أَحْسَنُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

(١) جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب سواء أكانت صلة لاسم نحو : (الذي) أم كانت صلة لحرف نحو : (أَنْ) فجملة (كتبَ الدرسَ) في قولك : (حضرَ الذي كتبَ الدرسَ) لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها صلة الموصول الاسمي (الذي) وجملة (قمتَ) من قولك : (أعجبني أَنْ قمتَ) لا محل لها من الإعراب ؛ لأنها صلة الموصول الحرفي (أَنْ).

ـ **جملة فعلية** نحو قوله تعالى : ﴿**قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا**﴾ [المجادلة:١]

تُجَادِلُكَ : تُجَادِلُ : فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره (هي) ، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية (تُجَادِلُكَ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ثانيا شبه الجملة ، وهو نوعان : الظرف ، والجار والمجرور .

ـ **الظرف** نحو قوله تعالى : ﴿**فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ**﴾ [فصلت:٣٨]

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول .

ـ **الجار والمجرور** نحو قوله تعالى : ﴿**وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ**﴾ [غافر:٤٩]

فِي النَّارِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول .

تنبيهات :

١ ـ شبه الجملة (الظرف والجار والمجرور) يكون متعلقًا بفعل محذوف تقديره (اسْتَقَرَّ) وهذا الفعل المحذوف مع الضمير المستتر فيه جملة فعلية هي في الحقيقة صلة الموصول ، والظرف أو الجار والمجرور متعلق بالفعل (اسْتَقَرَّ) .

٢ ـ لابد أن تشتمل جملة الصلة على ضمير يربطها بالاسم الموصول ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿**ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ**﴾ [فصلت:٣٤]

جملة الصلة : (هِيَ أَحْسَنُ) ، والرابط : (هِيَ) .

ـ وقوله تعالى : ﴿أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ﴾ [النساء:٥٢]

جملة الصلة : (لَعَنَهُم اللهُ) ، والرابط : الضمير (هم) من (لَعَنَهُم) .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ﴾ [الزخرف:٧١] .

جملة الصلة : (تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ) ، والرابط : (الهاء) من (تَشْتَهِيهِ) .

٣ـ يجوز حذف الضمير الذي يربط جملة الصلة بالاسم الموصول إن فُهِمَ الكلام بدونه وأُمِنَ اللَّبْسُ ، نحو :

قوله تعالى : ﴿أَهَـٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان:٤١] أي : بَعَثَهُ اللهُ .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا﴾ [الأنعام:١٢٨] أي : الَّذي أَجَّلْتَهُ لَنَا .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الإسراء:٣٣] أي : الَّتِي حَرَّمَهَا اللهُ .

ـ وقوله تعالى : ﴿فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه:٧٢] أي : مَا أَنْتَ قَاضِيهِ .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ [المؤمنون:٣٣] أي : مِمَّا تَشْرَبُونَ مِنْهُ .

تطبيقات على الاسم الموصول

التطبيق الأول : (مُجاب عنه) .

استخرج مما يلي كل اسم موصول وأعربه ، ثم استخرج صلته والضمير الذي يربط الصلة بالموصول .

١- قال تعالى : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ [التوبة:١٨]

الاسم الموصول : (مَنْ) : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل (يَعْمُرُ) ، جملة الصلة : (آمَنَ) : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) ، وجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، الرابط : الضمير المستتر في الفعل (آمَنَ) .

٢- قال تعالى : ﴿قَالُوٓاْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا﴾ [البقرة:٣٠] .

الاسم الموصول: (مَنْ): اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، جملة الصلة: (يُفْسِدُ): يُفْسِدُ: فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) ، وجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، الرابط : الضمير المستتر في الفعل (يُفْسِدُ) .

٣- قال تعالى : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا﴾ [الأنعام:١٥٧] .

الاسم الموصول : (مَنْ) المسبوقة بـ (مِنْ) اسم موصول مبني على السكون في محل جر ، جملة الصلة : (كَذَّبَ) : كَذَّبَ : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، وجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، الرابط : الضمير المستتر في الفعل (كَذَّبَ) .

٤- قال تعالى : ﴿أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا﴾ [الفرقان:٤١] .

الاسم الموصول : (الَّذِي) : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، جملة الصلة: (بَعَثَ اللَّـهُ) بَعَثَ: فعل ماض مبني على الفتح، اللَّـهُ: لفظ الجلالة فاعل مرفوع وجملة (بَعَثَ اللَّـهُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، الرابط: محذوف ، والتقدير: بَعَثَهُ اللَّـهُ .

٥- قال تعالى: ﴿وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْ﴾ [النساء:١٥] .

الاسم الموصول : (الَّلاتِي): اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ جملة الصلة : (يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ) : يَـأْتِينَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، الفاحشة: مفعول به منصوب ، وجملة (يأتين الفاحشة) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، الرابط : نون النسوة .

٦- قال تعالى : ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران:١٩٨] .

الاسم الموصول : (مَا) : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وخبره : (خَيْرٌ) ، صلة الموصول : (عِنْدَ) : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة الموصول، والتقدير : (اسْتَقَرَّ) ، الرابط : الضمير المستتر في الفعل المحذوف .

٧- قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة:١٨٣]

الاسم الموصول : (الَّذِينَ) : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر ، صلة الموصول : (مِنْ قَبْلِكُمْ) : الجار والمجرور متعلق بمحذوف صلة الموصول ، الرابط : الضمير الذي في الفعل المحذوف ، والتقدير : (اسْتَقَرُّوا) .

٨- قال تعالى : ﴿ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾ [فصلت:٣٤] .

الاسم الموصول : (الَّتِي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر ، جملةالصلة : (هِيَ أَحْسَنُ) هِيَ : ضمير مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ، أَحْسَنُ : خبر مرفوع ، وجملة (هِيَ أَحْسَنُ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، الرابط : الضمير (هِيَ) .

٩- حديث : «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ» [البخاري :١٣] .

الاسم الموصول : (مَا) : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، جملة الصلة : (يُحِبُّ) : يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) ، وجملة (يُحِبُّ) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، الرابط : محذوف والتقدير : (مَا يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ) .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجواب عنه) .

استخرج مما يلي كل اسم موصول وأعربه ، ثم استخرج صلته ، والضمير الذي يربط الصلة بالموصول .

١- قال تعالى : ﴿يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾ [سبأ:٣١] .

٢- قال تعالى : ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة:٦١] .

٣- قال تعالى : ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء:٩] .

٤- قال تعالى : ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ﴾ [الطلاق:٤] .

٥- قال تعالى : ﴿وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا﴾ [البقرة:١٤] .

٦- قال تعالى : ﴿مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ﴾ [الجمعة:١١] .

٧- قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ [غافر:٢٨] .

٨- قال تعالى : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا۟ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنعام:١٥١] .

٩- قال تعالى : ﴿مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ﴾ [يوسف:٥٠] .

١٠- قال تعالى : ﴿وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا﴾ [نوح:٢١] .

١١- قال تعالى : ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ وَلَٰكِن تَعْمَى ٱلْقُلُوبُ ٱلَّتِى فِى ٱلصُّدُورِ﴾ [الحج:٤٦] .

ثانيا الموصول الحرفي

الموصولُ الحرفيُّ : هُوَ كُلُّ حَرْفٍ أُوِّلَ مَعَ صِلَتِهِ بِمَصْدَرٍ .

وهذا المصدر الـمُؤَوَّلُ يكون في محل رفع ، أو نصب ، أو جر بحسب موقعه في الجملة .

والحروف المصدرية خمسة هي : (أَنْ ، وأَنَّ ، ومَا ، وكَيْ ، ولَوْ) .

١ ـ (أَنْ) المصدرية :

المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) المصدرية مع صلتها يكون في محل رفع أو نصب أو جر بحسب موقعه في الجملة .

– مثال محل الرفع قوله تعالى : ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة:١٨٤]

أَنْ : حرفُ نصبٍ ومصدرٍ واستقبالٍ مبنيٌّ على السكونِ ، تَصُومُوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

والمصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع في محل رفع مبتدأ ، خَيْرٌ : خبر مرفوع ، والتقدير : (صِيَامُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ) .

- ومثال محل النصب قوله تعالى : ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ﴾ [النساء:٢٧].

أَنْ : حرفُ نصبٍ ومصدرٍ واستقبالٍ مبنيٌّ على السكونِ ، يَتُوبَ : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، والمصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع في محل نصب مفعول به ،والتقدير : (وَاللهُ يُرِيدُ التَّوْبَةَ عَلَيْكُمْ) .

- ومثال محل الجر قوله تعالى : ﴿قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾ [الأنعام:٣٧] .

أَنْ : حرفُ نصبٍ ومصدرٍ واستقبالٍ مبنيٌّ على السكونِ ، يُنَزِّلَ : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ)، والمصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع في محل جر بحرف الجر (عَلَى) ، والتقدير : (إِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى تَنْزِيلِ آيَةٍ) .

٢ ـ (أَنَّ) المصدرية :

المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنَّ) مع مَعْمُولَيْها [١] يكون في محل رفع ، أو نصب ، أو جر بحسب موقعه في الجملة .

- مثال محل الرفع قوله تعالى : ﴿أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا﴾ [العنكبوت:٥١] .

المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنَّ) مع مَعْمُولَيْها في محل رفع فاعل للفعل (يَكْفِي) ، والتقدير : (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ إِنْزَالُنَا).

---

(١) مَعْمُولَا (أَنَّ) اسمها وخبرها .

- ومثال محل النصب قوله تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ [المزمل:٢٠] .

المصدر الـمُؤَوَّل مـن (أَنَّ) مع مَعْمُـولَيْها في محـل نصب ، سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ (يَعْلَمُ) ، والتقدير :(إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ قِيَامَكَ) .

- ومثال محل الجر قوله تعالى : ﴿وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [المائدة:١١١] .

المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنَّ) مع مَعْمُولَيْها في محل جر بحرف الجر (الباء) ، والتقدير : (وَاشْهَدْ بِإِسْلَامِنَا).

٣ـ (مَا) المصدرية :

المصدر الـمُؤَوَّل من (مَا) المصدرية مع صلتها يكون في محل رفع ، أو نصب ، أو جر بحسب موقعه في الجملة .

- مثال محل الرفع قوله تعالى : ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ [النجم:٣٩] .

مَـا : حـرفُ مصدرٍ مبنيٌّ علـى السكونِ ، سَعَى : فعل ماض مبني على الفتح الـمُقَدَّر على الألف للتعذُّر ، وفاعله ضمير مستـتر تقديره (هـو) ، والمصـدر الـمُؤَوَّل من (مَا) والفعل الماضي في محل رفع اسم (ليس) مـؤَخَّر ، والتقدير : (لَيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا سَعْيُهُ) .

- ومثال محل النصب قوله تعالى : ﴿وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ﴾ [آل عمران:١١٨] .

مَا : حرفُ مصدرٍ مبنيٌّ على السكونِ ، عَنِتُّمْ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، التاء : تاء الفاعل ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، الميم : حرف للدلالة على جمع المذكر ، والمصدر الـمُؤَوَّل من (مَا) والفعل في محل نصب مفعول به ، والتقدير : (وَدُّوا عَنَتَكُمْ) .

- ومثال محل الجر قوله تعالى : ﴿لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُواْ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ﴾[ص:٢٦].

مَا : حرفُ مصدرٍ مبنيٌّ على السكونِ ، نَسُوا: فعل ماض مبني على الضم ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، يَوْمَ : مفعول به منصوب وهو مضاف ، الْحِسَابِ : مضاف إليه مجرور ، والمصدر الـمُؤَوَّل من (مَا) والفعل الماضي في محل جر بحرف الجر (الباء) ، والتقدير : (بِنِسْيَانِهِمْ يَوْمَ الحِسَابِ).

تنبيه : (مَا) المصدرية نوعان : (مصدرية مُجَرَّدَة عن الظرفية ، ومصدرية ظرفية).

أـ مصدريةٌ مُجَرَّدةٌ عن الظرفية :

هي التي تُؤَوَّل مع صلتها بمصدر وليس فيها معنى المدة ، ويكون المصدر الـمُؤَوَّل منها مع صلتها في محل رفع ، أو نصب ، أو جر على حسب موقعه في الجملة كالأمثلة الثلاثة السابقة .

ب ـ مصدريةٌ ظرفيةٌ :

هي التي تُؤَوَّل مع صلتها بمصدر وفيها معنى المدة ، والمصدر الـمُؤَوَّل منها مع صلتها يكون في محل نصب على الظرفية الزمانية ، نحو :

- قوله تعالى : ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم:٣١] .

المصدر الـمُؤَوَّل من (مَا) والفعل في محل نصب على الظرفية ، والتقدير : (مُدَّةَ دَوَامِي حَيًّا) .

- وقوله تعالى : ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن:١٦] .

المصدر الـمُؤَوَّل من (مَا) والفعل في محل نصب على الظرفية ، والتقدير : (مُدَّةَ اسْتِطَاعَتِكُمْ) .

- وتقول : سَأُكْرِمُ ضَيْفِي مَا أَقَامَ عِنْدِي .

المصدر الـمُؤَوَّل من (مَا) والفعل في محل نصب على الظرفية ، والتقدير : (مُدَّةَ إِقَامَتِهِ عِنْدِي) .

٤ـ (كَيْ) المصدرية: ولا تكون (كَيْ) مصدريةً إلا إن سُبِقَت باللام لفظًا أو تقديرًا [(١)] .

والمصدر الـمُؤَوَّل من (كَيْ) مع صلتها له محل واحد هو الجر باللام التي قبله .

(١) إن سُبِقَتْ (كَيْ) باللام لفظًا تَعَيَّنَ كونُها مصدريةً ناصبةً للمضارع ، وإن لم تُسْبَقْ باللام لفظًا جازَ أن تُقَدَّرَ اللامُ قبلها ، وفي هذه الحالة تكون مصدرية ناصبة للمضارع ، والمصدر الـمُؤَوَّل منها مع صلتها في محل جر باللام، وإن لم تُقَدَّرْ اللامُ قبلها تَعَيَّنَ كونُها حرفَ جر يجر المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) المضمرةِ بعدها والفعل المضارع .

- نحو قولك : ذَاكَرْتُ لِكَيْ أَنْجَحَ .

لِكَيْ: اللام حرف جر، كَيْ : حرفُ نصبٍ ومصدرٍ واستقبالٍ مبنيٌّ على السكونِ أَنْجَحَ : فعل مضارع منصوب بـ (كَيْ) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنا) والمصدر الـمُؤَوَّل من (كَيْ) والفعل المضارع في محل جر باللام ، والتقدير : (ذَاكَرْتُ لِلنَّجَاحِ) .

- ونحو قوله تعالى : ﴿فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟﴾ [آل عمران:١٥٣] .

لِكَيْلَا : اللام حرف جر ، و(كَيْ) حرفُ نصبٍ ومصدرٍ واستقبالٍ مبنيٌّ على السكونِ ، لَا : حرف نفي مبني على السكون ، تَحْزَنُوا : فعل مضارع منصوب بـ (كَيْ) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والمصدر الـمُؤَوَّل من (كَيْ) والفعل المضارع في محل جر باللام ، والتقدير : (لِعَدَمِ حُزْنِكُمْ) .

- ونحو قوله تعالى : ﴿فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ [طه:٤٠] .

كَيْ : حرفُ نصبٍ ومصدرٍ واستقبالٍ مبنيٌّ على السكونِ ، تَقَرَّ : فعل مضارع منصوب بـ (كَيْ) وعلامة نصبه الفتحة ، عَيْنُهَا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ها : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، والمصدر

الـمُؤَوَّل من (كَيْ) والفعل المضارع في محل جر باللام المقدرة [١] قبل (كَيْ)، والتقدير: (فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ لِقُرَّةِ عَيْنِهَا).

٥- **(لَوْ) المصدرية**: وعلامتها أن يصلح في موضعها (أَنْ) [٢]، وتقع في الغالب بعد (وَدَّ) أو (يَوَدُّ) [٣].

والمصدر المؤول من (لَو) المصدرية والفعل يكون في محل نصب مفعول به للفعل (وَدَّ) أو (يَوَدُّ).

نحو:

١- قوله تعالى: ﴿وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ﴾ [النساء:١٠٢]

لَوْ: حرفُ مصدرٍ مبنيٌّ على السكونِ، تَغْفُلُونَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمصدر الـمُؤَوَّل من (لَوْ) والفعل المضارع في محل نصب مفعول به للفعل (وَدَّ)، والتقدير: (وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا غَفْلَتَكُمْ)

٢- قوله تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة:٩٦].

لَوْ: حرفُ مصدرٍ مبنيٌّ على السكونِ، يُعَمَّرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) والمصدر الـمُؤَوَّل من (لَوْ) والفعل المضارع في محل نصب مفعول به للفعل (يَوَدُّ) والتقدير: (يَوَدُّ أَحَدُهُم التَّعْمِيرَ).

---

(١) وإن لم تُقَدَّر اللامُ قبل (كَيْ) جُعِلَت (كَيْ) حرفَ جَرٍّ، وقُدِّرَت (أَنْ) مضمرةً بعدها، وجُرَّ المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) المضمرة والفعل المضارع بحرف الجر (كَيْ).

(٢) الجنى الداني في حروف المعاني [٢٨٧].

(٣) الجنى الداني في حروف المعاني [٢٨٨] ومغني اللبيب [٣/ ٧٣].

* فائدة *

ما الداعي للعُدُولِ عن المصدر الصريح إلى المصدر الـمُؤَوَّل ؟ [1]

هناك عدةُ أمورٍ تَسْتَدْعِي أن يكون المصدرُ مُؤَوَّلًا بالصريحِ وليس صريحًا ، منها :

١- الدلالة على زمان الفعل :

فإذا قلتَ : (مِنَ الخَيْرِ حُضُورُكَ) لم يُعْلَم الزمان هنا ؛ لأن المصدر الصريح لا يَدُلُّ بنفسه على زمان .

وإذا قلتَ : (مِنَ الخَيْرِ أَنْ حَضَرْتَ) عُلِمَ أن الزمان هنا ماضٍ .

وإذا قلتَ : (مِنَ الخَيْرِ أَنْ تَحْضُرَ) عُلِمَ أن الزمان هنا مستقبل .

٢- الحرص على إظهار الفعل مبنيًا للمجهول تحقيقًا للغرض من حذف فاعله .

فإذا قلتَ : (يَسُرُّنِي أَنْ تُكْرَمَ) ظهر أن الفعل مبني للمجهول وأن الكَرَمَ واقعٌ على المخاطَبِ وليس واقعًا منه .

وإذا قلتَ : (يَسُرُّنِي إِكْرَامُكَ) فقد يُفْهَمُ منه أن الكَرَمَ واقع من المخاطَبِ وليس واقعًا عليه .

---

(١) راجع النحو الوافي [١/ ٤١٧- ٤١٨] .

تطبيقات على المصدر الـمُؤَوَّل

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عنهُ) .

استخرج مما يلي كل مصدر مُؤَوَّل ، واذكر محلَّه من الإعراب .

١ – قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور:١٩].

ـ المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع (تَشِيعَ) في محل نصب مفعول به للفعل (يُحِبُّونَ) ، والتقدير : (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّون شُيُوعَ الفَاحِشَةِ) .

٢– قوله تعالى : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا ﴾[البقرة:١٠٩] .

ـ المصدر الـمُؤَوَّل من (لَوْ) والفعل المضارع (يَرُدُّونَكُمْ) في محل نصب مفعول به للفعل (وَدَّ) ، والتقدير : (وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ رَدَّكُمْ) .

٣– قوله تعالى : ﴿ قَالُوٓا۟ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا ﴾[الأعراف:١٢٩]

– المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع (تَأْتِيَنَا) في محل جر مضاف إليه، والتقدير : (مِنْ قَبْلِ إِتْيَانِكَ إِيَّانَا) .المصدر الـمُؤَوَّل من (مَا) والفعل الماضي (جِئْتَنَا) في محل جر مضاف إليه ، والتقدير : (وَمِنْ بَعْدِ مَجِيئِكَ إِيَّانَا) .

٤- قوله تعالى : ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ [النساء:١٩] .

- المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع (تَرِثُوا) في محل رفع فاعل للفعل (يَحِلُّ) ، والتقدير : (لَا يَحِلُّ لَكُمْ إِرْثُكُم النِّسَاءَ كَرْهًا) .

٥- قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ [البقرة:١٧٦] .

- المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنَّ) واسمها وخبرها في محل جر بالباء[1] ، والتقدير : (ذَلِكَ بِتَنْزِيلِ الله الكِتَابَ) .

٦- قوله تعالى : ﴿فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب:٣٧].

- المصدر الـمُؤَوَّل من (كَيْ) والفعل المضارع (يَكُونَ) في محل جر بحرف الجر (اللام) .

والتقدير : (لِعَدَمِ كَوْنِ الحَــــرَجِ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) .

٧- قوله تعالى : ﴿وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا﴾ [المائدة:٩٦] .

- المصدر الـمُؤَوَّل من (مَا) والفعل الماضي (دُمْتُمْ) في محل نصب على الظرفية الـزمانية ؛ لأن (مَـا) هنا مصدرية ظرفية ، والتقدير : (حُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مُدَّةَ دَوَامِكُمْ حُرُمًا) .

---

(١) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ (ذَلِكَ) .

٨- قوله تعالى : ﴿ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ﴾ [يس:٨١] .

- المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع (يَخْلُقَ) في محل جر بحرف الجر (عَلَى) ، والتقدير : (بِقَادِرٍ عَلَى خَلْقِ مِثْلِهِمْ) .

٩- قوله تعالى : ﴿يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾ [المعارج:١١] .

المصدر الـمُؤَوَّل من (لَوْ) والفعل المضارع (يَفْتَدِي) في محل نصب مفعول به للفعل (يَوَدُّ) ، والتقدير : (يَوَدُّ الْمُجْرِمُ الافْتِدَاءَ) .

١٠- قوله تعالى : ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن:١] .

- المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنَّ) واسمِها وخبرِها في محل رفع نائب فاعل للفعل (أُوحِيَ) ، والتقدير : (أُوحِيَ إِلَيَّ اسْتِمَاعُ نَفَرٍ مِنَ الْجِنِّ) .

١١- قوله تعالى : ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ﴾ [البقرة:١٧٧] .

- المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع (تُوَلُّوا) في محل رفع اسم ليس مؤخر[1]، والتقدير : (لَيْسَ الْبِرَّ تَوْلِيَةُ وُجُوهِكُمْ) .

١٢- قوله تعالى : ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ﴾ [الروم:٢٥] .

المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع (تَقُومَ) في محل رفع مبتدأ مؤخر،

(١) هذا على قراءة نصب (البر)، وعلى قراءة رفع (البر) ، البرُّ : اسم (ليس) مرفوع ، والمصدر الـمُؤوّل بعده في محل نصب خبر (ليس) ، والتقدير : (ليس البرُّ تولِيةَ وجوهِكم)

وشبه الجملة (مِنْ آيَاتِهِ) متعلق بمحذوف خبر مُقَدَّم ، والتقدير : (وَمِنْ آيَاتِهِ قِيَامُ السَّمَاءِ والْأَرْضِ بِأَمْرِهِ) .

١٣- حديث : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا » [البخاري:١٣٩٧] .

- المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع (يَنْظُرَ) في محل رفع فاعل للفعل (سَرَّ) [١] ، والتقدير : (مَنْ سَرَّهُ النَّظَرُ) .

١٤- حديث : «وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ » [البخاري :٨٤٨] .

- المصدر المؤول من (مَا) والفعل الماضي (انْتَظَرْتُمْ) في محل نصب على الظرفية الزمانية ؛ لأن (مَا) هنا مصدرية ظرفية ، والتقدير : (وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مُدَّةَ انْتَظَارِكُم الصَّلَاةَ) .

١٥- حديث : « لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ » [البخاري :٢٠٧٤].

- المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع (يَحْتَطِبَ) في محل رفع مبتدأ ، خبره (خَيْرٌ) ، والتقدير : (لَاحْتِطَابُ[٢] أَحَدِكُمْ) .

---

(١) والهاء من (سَرَّهُ) في محل نصب مفعول به مقدم .

(٢) اللام الداخلة على المبتدأ هنا لام الابتداء التي تفيد التأكيد ، كما في قوله تعالى : ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ [الحشر:١٣] وقوله تعالى : ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾ [البقرة:٢٢١] وهي حرف يفيد التأكيد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ولا عمل له .

- المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع (يَسْأَلَ) في محل جر بحرف الجر (مِنْ)، والتقدير : (خَيْرٌ لَهُ مِنْ سُؤَالِهِ أَحَدًا) .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجوابُ عنهُ).

استخرج مما يلي كل مصدر مُؤَوَّل ، واذكر محلَّه من الإعراب .

١- قال تعالى : ﴿وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النساء:٢٥] .

٢- قال تعالى : ﴿ وَدَّت طَّآيِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ﴾ [آل عمران:٦٩] .

٣- قال تعالى: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات:١٢]

٤- قال تعالى : ﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ [الإنسان:١٢] .

٥- قال تعالى : ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد:١٦] .

٦- قال تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ﴾ [الروم:٢٠] .

٧- قال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ ﴾ [النساء:٤٢] .

٨- قال تعالى : ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ﴾ [البقرة:٢٢٣] .

٩- قال تعالى : ﴿أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [القيامة:٤٠] .

١٠- قال تعالى : ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [التوبة:٨٠] .

١١- قال تعالى : ﴿وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنۢ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْـًٔا﴾ [الحج:٥] .

١٢- قال تعالى : ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوْرَىٰةُ ﴾ [آل عمران:٩٣] .

١٣- قال تعالى : ﴿ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ﴾ [القصص:٧٧] .

١٤- حديث : « لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّـهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ » [البخاري :٣٧٠١].

١٥- حديث : « الْحَمْدُ لِلَّـهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ » [البخاري :٦٣١٢].

١٦- حديث : « وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ » [البخاري :٦٣٠٦].

١٧- حديث : « الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا » [البخاري :٢٠٨٢] .

خامسًا الـمُعَرَّفُ بِأَلْ

هُوَ الاسْمُ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ «أَلْ» فأكْسَبَتْهُ التَّعْرِيفَ .

مثال ذلك : لفظ (كتاب) فإنه نكرة ، وإذا أدخلنا عليه «أَلْ» فقلنا : (الكتاب) صار معرفة .

أنواع «أَلْ» الـمُعَرِّفَة

«أَلْ» المعرِّفة نوعان : عَهْدِيَّة وجِنْسِيَّة .

* أولًا «أَلْ» العَهْدِيَّة : والعهد ثلاثة أنواع (ذِكْرِيٌّ ، وذِهْنِيٌّ ، وحُضُورِيٌّ) .

أ- العَهْدُ الذِكْرِيُّ : هو أن يتقدم ذِكْرٌ في الكلام لما دَخَلَتْ عليه «أَلْ».

ـ نحو قولك : (زارَني رجلٌ فأكرمتُ الرَّجُلَ) أي الرجل المذكور من قبل .

ـ ونحو قوله تعالى : ﴿كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴿١٥﴾ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ﴾ [المزمل:١٥-١٦].

ـ وقوله تعالى:﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ﴾ [النور:٣٥]

ب- العَهْد الذِهْنِيُّ أو العِلْمِيُّ : هو أن يكون ما دخلت عليه «أَلْ» معلومًا لدى المتكلِّم والمخاطَب قبل الكلام .

ـ نحو قولك لصديقك وقد أرسل إليك رسالة : (وَصَلَتْنِي الرسالةُ) .

ـ ونحو قوله تعالى : ﴿إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ﴾ [التوبة:٤٠].

ـ وقوله تعالى : ﴿إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ﴾ [الفتح:١٨] .

ج- العَهْد الحُضُورِيُّ : هُوَ أَنْ يَكُونَ مَا دَخَلَتْ عَلَيْه «أَلْ» حَاضِرًا وَقْتَ الْكَلَامِ .

ـ نحو قولك : جِئْتُ اليَوْمَ : أي اليوم الحاضر – البردُ شديدٌ الليلةَ : أي الليلة الحاضرة

ـ أكرمتُ هذا الرجلَ[(١)]: أي الرجل الحاضر – يا أيُّها الرجلُ [(١)]: أي الرجل الحاضر .

ـ ونحو قوله تعالى : ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾[المائدة:٣] أي اليوم الحاضر[(٢)]

* ثانيًا «أَلْ» الجِنْسِيَّة : وهي نوعان (اسْتِغْرَاقِيَّة ، ولِبَيَانِ الحقيقة) .

أ- الاسْتِغْرَاقِيَّة : هي التي تستغرِق جميعَ أفرادِ الجنس .

ضابطها : أن يَصِحَّ حُلُولُ لفظِ «كُلّ» محلَّها .

ـ نحو : قوله تعالى :﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا﴾[النساء:٢٨] ، أي : وخُلِقَ كلُّ إنسانٍ ضَعيفًا .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾[العصر:١-٢]، أي : إِنَّ كلَّ إنسانٍ لَفِي خُسْرٍ .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْ﴾[البقرة:٢٧٥] ، أي : وأَحَلَّ اللهُ كلَّ بيعٍ وحَرَّمَ كلَّ رِبًا .

ـ وقوله تعالى : ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ﴾ [المائدة:٣] ، أي : حُرِّمَتْ

(١) " أكثر ما تقع «أَلْ» التي للعهد الحضوري في صدر الكلمات التي بعد أسماء الإشارة ، نحو : جاءني هذا الرجلُ ، أو بعد «أيّ» في النداء ، نحو : يا أيُّها الرجلُ" . النحو الوافي [جـ١/ ٤٢٥] .
(٢) وكان يوم عرفة الذي خطب فيه النبي ﷺ .

عليكم كلُّ مَيْـتَـةٍ وكلُّ دَمٍ[١] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ أَوِ ٱلطِّفْلِ ٱلَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا۟ عَلَىٰ عَوْرَٰتِ ٱلنِّسَآءِ ﴾[النور:٣١] ، أي : كلُّ طِفْلٍ لمْ يظهرْ على عَوْرَاتِ النساءِ .

ب- «أَلْ» التي لِبَيَانِ حَقِيقَةِ الجِنْسِ :هي التي تُـبَـيِّنُ حقيقةَ الجنسِ وطبيعتَه بِقَطْعِ النظرِ عن أفرادِه .

ضابطها : أن لا يَصِحَّ أن تَحُلَّ محلَّها (كُلّ) .

ـ نحو قولك : الرجلُ أقوى من المرأةِ ، أي : هذا النوع أقوى من هذا النوع، وليس المقصود أن كل فرد من نوع الرجال أقوى من كل فرد من نوع النساء .

ـ ونحو قولك : الحديدُ أَصْلَبُ من الذَّهب .

ـ ونحو قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [الأنبياء:٣٠].

ـ ونحو قول الشاعر :

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي

ـ ونحو قولك : يُعْجِبُنِي الزَّهْرُ فِي أَكْمَامِهِ[٢].

(١) «أَلْ» هنا للاستغراق وقد استُثْنِـيَ مَيْتَتَانِ ودَمَانِ بالسُّنُّة .

(٢) أَكْمَام : جمع (كِمّ) وهـو وِعـاء الطَّلْع ، أو غِلَاف الثَّمَر .

سادسًا الـمُضَافُ إلى مَعْرِفَةٍ

إِنْ أُضِيفَتْ النَّكِرَةُ إلى مَعْرِفَةٍ تَعَرَّفَتْ .

مثال ذلك كلمة (كتاب) فإنها نكرة ، وإن أُضِيفَتْ إلى معرفة من المعارف السابقة اكتسبَت التعريف منها ، نحو :

١ ـ كتابُكَ مفيدٌ : أُضِيفَتْ إلى ضمير .

٢ ـ كتابُ محمدٍ مفيدٌ : أُضِيفَتْ إلى عَلَمٍ

٣ ـ كتابُ هذا الرجلِ مفيدٌ : أُضِيفَتْ إلى اسم إشارة

٤ ـ كتابُ الذي عَلَّمَنِي مفيدٌ : أُضِيفَتْ إلى اسم موصول .

٥ ـ كتابُ الرجلِ مفيدٌ : أضيفت إلى مُعَرَّفٍ بأل .

تطبيق من القرآن :

١- قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ [الجاثية:٢٩] .

٢- قوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ﴾ [التحريم:١٠] .

٣- قوله تعالى : ﴿ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة:٣١] .

٤- قوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾ [المجادلة:١] .

٥- قوله تعالى : ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ [الأعراف:٢٢] .

تنبيهات

أ ـ إن أُضِيفَت النكرةُ إلى معرفةٍ تعرَّفَت ، وإن أُضِيفَتْ إلى نكرةٍ تَخَصَّصَتْ ولمْ تَتَعَرَّفْ ، نحو :

ـ أعجبني كتابُ محمدٍ : (كتاب) معرفة ؛ لأنها أضيفت إلى معرفة .

ـ أعجبني كتابُ طبيبٍ : (كتاب) نكرة مخصصة ؛ لأنها أضيفت إلى نكرة .

ب ـ هناك ألفاظ مُتَوَغِّلَةٌ في التنكير ، فلا تَتَعَرَّف على أي حال ، نحو : (مِثْل ، وغَيْر ، ووَحْد) .

مثال ذلك :

١ - قوله تعالى : ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ﴾[آل عمران:١٤٠]

٢- وقوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴾[المؤمنون:٣٤] .

٣- وقوله تعالى : ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِۦ ﴾ [طه:٥٨] .

كلمة (مِثْل) في الآيات الثلاث السابقة مضافة إلى ضمير ، ومع ذلك لم تكتسب التعريف من الضمير ، ويدلك على ذلك أنها وقعت في كل مثال نعتًا للنكرة التي قبلها ، ونعتُ النكرة نكرة .

وتقول هذا أيضا مع (غَيْر) في قوله تعالى: ﴿ كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا ﴾ [النساء:٥٦] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِى حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ﴾[الأنعام:٦٨] .

وقوله تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ إِلَٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ﴾[الطور:٤٣] .

وكلمة (وَحْد) تضاف دائمًا إلى ضمير ، ومع ذلك تُعْرَبُ حالًا في كل موضع ، والحال لا تكون إلا نكرة ، نحو :

قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [الزمر:٤٥] .

سابعًا الـمُعَرَّفُ بالنِّدَاءِ

هو نوع واحد من أنواع المنادى[١] ، وهو النكرة المقصودة بالنداء .

نحو قولك : (يا رجلُ) إن كنتَ تقصد رجلًا بعينه ، فكلمة (رجل) نكرة قبل النداء ، ثم صارت معرفةً بعد النداء بسبب القصد والتعيين فهو رجلٌ مُعَيَّن .

ومثال ذلك من القرآن :

١- قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي ﴾[هود:٤٤] .

٢- وقوله تعالى : ﴿ يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [الأنبياء:٦٩] .

٣- وقوله تعالى : ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَ ﴾[سبأ:١٠] .

فكل من (أرض ، وسماء ، ونار ، وجبال) مُعَرَّف بالنداء بسبب قصده بالنداء.

(١) المنادى خمسة أنواع ، منها نوع واحد يتعرف بسبب النداء ، وهو الذي يسمى النكرة المقصودة بالنداء، وغيره إما غير معرف أصلا ، أو أن تعريفه سابق على النداء فليس النداء سبب تعريفه كالعلم .


المبتدأ والخبر

المبتدأ والخبر

المبتدأ : هُوَ الاسْمُ المرفوعُ المجرَّدُ عن العوامِلِ اللَّفظيَّـــةِ .

حكمه : الـرفعُ بالابتداءِ ، فعامل الرفع في المبتدأ عامل معنويٌّ وليس لفظيًّا ، وهو الابتداء .

الخبر : هو المُسْنَدُ الذي تتمُ به مع المبتدأِ الفائدةُ .

حكمه : الرفع بالمبتدأ ، فعامل الرفع في الخبر عاملٌ لفظيٌّ وهو المبتدأ .

تطبيق :

١ ـ مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدٌ .

مُحَمَّدٌ : مبتـدأ مـرفوع بالابتـداء ، وعلامة رفعه الضمة ، **مُجْتَهِدٌ** : خبر مرفوع بالمبتدأ ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ ـ الرَّجُلَانِ فَائِزَانِ .

الرَّجُلَانِ : مبتدأ مـرفوع ، وعـلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثـنى ، **فَائِزَانِ** : خـبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

٣ ـ المُعَلِّمُونَ مُجْتَهِدُونَ .

المُعَلِّمُونَ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، **مُجْتَهِدُونَ**: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٤ ـ أَخُوكَ ذُو عِلْمٍ .

أَخُوكَ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، والكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، ذو: خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف ، عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

٥ ـ الطَّالِبَاتُ مُجْتَهِدَاتٌ .

الطَّالِبَاتُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، مُجْتَهِدَاتٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أقسام المبتدأ

ينقسم المبتدأ إلى قسمين : (صَرِيحٍ ، ومُؤَوَّلٍ بالصَّرِيحِ) .

أولًا الصَّرِيحُ : **هو الذي لا يحتاج إلى تأويل ليُحْكَمَ عليه بأنه اسمٌ** كالأعلام، والضمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام... إلخ ، نحو :

- اللهُ ربُّنَا .   محمدٌ نبيُّنا .   أنتَ رجلٌ .   نحنُ معلِّمونَ
- هذا رَجُلٌ   هؤلاءِ رِجالٌ .   الذي كتبَ الدرسَ ناجحٌ .
- مَنْ يذاكرْ ينجحْ .   مَنْ في الدارِ؟   السَّيَّارةُ جميلةٌ .

ثانيا : المؤَوَّل بالصريح[١] : **هو المصدرُ المُنْسَبِكُ من حرفٍ مَصْدَرِيٍّ مع صِلَتِهِ .**

والحروف المصدرية التي تُؤَوَّلُ مع صلتها بمصدر يصلح لأن يقع مبتدأً ثلاثةٌ هي:

١- (أَنْ) مع الفعل .

٢- (مَا) مع الفعل .

٣- (أَنَّ) مع معمولَيْها (اسمها ، وخبرها) [٢].

أولًا : (أَنْ) مع الفعل ، نحو :

١- قوله تعالى : ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[البقرة:١٨٤] .

أَنْ : حرف مصدر ، ونصب ، واستقبال مبني على السكون ، تَصُومُوا : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والمصدر المؤول من (أَنْ) والفعل في محل رفع مبتدأ ، خَيْرٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، والتقدير : (صِيَامُكُمْ خَيْرٌ لَكُم) .

٢- ونحو حديث : «لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّـهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ»[البخاري : ٣٧٠١] والتقدير : (لَهدايةُ اللـهِ .... خَيْرٌ) .

---

(١) أي المؤول بالاسم . راجع شذور الذهب [٢١٠] .

(٢) أما (كَي) فلا تقع مع صلتها إلا في محل جر باللام ، وأما (لَوْ) فتقع مع صلتها في محل نصب مفعول به في الغالب .

ثانيا : (مَا) المصدرية والفعل :

نحو : لِلْإِنْسَانِ مَا سَعَى .

لِلْإِنْسَانِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ،مَا : حرف مصدر مبني على السكون ،سَعَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) ، والمصدر المُؤَوَّل من (مَا) والفعل في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والتقدير : (لِلْإِنْسَانِ سَعْيُهُ) .

ثالثًا : (أنَّ) مع مَعْمُولَيْهَا :

نحو : مِن الخَيْرِ أَنَّكَ مُجْتَهِدٌ .

مِن الخَيْرِ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، أَنَّكَ : أنَّ : حرف توكيد ونصب ،الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (أَنَّ)، مُجْتَهِدٌ : خبر (أنَّ) مرفوع ، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنَّ) واسمها وخبرها في محل رفع مبتدأ مؤخر ، والتقدير : (مِن الخَيْرِ اجْتِهَادُكَ) .

ونحو قوله تعالى :﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً ﴾ [فصلت:٣٩]،والتقدير : (وَمِنْ آيَاتِهِ رُؤْيَتُكَ الْأَرْضَ خَاشِعَةً) .

الابتداء بالنكرة

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، ولا يكون نكرة إلا إن حصلت فائدة ، وقد ذكر العلماء مواضعَ كثيرةً للابتداء بالنكرة ، أهمها ما يلي :

١ ـ أن يكون الخبر ظرفًا ، أو جارًا ومجرورًا مُقَدَّمًا على المبتدأ النكرة ، نحو :

- قوله تعالى : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [يوسف:٧٦] .

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم ، عَلِيمٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

- وقوله تعالى : ﴿ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾ [البقرة:٧] .

عَلَى أَبْصَارِهِمْ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، غِشَاوَةٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

- وقوله تعالى : ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق:٣٥] .

- وقوله تعالى : ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ [الرعد:٣٨] .

- ونحو قولك : أمامَ البيتِ سَيَّارةٌ – في الحقيبةِ كتابٌ

٢ ـ أن تكون النكرةُ دالَّةً على العُمُومِ [١] :

وتكون النكرةُ دالَّةً على العُمُومِ فيما يلي :

---

(١) راجع دلالة النكرة على العموم في باب النكرة [ص: ٢١٦ ـ ٢١٩] .

أ ـ أن تُسْبَقَ بنفيٍ ، نحو : مَا رَجُلٌ قَائِمٌ .

مَا : حرف نفي مبني على السكون رَجُلٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، قَائِمٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ب ـ أن تُسْبَقَ باستفهام ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ﴾ [النمل:٦٠] .

أَإِلَهٌ : الهمزة : حرف استفهام مبني على الفتح ، إِلَهٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، مَعَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر المبتدأ ، اللَّـهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

جـ ـ أن تكون لفظًا من ألفاظ العموم ، نحو لفظ (كُلّ) وأسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ [الإسراء:٨٤] .

كُلٌّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، يَعْمَلُ : فعل وفاعل ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ [الطلاق:٢] .

مَنْ : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وجملة الشرط في محل رفع خبر .

ـ ونحو قولك : مَنْ فِي البَيْتِ ؟

مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، فِي البَيْتِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر .

٣ ـ أن تكونَ النكرةُ موصوفةً ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ ﴾ [البقرة:٢٢١] .

عَبْدٌ : مبتدأ مرفوع ، مُؤْمِنٌ : نعت مرفوع ، خَيْرٌ : خبر مرفوع .

٤ ـ أن تكون النكرةُ مُصَغَّرَةً : لأن التصغير وصف في المعنى ، نحو :

ـ رُجَيْلٌ عندَنَا .

رُجَيْلٌ : مبتدأ مرفوع ، وهو يساوي قولك : (رَجُلٌ صَغيرٌ) ، عِندَنَا : ظرف منصوب وهو متعلق بمحذوف خبر للمبتدأ ، و(نا) في محل جر مضاف إليه .

٥ ـ أن تكون النكرة مضافة :

ـ نحو : طالبُ علمٍ خيرٌ من طالبِ مالٍ .

طالبُ : مبتدأ مرفوع ، عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور ، خَيْرٌ : خبر مرفوع .

٦ ـ أن تكونَ النكرةُ دالَّةً على دعاءٍ سواءٌ كان بخيرٍ أو بِشَرٍّ .

*** الدعاء بخير** نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكَ ﴾ [مريم:٤٧] .

سَلَامٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، **عَلَيْكَ** : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ .

ـ وقوله تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [الأنعام:٥٤] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [الصافات:١٠٩] .

ـ وحديث : «سَلَامٌ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى» [البخاري:٧] .

ـ وقولك : شِفَاءٌ لَكَ .

*** الدعاء بِشَرٍّ** نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَيۡلٌ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴾ [المطففين:١] .

وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، **لِلْمُطَفِّفِينَ** : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ .

- وقوله تعالى : ﴿ وَيۡلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ [الهمزة:١] .

- وقوله تعالى : ﴿ فَوَيۡلٌ لِّلۡمُصَلِّينَ ﴾ [الماعون:٤] .

- وحديث : «وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ» [البخاري:٦٠] .

أنواع الخبر

الخبر ثلاثة أنواع : (مفرد ، وجملة ، وشبه جملة) .

١ ـ الخبر المفرد : هو ما ليس جملةً ولا شِبْهَ جملةٍ .

نحو : الرَّجُلُ قائمٌ - الرَّجُلانِ قائمانِ - الرِّجالُ قائمونَ .

فالخبر في الأمثلة السابقة مفرد ؛ لأنه ليس جملة ولا شبه جملة .

٢ ـ الخبر الجملة : وهو نوعان : (اسميَّةٌ ، وفِعليَّةٌ) .

ويشترط في جملة الخبر بنوعيها أن تشتمل على رابط يربطها بالمبتدأ حتى لا تكون أجنبية عنه ، وأهم الروابط الضمير ، فلا يصح : (محمَّدٌ السيارةُ جميلةٌ) لعدم الرابط ، ويصح : (محمدٌ سيارتُـــهُ جميلةٌ) لوجود الرابط .

أ- الخبر جملة اسمية نحو :

ـ محمَّدٌ كتابُهُ مفيدٌ .

محمَّدٌ : مبتدأ أول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، كتابُهُ : كتاب : مبتدأ ثان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، مفيدٌ : خبر للمبتدأ الثاني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية (كتابُهُ مفيدٌ) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول .



- وقوله تعالى : ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ ﴾ [آل عمران:١٣٦] .

أُولَئِكَ : أُولَاءِ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، الكاف : حرف للخطاب لا محل له من الإعراب ، جَزَاؤُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، مَغْفِرَةٌ : خبر المبتدأ الثاني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية (جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول .

كيف تعرف أن الخبر جملة اسمية ؟

تأتي الجملة على هذا الشكل :

اسم	+	اسم فيه ضمير يرجع إلى الاسم الأول	+	خبر للاسم الثاني
محمَّدٌ	+	كتابُـهُ	+	مفيدٌ
فاطمةُ	+	أَبوهـا	+	كَريمٌ
الطلابُ	+	دُروسُهُم	+	نافعةٌ

ب- الخبر جملة فعلية ، نحو :

- قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ ﴾ [الرعد:٢٦] .

اللَّـهُ : لفـظ الجلالة مبتـدأ مـرفوع وعلامة رفعه الضمة ، يَبْسُطُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : (هو) ، الرِّزْقَ: مفعـول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة الفعلية (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) في محل رفع خبر المبتدأ.

ـ وقوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ﴾ [الروم:١١] .

ـ وقولك : فاطمةُ كَتَبَت الدَّرْسَ - الطلابُ كَتَبُوا الدَّرْسَ .

٣ـ الخبر شبه الجملة : وهو نوعان : (الظرف ، والجار والمجرور) .

أ- الخبر الظرف ، نحو :

- الكتابُ فَوْقَ المكتبِ - السَّفَرُ يَوْمَ الجمعةِ .

- وقوله تعالى : ﴿ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ [الأنفال:٤٢] .

ب- الخبر الجار والمجرور ، نحو :

- محمَّدٌ في البيتِ .

- وقوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [الفاتحة:٢] .

تنبيه : شبه الجملة ليس هو الخبر على الحقيقة[١] وإنما هو متعلِّقٌ بمحذوف تقديره : (اسْتَقَرَّ) أو (مُسْتَقِرّ) هذا المحذوف هو الخبر في الحقيقة ، وشبه الجملة متعلق به ، وعند الإعراب نقول : شبه الجملة متعلق بمحذوفٍ خبرٌ[٢].

ـ الْكِتَابُ فَوْقَ الْمُكْتَبِ .

الْكِتَابُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، فَوْقَ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الْمُكْتَبِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة متعلق بمحذوفٍ خبرٌ .

ـ قوله تعالى : ﴿ وَٱلرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ [الأنفال:٤٢] .

الرَّكْبُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أَسْفَلَ : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ، وشبه الجملة متعلق بمحذوفٍ خبرٌ .

ـ السَّفَرُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

السَّفَرُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، يَوْمَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الْجُمُعَةِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، وشبه الجملة متعلق بمحذوفٍ خبرٌ .

---

(١) وإنما ذكرته في أنواع الخبر مراعاة للظاهر ، فالظاهر أن الخبر (مفرد ، وجملة ، وشبه جملة) .

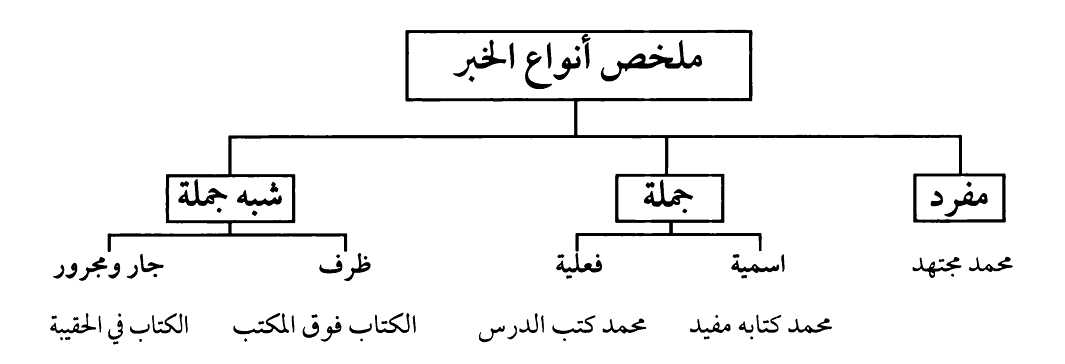
(٢) يجوز في لفظ (خبر) في هذا المثال وجهان :

(خبرٌ) بالرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : (هو خبرٌ) ، والجملة في محل جر نعت لـ (محذوف)

ويجوز (خبرٍ) بالجر على أنه مضاف إليه مجرور من باب إضافة الصفة إلى الموصوف .

- قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ [الفاتحة:٢] .

الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، لِلَّـهِ: اللام: حرف جـر مبني على الكسـر ، الله : لفـظ الجلالة مجرور باللام ، وعلامـة جـره الكسـرة ، والجـار والمجرور شبه جملة متعلقٌ بمحذوفٍ خبرٌ .



تنبيهات

أ ـ قد يتقدم الخبر على المبتدأ كما في نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴾[(١)] [القدر:٥] .

سَلَامٌ : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، هِيَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ أَفَسِحْرٌ هَٰذَآ ﴾[(١)] [الطور:١٥] .

سِحْرٌ : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، هَذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .

٣ ـ في الدارِ صَاحِبُها .

فِي الدَّارِ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، صَاحِبُها : مبتدأ مؤخر مرفوع ، هَا : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٤ ـ قوله تعالى : ﴿ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ﴾[(٢)] [البقرة:٧] .

٥ ـ قوله تعالى : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾[(٣)] [يوسف:٧٦] .

---

(١) ، (١) (سلام) هي الخبر ولم نجعلها مبتدأ حتى لا نخبر عن المعرفة (هي) بنكرة ، ولأن (سلام) محكوم به و (هي) محكوم عليه ، والمحكوم عليه هو المبتدأ والمحكوم به هو الخبر ، وما قيل في (سلام) يقال في (سحر) .

(٢) تقدم إعرابها [ص:٢٨٩] .

(٣) تقدم إعرابها [ص:٢٨٩] .

ب ـ قد يُحذَفُ المبتدأ أو الخبر إن دَلَّ على المحذوف دليلٌ .

نحو أن يسألك أحدُهم : أينَ محمدٌ ؟

فتجيب : في السُّوقِ .

في السُّوق : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : محمدٌ في السُّوقِ .

وأن يسألك أحدهم : مَنْ في البيتِ ؟

فتجيب : محمدٌ .

محمدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة ، وخبره محذوف ، والتقدير : محمدٌ في البيتِ .

* يكثر حذف المبتدأ بعد القول [1] نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٍ ﴾ [يوسف:٤٤] .

أَضْغَاثُ : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هِيَ أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ [2] .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُواْ ثَلَٰثَةٌ ﴾ [النساء:١٧١] .

ثَلَاثَةٌ : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : الآلِـهَةُ ثَلَاثَـةٌ .

---

(١) وهو من الحذف الجائز ، أي يجوز ذكره ويجوز حذفه .

(٢) والجملة الاسمية في محل نصب مفعول به للفعل (قالوا) .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ﴾ [البقرة:١٥٤] .

أَمْوَاتٌ : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : هُمْ أَمْوَاتٌ .

٤ ـ قوله تعالى : ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ [الذاريات:٢٩] .

عَجُوزٌ : خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : أَنَا عَجُوزٌ .

جـ ـ يجوز أن يُـخْبَـرَ عن المبتدأ الواحد بأخبارٍ متعددة ، نحو :

ـ قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾[البروج:١٤ـ١٦].

هُوَ: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، الغَفُورُ : خبر أول مرفوع الوَدُودُ : خـبر ثانٍ مرفوع ، ذُو العَـرْشِ : ذُو : خـبر ثالـث مرفوع ، العَرْشِ : مضاف إليه مجرور ، الـمَجِيدُ : خبر رابع مرفوع ، فَعَّالٌ : خبر خامس مرفوع .

ـ وقوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [غافر:٦٢] .

ذَلِكُم : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، اللام : حرف للدلالة على البُعْد ، الكاف: حرف خطاب ، اللهُ : لفظ الجلالة خبر أول مرفوع ، رَبُّكُمْ: خبر ثان مرفوع ، والضمير (كُمْ) في محل جر مضاف إليه ، خَالِقُ : خبر ثالث مرفوع ، لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ : الجملة الاسمية في محل رفع خبر رابع .

ونحو قولك : محمدٌ كاتِبٌ حاسِبٌ فقيهٌ مُحَدِّثٌ .

تطبيقات

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عَنْهُ) .

استخرج مما يلي المبتدأ والخبر وأعربهما .

١- قال تعالى : ﴿ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران:٥٢] .

نَحْنُ : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ ، أَنْصَارُ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، اللَّـهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة

٢- قال تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ [المائدة:٦٤] .

يَدَاهُ: مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، مَبْسُوطَتَانِ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

٣- قال تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ [البقرة:١٠] .

فِي قُلُوبِهِم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم هُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة

٤- قال تعالى : ﴿ وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ [النساء:٢٥] .

أَنْ : حرف مصدر ، ونصب ، واستقبال مبني على السكون ، تَصْبِرُوا : فعل

مضارع منصوب بـ(أَنْ) وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والمصدرُ المُؤَوَّلُ من (أَنْ) والفعل في محل رفع مبتدأ ، والتقدير : (صَبْرُكُمْ خَيْرٌ) ،خَيْرٌ: خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٥- قال تعالى : ﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ [القصص:٢٣] .

أَبُونَا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، نَا : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، شَيْخٌ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .

٦- قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات:١٠] .

المؤْمِنُونَ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم[١] ، إِخْوَةٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٧- قال تعالى : ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ﴾ [الرعد:٢٤] .

سَلَامٌ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وجوز الابتداء بالنكرة دلالتها على الدعاء ، عَلَيْكُمْ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر .

(١) (إِنَّ) في (إِنَّمَا) مكفوفة عن العمل بـ (مَا) فما بعدها هنا مبتدأ وخبر .

٨- قال تعالى : ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ [البقرة:١٥] .

اللهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، يَسْتَهْزِئُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (هُوَ) والجملة الفعلية في محل رفع خبر .

٩- قال تعالى : ﴿ وَأُوْلُوا۟ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ﴾ [الأنفال:٧٥] .

أُولُو : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، الْأَرْحَامِ : مضاف إليه مجرور ، بَعْضُهُمْ : مبتدأ ثان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، أَوْلَى : خبر المبتدأ الثاني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للتَّعَذُّر ، والجملة الاسمية (بَعْضُهُمْ أَوْلَى) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول .

١٠- قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ ﴾ [النساء:٨١] .

طَاعَةٌ : خبر مرفوع لمبتدأ محذوف ، والتقدير : (أَمْرُنَا طَاعَةٌ) [١] .

١١- قال تعالى : ﴿ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ ﴾ [يونس:٤٩] .

لِكُلِّ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، أُمَّةٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، أَجَلٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

---

(١) والجملة الاسمية (أَمْرُنَا طَاعَةٌ) في محل نصب مفعول به للفعل (يَقُولُونَ) .

١٢- قال تعالى : ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَـٰلُهُۥ ثَلَـٰثُونَ شَهْرًا ﴾ [الأحقاف:١٥] .

حَمْلُهُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، ثَلَاثُونَ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

١٣- قال تعالى : ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام:٥٩] .

عِنْدَهُ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، وشبه الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم ، مَفَاتِحُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

١٤- حديث : «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» [البخاري :١] .

الْأَعْمَالُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، بِالنِّيَّاتِ: جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ، لِكُلِّ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، مَا : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر .

١٥- حديث : «رَكْعَتَا الْفَجْرِ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» [مسلم :٧٢٧] .

رَكْعَتَا: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى ، وحذفت النون للإضافة، الْفَجْرِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة ، خَيْرٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة

١٦- حديث : «الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّـهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» [البخاري:٤٧٧٧] .

الْإِحْسَانُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أَنْ : حرف مصدر ، ونصب، واستقبال مبني على السكون ، تَعْبُدَ : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة ، والفاعل ضمير مستتر تقديره (أَنْتَ) ، والمصدرُ المُؤَوَّلُ من (أَنْ) والفعل في محل رفع خبر المبتدأ ، والتقدير : (الإِحْسَانُ عِبَادَتُكَ الله) .

١٧- فَاطِمَةُ أَخْلَاقُهَا حَسَنَةٌ .

فَاطِمَةُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أَخْلَاقُهَا : مبتدأ ثان مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، هَا : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، حَسَنَةٌ: خبر للمبتدأ الثاني مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية (أَخْلَاقُهَا حَسَنَةٌ) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجوابُ عَنْهُ) .

استخرج مما يلي المبتدأ والخبر وأعربهما .

١- قال تعالى : ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [النساء:٣٤] .

٢- قال تعالى : ﴿ وَلَلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [الضحى:٤] .

٣- قال تعالى : ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ [الرعد:٣٨] .

٤- قال تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ﴾ [آل عمران:١٨٥] .

٥- قال تعالى : ﴿ نَحْنُ أُوْلُواْ قُوَّةٍ وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ وَٱلْأَمْرُ إِلَيْكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ ﴾ [النمل:٣٣]

٦- قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ ﴾ [النور:٤٥] .

٧- قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ [يونس:٨] .

٨- قال تعالى : ﴿ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [البقرة:١٠٤] .

٩- قال تعالى : ﴿ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [النساء:١٤١] .

١٠- قال تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ [الجاثية:٧] .

١١- قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ [البقرة:١١] .

١٢- قال تعالى : ﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الفتح:٢٩]

١٣- قال تعالى : ﴿ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾ [البقرة:٢٢١] .

١٤- قال تعالى : ﴿ وَأَن يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَّهُنَّ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [النور:٦٠] .

١٥- قال تعالى : ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [التوبة:٧١] .

١٦- قال تعالى : ﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ [الرعد:٣٩] .

١٧- قال تعالى: ﴿ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ [آل عمران:٧٤]

١٨- قال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَن تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ﴾ [الروم:٢٥] .

١٩- حديث : «الْـمُسْلِمُ أَخُو الْـمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ» [البخاري :٢٤٤٢] .

٢٠- حديث : «الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ» [البخاري :٥٢] .

٢١- حديث : «لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ» [البخاري :٢٠٧٤] .

٢٢- مُحَمَّدٌ يُطْعِمُ الفُقَرَاءَ .

٢٣- زَيْنَبُ أَبُوهَا عَالِمٌ.

٢٤- الطُّلَّابُ مُتَفَوِّقُونَ .

٢٥- الضُّيُوفُ فِي البَـيْـتِ .

النواسخ

كان وأخواتها

إِنَّ وأخواتها

ظَنَّ وأخواتها

النَّـوَاسِخُ

النَّـوَاسِخُ هِيَ الكَلِمَاتُ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى المُبْتَـدَأِ وَالخَـبَـرِ فَـتُغَـيِّـرُ حُكْمَهُما ، وَهِيَ ثَلاثَةُ أَنْوَاعٍ :

١ ـ كَانَ وَأَخَوَاتُهَا :

تَرْفَعُ المبتـدأ ويُسَمَّـى اسمَها ، وتَنْصِـبُ الخـبرَ ويُسَـمَّى خـبرَها ، نحـو : (كانَ محمدٌ مجتهدًا) .

٢ ـ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا:

تَنْصِـبُ المبتـدأَ ويُسَمَّـى اسمَهـا ، وتَـرْفَعُ الخـبرَ ويُسَمَّى خـبرَها ، نحـو : (إنَّ محمدًا مجتهدٌ) .

٣ ـ ظَنَّ وأخواتُها :

تَنْصِبُ المبتدأَ والخبرَ ، ويُسَمَّى الأولُ مفعولًا به أَوَّلَ ، ويُسَمَّى الثاني مفعولًا به ثانيًا ، نحو : (ظننتُ محمَّدًا مجتهدًا) .

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

* **عَدَدُهَا** : ثلاثةَ عَشَرَ فعلًا هي :

(كَانَ ، أَصْبَحَ ، أَضْحَى ، أَمْسَى ، ظَلَّ ، بَاتَ ، صَارَ ، لَيْسَ ، مَا زَالَ ، مَا بَرِحَ ، مَا فَتِئَ ، مَا انْفَكَّ ، مَا دَامَ) .

* **عَمَلُها** : تدخلُ على المبتدأِ والخبرِ ، فتَرْفَعُ المبتدأَ ويُسَمَّى اسمَها ، وتَنْصِبُ الخبرَ ويُسَمَّى خبرَها .

تطبيق :

المبتدأ والخبر	بعد دخول (كَانَ)
محمدٌ مجتهدٌ	كان محمدٌ مجتهدًا [1]
أبوكَ ذو عِلْمٍ	كان أبوكَ ذا عِلْمٍ [2]
الطالبانِ مجتهدانِ	كان الطالبانِ مجتهدَيْنِ [3]

---

(١) كان : فعلٌ ماضٍ ناسِخٌ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتح ، محمدٌ : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، مجتهدًا : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٢) كان : فعلٌ ماضٍ ناسِخٌ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتح ، أبوك : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ، ذا : خبر كان منصوب، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، علم : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

(٣) كان : فعلٌ ماضٍ ناسِخٌ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتح ، الطالبانِ : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، مجتهدَيْنِ : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى .

المسلمونَ مجتهدونَ	كان المسلمونَ مجتهدِينَ [١]
الطالباتُ ناجِحاتٌ	كانت الطالباتُ ناجِحاتٍ [٢]
أحمدُ عَطْشانُ	كان أحمدُ عَطْشانَ [٣]

* **أفعالٌ ناقصةٌ :**

أفعالُ هذا البابِ أفعالٌ ناقصةٌ ، ومعنى نُقْصانِها أنها تَدُلُّ على الزمن فقط [٤] ، أما الأفعالُ التامَّة فتدُلُّ على الحدثِ والزمنِ معًا .

مثال :

كَانَ : فعلٌ ناقصٌ يدُلُّ على الزمان الماضي فقط ، ولا يدُلُّ على الحَدَث .

كَتَبَ : فعلٌ تامٌّ يدُلُّ على الكتابة (حَدَث) في الزمان الماضي .

---

(١) كان : فعلٌ ماضٍ ناسِخٌ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتح ، المسلمونَ : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، مجتهِدِينَ : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

(٢) كانت : فعلٌ ماضٍ ناسِخٌ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتح ، التاء : حرف للتأنيث لا محل له من الإعراب ، الطالبات: اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة مجتهداتٍ : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

(٣) كان : فعلٌ ماضٍ ناسِخٌ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتح ، أحمدُ : اسم كان مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ولم يُنَـوَّن؛ لأنه ممنوع من الصرف ، عطشانَ : خبر كان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، ولم يُـنَـوَّن؛ لأنه ممنوع من الصرف .

(٤) هذا هو قول الجمهور ، ويرى ابن مالك ومن تبعه أن الأفعال الناقصة هي التي لا تكتفي بمرفوعها ؛ لأن فائدتها لا تتم به فقط ، بل تفتقر إلى المنصوب ، راجع [هَـمْع الهَـوَامِع ٢/ ٢٨] .

* **معانيها :**

١ ـ كَانَ : تفيدُ اتصافَ اسمِها بخبرِها في الزمان الماضي [١] ، نحو : كَانَ زيدٌ مريضًا.

٢ ـ أَصْبَحَ : تفيدُ اتصافَ اسمِها بخبرِها في وقت الصَّبَاحِ ، نحو : أَصْبَحَ الطفلُ باكيًا

٣ ـ أَضْحَى : تفيدُ اتصافَ اسمِها بخبرِها في وقت الضُّحَى ، نحو : أَضْحَى زيدٌ نشيطًا

٤ ـ أَمْسَى : تفيدُ اتصافَ اسمِها بخبرِها في وقت المَساءِ ، نحو : أَمْسَى العاملُ مُتْعَبًا

٥ ـ ظَلَّ : تفيدُ اتصافَ اسمِها بخبرِها في جميع النهارِ ، نحو : ظَلَّ الجوُّ معتدلًا .

٦ ـ بَاتَ : تفيدُ اتصافَ اسمِها بخبرِها في الليلِ ، نحو : بَاتَ الحارسُ ساهرًا .

٧ ـ صَارَ : تفيدُ تحوُّلَ الاسمِ إلى الحالةِ التي يدُلُّ عليها الخبرُ ، نحو : صَارَ الطينُ حَجَرًا

٨ ـ لَيْسَ : تفيدُ نفيَ الخبرِ عن الاسمِ ، نحو : لَيْسَ الجوُّ بارِدًا .

٩، ١٠، ١١، ١٢ ـ (مَا زَالَ ، مَا بَرِحَ ، مَا فَتِئَ ، مَا انْفَكَّ) : تفيدُ الاستمرارَ [٢] .

١٣ ـ مَا دَامَ : تفيدُ التوقيتَ بحالةٍ مخصوصَةٍ ، نحو : لا أَصْحَبُكَ ما دُمْتَ كَاذِبًا .

---

(١) إما مع الانقطاع كالمثال المذكور ، وإما مع الاستمرار كقوله تعالى : ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾ [الفرقان:٤٥] .

(٢) الأربعة بمعنًى واحدٍ باتفاق النَّحْوِيِّين [هَمْع الهَوَامِع ٢/ ٥٦] .

استعمال بعض الأفعال بمعنى (صَارَ)

تُستَعملُ (كَانَ ، وأَصْبَحَ ، وأَضْحَى ، وأَمْسَى ، وظَلَّ) بمعنى (صَارَ) إن وُجِدَت قرينة تُخرجها عن معناها الأصلي إلى معنى (صار) [1] .

١ ـ كَانَ :

ـ قال تعالى : ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴾ [الرحمن:٣٧] ، أي صارت وردةً كالدِّهَانِ .

ـ قال تعالى : ﴿ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ۝٥ فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴾ [الواقعة :٥-٦] ، أي صارت هَبَاءً .

ـ وتقول : احْتَرَقَ الخَشَبُ فكانَ فَحْمًا ، أي : صَارَ فَحْمًا .

ـ وتقول : جَفَّ الطينُ فكانَ حَجَرًا، أي : صَارَ حَجَرًا .

٢ ـ أَصْبَحَ :

ـ قال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾ [آل عمران:١٠٣] ، أي : صِرْتُمْ إِخْوانًا.

ـ وتقول : أَصْبَحَ الحاسوبُ ضروريًا ، أي : صَارَ ضروريًا .

٣ ـ أَضْحَى :

تقول : أَضْحَى العالَـمُ قريةً صغيرةً ، أي : صَارَ قريةً صغيرةً .

---

(١) ويبقى عملها كما هو ، تَرفعُ المبتدأ وتَنْصِبُ الخبرَ .

٤ ـ أَمْسَى :

تقول : أمْسَى الهاتفُ ضروريًا لكلِّ شَخْصٍ ، أي : صَارَ ضروريًا .

٥ ـ ظَلَّ :

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا ﴾ [النحل:٥٨] ، أي : صَارَ وجهُهُ مُسْوَدًّا ؛ لأن وجهَه لم يكن مُسْوَدًّا قبل البُشْرَى ، وإنما تَحوَّل إلى اللون الأسود بعدها .

شروطُ عَمَلِ كَانَ وأَخَوَاتِها

تنقسم أفعال هذا الباب من هذه الجهة إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول : يعمل مطلقًا (أي بلا شروط) وهو ثمانية أفعال :

(كَانَ ، أَصْبَحَ ، أَضْحَى ، أَمْسَى ، ظَلَّ ، بَاتَ ، صَارَ ، لَيْسَ) .

القسم الثاني : يعمل بشرط أن يَتَقَدَّمَهُ نَفْيٌ ، أو نَهْيٌ ، أو دُعَاءٌ، وهو أربعة أفعال:

(زَالَ ، بَرِحَ ، فَتِئَ ، انْفَكَّ) .

ـ **مثال النفي**: مَا زَالَ الجوُّ باردًا ، مَا بَرِحَ عَلِيٌّ جالسًا ، مَا انْفَكَّ محمدٌ قائمًا ، مَا فَتِئَ عَلِيٌّ مُحْسِنًا .

وقال تعالى : ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود:١١٨] .

وقال تعالى : ﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ﴾ [طه:٩١] .

ـ **مثال النهي** :

صَاحِ شَمِّرْ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْـمَوْ ... تِ فَنِسْيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ

لَا : ناهية ، تَزَلْ : فعل مضارع مجزوم بـ (لَا الناهية) ، وعلامة جزمه السكون، واسم (لَا تَزَل) ضمير مُسْتَتِر تقديره : (أنت) ، ذَاكِرَ : خبر (لَا تَزَلْ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

ـ **مثال الدعاء** : لا زَالَ بيتُكَ مَعْمُورًا بطاعةِ اللَّـهِ .

القسم الثالث : يعمل بشرط أن تَتَقَدَّمَه (مَا) المصدريَّةُ الظَّرْفِيَّةُ ، وهو (دَامَ) فقط .

وسُمِّيَت (مَا) مصدريةً ؛ لأنها تُقَدَّر مع الفعل بمصدر وهو (الدَّوام) ، وسُمِّيَت ظرفيةً ؛ لنيابتها عن الظرف وهو (المُدَّة) ، نحو:

ـ قوله تعالى : ﴿وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم:٣١] أي : مُدَّةَ دَوَامِي حَيًّا .

مَا : حرف مصدريّ ظرفيّ ، دُمْتُ : فعل ماض ناقص مبني على السكون ، التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم (مَا دَامَ) ، حَيًّا : خبر (مَا دَامَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والمصدر المُؤَوَّل من (ما المصدرية الظرفية) والفعل في محل نصب على الظرفية الزمانية .

ـ وقولك : لا أَصْحَبُكَ مَا دُمْتَ كَاذِبًا ، أي : مُدَّةَ دَوَامِكَ كَاذِبًا .

ـ وقولك : أُشَارِكُكَ مَا دُمْتَ أَمِينًا ، أي : مُدَّةَ دَوَامِكَ أمينًا .

تَصَرُّف أفعال هذا الباب

أي الإتيان بالماضي ، والمضارع ، والأمر .

تنقسم أفعال هذا الباب من هذه الجهة إلى ثلاثة أقسام :

القسم الأول: يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا تامًّا (يأتي منه الماضي ، والمضارع ، والأمر) ، وهو سبعة أفعال : (كَانَ ، أَصْبَحَ ، أَضْحَى ، أَمْسَى ، ظَلَّ ، بَاتَ ، صَارَ) .

ماض	كَانَ	أَصْبَحَ	أَضْحَى	أَمْسَى	ظَلَّ	بَاتَ	صَارَ
مضارع	يَكُونُ	يُصْبِحُ	يُضْحِي	يُمْسِي	يَظَلُّ	يَبِيتُ	يَصِيرُ
أمر	كُنْ	أَصْبِحْ	أَضْحِ	أَمْسِ	ظَلَّ	بِتْ	صِرْ

القسم الثاني : يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا ناقصًا (يأتي منه الماضي ، والمضارع فقط) ، وهو أربعة أفعال : (زَالَ ، بَرِحَ ، فَتِئَ ، انْفَكَّ) .

ماض	ما زَالَ	ما بَرِحَ	ما فَتِئَ	ما انْفَكَّ
مضارع	لَا يَزَالُ	لَا يَبْرَحُ	لا يَفْـتَـأُ	لَا يَنْفَكُّ

* **القسم الثالث :** جَامِدٌ (أي لا يَتَصَرَّفُ مطلقًا) فهو ملازم لصورة الماضي ، وهو فِعْلان : (لَيْسَ) و (دَامَ) .

وَغَيْرُ الماضي يَعْمَلُ عَمَلَ الماضي بشروطِهِ :

أمثلة المضارع :

١ ـ قال تعالى : ﴿ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة:١٤٣] .

يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الرَّسُولُ : اسم (يَكُونُ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، شَهِيدًا : خبر (يَكُونُ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ [هود:١١٨] .

لَا : حرف نفي ، يَزَالُونَ : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (لَا يَزَالُ)، مُخْتَلِفِينَ: خبر (لَا يَزَالُ) منصوب، وعلامة نصبه الياء

٣ ـ قال تعالى : ﴿ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ ﴾ [طه:٩١] .

لَنْ : حرف نفي ، ونصب ، واستقبال ، نَبْرَحَ : فعل مضارع ناقص منصوب بـ(لَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة ، واسم (نَبْرَحَ) : ضمير مُسْتَتِر تقديره: (نحن)، عَاكِفِينَ : خبر (لَنْ نَبْرَحَ) منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴾ [الفرقان:٦٤] .

يَبِيتُونَ : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (يَبِيتُ)، سُجَّدًا : خبر (يَبِيتُ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

أمثلة الأمر :

١ ـ قال تعالى : ﴿كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلْقِسْطِ﴾ [النساء:١٣٥] .

كُونُوا : فعل أمر ناقص مبني على حذف النون ،الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كُونوا)، قَوَّامِينَ: خبر (كُونوا) منصوب، وعـلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الأنبياء:٦٩] .

كُونِي : فعل أمر ناقص مبني على حذف النون ،الياء : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كُونْي) ،بَرْدًا : خبر(كُونْي) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ما تَـخْـتَصُّ بهِ (كَانَ)

مما تَـخْـتَصُّ به (كَانَ) جوازُ حذفِ نونِها للتخفيف بأربعة شروط :

١ ـ أن تكون بلفظ المضارع .

٢ ـ أن تكون مجزومة بالسكون .

٣ ـ ألَّا يَتَّصِلَ بها ضميرُ نصب .

٤ ـ ألَّا يَتَّصِلَ بها ساكنٌ .

نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾ [النحل:١٢٠] .

يَكُ : فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ) وعلامة جزمه السكون المقدَّر على النون المحذوفة للتخفيف ، واسمه ضمير مُسْتَتِر تقديره : (هُوَ) ، مِنَ الْـمُشْرِكِينَ : جار ومجرور مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (يَكُنْ) .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴾ [مريم:٢٠] .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴾[المدثر:٤٣-٤٤]

٤ ـ حديث : «إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّـهِ يُمْضِهِ» [البخاري:٣٨٩٥] .

٥ ـ حديث : «أَسْرِعُوا بِالْجِنَازَةِ فَإِنْ تَكُ صَالِحَةً فَخَيْرٌ تُقَدِّمُونَهَا إِلَيْهِ، وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ فَشَرٌّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ» [البخاري :١٣١٥] .

فإن فُقِدَ شرطٌ من الشروطِ السَّابقة فلا يَصِحُّ حذفُ النون .

ـ فلا تُحْذَف النون من نحو قوله تعالى : ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [البقرة:٢١٣] لأنها ليست بلفظ المضارع .

ـ ولا من نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران:٤٩] لانتفاء الجزم .

ـ ولا من نحو قوله تعالى : ﴿ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة:١٥١] لأن جزمه بحذف النون .

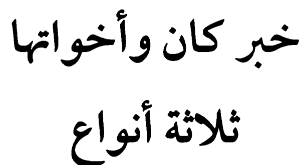
ـ ولا من نحو قوله تعالى : ﴿ لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾ [النساء:١٣٧] لاتِّصالها بساكن .

ـ ولا من نحو حديث : «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلَّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ» [البخاري :١١] لاتصالها بضمير نصب .

تنبيه : هذا الحذف مع استيفاء الشروط جائز لا واجب ، ومن أمثلة عدم الحذف مع استيفاء الشروط :

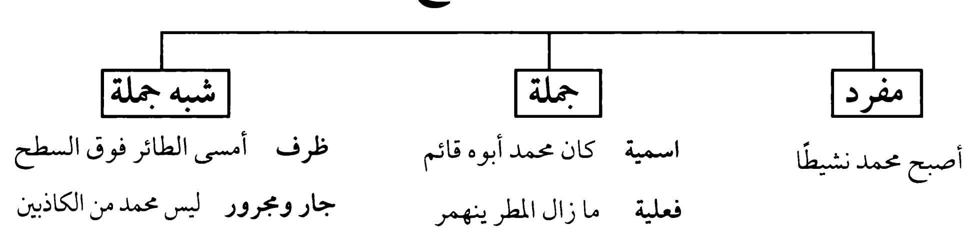
١ ـ قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ﴾ [البقرة:١٩٦] .

٢ ـ قوله تعالى: ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِىٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ﴾ [الإسراء:١١١]



خبر كان وأخواتها

ثلاثة أنواع



١ ـ **مفرد** : هو ما ليس جملةً ولا شِبْهَ جملةٍ ، نحو :

أَصْبَحَ محمدٌ نشيطًا .

نشيطًا : خبر (أَصْبَحَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ ـ **جملة** : وهي نوعان : (اسمية ، وفعلية) .

ـ **اسمية** : كَانَ مُحمدٌ أَبوهُ قائِمٌ .

أَبُوهُ قَائِمٌ : مبتدأ وخبر ، والجملة الاسمية في محل نصب خبر (كَانَ) .

ـ **فعلية** : ما زَالَ المطَــرُ يَنْهَمِرُ .

يَنْهَمِرُ : فعل مضارع، والفاعل ضمير مُسْتَتِر، والجملة الفعلية (يَنْهَمِرُ) في محل نصب خبر (مَا زَالَ)

٣ ـ **شبه جملة** : وهو نوعان: (ظرف، وجار ومجرور).

ـ **ظرف** : أَمْسَى الطَّائِرُ فَوْقَ السَّطْحِ .

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (أَمْسَى) .

ـ **جار ومجرور** : لَيْسَ محمدٌ من الكاذبينَ .

مِنَ الكَاذِبِينَ : جار ومجرور مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (لَيْسَ) .

تَقَدُّم خبر (كَانَ) وأخواتِها على اسمِهَا

الأصل في الخبر أن يَـتَأَخَّرَ عن الاسم ، ويجوز أن يَتَقَدَّمَ على الاسم ما لم يَمْنَعْ مَانِعٌ ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم:٤٧] .

حَقًّا : خبر (كَانَ) مُقَدَّم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، نَصْرُ : اسم (كَانَ) مُؤَخَّر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة، الـمُؤْمِـنِـينَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [يوسف:١١١] .

فِي قَصَصِهِمْ : جـار ومجرور مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (كان) مُقَدَّم ، عِبْرَةٌ : اسم كان مُؤَخَّر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ ﴾ [البقرة:١٧٧].

الْبِرَّ : خبر (لَيْسَ) مُقَدَّم منصوب ، وعـلامة نصبه الفتحة ، أَنْ تُوَلُّوا : المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل في محل رفـع اسم (لَيْسَ) مُؤَخَّر ، والتقدير : (لَيْسَ الْبِرَّ تَوْلِيَةُ وُجُوهِكُمْ) .

زيادة الباء في خبر (لَيْسَ)

تُزَادُ الباءُ كثيرًا في خبر (لَيْسَ)، والغرض من زيادتها تأكيد النفي، ومن ذلك :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴾ [هود:٨١] .

لَيْسَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، الصُّبْحُ : اسم (لَيْسَ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، بِقَرِيبٍ : الباء : حرف جر زائد ، قَرِيبٍ : خبر (لَيْسَ) مجرور في اللفظ في محل نصب .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [آل عمران:١٨٢] .

لَيْسَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، واسمها : ضمير مُسْتَتِر تقديره : (هُوَ) ، بِظَلَّامٍ : الباء : حرف جر زائد ، ظَلَّامٍ : خبر (لَيْسَ) مجرور في اللفظ في محل نصب .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿ قَالَ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ ﴾ [الأنعام:٣٠] .

٤ ـ قوله تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴾ [التين:٨] .

٥ ـ قول الشاعر

فَطَلِّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفْءٍ   وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ

٦ ـ قول الشاعر :

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي   وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا

تطبيقات

التطبيق الأول : مُجَابٌ عَنْهُ .

اسْتَخْرِجْ مما يلي الفعلَ النَّاسِخَ ، واسمَهُ ، وخَبَرَهُ ، وأَعْرِب الجملةَ .

١ ـ قال تعالى : ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [البقرة:٢١٣] .

كَانَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، النَّاسُ : اسم (كَانَ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أُمَّةً : خبر (كَانَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلْغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾ [الكهف:٨٠] .

كَانَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، أَبَوَاهُ : اسم (كَانَ) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، وحُذِفَت النون للإضافة ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، مُؤْمِنَيْنِ : خبر (كَانَ) منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ ﴾ [الأحزاب:٣٧] .

يَكُونَ : فعل مضارع ناقص منصوب بـ (كَيْ) ، وعلامة نصبه الفتحة ، عَلَى الْمُؤْمِنِينَ : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (يَكُونَ) مُقَدَّم، حَرَجٌ : اسم (يَكُونَ) مُؤَخَّر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا ﴾ [الرعد:٤٣] .

لَسْتَ : فعـل ماض ناقص مبني على السكون ، التاء : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (لَيْسَ) ، مُرْسَلًا : خبر (لَيْسَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٥ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴾ [النبأ:٢٧] .

كَانُوا : فعـل مـاض ناقص مبنـي على الضـم ، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفـع اسـم (كان) ، لَا : حرف نفي ، يَرْجُونَ : فعـل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، حِسَابًا : مفعول به منصوب ، والجملة الفعلية (لَا يَرْجُونَ حِسَابًا) في محل نصب خبر (كَانَ) .

٦ ـ قال تعالى : ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ [المائدة:٩٦] .

مَا : حـرف مَصْـدَرِيٌّ ظَرْفِيٌّ ، دُمْتُمْ : فعـل مـاض ناقص مبني على السكون ، التاء: ضمير متصـل مبـني على الضم في محـل رفـع اسـم (مَا دَامَ) ، والمصدر الـمُؤَوَّل من (مَا) والفعل في محل نصب على الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّة ، حُرُمًا : خبر (مَا دَامَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٧ـ قوله تعالى : ﴿ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُواْ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ﴾ [الطلاق:٦].

كُنَّ : فعل ماض ناقص مبني على السكون ؛ لاتصاله بنون النسوة، نون النسوة: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (كان) ، أُولَاتِ : خبر (كَانَ) منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم ، حَمْلٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٨ ـ قال تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ ٱلْخَٰلِدِينَ ﴾ [الأعراف:٢٠] .

تَكُونَا : فعل مضارع ناقص منصوب بـ (أَنْ) ، وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، ألف الاثنين : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (تَكُون)، مَلَكَيْنِ: خبر (تَكُون) منصوب، وعلامة نصبه الياء، تَكُونَا : فعل مضارع ناقص منصوب معطوف على (تكونا) السابق وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، ألف الاثنين : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (تَكُون)، مِنَ الخَالِدِينَ : جار ومجرور مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (تَكُون) .

٩ ـ قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾ [الإسراء:١٥] .

كُنَّا : فعل ماض ناقص مبني على السكون ، نَا : ضمير متصل مبني في محل رفع اسم (كَانَ) ، مُعَذِّبِينَ : خبر (كَانَ) منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

١٠ ـ قال تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ [الشعراء:٤] .

ظَلَّتْ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، التاء : حرف للتأنيث لا محل له من الإعراب ، أَعْنَاقُهُمْ : اسم (ظَلَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، خَاضِعِينَ : خبر (ظَلَّ) منصوب، وعلامة نصبه الياء .

١١ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ﴾ [البقرة:٢١٧] .

لَا يَزَالُونَ : لَا : حرف نفي مبني على السكون ، يَزَالُونَ : فعل مضارع ناقص مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (لَا يَزَالُ) ، يُقَاتِلُونَكُمْ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، كُمْ : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية (يُقَاتِلُونَكُمْ) في محل نصب خبر (لَا يَزَالُ) .

١٢ ـ حديث : «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامُ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَالِثٍ» [البخاري :٦٠٢] .

كَانَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، عِنْدَهُ : ظرف مكان منصوب ، الهاء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، وشبه الجملة مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (كَانَ) مُقَدَّم ، طَعَامُ : اسم(كَانَ) مُؤَخَّر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، اثْنَيْنِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى .

١٣ ـ حديث : «وَإِنَّكُمْ لَنْ تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا انْتَظَرْتُمُ الصَّلَاةَ» [البخاري :٨٤٨] .

لَنْ : حرف نصب ، ونفي ، واستقبال ، مبني على السكون ، تَزَالُوا: فعل مضارع ناقص منصوب بـ (لَنْ) وعلامة نصبه حذف النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (لَنْ تَزَال)، فِي : حرف جر ، صَلَاةٍ : اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (لَنْ تَزَال) .

١٤ ـ سَلِي ـ إِنْ جَهِلْتِ ـ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمُ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

لَيْسَ : فعل ماض ناقص مبني على الفتح ، سَوَاءً : خبر (لَيْسَ) مُقَدَّم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة عَالِمٌ : اسم (لَيْسَ) مُؤَخَّر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة

التطبيق الثاني : يُطْلَبُ الـجَوَابُ عَنْهُ .

اسْتَخْرِجْ مما يلي الفعلَ النَّاسِخ ، واسمَهُ ، وخَبَرَهُ ، وأَعْرِب الجملةَ .

١-قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي ٱلْأَرْضِ ﴾ [هود:٢٠] .

٢-قال تعالى : ﴿ قُلْ كُونُواْ حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴾ [الإسراء:٥٠] .

٣-قال تعالى : ﴿ أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴾ [هود:٧٨] .

٤-قال تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ﴾ [القصص:١٠] .

٥-قال تعالى : ﴿ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ [مريم:٢٨] .

٦-قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا ﴾ [الكهف:٨٢] .

٧-قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَتُصْبِحُ ٱلْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ [الحج:٦٣] .

٨-قال تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة:١١١] .

٩-قال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا ﴾ [آل عمران:١٠٣] .

١٠-قال تعالى : ﴿ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴾ [يوسف:٢٩] .

١١-قال تعالى : ﴿ وَنَجَّيْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾ [الأنبياء:٧٤] .

١٢-قال تعالى : ﴿ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [القيامة:٤٠] .

١٣-قال تعالى : ﴿ قَالُواْ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا ﴾ [المائدة:٢٤] .

١٤-حديث : «لَقَدْ كَانَ فِيمَا قَبْلَكُمْ مِنَ الْأُمَمِ مُحَدَّثُونَ فَإِنْ يَكُ فِي أُمَّتِي أَحَدٌ فَإِنَّهُ عُمَرُ» [البخاري :٣٦٨٩] .

١٥-مَا زَالَ الـمُهَنْدِسُونَ يَعْمَلُونَ .

١٦-لَا يَـزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّـهِ .

١٧-أَمْسَت الأُمُّ مُـتْعَـبَـةً .

إِنَّ وَأَخَوَاتُــهَا

* **عَدَدُهَا** : ستة أحرف هي : (إِنَّ ، وأَنَّ ، وكَأَنَّ ، ولَكِنَّ ، ولَيْتَ ، ولَعَلَّ) .

* **عَمَلُهَا** : تَدْخُلُ على المبتدأِ والخبرِ ، فَتَـنْصِبُ المبتدأَ ويُسَمَّى اسمَهَا ، وتَرْفَعُ الخبرَ ويُسَمَّى خبرَهَا .

تطبيق :

المبتدأ والخبر	بعد دخول (إِنَّ)
زيدٌ مجتهدٌ	إِنَّ زيدًا مجتهدٌ [1]
أخوكَ ذُو عِلْمٍ	إِنَّ أخاكَ ذُو عِلْمٍ [2]
الطالِبَانِ مجتهدانِ	إِنَّ الطالِبَيْنِ مُجْتَهِدَانِ [3]
المهندِسُونَ ماهرونَ	إِنَّ المهندِسِينَ ماهرونَ [4]

---

(١) إِنَّ : حرف ناسخ يفيد التأكيد ينصب الاسم ، ويرفع الخبر ،زيدًا : اسم (إِنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ،مجتهدٌ : خبر (إِنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(٢) أخاكَ : اسم (إِنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ،الكاف : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ،ذو : خبر (إِنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ،عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

(٣) الطالِبَيْنِ : اسم (إِنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى، مجتهدانِ : خبر (إِنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

(٤) المهندِسِينَ : اسم (إِنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ،ماهِرونَ : خبر (إِنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

الطالباتُ مجتهداتٌ	إِنَّ الطالباتِ مجتهداتٌ [١]
إبراهيمُ غضبانُ	إِنَّ إبراهيمَ غضبانُ [٢]

* **مَعانيها :**

١ ـ إِنَّ : تفيد التأكيد ، أي تأكيد نسبة الخبر للمبتدأ ونفي الشك عنها .

نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة:١٧٣] .

٢ ـ أَنَّ : تفيد التأكيد أيضا كـ (إِنَّ) .

نحو قوله تعالى : ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ [المائدة:٩٨] .

ويُشْتَـرَطُ في (أَنَّ) أن تُسْبَقَ بشيء ، نحو : (سَرَّنِي ـ يَسُرُّنِي ـ أَعْجَبَنِي ـ عَلِمْتُ ـ تَأَلَّـمْتُ مِن ...) .

وهي حرف مصدريّ تُؤَوَّلُ مع اسمها وخبرها بمصدر يكون في محل رفع ، أو نصب ، أو جر بحسب موقعه في الجملة [٣] .

٣ ـ كَأَنَّ : تفيد التشبيه .

ـ نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ ﴾ [النور:٣٥] .

ـ ونحو : كَأَنَّ محمدًا أسدٌ .

---

(١) الطالبـاتِ : اسـم (إِنَّ) منصـوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، مجتهداتٌ : خبر (إِنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(٢) إبراهيمَ : اسم (إِنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، ولم يُنَوَّن ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، غضبانُ : خبر إن مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ولم يُنَوَّن ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

(٣) شرحت هذا بالتفصيل في الحروف المصدرية [ص : ٢٦٣ ـ ٢٦٤].

٤ ـ **لَكِنَّ** : تفيد الاسْتِدْرَاك .

وهو تعقيب الكلام برفع ما يُتَوَهَّمُ من كلامٍ سابقٍ ، نحو (زيدٌ غَنِيٌّ لَكِنَّهُ بخيلٌ) فإنَّ وَصْفَ زيدٍ بالغِنَى يُوهِمُ أنه كريم ، فأُزِيل هذا الوهم بقولنا : (لَكِنَّهُ بخيلٌ)[1] .

ـ ونحو قوله تعالى : ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَاطِينَ كَفَرُوا۟﴾ [البقرة:١٠٢] .

٥ ـ **لَيْتَ** : تفيد التَّمَنِّي ، وهو طلب الشيء المستحيل الوقوع ، أو ما فيه عُسْر .

أ- مثال المستحيل الوقوع :

قوله تعالى : ﴿يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [النساء:٧٣] .

وقول الشاعر : **أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا ... فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الـمَشِيبُ**

ب- ومثال ما فيه عُسْر :

قوله تعالى : ﴿يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ﴾ [القصص:٧٩] .

وقول المُعْسِر : لَيْتَ لي ألفَ دينارٍ .

٦ ـ **لَعَلَّ** : تفيد التَّـرَجِّي ، وهو انتظار حصولِ أمرٍ مرغوبٍ فيه ، ولا يكون إلا في الـمُمْكِنِ .

نحو قوله تعالى : ﴿لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا﴾ [الطلاق:١] .

---

(١) القواعد الأساسية [١٥٩] .

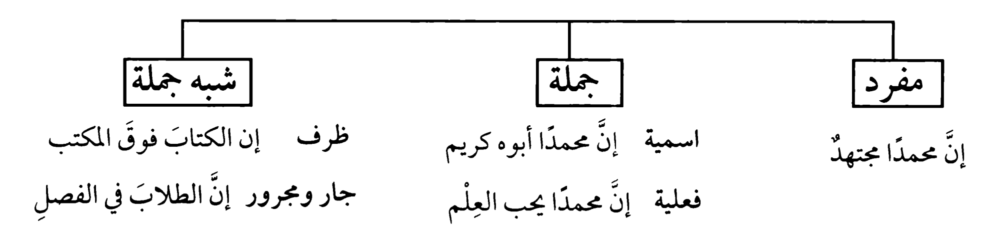
ونحو قولك : لَعَلَّ اللَّـهَ يَرْحَمُنَا .

وقد تكون للإِشْفَاق ، وهو انتظار حصول أمر مكروه ، نحو :

لَعَلَّ الْعَدُوَّ قَادِمٌ .

لَعَلَّ النَّهْرَ يُغْرِقُ الزَّرْعَ .

أنواع خبر (إنَّ) وأخواتها



١ ـ خبر مفرد: وهو ما ليس جملةً ولا شِبْهَ جملةٍ.

ـ نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [البقرة:١٧٣].

إِنَّ: حرف ناسخ يفيد التأكيد، ينصب الاسم ويرفع الخبر. اللَّـهَ: لفظ الجلالة اسم (إِنَّ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. غَفُورٌ: خبر (إِنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الضمة. رَحِيمٌ: خبرٌ ثانٍ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة.

ـ ونحو قولك: كَأَنَّ محمدًا أَسَدٌ، لَعَلَّ الفَرَجَ قَرِيبٌ.

٢ ـ خبر جملة : وهو نوعان : (اسمية ، وفعلية) .

أ- خبر جملة اسمية :

ـ نحو قوله تعالى : ﴿ **وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٍ** ﴾ [الجاثية:١٩] .

إِنَّ : حرف ناسخ يفيد التأكيد، ينصب الاسم ويرفع الخبر، الظَّالِمِينَ: اسم (إن) منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم . بَعْضُهُمْ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ،هُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه . أَوْلِيَاءُ : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .بَعْضٍ : مضاف إليه مجرور، والجملة الاسمية (بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) في محل رفع خبر (إِنَّ) .

ـ ونحو قولك : إِنَّ محمدًا كتابُه مفيدٌ .

ب- خبر جملة فعلية :

نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾ [البقرة:١٠٢] .

لَكِنَّ : حرف ناسخ يفيد الاستدراك، ينصب الاسم ، ويرفع الخبر .

الشَّيَاطِينَ : اسم (لَكِنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

كَفَرُوا : فعل ماض مبني على الضم ،واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية (كَفَرُوا) في محل رفع خبر (لَكِنَّ).

٣ ـ خبر شبه جملة : وهو نوعان : (ظرف ، وجار ومجرور) .

أ ـ خبر ظرف :

ـ نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّـٰبِرِينَ﴾ [البقرة:١٥٣] .

إِنَّ : حرف ناسخ يفيد التأكيد ينصب، الاسم ويرفع الخبر .

اللَّـهَ : لفظ الجلالة ، اسم (إِنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

مَعَ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

الصَّابِرِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ، وشبه الجملة مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (إِنَّ) .

ـ ونحو قولك : إِنَّ الطائرَ فوقَ الشجرةِ ، عَلِمْتُ أَنَّ الْكِتَابَ عِنْدَكَ .

ب ـ خبر جار ومجرور :

ـ نحو قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَـٰلٍ﴾ [القمر:٤٧] .

إِنَّ : حرف ناسخ يفيد التأكيد، ينصب الاسم ويرفع الخبر .

الـمُجْرِمِينَ : اسم (إِنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

فِي ضَلَالٍ : جار ومجرور مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (إِنَّ) .

ـ ونحو قولك : عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا مِنَ الصَّادِقِينَ .

الترتيبُ بين اسمِها وخبرِها

لا يَصِحُّ أن يَتَقَدَّمَ الخبرُ على الاسمِ في باب (إِنَّ) وأخواتِها إِلَّا إن كَانَ الخبرُ ظرفًا، أو جارًا ومجرورًا، فيَصِحُّ تَقَدُّمُه ما لم يمنعْ مانِعٌ.

أمثلةٌ لتقدُّمِ الخبر:

١ ـ قال تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً ﴾ [النازعات:٢٦].

فِي ذَلِكَ: جار ومجرور مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (إِنَّ) مُقَدَّم، لَعِبْرَةً: اللام لام التوكيد[1]، عبرةً: اسم (إِنَّ) مُؤَخَّر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

٢ ـ وقال تعالى: ﴿ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ ٱللَّهِ ﴾ [الحجرات:٧].

فِيكُمْ: جار ومجرور مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (أَنَّ) مُقَدَّم، رَسُولَ: اسم (أَنَّ) مُؤَخَّر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة.

٣ ـ وقال تعالى: ﴿ لَوْ أَنَّ عِندَنَا ذِكْرًا مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [الصافات:١٦٨].

عِنْدَنَا: ظرف مكان منصوب مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (أَنَّ) مُقَدَّم، نَا: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه، ذِكْرًا: اسم (أَنَّ) مُؤَخَّر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

(١) وتسمى أيضا: اللام المُزَحْلَقَة؛ لأن حقها صدر الكلام، وزُحْلِقَت بعيدًا عن (إِنَّ) حتى لا يتوالى حرفان مؤكِّدان.

٤ ـ حديث : «إِنَّ لِلَّـهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ» [البخاري:٧٣٩٢] .

لِلَّـهِ : جار ومجرور مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (إِنَّ) مُقَدَّم ، تِسْعَةً : اسم (إِنَّ) مُؤَخَّر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وَتِسْعِينَ : الواو : حرف عطف ، تِسْعِينَ: معطوف على (تِسْعَةً) منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

لامُ الابتداءِ

تختص (إِنَّ) من بين أخواتها بأنها أحيانًا يأتي بعدها لامٌ لتأكيدِ مضمونِ الجملة، تُسَمَّى بلام الابتداء أو باللام الـمُزَحْلَـقَة .

وسُمِّيَتْ بلام الابتداء ؛ لأن لها حقَّ الصَّدَارَةِ (١) .

وسُمِّيَتْ باللام الـمُزَحْلَقَة ؛ لأنها تُـزَحْلَقُ في باب (إِنَّ) عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكِّدَيْن (إِنَّ ، واللام) .

والخلاصة : أنه لابد أن يوجد فاصل بين (إِنَّ) وما دخلت عليه اللام ، فإن دَخَلَتْ على اسم (إِنَّ) تَأَخَّرَ ، وإن دَخَلَتْ على خبر (إِنَّ) تَأَخَّرَ.

أمثلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم:٤] .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ [العصر:٢] .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰٓ ﴾ [النازعات:٢٦] .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الجاثية:٣] .

٥ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِى هَـٰذَا لَبَلَـٰغًا لِّقَوْمٍ عَـٰبِدِينَ ﴾ [الأنبياء:١٠٦] .

---

(١) فلها صدر الكلام في باب المبتدأ والخبر، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ ﴾ [الحشر:١٣] .

٢ ـ وقوله تعالى : ﴿ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ ﴾ [البقرة:٢٢١] .

٣ ـ وقوله تعالى : ﴿ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ﴾ [التوبة:١٠٨] .

٤ ـ ونحو قولك : لَزيدٌ قائمٌ .

٦ ـ حديث : «إِنَّ مِنَ البَيَانِ لَسِحْرًا» [البخاري :٥٧٦٧] .

وهي في جميع المواضع حرف تأكيد لا محل له من الإعراب ، ويُعْرَبُ ما بعدها على حسب موقعه .

مثال : قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغًا لِّقَوْمٍ عَٰبِدِينَ ﴾ [الأنبياء:١٠٦] .

إِنَّ: حرف ناسخ يفيد التأكيد، ينصب الاسم ويرفع الخبر، في هذا: جار ومجرور مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (إن) مُقَدَّم ، لَبَلَاغًا : اللام : لام الابتداء حرف مبني على الفتح يفيد التأكيد ، بَلَاغًا : اسم (إِنَّ) مُؤَخَّر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(مَا) الكَافَّة

إذا اتصلت (مَا) الزائدة بـ (إِنَّ) وأخواتها كَفَّتْهَا عن العمل ، وصح دخولها على الجملة الاسمية والفعلية ، وأُعْرِبَ ما بعدها على حسب موقعه في الجملة .

١ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ [الحجرات:١٠] .

إِنَّمَا : كافَّة ومَكْفُوفَة ، أي : (ما) كافَّة لـ (إِنَّ) عن العمل ، و (إِنَّ) مَكْفُوفَة ، الْـمُؤْمِنُونَ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، إِخْوَةٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ ﴾ [الحديد:٢٠] .

أَنَّمَا : كافة ومكفوفة ،الْحَيَاةُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الدُّنْيَا : نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة للتَّعَذُّر ، لَعِبٌ : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة:٢٧] .

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة ، يَتَقَبَّلُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، اللَّهُ : لفظ الجلالة ، فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

تطبيقات

التطبيق الأول : مُجَابٌ عَنْهُ .

استخرج مما يلي الحرفَ النَّاسِخَ ، واسمَه ، وخبرَه ، وأَعْرِب الجملة .

١ ـ قال تعالى : ﴿ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ ﴾ [النور:٣٥] .

كَأَنَّهَا : كَأَنَّ : حرف ناسخ يفيد التشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر ، ها : ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (كَأَنَّ) ، كَوْكَبٌ : خبر (كَأَنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [البقرة:٢٥١].

لَكِنَّ : حرف ناسخ يفيد الاستدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر ، اللَّهَ : لفظ الجلالة ، اسم (لَكِنَّ) منصوب ،وعلامة نصبه الفتحة ، ذُو : خبر (لَكِنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، فَضْلٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة:١٩٥] .

إِنَّ : حرف ناسخ يفيد التأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ، اللَّهَ : لفظ الجلالة اسم (إِنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره : (هُو) ، الْمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (إِنَّ) .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴾ [الأنبياء:١١١] .

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد التَّرَجِّي ينصب الاسم ويرفع الخبر ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (لَعَلَّ) ، فِتْنَةٌ : خبر (لَعَلَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٥ ـ قال تعالى : ﴿ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّنَا مُسۡلِمُونَ ﴾ [المائدة:١١١] .

أَنَّنَا : أَنَّ : حرف ناسخ يفيد التأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ، نَا : ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (أَنَّ) ، مُسْلِمُونَ : خبر (أَنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٦ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴾ [القيامة:١٧] .

إِنَّ : حرف ناسخ يفيد التأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ، عَلَيْنَا : جار ومجرور مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (إِنَّ) مُقَدَّم ، جَمْعَهُ : اسم (إِنَّ) مُؤَخَّر منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ، الهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٧ ـ قال تعالى : ﴿ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ [الأحزاب:٦٣] .

لَعَلَّ : حرف ناسخ يفيد التَّرَجِّي ينصب الاسم ويرفع الخبر ، السَّاعَةَ : اسم (لَعَلَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، تَكُونُ : فعل مضارع ناقص مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، واسمه ضمير مُسْتَتِر تقديره (هِيَ) ، قَرِيبًا : خبر (تَكُون) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة الفعلية (تَكُونُ قَرِيبًا) في محل رفع خبر (لَعَلَّ) .

٨ ـ قال تعالى : ﴿ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا ﴾ [مريم:٢٣] .

لَيْتَنِي : لَيْتَ : حرف ناسخ يفيد التَّمَنِّي ينصب الاسم ويرفع الخبر ، النون : حرف للوقاية ، ياء المتكلم : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم ليت ، مِتُّ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، تاء الفاعل : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية (مِتُّ) في محل رفع خبر (لَيْتَ) .

٩ ـ قال تعالى : ﴿ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ ﴾ [البقرة:٢١٤] .

إِنَّ : حرف ناسخ يفيد التأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ، نَصْرَ : اسم (إِنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، قَرِيبٌ : خبر (إِنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

١٠ ـ قال تعالى : ﴿ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ ﴾ [القمر:٧] .

كَأَنَّهُمْ : كَأَنَّ : حرف ناسخ يفيد التشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (كَأَنَّ) ، جَرَادٌ : خبر (كَأَنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

١١ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [الرعد:٣] .

إِنَّ : حرف ناسخ يفيد التأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ، فِي ذَلِكَ : جار ومجرور مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (إِنَّ) مُقَدَّم ، لَآيَاتٍ : اللام المزحلقة حرف تأكيد ، آيَاتٍ : اسم (إِنَّ) مُؤَخَّر منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

١٢ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴾ [التوبة:٢٢] .

إِنَّ : حرف ناسخ يفيد التأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ،اللَّـهَ : لفظ الجلالة اسم (إِنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ،عِنْدَهُ : ظرف مكان منصوب مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر المبتدأ مُقَدَّم ،الهاء : في محل جر مضاف إليه ،أَجْرٌ : مبتدأ مُؤَخَّر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والجملة الاسمية (عِنْدَهُ أَجْرٌ) في محل رفع خبر (إِنَّ) .

١٣ ـ قال تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ﴾ [البقرة:٢٥] .

أَنَّ : حرف ناسخ يفيد التأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ،لَـهُمْ : جار ومجرور مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (أَنَّ) مُقَدَّم ،جَنَّـاتٍ : اسم (أَنَّ) مُـؤَخَّر منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

١٤ ـ حديث : «إِنَّ شَرَّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ» [البخاري :٧١٧٩] .

إِنَّ : حرف ناسخ يفيد التأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ،شَرَّ : اسم (إِنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ،النَّاسِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ،ذُو : خبر (إِنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة، الْوَجْهَيْنِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

١٥ ـ حديث : «يَأَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ فَمَنْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيَتَجَوَّزْ ، فَإِنَّ خَلْفَهُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ» [البخاري :٧٠٤] .

إِنَّ : حرف ناسخ يفيد التأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ، مِنْكُمْ : جار ومجرور مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر (إِنَّ) مُقَدَّم ، مُنَفِّرِينَ: اسم (إِنَّ) مُؤَخَّر منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، إِنَّ : حرف ناسخ يفيد التأكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ، خَلْفَهُ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة مُتَعَلِّق بمحذوف خبر (إِنَّ) مُقَدَّم ، الهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، الضَّعِيفَ : اسم (إِنَّ) مُؤَخَّر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الْكَبِيرَ : معطوف على (الضعيف) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، ذَا : معطوف على (الضعيف) منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، الْحَاجَةِ : مضاف إليه مجرور .

التطبيق الثاني : يُطْلَبُ الجَوَابُ عَنْهُ .

اسْتَخْرِجْ مما يلي الحرفَ النَّاسِخَ ، واسمَه ، وخبرَه ، وأَعْرِب الجملةَ .

١- قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة:٢٤٣] .

٢- قال تعالى : ﴿إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ [يس:٣] .

٣- قال تعالى : ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ﴾ [الأنفال:١٧] .

٤- قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٌ مَّرۡصُوصٌ ﴾ [الصف:٤] .

٥- قال تعالى : ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحۡدِثُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ أَمۡرًا ﴾ [الطلاق:١] .

٦- قال تعالى : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٌ لَّهُمۡ كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٌ مَّكۡنُونٌ ﴾ [الطور:٢٤] .

٧- قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ ﴾ [لقمان:٣٤] .

٨- قال تعالى : ﴿ إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم ﴾ [الغاشية:٢٥-٢٦] .

٩- قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانًا ﴾ [المائدة:٨٢] .

١٠- قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴾ [إبراهيم:٣٩] .

١١- قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهۡتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدۡبِرًا وَلَمۡ يُعَقِّبۡ ﴾ [النمل:١٠] .

١٢- قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴾ [الحجرات:٤] .

١٣- قال تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴾ [الأعراف:١١٣] .

١٤- قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:١٥٨] .

١٥- حديث : «إِنَّ لِلَّـهِ مَلَائِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْر» [البخاري:٦٤٠٨] .

١٦- حديث : «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ» [البخاري:٦٢].

ظَنَّ وَأَخَوَاتُـهُا

ظَنَّ وأخواتُها أفعالٌ ناسِخَةٌ تَدْخُلُ على المبتدأِ والخبرِ فَـتَـنْصِبُهُمَا على أنَّـهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا .

تطبيق :

المبتدأ والخبر	بعد دخول (ظَنَّ)
محمدٌ مجتهدٌ	ظَـنَـنْـتُ محمدًا مجتهدًا (١)
الرَّجُلانِ عَالِـمَـانِ	ظَـنَـنْـتُ الرَّجُلَيْنِ عَالِـمَيْنِ (٢)
المهندِسونَ ماهرونَ	ظَـنَـنْـتُ المهندِسِينَ ماهِرِينَ (٣)
أخوكَ ذُو عِلْمٍ	ظَـنَـنْـتُ أَخَاكَ ذَا عِلْمٍ (٤)
الطَّالِبَاتُ مـُجْتَهِدَاتٌ	ظَـنَـنْـتُ الطَّالِبَاتِ مـُجْتَهِدَاتٍ (٥)

(١) ظَـنَـنْـتُ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون ، التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل: محمدًا : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، مجتهدًا : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٢) الرَّجُلَيْنِ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ، عَالِـمَيْنِ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى .

(٣) المهندِسِينَ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، مَاهِرِينَ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

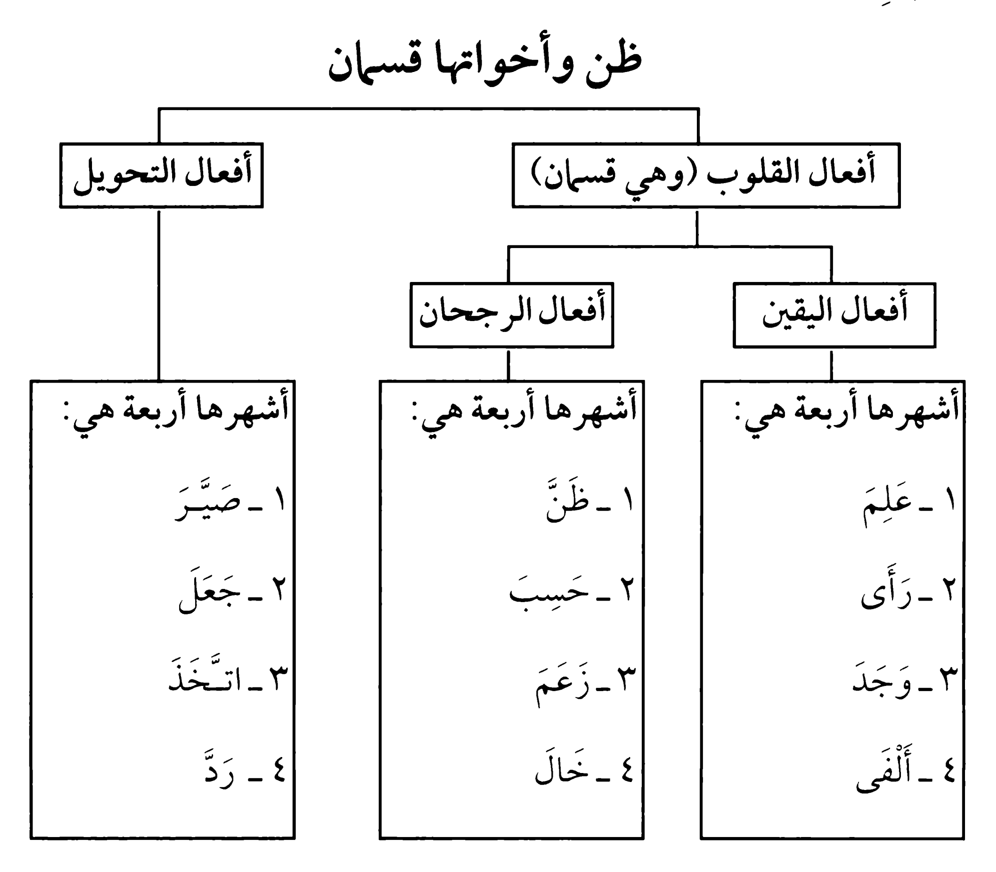
(٤) أَخَاكَ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، الكاف : في محل جر مضاف إليه ، ذَا : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

(٥) الطَّالباتِ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، مجتهداتٍ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

عَدَدُهَا : هي أفعال كثيرة ، أشهرها ما يلي :

(عَلِمَ ، رَأَى ، وَجَدَ ، أَلْفَى ، ظَنَّ ، حَسِبَ ، زَعَمَ ، خَالَ ، صَيَّـــرَ ، جَعَلَ ، اتَّـخَذَ ، رَدَّ)

تَقْسِيمُهَا : تنقسم أفعال هذا الباب إلى قسمين : (أفعال القُلُوبِ ، وأفعال التَّحْوِيلِ) .



أولًا : أفعالُ القُلُوبِ : هي الأفعال الصادرة عن القلب ، لا عن الأعضاء الظاهرة

وأفعال القلوب تنقسم إلى قسمين : (أفعال اليَقِينِ ، وأفعال الرُّجْحَان) .

أ- أفعالُ اليَقِينِ ، أشهرها أربعة هي : (عَلِمَ ، رَأَى ، وَجَدَ ، أَلْفَى) ، وكلها بمعنى عَلِمَ وتَـيَـقَّنَ .

١ ـ عَلِمَ ، نحو : قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ﴾ [الممتحنة:١٠] .

عَلِمْتُمُوهُنَّ : عَلِم : فعل ماض مبني على السكون ، التاء : ضمير متصل مبني في محـل رفع فاعل ، الواو : حرف للإشباع ، هُنَّ : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعـول به أول ، مُـؤْمِنَاتٍ : مفعـول به ثـان منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

فإن كان (عَلِمَ) بمعنى (عَرَفَ) تَعَدَّى لمفعول واحد ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾ [النحل:٧٨] .

٢ ـ رَأَى : نحو : رَأَيْتُ العِلْمَ أَعْظَمَ أَسْبَابِ القُوَّةِ .

رَأَيْتُ : فعل وفاعل ، العِلْمَ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، أَعْظَمَ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، أَسْبَابِ: مضاف إليه مجرور ، وهو مضاف ، القُوَّةِ : مضاف إليه مجرور .

فإن كان (رَأَى) بمعنى (أَبْصَرَ) تَعَدَّى لمفعول واحد ، نحو : رَأَيْتُ الهِلَالَ .

٣ ـ وَجَدَ : نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِن وَجَدْنَآ أَكْثَرَهُمْ لَفَٰسِقِينَ ﴾ [الأعراف:١٠٢] .

أَكْثَرَهُمْ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، لَفَاسِقِينَ : اللام : هي اللام الفارقة [١]، فَاسِقِينَ: مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

ـ ونحو قولك : وَجَدتُ الشَّدَائِدَ مُهَذِّبَةً لِلنُّـــفُوسِ .

٤ ـ أَلْفَى : نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوْا۟ ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ ﴾ [الصافات:٦٩] .

أَلْفَوْا : فعل ماض مبني على الضم الـمُقَدَّر على الألف المحذوفة للتخلُّص من التقاء الساكنين ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، آبَاءَهُمْ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، ضَالِّينَ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

ب- أفعالُ الرُّجْحَان : هي الأفعال التي تفيد الشَّكَّ مع الـمَيْلِ إلى اليَـــقِــينِ .

وأشهرها أربعة ، هي : (ظَنَّ ، حَسِبَ ، زَعَمَ ، خَالَ) .

١ ـ ظَنَّ : نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً ﴾ [الكهف:٣٦] .

أَظُنُّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامـة رفعـه الضمة ، والفـاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره (أنا) ، السَّاعَةَ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، قَائِمَةً: مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) هذه اللام تفيد أن (إِنْ) مخففة من الثقيلة مؤكِّدة وليست نافية ، فهي تفرق بين النفي والإثبات .

ـ ونحو قولك : ظَنَّ السَّبَّاحُ النَّهْرَ وَاسِعًا .

تنبيه : قد تأتي (ظَنَّ) بمعنى اليقين ، وتعمل نفس العمل ، نحو قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴾ (١) [البقرة:٤٦] .أي : الذين يَتَيَقَّنُونَ .

٢ ـ حَسِبَ : نحو قوله تعالى : ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ [الكهف:١٨] .

تَحْسَبُهُمْ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره (أنت) ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول ، أَيْقَاظًا: مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ ـ زَعَمَ : نحو قول الشاعر :

زَعَمَتْنِي شَيْخًا وَلَسْتُ بِشَيْخٍ ... إِنَّمَا الشَّيْخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبًا

زَعَمَتْنِي : فعل ماض مبني على الفتح : التاء : حرف للتأنيث ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره (هي) النون : حرف للوقاية ، ياء المتكلِّم : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، شَيْخًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

(١) المصدر المُؤَوَّل من (أَنَّ) مع معمولَيْها في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ (يَظُنُّ) .

٤ ـ خَالَ : نحو : خِلْتُ البُسْتَانَ مُثْمِرًا.

خِلْتُ : فعل ماض مبني على السكون ، التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، البُسْتَانَ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، مُثْمِرًا : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

تنبيه : قد يَسُدُّ المصدرُ الـمُؤَوَّلُ من (أنَّ) مع معمولَيْها أو (أَنْ) المصدرية مع الفعل مَسَدَّ مَفْعُولَيْ أفعالِ القلوبِ [1]، نحو :

١ـ قوله تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ ﴾ [البقرة:٤٦] .

يَظُنُّونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف توكيد ونصب ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (أَنَّ) مُلَاقُو: خبر (أَنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو؛لأنه جمع مذكر سالم، والمصدر الـمُؤَوَّل من (أَنَّ) مع معمولَيْها في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ (يَظُنُّ) .

٢ـ قوله تعالى : ﴿ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ [الزخرف:٣٧] .

المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنَّ) مع معمولَيْها في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ (يَحْسَبُ) .

---

(١) بخلاف أفعال التحويل فإنها لا تدخل على المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنَّ) ومعمولَيْها ، ولا (أَنْ) والفعل .

٣ـ قوله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [البقرة:٢١٤] .

المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ (حَسِبَ) .

٤ـ قوله تعالى : ﴿ قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ [الكهف:٣٥] .

المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ (أَظُنُّ)

٥ـ قوله تعالى : ﴿ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة:٢٦٠] .

المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنَّ) مع معمولَيْها في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ (اعْلَمْ).

٦ ـ قولك : رَأَيْتُ أَنَّ العِلْمَ مُهَذِّبٌ لِلنُّفُوسِ .

المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنَّ) مع معمولَيْها في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ (رَأى).

ثانيًا : أفعالُ التَّحْوِيلِ : هي التي تَدُلُّ على انتقالِ الشيءِ من حالةٍ إلى أخرى .

وأشهرها أربعة هي : (صَيَّرَ ، جَعَلَ ، اتَّخَذَ ، رَدَّ) .

١ ـ صَيَّرَ : نحو قولك : صَيَّرَ العامِلُ الدَّقِيقَ خُبْزًا .

صَيَّرَ : فعل ماض مبني على الفتح ، العامِلُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الدَّقِيقَ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، خُبْزًا: مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ ـ جَعَلَ : نحو قوله تعالى : ﴿ وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴾ [الفرقان:٢٣] .

جَعَلْنَاهُ : جَعَلَ : فعـل ماض مبني على السكون ، نَا : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول ، هَبَاءً : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ـ ونحو قولك : جَعَلْتُ الخَشَبَ بَابًا .

فإن كان (جَعَلَ) بمعنى (خَلَقَ) تَعَدَّى لمفعول واحد ، نحو قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَ ﴾ [الأنعام:١] .

٣ ـ اتَّخَذَ : نحو قوله تعالى : ﴿ ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة:٣١] .

اتَّخَذُوا : فعل ماض مبني على الضم ، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، أَحْبَارَهُمْ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، هُمْ: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، أَرْبَابًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

٤ ـ رَدَّ : نحو قوله تعالى : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا ﴾ [البقرة:١٠٩] .

يَرُدُّونَكُم : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، كُمْ : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول ، كُفَّارًا : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

تطبيقات

التطبيق الأول : مُجَابٌ عَنْهُ :

استخرج مما يلي كلَّ فعلٍ ناسِخٍ ، ومرفوعَه ، ومفعولَيْهِ ، وأَعْرِب الجميعَ .

١ ـ قال تعالى : ﴿ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ ﴾ [البقرة:٢٧٣] .

يَحْسَبُهُمْ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول ، الجَاهِلُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أَغْنِيَاءَ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [هود:١١٨] .

جَعَلَ : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره (هو) النَّاسَ: مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، أُمَّةً : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ ﴾ [يونس:٢٤] .

ظَنَّ : فعل ماض مبني على الفتح ، أَهْلُهَا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، ها : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، أَنَّهُمْ : أَنَّ : حرف توكيد ونصب ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (أَنَّ) قَادِرُونَ : خبر (أَنَّ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنَّ) واسمها وخبرها في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولَيْ (ظَنَّ) .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴾ [النساء:١٢٥] .

اتَّـخَذَ : فعل ماض مبني على الفتح ، اللَّـهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، إِبْرَاهِيمَ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، خَلِيلًا: مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٥ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ﴾ [المعارج:٦-٧] .

يَرَوْنَهُ : فعـل مضارع مـرفوع ، وعـلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محـل رفـع فاعل ، الهاء : ضمـير متصل مبنـي على الضم في محـل نصب مفعول به أول ، بَعِيدًا: مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (إِنَّ)، نَـرَاهُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الـمُقَدَّرَة للتَّعَذُّر والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره (نحن) الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، قَرِيبًا: مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة

٦ ـ حديث : «جَعَلَ اللَّـهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ» [البخاري :٦٠٠٠] .

جَعَلَ : فعل ماض مبني على الفتح ، اللَّـهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الرَّحْمَةَ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، مِائَةَ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، جُزْءٍ : مضـاف إليـه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

التطبيق الثاني : يُطْلَبُ الجَوَابُ عَنْهُ .

١- قال تعالى : ﴿إِنَّا جَعَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف:٢٧] .

٢- قال تعالى:﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾ [الإسراء:٨] .

٣- قال تعالى : ﴿إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ كَٰفِرِينَ ﴾ [آل عمران:١٠٠] .

٤- قال تعالى﴿إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ﴾ [الأعراف:٣٠] .

٥- قال تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَا ﴾ [العنكبوت:٤] .

٦- قال تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء:٨] .

٧- قال تعالى : ﴿أَكْرِمِي مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ﴾ [يوسف:٢١] .

٨- قال تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [إبراهيم:٤٢] .

٩- قال تعالى : ﴿ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف:٤٩] .

١٠- قال تعالى : ﴿إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [الجمعة:٦]

١١- قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا ﴾ [البقرة:٢٢] .

١٢- حديث : «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ» [البخاري:٦٠١٥] .

الفاعل

هُوَ اسْمٌ مَرْفُوعٌ مَذْكُورٌ قَبْلَهُ فِعْلُـهُ ، قَامَ بِالْفِعْلِ أَو اتَّصَفَ بِالفِعْلِ .

حُكْمُ الفَاعِلِ الرَّفْعُ .

تطبـيق :

١ ـ قال تعالى : ﴿وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ﴾ [البقرة:١٠٢] .

سُلَيْمانُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، ولم يُنَوَّن ؛ لأنه ممنوع من الصرف

٢ ـ قال تعالى : ﴿قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ﴾ [يوسف:٩٤] .

أَبُوهُمْ : فـاعل مـرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٣ ـ قال تعالى : ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾ [المائدة:٢٣] .

رَجُلَانِ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

٤ ـ قال تعالَى : ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون:١] .

الـمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٥ ـ قال تعالى : ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ﴾ [الممتحنة:١٠] .

الْـمُؤْمِنَاتُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

* تنبيه (١) : قد يُـجَرُّ الفاعلُ في اللَّفظ بحرف جر زائد [١] نحو : (مِنْ) أو (الباء) وفي هذه الحالة يُعْرَبُ فاعلًا مجرورًا في اللَّفظِ مرفوعًا في الـمَحَلِّ ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ ﴾ [المائدة:١٩] .

مِنْ : حرف جر زائد ، بَشِيرٍ : فاعل مجرور في اللفظ مرفوع في المحل .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا ﴾ [الأنعام:٥٩] .

مِنْ : حرف جر زائد ، وَرَقَةٍ : فاعل مجرور في اللفظ مرفوع في المحل .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [النساء:٧٩] .

بِاللَّـهِ : الباء : حـرف جر زائد ، لفظ الجلالة : فاعل مجرور في اللفظ مرفوع في المحل [٢] .

٤ ـ قوله تعالى : ﴿ مَّا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا ﴾ [الحجر:٥] .

مِنْ : حرف جر زائد ، أُمَّةٍ : فاعل مجرور في اللفظ مرفوع في المحل .

٥ ـ قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [إبراهيم:٣٨]

مِنْ : حرف جر زائد ، شَيْءٍ : فاعل مجرور في اللفظ مرفوع في المحل .

---

(١) علامة حرف الجر الزائد صحة سقوطه دون أن يختل أصل المعنى ، ويُـزَاد للتأكيد ، ويسميه بعض النحاة حرف صلة ، فالباء في قولك : (أَكَلْتُ بالمِلْعَقَةِ) حرف جر أصلي؛ لأنها لو سقطت لاختل أصل المعنى ، و(مِنْ) في قولك : (مَا حَضَرَ مِنْ رَجُلٍ) زائدة لصحة قولك (مَا حَضَرَ رَجُلٌ) دون أن يختل أصل المعنى .

(٢) تُـزَادُ الباءُ كثيرًا في فاعل (كَفَى) نحو قوله تعالى: ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴾.
وقوله تعالى: ﴿ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبًا ﴾

* تنبيه (٢) : قد يُحْدِثُ الفاعلُ الفعلَ ، نحو : كَتَبَ محمدٌ ، وقَرَأَ عليٌّ ، وأَكَلَ زيْدٌ، ومَشَتْ فاطمةُ ... إلخ .

وقد يَتَّصِفُ الفاعلُ بالفعلِ ، نحو : مَاتَ محمدٌ ، وهَلَكَ سعيدٌ ، وانْكَسَرَ الزُّجَاجُ ، واحْتَرَقَ الخشبُ .... إلخ) .

* تنبيه (٣) : لابد أن يتقدم الفعل على الفاعل: نحو حضر محمدٌ، فإن تقدم الفاعل في المعنى على الفعل كان مبتدأ نحو: محمدٌ حضر.

أقسام الفاعل

يأتي الفاعل صريحًا ، ومُؤَوَّلًا بالصريح .

أولًا : الفاعل الصَّريح :

هُوَ الذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَأْوِيلٍ لِيُحْكَمَ عَلَيْهِ بِأَنَّهُ اسْمٌ كَالْأَعْلَامِ ، والضَّمَائِرِ ، وَأَسْمَاءِ الإِشَارَةِ ، والأَسْمَاءِ الـمَوْصُولَةِ .

نحو : حَضَرَ محمدٌ ـ جَاءَ الذِي أَكْرَمَنِي ـ نَجَحَ هَؤُلَاءِ .

الفاعل المضمر :

(أ) يكون ضميرًا متصلًا ، نحو :

(كَتَبْتُ ـ كَتَبْتَ ـ كَتَبْتِ ـ كَتَبْتُمَا ـ كَتَبْتُم ـ كَتَبْتُنَّ ـ كَتَبَا ـ كَتَبُوا ـ اُكْتُبِي ـ كَتَبْنَا ـ كَتَبْنَ)

(ب) ويكون ضميرًا مُسْتَتِرًا ، نحو :

(محمدٌ كَتَبَ): الفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره (هُو)، (فاطمةُ كَتَبَتْ): الفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره : (هِي) ، (أَكْتُبُ) : أي أنا ، (أَنْتَ تَكْتُبُ) أي أنتَ، (نَكْتُبُ): أي نحنُ ، (اُكْتُبْ) : أي أنتَ .

(جـ) ويكون ضميرًا منفصلًا ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ [المدثر:٣١] .

هُوَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ [الأنعام:٥٩] .

هُوَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

٣ ـ حديث : «فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ» [البخاري :٦٣٠٣] .

أَنْتَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

٤ ـ وقولك : مَا حَضَرَ إِلَّا أَنْتَ ، مَا قَامَ إِلَّا هُوَ .

ثانيًا : الفاعل الـمُؤَوَّل بالصريح :

هُوَ المصْدَرُ الـمُنْسَبِكُ مِنْ حَرْفٍ مَصْدَرِيٍّ مَعَ صِلَتِهِ .

١ ـ قوله تعالى : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا ﴾ [النساء:١٩] .

أَنْ تَرِثُوا : الـمْصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) المصدرية والفعل المضارع في محل رفع فاعل للفعل (يَحِلُّ) ، والتقدير : (لَا يَحِلُّ لَكُم إِرْثُكُم النِّسَاءَ كَرْهًا) .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا ﴾ [العنكبوت:٥١] .

أَنَّا أَنْزَلْنَا : المصدر الـمُؤَوَّل من (أَنَّ) مع اسمها وخبرها في محل رفع فاعل للفعل (يَكْفِي) ، والتقدير : (أَوَلَـمْ يَكْفِهِمْ إِنْزالُنَا) .

٣ ـ حديث : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا» [البخاري :١٣٩٧] .

سَرَّهُ : فعل ماض مبني على الفتح ،الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به [1]،أَنْ يَنْظُرَ : أَنْ : مصدرية ناصبة ، والفعل المضارع منصوب ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره (هُو) ، والمصدر المُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع في محل رفع فاعل للفعل (سَرَّ) ، والتقدير : (مَنْ سَرَّهُ النَّظَرُ)

١ ـ قولك : يَسُرُّنِي أَنْ تَنْجَحَ ، والتقدير : يَسُرُّنِي نَجَاحُكَ .

٢ ـ قولك : يُعْجِبُنِي أَنَّكَ مجتهدٌ ، والتقدير : يُعْجِبُنِي اجْتِهَادُكَ .

(١) ذَكَرْتُ في باب الضمير أن (ياء المتكلم، وكاف المخاطب، وهاء الغائب) تُعْرَب مفعولًا به إن اتصلت بفعل

تطبيقات

التطبيق الأول : مُجَابٌ عَنْهُ .

اسْتَخْرِجْ مما يلي الفعلَ والفاعلَ وأَعْرِبْهُما .

١ ـ قال تعالى : ﴿ وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾[يونس:٩٠] .

جَاوَزْنَا : فعل ماض مبني على السكون ، نَا : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، فَأَتْبَعَهُمْ : أَتْبَعَ : فعل ماض مبني على الفتح ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أَدْرَكَهُ أَدْرَكَ : فعل ماض مبني على الفتح ، الهاء : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، الْغَرَقُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مُسْتَتِر تقديره : (هُو) ، آمَنْتُ : فعل ماض مبني على السكون ، التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، آمَنَتْ: فعل ماض مبني على الفتح، التاء: حرف للتأنيث لا محل له من الإعراب بَنُو : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، إِسْرَائِيلَ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ﴾ [الأحقاف:٣٥] .

فَاصْبِرْ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره : (أَنْتَ)، صَبَرَ : فعل ماض مبني على الفتح ، أُولُو : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، الْعَزْمِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة، تَسْتَعْجِلْ: فعل مضارع مجزوم بـ(لَا الناهية)، وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره : (أَنْتَ) .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ [يوسف:٣٦] .

دَخَلَ : فعل ماض مبني على الفتح ، السِّجْنَ : مفعول به مُقَدَّم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، فَتَيَانِ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى.

٤ ـ قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الحديد:١٦] .

يَأْنِ : فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، آمَنُوا : فعل ماض مبني على الضم ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، وجملة (آمَنُوا) : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب ، تَخْشَعَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة ، قُلُوبُهُم : فاعل للفعل (تَخْشَعَ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، والمصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع (تَخْشَعَ) في محل رفع فاعل للفعل (يَأْنِ) ، والتقدير : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا خُشُوعُ قُلُوبِهِمْ) .

٥ ـ قال تعالى : ﴿ مَّآ أَتَـٰهُم مِّن نَّـذِيرٍ ﴾ [القصص:٤٦] .

أَتَاهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح الـمُقَدَّر للتَّعَذُّر ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، مِنْ : حرف جر زائد ، نَذِيرٍ : فاعل مجرور في اللفظ، مرفوع في المحل .

٦ ـ قال تعالى : ﴿ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ﴾ [آل عمران:٥٢] .

قَالَ : فعل ماض مبني على الفتح ، الحَوَارِيُّونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٧ ـ حديث: «إِذَا تَوَاجَهَ الْـمُسْلِمَـانِ بِسَيْفَيْهِمَـا فَكِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ» [البخاري:٧٠٨٣] .

تَوَاجَهَ : فعل ماض مبني على الفتح ، الـمُسْلِمَـانِ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

٨ ـ حديث : «فَإِنَّ الْـمَلَائِكَـةَ تَتَأَذَّى مِمَّا يَتَأَذَّى مِنْهُ بَنُو آدَمَ» [مسلم :٥٠] .

تَتَأَذَّى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الـمُقَدَّرة للتَّعَذُّر ، والفاعل: ضمير مُسْتَـتِـر تقديره : (هِيَ) ، يَتَأَذَّى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الـمُقَدَّرة للتَّعَذُّر ، بَنُو : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، آدَمَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

التطبيق الثاني : يُطْلَبُ الجَوَابُ عَنْهُ .

اسْتَخْرِجْ مما يلي الفعلَ والفاعلَ وأَعْرِبْهُما .

١ ـ قال تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ ﴾ [فاطر:١٢] .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ ﴾ [يوسف:٢١] .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ﴾ [آل عمران:٣٥] .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ﴾ [الحجرات:١٤] .

٥ ـ قال تعالى : ﴿ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف:٨٠] .

٦ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا رَءَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلْأَحْزَابَ قَالُوا۟ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [الأحزاب:٢٢] .

٧ ـ قال تعالى : ﴿ إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ﴾ [المنافقون:١] .

٨ ـ قال تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [النساء:٦] .

٩ ـ حديث : «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ» [البخاري :٧١٤] .

نائب الفاعل

هُوَ اسْمٌ يَأْتِي بَعْدَ فِعْلٍ مَبْنِـيٍّ لِلْمَجْهُولِ ، وَيَحُلُّ مَحَلَّ الْفَاعِلِ بَعْدَ حَذْفِهِ .

الفعل نوعان : (مبني للمعلوم ، ومبني للمجهول [1]) .

أ ـ المبني للمعلوم : هو الذي يُذْكَرُ معه فاعلُهُ ، نحو : كَتَبَ محمدٌ الدَّرسَ .

كَتَبَ : فعل ماض ، محمدٌ : فاعل مرفوع ، الدَّرسَ : مفعول به منصوب .

ب ـ المبني للمجهول : هو الذي يُحذَف فاعلُهُ ويُؤْتَى بشيء ينوب عنه ، نحو: كُتِبَ الدَّرْسُ .

كُتِبَ : فعل ماض مبني للمجهول ، الدَّرْسُ : نائب فاعل مرفوع .

كيفية البناء للمجهول :

عند البناء للمجهول تَحدُثُ ثلاثةُ أشياءَ :

١ ـ حذف الفاعل .

٢ ـ الإتيان بشيء ينوب عن الفاعل .

٣ ـ تغيير صورة الفعل .

---

(١) ويسميه بعض النحاة المبني لما لم يُسَمَّ فاعله ؛ لأن لفظ المبني للمجهول لا يليق مع الله عز وجل .

كيفية بناء الفعل للمجهول :

الذي يُبْنَى للمجهول من الأفعال : الفعلُ الماضي ، والفعلُ المضارعُ فقط ، أما الأمرُ فلا يُبْنَى للمجهول ؛ لأن فاعله لا يُحْذَف .

١ ـ بناء الماضي للمجهول :

يُكْسَرُ ما قبلَ آخرِه ، ويُضَمُّ كُلُّ مُتَحَرِّكٍ قبلَه [١] [٢] .

كَتَبَ	كُتِبَ
دَحْرَجَ	دُحْرِجَ
أَخْرَجَ	أُخْرِجَ
عَلَّمَ	عُلِّمَ
تَعَلَّمَ	تُعُلِّمَ
اِنْتَقَلَ	اُنْتُـقِلَ
اِسْتَخْرَجَ	اُسْتُخْرِجَ

---

(١) قواعد اللغة العربية لحفني ناصف وآخرين [٣٢] .

(٢) قُلْتُ : وهذه القاعدة تُغني عن ثلاث قواعد ذكرها العلماء في بناء الماضي للمجهول ، وهي :

يُضَمُّ أَوَّلُه ، ويُكْسَرُ ما قبل آخره، نحو: (كُتِبَ).

وإن كان مبدوءًا بتاء زائدة ضُمَّ الثاني مع الأول، نحو: (تُعُلِّمَ).

وإن كان مبدوءًا بهمزة وصل ضُمَّ الثالث مع الأول، نحو: (اُسْتُخْرِجَ).

وإن كانت عَيْنُهُ أَلِفًا قُلِبَت ياءً ، وكُسِرَ أَوَّلُه ، نحو :

قَالَ	قِيلَ
بَاعَ	بِيعَ
صَامَ	صِيمَ

وتُقْلَبُ أَلِفُهُ وَاوًا ؛ لِانْضِمَامِ ما قبلها ، نحو :

جَادَلَ	جُودِلَ
نَاقَشَ	نُوقِشَ
قَاتَلَ	قُوتِلَ

٢ ـ بناء المضارع للمجهول :

يُضَمُّ أَوَّلُهُ ، ويُفْتَحُ ما قبلَ آخرِه .

يَكْتُبُ	يُكْتَبُ
يُدَحْرِجُ	يُدَحْرَجُ
يَتَعَلَّمُ	يُتَعَلَّمُ
يَسْتَخْرِجُ	يُسْتَخْرَجُ
يُقَاتِلُ	يُقَاتَلُ

وإن كان ما قبلَ آخرِه حرفَ مَدٍّ قُلِبَ أَلِفًا ، نحو :

يَقُولُ	يُقَالُ
يَبِيعُ	يُبَاعُ
يَسْتَعِينُ	يُسْتَعَانُ

(س) : ما الذي ينوب عن الفاعل بعد حذفه ؟

(جـ) : ينوب عن الفاعل بعد حذفه واحدٌ من أربعة أشياء [١] :

١ ـ المفعول به :

إن وُجِدَ في الجملة مفعول به بعد حَذْفِ الفاعل ناب عن الفاعل ولم يُنْظَر إلى غيره

١ ـ ضَرَبَ محمدٌ زيدًا ⟵ ضُرِبَ زيدٌ [٢] .

٢ ـ ضَرَبَ محمدٌ فاطمةَ ⟵ ضُرِبَتْ فاطمةُ [٣] .

٣ ـ ضَرَبَ محمدٌ الرَّجُلَيْنِ ⟵ ضُرِبَ الرَّجُلَانِ [٤] .

٤ ـ ضَرَبَ محمدٌ المجرِمِينَ ⟵ ضُرِبَ المجرِمُونَ [٥] .

٥ ـ ضَرَبَ محمدٌ أخاكَ ⟵ ضُرِبَ أخوكَ [٦] .

(١) ما ينوب عن الفاعل يأخذ حكم الفاعل ، فيُرْفَع كما يُرْفَعُ الفاعلُ ، ويُؤَنَّثُ له فعلُه إن كان مؤنثًا .

(٢) زَيْدٌ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(٣) فاطمةُ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

(٤) الرَّجُلَانِ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى .

(٥) المجرمونَ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

(٦) أخوكَ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، الكاف : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

وإن كان الفعل مُتَعَدِّيًا لمفعولَيْن أُنِيبَ الأولُ عن الفاعل، وبَقِيَ الثاني منصوبًا

١ ـ أَعْطَى محمدٌ عليًّا دِرْهمًا ←—— أُعْطِيَ عَلِيٌّ دِرْهمًا [١] .

٢ ـ أَلْبَسَ زيدٌ الفقيرَ ثَوْبًا ←—— أُلْبِسَ الفقيرُ ثَوْبًا [٢] .

وإن لم يوجد في الجملة مفعول به ناب عن الفاعل المجرور بحرف الجر ، أو المصدر ، أو الظرف [٣] .

٢ ـ المجرور بحرف الجر :

نحو : نَظَرَ الأميرُ فِي الأمرِ ←—— نُظِرَ في الأَمْرِ .

نُظِرَ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، فِي : حرف جر ، الأَمْرِ : اسم مجرور في اللفظ في محل رفع نائب فاعل .

* **تنبيه :** الصحيح أن المجرور فقط هو نائب الفاعل ، وهذا مذهب جمهور البصريين [٤] وليس الجار والمجرور معا [٥] كما يرى بعضهم .

---

(١) عَلِيٌّ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، دِرهمًا : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٢) الفقيرُ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ثوبًا : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(٣) وإن اجتمعت الثلاثة أو اثنان منها فاختر أيًّا منها لينوب عن الفاعل ، وأَبْقِ غيره على إعرابه .

(٤) راجع التذييل والتكميل لأبي حيان [٦/ ٢٢٨] ، وشرح التسهيل للمرادي [٤٠٩] ، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش [٤/ ١٦٢٠] ، وهمع الهوامع للسيوطي [٢/ ٢٦٧] ، وحاشية الصبان على شرح الأشموني [٢/ ٨٨] ، وجامع الدروس العربية [٣٦٦] .

(٥) قال أبو حيان : «ولم يذهب أحد إلى أن الجار والمجرور معًا النائب فيكونان في موضع رفع ، ومذهب جمهور البصريين أن المجرور في موضع رفع بالفعل» التذييل والتكميل لأبي حيان [٦/ ٢٢٨] .

٣ ـ المصدر :

نحو : سَارَ محمدٌ سَيرًا طَوِيلًا ← سِيرَ سَيْـرٌ طَوِيلٌ .

سِيرَ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، سَيْـرٌ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، طَوِيلٌ : نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٤ ـ الظرف :

نحو : صَامَ زيدٌ يَومًا طَويلًا ← صِيمَ يَوْمٌ طَوِيلٌ .

صِيمَ : فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح ، يَوْمٌ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، طَوِيلٌ : نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

أقسام نائب الفاعل :

نائب الفاعل قسمان : (صريح ، ومُؤَوَّل بالصريح) :

١ ـ الصريح : هو الذي لا يحتاج إلى تأويل ليُحْكَمَ عليه بأنه اسم كالأعلام والضمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، نحو :

ـ ضُرِبَ زيدٌ .

ـ ضُرِبَ هذا الرجلُ .

ـ ضُرِبَ الذي سَرَقَ .

ومنه الضمير :

ـ الضمير المتصل ، نحو : (أُكْرِمْتُ ، أُكْرِمْنَا ، أُكْرِمَا ، أُكْرِمُوا ، أُكْرِمْنَ ، تُكْرَمِيـنَ) .

ـ الضمير الـمُسْتَتِر ، نحو (زيدٌ ضُرِبَ ، فاطمةُ ضُرِبَتْ ، أنا أُكْرَمُ ، نحن نُكْرَمُ، أنتَ تُكْرَمُ) .

ـ الضمير المنفصل نحو : (مَا أُكْرِمَ إِلَّا أَنْتَ ، مَا أُكْرِمَ إِلَّا هُوَ) .

٢ ـ الـمُؤَوَّل بالصريح : هو المصدر الـمُنْسَبِكُ من حرف مصدريٍّ مع صلته .

نحو : يُحْمَدُ أَنْ تَجْتَهِدُوا .

يُحْمَدُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أَنْ : حرف نصب ، ومصدر ، واستقبال ، تَجْتَهِدُوا : فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ)، واو الجماعة : في محل رفع فاعل ، والمصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع في محل رفع نائب فاعل ، والتقدير : (يُحْمَدُ اجْتِهَادُكُمْ) .

تطبيقات

التطبيق الأول : مُجَابٌ عَنْهُ .

أ ـ اسْتَخْرِجْ مما يلي الفعلَ المبنيَّ للمجهولِ ، ونائبَ الفاعلِ ، وأَعْرِبْهُما .

١ ـ قال تعالى : ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُواْ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾ [الأحزاب:١١] .

ابْتُلِيَ : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على الفتح ، الـمُؤْمِنُونَ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، زُلْزِلُوا : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على الضم ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ [البقرة:٤٨] .

يُقْبَلُ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، شَفَاعَةٌ: نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، يُؤْخَذُ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، عَدْلٌ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، يُنْصَرُونَ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ [الزمر:١٠] .

يُوَفَّى : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الْمُقَدَّرَة للتَّعَذُّر، الصَّابِرُونَ: نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم

٤ ـ قال تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ [الحاقة:١٣] .

نُفِخَ : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على الفتح ، نَفْخَةٌ : نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة [١] ، وَاحِدَةٌ : نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة.

٥ ـ قال تعالى : ﴿ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴾ [الرحمن:٤١] .

يُعْرَفُ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الـمُجْرِمُونَ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم، يُؤْخَذُ : فعل مضارع مبني للمجهول ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، بِالنَّوَاصِي : الباء : حرف جر ، النَّوَاصِي : اسم مجرور في اللفظ ، في محل رفع نائب فاعل .

٦ ـ قال تعالى : ﴿ وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾ [هود:٤٤] .

غِيضَ : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على الفتح ، الْـمَاءُ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، قُضِيَ : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على الفتح ، الْأَمْرُ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٧ ـ قال تعالى : ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ﴾ [الزمر:٧٣] .

سِيقَ : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على الفتح ، الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع نائب فاعل .

---

(١) بعد حذف الفاعل كان في الجملة مجرور بحرف الجر ومصدر ، وكل منهما يصح أن ينوب عن الفاعل ، وجاءت الرواية برفع المصدر ، فدل هذا على أن المصدر هنا هو النائب عن الفاعل .

٨ ـ قال تعالى : ﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ﴾ [الأنعام:١٩] .

أُوْحِيَ : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على الفتح ، هَذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل ، الْقُرْآنُ : بدل من اسم الإشارة مرفوع، وعلامة رفعه الضمة .

٩ ـ قال تعالى : ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ [الأنبياء:٢٣] .

يُسْأَلُ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره : (هُوَ) ، يُسْأَلُونَ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل .

١٠ ـ قال تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ [الجن:١] .

أُوْحِيَ : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على الفتح ، أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ : (أنَّ واسمُها وخبرُها) والمصدرُ الـمُؤَوَّل من (أنَّ واسمِها وخبرِها) في محل رفع نائب فاعل للفعل (أُوْحِيَ) ، والتقدير : (أُوْحِيَ إِلَيَّ اسْتِماعُ نَفَرٍ مِنَ الجِنِّ) .

١١ ـ حديث : «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ وَيَكْفِيكُمُ اللَّـهُ» [مسلم:١٩٢١] .

سَتُفْتَحُ : السين : حرف استقبال ، تُفْتَحُ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، أَرَضُونَ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

١٢ ـ حديث : «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ، لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ، الْـمُعَوِّذَتَيْنِ» [مسلم :٨١٦] .

أُنْزِلَتْ : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على الفتح ، التاء : حرف للتأنيث لا محل له من الإعراب ، آيَاتٌ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، يُرَ: فعل مضارع مبني للمجهول ، مجزوم بـ (لَمْ) ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، مِثْلُهُنَّ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، هُنَّ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

١٣ ـ حديث : «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ» [البخاري :٨] .

بُنِيَ : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على الفتح ، الْإِسْلَامُ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

١٤ ـ قال الشاعر : وَمَا المَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ   وَلَابُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

تُرَدَّ : فعل مضارع مبني للمجهول ، منصوب بـ (أَنْ) ، وعلامة نصبه الفتحة، الْوَدَائِعُ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

١٥ ـ ذُهِبَ إلى المدرسة .

ذُهِبَ : فعل ماض مبني للمجهول ، مبني على الفتح ، إِلَى : حرف جر الـمَدْرَسَةِ : اسم مجرور في اللفظ في محل رفع نائب فاعل .

ب ـ ابْنِ الأفعالَ التاليةَ للمجهولِ :

(فهِمَ ـ جَادَلَ ـ وَعَدَ ـ صَانَ ـ زَحْزَحَ ـ اِنْطَلَقَ ـ كَلَّمَ ـ أَرْسَلَ ـ اِسْتَغْفَرَ ـ قَضَى ـ شَدَّ ـ تَسَلَّمَ ـ جَاءَ ـ عَذَّبَ ـ دَعَا ـ هَزَمَ ـ سَاقَ ـ يُسَاعِدُ ـ يُكْرِمُ ـ يَسْتَجِيبُ ـ يَنْصُرُ ـ يَهْزِمُ ـ يُعَاقِبُ ـ يُشَارِكُ ـ يَتَقَبَّلُ ـ يَسْتَأْذِنُ ـ يُخْبِرُ ـ يُنَادِي ـ يُهِينُ ـ يُعَلِّمُ ـ يُزَلْزِلُ) .

فَهِمَ	فُهِمَ
جَادَلَ	جُودِلَ
وَعَدَ	وُعِدَ
صَانَ	صِينَ
زَحْزَحَ	زُحْزِحَ
انْطَلَقَ	انْطُلِقَ
كَلَّمَ	كُلِّمَ
أَرْسَلَ	أُرْسِلَ
اِسْتَغْفَرَ	اُسْتُغْفِرَ
قَضَى	قُضِيَ
شَدَّ	شُدَّ
تَسَلَّمَ	تُسُلِّمَ
جَاءَ	جِيءَ
عَذَّبَ	عُذِّبَ
دَعَا	دُعِيَ
هَزَمَ	هُزِمَ
سَاقَ	سِيقَ

يُسَاعِدُ	يُسَاعَدُ
يُكْرِمُ	يُكْرَمُ
يَسْتَجِيبُ	يُسْتَجَابُ
يَنْصُرُ	يُنْصَرُ
يَهْزِمُ	يُهْزَمُ
يُعَاقِبُ	يُعَاقَبُ
يُشَارِكُ	يُشَارَكُ
يَتَقَبَّلُ	يُتَقَبَّلُ
يَسْتَأْذِنُ	يُسْتَأْذَنُ
يُخْبِرُ	يُخْبَرُ
يُنَادِي	يُنَادَى
يُهِينُ	يُهَانُ
يُعَلِّمُ	يُعَلَّمُ
يُزَلْزِلُ	يُزَلْزَلُ

التطبيق الثاني : (يُطلَبُ الجوابُ عنه) .

استخرج مما يلي الفعل المبني للمجهول ، ونائب الفاعل ، وأعربهما .

١- قال تعالى : ﴿ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴾ [البقرة:٢١٠] .

٢- قال تعالى : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام:٤٥] .

٣- قال تعالى : ﴿ يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴾ [الأحزاب:٦٦] .

٤- قال تعالى : ﴿ وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ ﴾ [التكوير:٨-٩] .

٥- قال تعالى : ﴿ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ [الأنبياء:٥] .

٦- قال تعالى : ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴾ [البقرة:١٦٢] .

٧- قال تعالى : ﴿ الٓر ۚ كِتَٰبٌ أُحْكِمَتْ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَّدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴾ [هود:١] .

٨- قال تعالى : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ [العاديات:٩-١٠].

٩- قال تعالى : ﴿ مَا يُبَدَّلُ ٱلْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾ [ق:٢٩] .

١٠- قال تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾ [البقرة:١٨٧] .

١١- قال تعالى : ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [غافر:١٧] .

١٢- قال تعالى : ﴿ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُوا۟ مِنْهُم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [الأنعام:١٠] .

١٣- قال تعالى : ﴿ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [الشعراء:٣٨] .

١٤- قال تعالى : ﴿ وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَٰتُهُمْ إِلَّآ أَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ ﴾ [التوبة:٥٤] .

١٥- قال تعالى : ﴿ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ [البقرة:١٧٨] .

١٦- قال تعالى : ﴿ قُتِلَ ٱلْخَرَّٰصُونَ ﴾ [الذاريات:١٠] .

١٧- قال تعالى : ﴿ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ﴾ [آل عمران:١٩٥] .

١٨- قال تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا۟ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ [الزلزلة:٦] .

١٩- حديث : «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الْـمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً» [البخاري :٣٣٥] .

٢٠- حديث : «إِنَّهَا سَتَأْتِي عَلَى النَّاسِ سِنُونَ خَدَّاعَةٌ، يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ ، قِيلَ: وَمَا الرُّوَيْبِضَةُ يا رسول اللَّهِ؟ قَالَ: « السَّفِيهُ يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ» [مسند أحمد :٧٨٥٢] .

المفعولات

١ ـ المفعول به .

٢ ـ المفعول المطلق .

٣ ـ المفعول فيه .

٤ ـ المفعول لأجله .

٥ ـ المفعول معه .

١ ـ الْـمَفْعُولُ بِهِ

هُوَ الْاسْمُ الْـمَنْصُوبُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ .

حكم المفعول به النصب .

تطبيق :

١ ـ أَكْرَمْتُ زيدًا .

زيدًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ ـ أَكْرَمْتُ الرَّجُلَيْنِ .

الرَّجُلَيْنِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى .

٣ ـ أَكْرَمْتُ الْـمُدَرِّسِينَ .

الْـمُدَرِّسِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٤ ـ أَكْرَمْتُ الْـمُدَرِّسَاتِ .

الْـمُدَرِّسَاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم

٥ ـ أَكْرَمْتُ أَبَاكَ .

أَبَاكَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة .

٦ ـ أَكْرَمْتُ أَحْمَدَ .

أَحْمَدَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة،ولم ينون؛ لأنه ممنوع من الصرف

* تنبيه : قد يدخل على المفعول به حرفُ جرٍّ زائدٌ فيكون مجرورًا في اللفظ في محل نصب ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ﴾ [يوسف:٥١] .

مِنْ : حرف جر زائد يفيد التأكيد ، سُوءٍ : اسم مجرور في اللفظ في محل نصب مفعول به .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ [النحل:٦١] .

مِنْ : حرف جر زائد يفيد التأكيد ، دَابَّةٍ : اسم مجرور في اللفظ في محل نصب مفعول به .

٣ـ قوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء:٦٤]

مِنْ : حرف جر زائد يفيد التأكيد ، رَسُولٍ : اسم مجرور في اللفظ في محل نصب مفعول به .

أقسام المفعول به :

ينقسم المفعول به إلى قسمين : (صريح ، ومُؤَوَّل بالصريح) .

أولًا : الصريح : هو الذي لا يحتاج إلى تأويل لِيُحْكَمَ عليه بأنه اسم ، كالأعلام والضمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة .... إلخ ، وقد تقدمت أمثلة الاسم الظاهر .

أما الضمير فبيانه على النحو التالي :

١ ـ الضمير المتصل : الضمائر المتصلة التي تقع مفعولًا به أربعة ضمائر هي : (ياء المتكلم ، وكاف المخاطب ، وها الغائب ، ونا المفعولِين) [1] .

نحو : (أَكْرَمَنِي محمدٌ ، أَكْرَمَكَ محمدٌ ، زيدٌ أَكْرَمَهُ محمدٌ ، أَكْرَمَنَا محمدٌ) .

فكل من ياء المتكلم ، وكاف المخاطب ، وها الغائب ، ونَا المفعولين ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به .

٢ ـ الضمير المنفصل : الضمير المنفصل الذي يقع في محل نصب هو (إِيَّا)، وتلحقه لواحق للدلالة على التكلم ، أو الخطاب ، أو الغَيْبَة ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة:٥] .

إِيَّاكَ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مُقَدَّم ، الكاف : حرف للخطاب .

ـ وقوله تعالى : ﴿ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ ﴾ [يوسف:٤٠] .

إِيَّاهُ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مُقَدَّم ، الهاء: حرف للدلالة على الغائب .

أما الضمير الـمُسْتَتِر فلا يقع مفعولًا به ، لأن كل ضمير مُسْتَتِر في محل رفع .

---

(١) أما (ياء المتكلم ، وكاف المتكلم ، وهاء الغائب) فكلما اتصلت بالفعل كانت في محل نصب مفعول به ، وأما (نَا) فإن اتصلت بالفعل ووقع عليها الفعل كانت في محل نصب مفعول به ، وإن وقع منها الفعل كانت في محل رفع فاعل ، فهي فاعل في (ضَرَبْنَا زيدًا) ومفعول به في (ضَرَبَنَا زيدٌ) .

ثانيًا : الـمُؤَوَّل بالصريح : هو المصدر الـمُنْسَبِك من حرف مصدريٍّ مع صلته [١] .

نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡ ﴾[النساء:١٢٩]

المصدر الـمُؤَوَّلُ من (أَنْ) والفعل المضارع (تَعْدِلُوا) في محل نصب مفعول به للفعل (تَسْتَطِيعُوا) ، والتقدير : (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا الْعَدْلَ) .

* **تنبيه** : قد يَنْصِبُ الفعلُ أكثرَ من مفعولٍ بِهِ [٢] ، نحو :

ـ أَعْطَيْتُ الفَقيرَ دِرْهَمًا .

الْفَقيرَ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، دِرْهَمًا : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ـ مَنَحْتُ الطَّالِبَ جَائِزَةً .

الطَّالِبَ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، جَائِزَةً : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) والحروف المصدرية التي يصح أن تُؤَوَّل مع صلتها بمصدر يقع في محل نصب مفعول به ، هي : (أَنْ ، وأَنَّ، ومَا ، ولَوْ) ، أما (كَيْ) فلا تقع مع صلتها إلا في محل جر باللام .

مثال (أَنْ) قوله تعالى : ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ﴾ [النساء:٢٧] .

ومثال (أَنَّ) قوله تعالى : ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا﴾ [الأنعام:٨١] .

ومثال (مَا) قوله تعالى : ﴿وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ﴾ [آل عمران:١١٨] .

ومثال (لَوْ) قوله تعالى : ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾ [البقرة:٩٦] .

(٢) الأفعال الناصبة لمفعولين قسمان :

قسم ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وهو (ظَنَّ وأخواتها) .

وقسم ينصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر ، نحو (أَعْطَى ، كَسَا ، أَلْبَسَ ، مَنَحَ ، مَنَعَ ، آتَـي) .

ـ قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ [النساء:٥] .

السُّفَهَاءَ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، أَمْوَالَكُم : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، كُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

الترتيب بين الفعل والفاعل والمفعول به

الأصل أن يأتي الفعل أولًا يليه الفاعل فالمفعول به ، وقد يَتَقَدَّمُ المفعولُ به على الفاعلِ ، وقد يَتَقَدَّمُ على الفعلِ والفاعلِ بشرط ألا يمنع مانعٌ من تَقَدُّمِهِ .

أولًا : تَقَدُّمُ المفعولِ به على الفاعلِ ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ ﴾ [يونس:١٢] .

مَسَّ : فعل ماض مبني على الفتح ، الْإِنْسَانَ : مفعول به مُقَدَّم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الضُّرُّ : فاعل مُؤَخَّر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ [البقرة:١٢٤] .

ابْتَلَى : فعل ماض مبني على الفتح الـمُقَدَّر للتَّعَذُّر ، إِبْرَاهِيمَ : مفعول به مُقَدَّم منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، رَبُّهُ : فاعل مُؤَخَّر مرفوع ، الهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ ﴾ [غافر:٥٢] .

الظَّالِمِينَ : مفعول به مُقَدَّم منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم، مَعْذِرَتُهُم : فاعل مُؤَخَّر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، هُم : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٤ ـ قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر:٢٨] .

اللَّـهَ : لفظ الجلالة مفعول به مُقَدَّم منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، الْعُلَمَاءُ : فاعل مُؤَخَّر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٥ ـ حديث : «وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ» [البخاري:٨٤٤] .

ذَا الْجَدِّ : ذَا : مفعول به مُقَدَّم منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، الْجَدِّ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، الْجَدُّ : فاعل مُؤَخَّر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٦ ـ وتقول : أَكْرَمَ محمدًا زيدٌ .

محمدًا : مفعول به مُقَدَّم منصوب ، زيدٌ : فاعل مُؤَخَّر مرفوع .

ثانيًا : تَقَدُّم المفعول به على الفعل ، والفاعل ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [المائدة:٥٠] .

حُكْمَ : مفعول به مُقَدَّم للفعل (يَبْغُونَ) ، الْـجَاهِلِيَّةِ : مضاف إليه مجرور ، يَبْغُونَ: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة:٨٧] .

فَرِيقًا : مفعول به مُقَدَّم للفعل : (كَذَّبْتُمْ) ، كَذَّبْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون ، التاء: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، فَرِيقًا : مفعول به مُقَدَّم للفعل (تَقْتُلُونَ) ، تَقْتُلُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿ قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي ﴾ [الزمر:١٤] .

اللَّـهَ : لفظ الجلالة مفعول به مُقَدَّم للفعل (أَعْبُدُ) ، أَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره : (أَنَا) .

حذف العامل في المفعول به

قد يُحْذَفُ الفعلُ النَّاصِبُ للمفعولِ به إن لم يَحْصُلْ بحذْفِهِ لَبْسٌ ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡۚ قَالُواْ خَيۡرٗا ﴾ [النحل:٣٠] .

خَيْرًا : مفعول به لفعل محذوف مفهوم مما سبق ، والتقدير : (أَنْـــزَلَ خَيْرًا) .

٢ ـ وأن يسألك شخص : ماذا فعلتَ ؟ فتجيبُ : خَيْرًا.

خَيْرًا : مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : (فَعَلْتُ خَيْرًا) .

٣ ـ ومن هذا قولهم : (أَهْلًا وَسَهْلًا) ترحيبًا بالضيف .

أَهْلًا : مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير : (صَادَفْتَ أَهْلًا [١]) ،الواو : حرف عطف ، وهو هنا لعطف جملة على جملة ، سَهْلًا : مفعول به لفعل محذوف ، والتقدير: (وَطِئْتَ سَهْلًا) ، والمعنى : صَادَفْتَ أَهْلًا لَا غُرَبَاءَ ، وَوَطِئْتَ سَهْلًا لَا وَعْرًا ، أَيْ : مَكَانًا لَيِّـنًا لَا خَشِنًا صُلْبًا) .

---

(١) أو لَقِيتَ أَهْلًا ، أو أَتَيْتَ أَهْلًا بتقدير أيِّ فعل مناسب .

تطبيقات

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عَنْهُ) .

اسْتَخْرِجْ مما يلي الفعلَ ، والفاعلَ ، والمفعولَ بِهِ ، وأَعْرِب الجميعَ .

١ ـ قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جَنَّـٰتٍ﴾ [الحج:١٤] .

يُدْخِلُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره : (هُوَ) ، الَّذِينَ : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أَوَّل للفعل (يُدْخِلُ) ، عَمِلُوا : فعل ماض مبني على الضم ، واو الجماعة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، الصَّالِحَاتِ : مفعول به للفعل (عَمِلُوا) منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، جَنَّاتٍ : مفعول به ثان للفعل (يُدْخِلُ) منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

٢ ـ قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة:١٩٥] .

يُحِبُّ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره : (هُوَ) ، الْـمُحْسِنِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٣ ـ قال تعالى : ﴿وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ﴾ [يوسف:١٦] .

جَاءُوا : فعل ماض مبني على الضم ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، أَبَاهُمْ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ﴾ [آل عمران:١٤٠] .

يَمْسَسْكُمْ : فعل مضارع مجزوم بـ(إِنْ) ، وعلامة جزمه السكون ، كُمْ : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، قَرْحٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، مَسَّ : فعل ماض مبني على الفتح ، الْقَوْمَ : مفعول به مُقَدَّم للفعل (مَسَّ)، منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، قَرْحٌ : فاعل مُؤَخَّر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٥ ـ قال تعالى : ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ [التوبة:٧٢] .

وَعَدَ : فعل ماض مبني على الفتح ، اللَّـهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الْـمُؤْمِنِينَ : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، جَنَّاتٍ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

٦ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [النور:١٩] .

يُحِبُّونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، أَنْ تَشِيعَ : المصدر الـمُؤوَّل من (أَنْ) والفعل المضارع في محل نصب مفعول به للفعل (يُحِبُّونَ) ، والتقدير : (يُحِبُّونَ شُيُوعَ الْفَاحِشَةِ) .

٧ ـ قال تعالى : ﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾ [الملك:٣] .

تَرَى : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الـمُقَدَّرَة للتَّعَذُّر ، والفاعل: ضمير مُسْتَتِر تقديره : (أَنْتَ) ، مِنْ : حرف جر زائد يفيد التأكيد ، تَفَاوُتٍ : اسم مجرور في اللفظ في محل نصب مفعول به .

٨ ـ قال تعالى : ﴿ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ [آل عمران:١١٧]

ظَلَمَهُم : فعل ماض مبني على الفتح ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به ، اللَّـهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، أَنْفُسَهُم: مفعول به مُقَدَّم للفعل (يَظْلِمُونَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، يَظْلِمُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

٩ ـ قال تعالى : ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ ﴾ [الإسراء:٢٦] .

آتِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، والفاعل : ضمير مُسْتَتِر تقديره (أَنْتَ) ، ذَا : مفعول به أول منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، الْقُرْبَى : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الـمُقَدَّرَة للتَّعَذُّر، حَقَّهُ : مفعول به ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجوابُ عَنْهُ) .

اسْتَخْرِجْ مما يلي الفعلَ ، والفاعلَ ، والمفعولَ بِهِ ، وأَعْرِب الجميعَ .

١- قال تعالى : ﴿ لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ [البقرة:٢٦٤] .

٢- قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾ [آل عمران:٥٧] .

٣- قال تعالى : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ [محمد:٣٣] .

٤- قال تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُّدًّا ﴾ [مريم:٩٧] .

٥- قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَن تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ [النساء:٢٧] .

٦- قال تعالى : ﴿ لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ ﴾ [الحج:٣٧] .

٧- قال تعالى : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ ﴾ [آل عمران:٨٣] .

٨- قال تعالى : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾ [المدثر:٣١] .

٩- قال تعالى : ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴾ [القصص:١٥] .

١٠- قال تعالى : ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِن شَاءَ وَتَنسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ ﴾ [الأنعام:٤١] .

١١- قال تعالى : ﴿ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ ﴾ [البقرة:١٣٣] .



١٢- قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ﴾ [الحجر:٤] .

١٣- قال تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ جَآءَ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ ٱلنُّذُرُ ﴾ [القمر:٤١] .

١٤- قال تعالى : ﴿ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ تَغۡفُلُونَ عَنۡ أَسۡلِحَتِكُمۡ ﴾ [النساء:١٠٢] .

١٥- قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾ [التوبة:١٨] .

١٦- حديث : «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْـمُوبِقَاتِ» [البخاري:٦٨٥٧] .

١٧- حديث : «يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ» [البخاري:٥٩٧٣] .

٢- المفعول المطلق [١]

هو المصدرُ الـمُنْـتَصِبُ توكيدًا لِعَامِلِهِ ، أو بَيَانًا لِنَوْعِه ، أَوْ عَدَدِهِ [٢] ، نحو :

ضربتُ زيدًا ضَرْبًا ـ جَلَسْتُ جُلُوسَ الأَميرِ ـ ضَرَبْتُ زيدًا ضَرْبَتَيْنِ .

أقسام المفعول المطلق [٣] :

ينقسم المفعول المطلق إلى ثلاثة أقسام : (مُؤَكِّد للعامل ، ومُبَيِّن للنوع ، ومُبَيِّن للعدد) .

الأول : مُؤَكِّد للعامل :

ضابطه: أن يكون مصدرًا مُنَــكَّرًا ، غير موصوف ، ولا مضاف ، ولا مختوم بتاء الوَحْدة ، ولا مثنى ، ولا مجموعٍ ، نحو :

١ ـ ضَرَبْتُ زيدًا ضَرْبًا .

ضَرْبًا : مفعول مطلق مؤكد للعامل منصوب .

٢ ـ فَهِمْتُ المَسْأَلَةَ فَهْمًا .

فَهْمًا : مفعول مطلق مؤكد للعامل منصوب .

---

(١) سُمِّيَ مفعولًا مطلقًا لصِدْقِ (المفعول) عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه ، بخلاف غيره من المفعولات ؛ فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيدًا ، كالمفعول به ، والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والمفعول له . شرح ابن عقيل [٢/ ١٦٩] .

(٢) شرح ابن عقيل[٢/ ١٦٩] .

(٣) أي بحسب فائدته المعنوية .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا ﴾ [النساء:١٦٤] .

تَكْلِيمًا : مفعول مطلق مؤكد للعامل منصوب .

٤ ـ قوله تعالى : ﴿ وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا ﴾ [الكهف:١٠٠].

عَرْضًا : مفعول مطلق مؤكد للعامل منصوب .

٥ ـ قوله تعالى : ﴿ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ جَمۡعٗا ﴾ [الكهف:٩٩] .

جَمْعًا : مفعول مطلق مؤكد للعامل منصوب .

٦ ـ وتقول : كَتَبْتُ كِتَابَةً ـ أَكْرَمْتُ إِكْرَامًا ـ قُمْتُ قِيَامًا ـ خَرَجْتُ خُرُوجًا ـ دَخَلْتُ دُخُولًا .

الثاني : مُبَيِّن للنوع :

ضابطه: أن يكون مصدرًا موصوفًا أو مضافًا ، نحو :

١ ـ ضربتُ زيدًا ضَرْبًا شَديدًا .

ضَرْبًا : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب ،شَديدًا : نعت منصوب .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ﴾ [الفتح:١] .

فَتْحًا : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب،مُبِينًا : نعت منصوب .

٣ ـ جَلَسْتُ جُلُوسَ الأَمِيرِ .

جُلُوسَ : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب ،الأَمِيرِ : مضاف إليه مجرور .

١ ـ قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾[الأحزاب:٣٣] .

تَبَرُّجَ : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب ، الْجَاهِلِيَّةِ : مضاف إليه مجرور .

الثالث : مُبَيِّن للعَدَد :

ضابطه : أن يكون مصدرًا مختومًا بتاء الوَحْدة ، أو علامة تثنية ، أو علامة جمع

٢ ـ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَةً .

ضَرْبَةً : مفعول مطلق مبين للعدد منصوب .

٣ ـ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبَتَيْنِ .

ضَرْبَتَيْنِ : مفعول مطلق مبين للعدد منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى

٤ ـ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبَاتٍ .

ضَرَبَاتٍ : مفعول مطلق مبين للعدد منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

* **تنبيه** : الأنواع الثلاثة تؤكد معنى العامل ، ولكن النوع الأول يؤكد العامل فقط ، والنوع الثاني يؤكد العامل ويبين النوع ، والنوع الثالث يؤكد العامل ويبين العدد ، وسُمِّيَ كل نوع بما يميزه عن النوعين الآخَرَيْن .

ما ينوب عن المصدر [١]

ينوب عن المصدر في الانتصاب على المفعول المطلق أشياء ، أهمها سبعة :

١ ـ مرادف المصدر ، نحو :

ـ جَلَسْتُ قُعُودًا .

قُعُودًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب .

ـ قُمْتُ وُقُوفًا .

وُقُوفًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب .

ـ فرحتُ جَذَلًا .

جَذَلًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب .

٢ ـ (كُلّ) و (بَعْض) مضافَيْنِ إلى المصدرِ ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ ٱلْمَيْلِ ﴾ [النساء:١٢٩] .

كُلَّ : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب ، الْـمَيْلِ : مضاف إليه مجرور .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾ [الإسراء:٢٩] .

كُلَّ : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب ، الْبَسْطِ : مضاف إليه مجرور .

(١) تنبيه : في بعض الكتب المدرسية ، وفي بعض كتب الأعاريب المتأخرة نجد عبارة «نائب مفعول مطلق» وهي عبارة غير صحيحة ؛ لأن المفعول المطلق وظيفة نحوية يُسْتَعْمَلُ المصدر فيها ، والكلمات المذكورة لا تنوب عن المفعول المطلق ، إنما تنوب عن المصدر في الدلالة على المفعول المطلق ....» (التطبيق النحوي للدكتور عبده الراجحي) ص [٢١٩] بتصرف يسير .

ـ أَكْرَمْتُ زَيْدًا بَعْضَ الإِكْرَامِ .

بَعْضَ: مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب ، الإِكْرَامِ : مضاف إليه مجرور

ـ رَوِّحْ عن نفسِك بَعْضَ التَّرْوِيحِ .

بَعْضَ: مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب، التَّرْوِيحِ : مضاف إليه مجرور

٣ ـ عدد المصدر ، نحو :

ـ ضَرَبْتُ زَيْدًا ثَلَاثَ ضَرَبَاتٍ .

ثَلَاثَ : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب ، ضَرَبَاتٍ : مضاف إليه مجرور .

ـ قوله تعالى : ﴿ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ [النور:٢] .

مِائَةَ : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب ، جَلْدَةٍ : مضاف إليه مجرور .

ـ قوله تعالى : ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ [النور:٤] .

ثَمَانِينَ : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، جَلْدَةً : تمييز منصوب .

٤ ـ آلة المصدر ، نحو :

ـ ضَرَبْتُ زَيْدًا سَوْطًا .

سَوْطًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب .

ـ رَشَقْتُ العَدُوَّ سَهْمًا .

سَهْمًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب .

ـ وتقول : ضَرَبْتُهُ عَصًا ـ ضَرَبْتُهُ سَيْفًا ـ طَعَنْتُهُ رُمْحًا ـ ضَرَبَ اللَّاعِبُ الكُرَةَ رَأْسًا .

٥ ـ اسم الإشارة مُشَارًا به إلى المصدر ، نحو :

ـ أَكْرَمْتُ مُحَمَّدًا ذَلِكَ الإِكْرَامَ .

ذَلِكَ : اسم إشارة نائب عن المصدر مبني في محل نصب مفعول مطلق ، الكاف: حرف خطاب ، الإِكْرَامَ : بدل من اسم الإشارة منصوب .

ـ أَحْسَنْتُ إِلَى زَيْدٍ ذَلِكَ الإِحْسَانَ .

٦ ـ صفة المصدر ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأنفال:٤٥] .

كَثِيرًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر ؛ لأنه صفة المصدر المحذوف فالأصل: (ذكرًا كثيرًا) ثم حُذِفَ المصدرُ ونَابَتْ عنه صفتُه .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ﴾ [التوبة:٨٢] .

قَلِيلًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر ؛ لأنه صفته ، والأصل : (ضَحِكًا قَلِيلًا) ثم حُذِفَ المصدرُ ونَابَتْ عنه صفتُه ، كَثِيرًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر ، والأصل : (بُكَاءً كَثِيرًا) ثم حُذِفَ المصدرُ ونَابَتْ عنه صفتُه .

تنبيه : «الكثير في الصفة النائبة عن المصدر أن تكون مضافة إلى المصدر» [1] .

ـ أَكْرَمْتُ زَيْدًا أَحْسَنَ الإِكْرَامِ .

أَحْسَنَ : مفعول مطلق نائب عن المصدر ، إذ الأصل : (أَكْرَمْتُ زَيْدًا إِكْرَامًا أَحْسَنَ الإِكْرَامِ) .

ـ أَحْسَنْتُ إليهِ أَشَدَّ الإِحْسَانِ .

ـ رَضِيتُ عَنْهُ أَجْمَلَ الرِّضَا .

ونحو كلمة (حَقّ) المضافة إلى المصدر فيما يلي ونحوه :

ـ قال تعالى : ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ [البقرة:١٢١] .

ـ وقال تعالى : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ [آل عمران:١٠٢] .

ـ وقال تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [الأنعام:٩١] .

ـ وقال تعالى : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ [الحج:٧٨] .

---

(١) النحو الوافي [٢/ ٢١٦] .

٧ـ اسم المصدر[١] **، نحو :**

ـ اغْتَسَلَ غُسْلًا .

غُسْلًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر .

ـ تَوَضَّأْتُ وُضُوءًا ـ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً ـ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ سَلَامًا ـ قَبَّلْتُهُ قُبْلَةً ـ افْتَرَقَ الأَصْدِقَاءُ فُرْقَةً .

ـ ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا** ﴾ [النساء:١٢٨] .

صُلْحًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر .

---

(١) «مدلول اسم المصدر الحدث كالمصدر ، وإنما الفرق بين المصدر واسمه اشتمال المصدر على حروف فعله ونقصان اسمه عن حروف فعله» حاشية الصبان [٢/ ١٦٢] ، ومثال ذلك : (اغْتَسَلَ اغْتِسَالًا) و (اغْتَسَلَ غُسْلًا) ، (فاغْتِسَال) مصدر ؛ لأنه يشتمل على حروف (اغْتَسَلَ) و (غُسْل) اسم مصدر ؛ لأنه نقص عن حروف (اغْتَسَلَ) .

العامِلُ في المفعولِ الـمُطْلَقِ

يعمل في المفعول المطلق أَحَدُ ثَلَاثَةِ أشياءَ :

١ ـ الفعل ، نحو :

ـ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[النساء:١٦٤] .

٢ ـ المصدر ، نحو :

ـ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا ضَرْبًا شَدِيدًا .

ـ وقوله تعالى : ﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا﴾ [الإسراء:٦٣] .

٣ ـ الوصف (كاسم الفاعل ، واسم المفعول) ، نحو :

ـ أنا ضَارِبٌ زَيْدًا ضَرْبًا شَدِيدًا .

ـ زيدٌ مَضْرُوبٌ ضَرْبـًا شَدِيدًا.

ـ وقوله تعالى : ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفًّا ۝١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا﴾[الصافات:١-٢] .

حَذْفُ عامِلِ المفعول المطلق

قد يُحْذَفُ العاملُ في المفعول المطلق فيُعْرَبُ مفعولًا مُطْلَقًا لفعلٍ محذوفٍ .

نحو : سُبْحَانَ اللـهِ ـ مَعَاذَ اللـهِ ـ حَمْدًا للـهِ ـ شُكْرًا ـ عَفْوًا ـ رَجَاءً ـ عَجَبًا ـ خَاصَّةً ـ أَيْضًا ـ صَبْرًا ـ سُحْقًا ـ بُعْدًا) .

أمثلة :

١ ـ قال تعالى : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ [القصص:٦٨] .

سُبْحَانَ : مفعول مطلق لفعل محذوف ، اللـهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

٢ ـ قال تعالى : ﴿ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ﴾ [يوسف:٢٣] .

مَعَاذَ : مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير: أعوذُ باللـهِ مَعَـاذًا ، اللـهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [المؤمنون:٤١] .

بُعْدًا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، والتقدير : بَعُدُوا بُعْدًا .

٤ ـ حديث : «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْر» [مسلم :٣٠٠١] .

عَجَبًا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، والتقدير : أَعْجَبُ عَجَبًا .

٥ ـ حديث : «صَبْرًا يَا آلَ يَاسِرٍ ، فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةُ» [المستدرك على الصحيحين / ٣:٣٨١]

صَبْرًا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، والتقدير : اصْبِرُوا صَبْرًا .

٦ ـ وتقول لمن قَدَّمَ إِلَيْكَ شيئًا : شُكْرًا .

شُكْرًا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، والتقدير : أَشْكُرُكَ شُكْرًا .

تطبيقات

التطبيق الأول : مُجَابٌ عَنْهُ .

استخرج مما يلي المفعولَ الـمُطْلَقَ وأَعْرِبْهُ .

١ ـ قال تعالى : ﴿ هُنَالِكَ ٱبْتُلِيَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا۟ زِلْزَالًا شَدِيدًا ﴾[الأحزاب:١١] .

زِلْزَالًا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَكُلَّ شَىْءٍ فَصَّلْنَٰهُ تَفْصِيلًا ﴾[الإسراء:١٢] .

تَفْصِيلًا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ فَأَخَذْنَٰهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾[القمر:٤٢] .

أَخْذَ : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٤ ـ قال تعالى: ﴿ فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا ﴿٣﴾ فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا ﴾[المرسلات:٢-٤] .

عَصْفًا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، نَشْرًا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، فَرْقًا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٥ ـ قال تعالى : ﴿ وَإِن تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَّا يُؤْخَذْ مِنْهَآ ﴾[الأنعام:٧٠] .

كُلَّ : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، عَدْلٍ: مضاف إليه مجرور .

٦ ـ قال تعالى : ﴿ وَيُرِيدُ ٱلشَّيْطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمْ ضَلَٰلًا بَعِيدًا ﴾ [النساء:٦٠] .

ضلالا : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٧ ـ قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦].

تسليما : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٨ ـ قال تعالى : ﴿ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ [المزمل:١٠] .

هجْرا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٩ ـ قال تعالى : ﴿ وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴾ [الحاقة:١٤] .

دَكَّةً : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٠ ـ قال تعالى : ﴿ وَٱذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾ [آل عمران:٤١] .

كَثِيرًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١١ ـ قال تعالى : ﴿ لَّقَدْ أَحْصَىٰهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴾ [مريم:٩٤] .

عَدًّا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٢ ـ حديث : «قُلْ، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» [البخاري :٨٣٤].

ظُلْمًا : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، مَغْفِرَةً : مفعول مطلق منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٣ ـ حديث : « لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ» [البخاري :٥٠٨٤] .

ثَلَاثَ : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٤ ـ قال الشاعر : **وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّـهُ الشَّتِيتَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا**

كُلَّ : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٥ ـ قولُ الشَّخْصِ لِسَيِّدِه : سَمْعًا وطَاعَةً يَا سَيِّدِي .

سَمْعًا : مفعول مطلق لفعل محذوف ، والتقدير : أَسْمَعُ سَمْعًا ، طَاعَةً : مفعول مطلق لفعل محذوف ، والتقدير : وأُطِيعُ طَاعَةً .

التطبيق الثاني : يُطْلَبُ الجَوَابُ عَنْهُ .

استخرج مما يلي المفعولَ الـمُطْلَقَ وأَعْرِبْهُ .

١- قال تعالى : ﴿ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا ﴾ [النساء:٢٧]

٢- قال تعالى : ﴿ وَجَٰهِدْهُم بِهِۦ جِهَادًا كَبِيرًا ﴾ [الفرقان:٥٢] .

٣- قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ [نوح:١٧] .

٤- قال تعالى : ﴿ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴾ [نوح:١٨] .

٥- قال تعالى : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴾ [الإنسان:٢٣] .

٦- قال تعالى : ﴿ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ﴾ [طه:٤٠] .

٧- قال تعالى : ﴿ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا بَعِيدًا ﴾ [النساء:١١٦] .

٨- قال تعالى : ﴿ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ﴾ [عبس :٢٥-٢٦] .

٩- قال تعالى : ﴿ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾ [الإنسان:١٤] .

١٠- قال تعالى : ﴿ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ [المعارج:٥] .

١١- قال تعالى : ﴿ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾ [العصر :١٩-٢٠] .

١٢- قال تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق:٨] .

١٣- قال تعالى : ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ ﴾ [النمل:٨٨] .

١٤- قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ [الأحزاب:٣٣] .

١٥- قال تعالى : ﴿ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَآ أَمْثَٰلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴾ [الإنسان:٢٨] .

١٦- حديث : «يَجِيءُ الدَّجَّالُ حَتَّى يَنْزِلَ فِي نَاحِيَةِ الْـمَدِينَةِ ثُمَّ تَرْجُفُ الْـمَدِينَةُ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ» [البخاري :٧١٢٤] .

١٧- حديث : «سُبْحَانَ اللهِ يَا أَبَا هِرٍّ إِنَّ الْـمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ» [البخاري :٢٨٥] .

١٨- قال الشاعر : فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْـمَوْتِ صَبْرًا فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

١٩- زُرْتُ القَاهِرَةَ خَمْسَ زِيَارَاتٍ .

٢٠- تَوَضَّأْتُ وُضُوءًا حَسَنًا .

٢١- ضَرَبْتُ زَيْدًا ذَلِكَ الضَّرْبَ .

٣ ـ المفعول فيه (الظَّرْف)

هُوَ اسْمٌ منصوبٌ يَدُلُّ على زمانِ حُدُوثِ الفعلِ أو مكانِهِ مُتَضَمِّنًا مَعْنَى (فِي) .

نحو :

١ ـ سافرتُ صَبَاحًا .

صَبَاحًا : ظرف زمان منصوب ، وهذا الاسم قد دل على زمان حدوث السفر ، وهو الصباح ، وقد تضمن معنى (فِي) : أي أن السفر قد وقع في الصباح .

٢ ـ جَلَسْتُ أَمَامَكَ .

أَمَامَ : ظرف مكان منصوب ، وهذا الاسم قد دل على مكان حدوث الجلوس ، وقد تضمن معنى (فِي) : أي أَنَّ الجلوس قد وقع في المكان الذي أمامك .

*** فإن لم يتضمن الاسم معنى (فِي) أُعْرِبَ على حَسَبِ موقعه في الجملة ، نحو :**

١ ـ انتهت السَّنَةُ .

السَّنَةُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ولا يُعْرَبُ ظرفًا هنا ؛ لأَنَّه لا يتضمن معنى (فِي) .

٢ ـ يومُ الجمعةِ يومٌ مباركٌ .

يَوْمُ : مبتدأ مرفوع ، يومٌ الثانية : خبر مرفوع ، وكل منهما لا يتضمن معنى (فِي) ؛ لذا لا يصح إعرابهما ظرف زمان .

٣ ـ ونحو قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٢٨١] .

يَوْمًا : مفعول به منصوب ، وليس ظرفا هنا ؛ لأنه ليس المعنى : اتقوا في يوم القيامة.

٤ ـ ونحو قوله تعالى : ﴿ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾ [ص:٢٦] .

يَوْمَ : مفعول به منصوب ، وليس ظرفا هنا ؛ لأنهم نسوا ذات اليوم ، وليس المقصود أنهم نسوا شيئا في يوم الحساب .

الظرف قسمان : زمان ومكان

أولًا ظرف الزمان : هو اسمٌ يَدُلُّ على زمانِ حُدُوثِ الفِعْلِ مُتَضَمِّنًا معنى (في).

نحو : (يَوْمًا ، لَيْلَةً ، اليومَ ، اللَّيْلَةَ ، الآنَ ، صَبَاحًا ، مَسَاءً ، عِشَاءً ، بُكْرَةً ، غَدًا، أُسْبُوعًا ، شَهْرًا ، سَنَةً ، عَامًا ، قَرْنًا ، وَقْتًا ، زَمَانًا ، حِينًا ، سَاعَةً ، لَحْظَةً ، أَبَدًا ، قَطُّ، يَوْمَيْنِ ، شَهْرَيْنِ ، أُسْبُوعَيْنِ ، سَنَتَيْنِ ، عَامَيْنِ ، أَيَّامًا ، لَيَالِيَ ، شُهُورًا ، سَنَوَاتٍ، سِنِينَ ، أَعْوَامًا) (١) .

نحو :

١ ـ قوله تعالى: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾ [يوسف:١٦] .

عِشَاءً : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ ـ قوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الإنسان:٢٥] .

بُكْرَةً : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) نلاحظ أَنَّ الظَّرْفَ يكون مفردًا ، ومثنًّى ، ومَجْمُوعًا .

٣ ـ قوله تعالى: ﴿ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ ﴾ [البقرة:٢٤٩] .

الْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٤ ـ قوله تعالى : ﴿ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ [طه:٤٠] .

سِنِينَ : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

٥ ـ قوله تعالى : ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ [البقرة:٨٠] .

أَيَّامًا : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٦ ـ وتقول : صُمْتُ سَنَوَاتٍ في مَكَّةَ .

سَنَوَاتٍ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم

ثانيا ظرف المكان : هو اسمٌ يَدُلُّ على مكانِ حُدُوثِ الفِعْلِ مُتَضَمِّنًا مَعْنَى (في).

نحو : (أَمَامَ ، وَرَاءَ ، فَوقَ ، تَحْتَ ، يَمِينَ ، شِمَالَ ، أَعْلَى ، أَسْفَلَ ، قُدَّامَ ، خَلْفَ، يَسَارَ ، حِذَاءَ ، تِلْقَاءَ ، شَطْرَ ، حَوْلَ ، مِيلًا [١]، فَرْسَخًا [٢]) .

نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلْآخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا ﴾ [يوسف:٣٦] .

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، رَأْس : مضاف إليه مجرور ، الياء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

(١) المِيل : مقياس للطول ، وهو بَرِّيٌّ وبَحْرِيٌّ ، فالبريّ يقدر الآن بما يساوي ١٦٠٩ من الأمتار ، والبحريّ بما يساوي ١٨٥٢ من الأمتار . [المعجم الوجيز] .

(٢) الفَرْسَخ : مقياس قديم من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال [المعجم الوجيز].

٢ ـ قوله تعالى :﴿ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ ﴾ [الفتح:١٨] .

تَحْتَ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الشَّجَرَةِ : مضاف إليه مجرور .

٣ ـ قوله تعالى :﴿ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَٰكُمْ وَرَآءَ ظُهُورِكُمْ ﴾ [الأنعام:٩٤] .

وَرَاءَ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، ظُهُورِ : مضاف إليه مجرور ، كُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٤ ـ قوله تعالى :﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ ﴾ [القصص:٢٢] .

تِلْقَاءَ :ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، مَدْيَنَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

٥ ـ قوله تعالى :﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة:١٤٤] .

شَطْرَ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الْـمَسْجِدِ : مضاف إليه مجرور .

٦ ـ تقول : سِرْتُ مِيلًا .

مِيلًا :ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

النائب عن الظرف

«هناك كلمات تنوب عن الظرف في دَلَالَتها على الزمان أو المكان ، وتُعْرَبُ بالنَّصبِ على أنها ظرفٌ أيضًا وليس على أنها نائبٌ عن الظرف» [1] هي :

١ ـ ما دَلَّ على كُلِّيَّةِ الظَّرْفِ أو جُزْئِيَّتِهِ :

نحو : (كُلّ ، وجميع ، وبَعْض ، ونِصْف) مضافةً إلى زمانٍ أو مكانٍ .

نحو قولك :

١ ـ صُمْتُ كُلَّ الشَّهْرِ .

كُلَّ : ظرف زمان منصوب ، **الشَّهْرِ** : مضاف إليه مجرور .

٢ ـ صُمْتُ بَعْضَ الشَّهْرِ.

بَعْضَ : ظرف زمان منصوب ، **الشَّهْرِ** : مضاف إليه مجرور .

٣ ـ سِرْتُ كُلَّ الفَرْسَخِ .

كُلَّ : ظرف مكان منصوب ، **الفَرْسَخِ** : مضاف إليه مجرور .

٤ ـ سِرْتُ بَعْضَ الفَرْسَخِ.

بَعْضَ : ظرف مكان منصوب ، **الفَرْسَخِ** : مضاف إليه مجرور .

٥ ـ وقوله تعالى : ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [الرحمن:٢٩] .

كُلَّ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، **يَوْمٍ** : مضاف إليه مجرور .

---

(١) التطبيق النحوي [٢٣١] .

٦ ـ وحديث : «وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَام يَلْقَاهُ كُلَّ لَيْلَةٍ فِي رَمَضَانَ»[البخاري:١٩٠٢].

كُلَّ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، لَيْلَةٍ : مضاف إليه مجرور .

٢ ـ العدد المميز بزمان أو مكان ، نحو :

١ ـ صُمْتُ عِشْرِينَ يَوْمًا .

عِشْرِينَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، يَوْمًا : تمييز منصوب .

٢ ـ سِرْتُ ثَلَاثِينَ فَرْسَخًا .

ثَلَاثِينَ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، فَرْسَخًا : تمييز منصوب .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ﴾ [البقرة:٢٥٩] .

مِائَةَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، عَامٍ : مضاف إليه مجرور .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [البقرة:٩٦] .

أَلْفَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، سَنَـةٍ : مضاف إليه مجرور .

٥ ـ قال تعالى : ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ [آل عمران:٤١] .

ثَلَاثَةَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

٣ ـ الإشارة إلى الزمان أو المكان :

١ ـ صُمْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ .

ذَلِكَ : اسم إشارة مبني في محل نصب على الظرفية الزمانية ، الْيَوْمَ : بدل منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ ـ سِرْتُ ذَلِكَ المِيلَ .

ذَلِكَ : اسم إشارة مبني في محل نصب على الظرفية المكانية ، المِيلَ : بدل منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

فائدة : الفرق بين (قَطُّ) و (أَبَدًا) :

قَطُّ	أَبَدًا
ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان	ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان
مبني على الضم في محل نصب	منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة
لابد أن يُسْبَقَ بِنَفْيٍ	لا يُشْتَرَطُ أن يُسْبَقَ بِنَفْيٍ [1]
مَا شَرِبْتُ الخَمْرَ قَطُّ	لَنْ أَشْرَبَ الخَمْرَ أَبَدًا ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ [النساء:٥٧]

تنبيه : لا يصح استعمال (قَطُّ) للمستقبل ، ولا يصح استعمال (أَبَدًا) للماضي .

(١) أي : يُسْتَعْمَلُ مسبوقًا بنفي ، نحو : (لَنْ أَشْرَبَ الخَمْرَ أَبَدًا) ويُسْتَعْمَلُ غير مسبوق بنفي نحو : ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ [النساء:٥٧] ، بخلاف (قَطُّ) فإنه لا يُسْتَعْمَلُ إلا مسبوقًا بنفيٍ .

تَعَلُّـــقُ الظَّرْفِ

قاعِدَةٌ : يَتَعَلَّقُ الظَّرْفُ بما وقع فيه [١] .

لابد أن يَتَعَلَّقَ الظرف[٢] بفعلٍ أو بما يعمل عمل الفعل كالمصدر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول[٣]، ونَقُولُ في الإعراب : ظرف مكان ، أو ظرف زمان مُتَعَلِّق بالفعل ، أو بالمصدر ، أو .... إلخ .

أمثلة تطبيقية :

١ ـ ضَرَبْتُ زيدًا يومَ الجُمُعَةِ .

يومَ : ظرف زمان منصوب مُتَعَلِّق بـ (ضَرَبْتُ) وعلامة نصبه الفتحة ، الجُمُعَةِ: مضاف إليه مجرور .

٢ ـ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زيدًا أَمَامَ النَّاسِ .

أَمَامَ : ظرف مكان منصوب مُتَعَلِّق بـالمصدر (ضَرْب) وعلامة نصبه الفتحة ، النَّاسِ : مضاف إليه مجرور .

٣ ـ أَنَا ضَارِبٌ زيدًا غَدًا .

غَدًا : ظرف زمان منصوب مُتَعَلِّق بـاسم الفاعل (ضَارِبٌ) وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) ما يقع في الظرف هو الحَدَثُ المفهومُ من الفعلِ أو ما يعملُ عَمَلَ الفعلِ .

(٢) وكذا الجار والمجرور .

(٣) عامل النصب في الظرف هو الفعل الذي تَعَلَّقَ به الظَّرفُ أو ما يعملُ عَمَلَهُ .

٤ ـ زَيْدٌ مَضْرُوبٌ خَلْفَ الدَّارِ .

خَلْفَ : ظرف مكان مُتَعَلِّق بـاسم المفعول (مَضْرُوبٌ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ،الدَّارِ : مضاف إليه مجرور .

تنبيه : إن وقع الظرف [١] خبرًا ، أو نَعْتًا ، أو حَالا ، أو صلةً لموصولٍ تعلَّقَ بمحذوفٍ وجوبًا تقديره (اسْتَقَرَّ) أو (مُسْتَقِرٌ) [٢] .

١ ـ مثال الخبر [٣] : (الكتابُ فَوْقَ الـمَكتبِ) .

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب مُتَعَلِّق بمحذوف خبر .

٢ ـ مثال النعت [٤]: مَرَرْتُ بطائرٍ فَوْقَ غُصْنٍ .

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب مُتَعَلِّق بمحذوف نعت .

٣ ـ مثال الحال [٥] : رأيتُ الهِلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ .

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب مُتَعَلِّق بمحذوف حال .

٤ ـ مثال صلة الموصول [٦]: الَّذِي فَوْقَ الـمَكتبِ كِتَابٌ مفيدٌ .

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب مُتَعَلِّق بمحذوف صلة الموصول .

---

(١) وكذا الجار والمجرور .

(٢) إلا مع صلة الموصول فيتعين تقديره (اسْتَقَرَّ) ؛ لأن صلة الموصول لا تكون إلا جملة .

(٣) وقد سبق التفصيل في باب الخبر .

(٤) وسيأتي التفصيل في باب النعت.

(٥) وسيأتي التفصيل في باب الحال .

(٦) وقد سبق التفصيل في باب الاسم الموصول .

تطبيقات

التطبيق الأول (مُجَابٌ عَنْهُ) :

استخرج الظرفَ مما يلي ، وبَيِّنْ نوعَهُ ، وأَعْرِبْهُ .

١- قال تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ﴾[البقرة:١٨٧] .

لَيْلَةَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، **الصِّيَامِ** : مضاف إليه مجرور .

٢- قال تعالى : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾[الكهف:٨٢] .

تَحْتَهُ : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، **الهاء** : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٣- قال تعالى : ﴿ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ﴾[إبراهيم:٢٥] .

كُلَّ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، **حِينٍ** : مضاف إليه مجرور .

٤- قال تعالى : ﴿ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَآ أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا ﴾[المائدة:٢٤] .

أَبَدًا : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٥- قال تعالى : ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ﴾[يونس:٩٢] .

الْيَوْمَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، **خَلْفَكَ** : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، **الكاف** : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٦- قال تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ ٱلْغُرُوبِ ﴾ [ق:٣٩] .

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، طُلُوعِ : مضاف إليه مجرور، قَبْلَ الثانية : معطوفة على الأولى منصوبة ، وعلامة نصبها الفتحة .

٧- قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [البقرة:٢١٢] .

فَوْقَهُم : ظرف مكان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، هُمْ : ضمير متصل في محل جر مضاف إليه ، يَوْمَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، القِيَامَةِ : مضاف إليه مجرور .

٨- قال تعالى : ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴾ [مريم:١٠] .

ثَلَاثَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، لَيَالٍ : مضاف إليه مجرور .

٩- قال تعالى : ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ ۛ أَرْبَعِينَ سَنَةً ۛ يَتِيهُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [المائدة:٢٦] .

أَرْبَعِينَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم .

١٠- قال تعالى : ﴿ يُحِلُّونَهُۥ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامًا ﴾ [التوبة:٣٧] .

عَامًا في الموضعين : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١١- قال تعالى : ﴿ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴾ [سبأ:١٨] .

لَيَالِيَ : ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، ولم يُنَوَّنْ ؛ لأنه ممنوع من الصرف

١٢- حديث: «يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ» [البخاري:٧٤٩٤] .

كُلَّ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، لَيْلَةٍ : مضاف إليه مجرور، حِينَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٣- حديث: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا» [البخاري:٣٢٥١] .

مِائَةَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، عَامٍ : مضاف إليه مجرور .

١٤- قولك : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَمَامَ النَّاسِ .

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب ، الْجُمُعَةِ : مضاف إليه مجرور ، أَمَامَ : ظرف مكان منصوب ، النَّاسِ : مضاف إليه مجرور .

التطبيق الثاني (يُطْلَبُ الجَوابُ عَنْهُ) :

استخرج الظرفَ مِمَّا يَلي ، وبَيِّنْ نَوْعَهُ ، وأَعْرِبْهُ .

١- قال تعالى : ﴿ قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴾ [الشعراء:٢٥] .

٢- قال تعالى : ﴿ لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ ﴾ [الأحقاف:٣٥] .

٣- قال تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ [نوح:٥] .

٤- قال تعالى : ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ﴾ [البقرة:٢٥٥] .

٥- قال تعالى : ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ ﴾ [الأنفال:٤٢] .

٦- قال تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا ﴾ [الكهف:٣٣] .

٧- قال تعالى : ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [الأحزاب:٤٢] .

٨- قال تعالى : ﴿ فَالَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِالَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ﴾ [فصلت:٣٨] .

٩- قال تعالى : ﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ [الأنعام:١٨] .

١٠- قال تعالى : ﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ [البقرة:١٧٧] .

١١- قال تعالى : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ [المائدة:٣] .

١٢- قال تعالى : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ [الحاقة:٧] .

١٣- حديث: «وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّـهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ وَيَقُومُ ثُلُثَهُ وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا» [البخاري:١١٣١] .

١٤- حديث: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهَرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا» [البخاري:٥٢٨] .

١٥- حديث: «قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ أَبَوَيْهِ كِلَيْهِمَا» [البخاري:٤٠٥٧] .

٤ ـ المفعول لأجله [1]

هُوَ الـمَصْدَرُ القَلْبِيُّ الـمَنْصُوبُ الذي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ .

نحو : سَافَرْتُ إِلَى مَكَّةَ رَغْبَةً فِي الحَجِّ .

رَغْبَةً : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

نلاحظ أن (رَغْبَةً) مصدرٌ قَلْبِيٌّ ، وقد ذُكِرَ لبيانِ سببِ السَّفَرِ .

المصادرُ القَلْبِيَّة : هي الصَّادِرَةُ عن القَلْبِ لا عن الأعضاءِ الظَّاهرةِ .

نحو : (حُبّ ـ كُرْه ـ بُغْض ـ خَشْيَة ـ رَغْبَة ـ رَهْبَة ـ طَمَع ـ احْتِرَام ـ تَقْدِير ـ حَذَر ـ جُبْن ـ تَأْدِيب ـ حَسَد) .

أما أفعال الأعضاء الظاهرة فلا تكون مفعولًا لأجله ، نحو: (قِرَاءَة ـ كِتَابَة ـ أَكْل ـ شُرْب ـ مَشْي ـ جَرْي ـ جُلُوس) .

علامة المفعول لأجله : صِحَّةُ وُقُوعِهِ جوابًا عن سؤالٍ بـ (لماذا؟) .

نحو : خَفَضْتُ صَوتِي احْتِرامًا لِأَبِي .

السؤال : لماذا خَفَضْتَ صَوْتَكَ ؟ الجواب : احْتِرامًا لِأَبِي .

لـمَّا صَحَّ وقوعُ (احْتِرامًا) جوابًا عن سؤالٍ بـ (لماذا) كان مفعولًا لِأَجْلِهِ .

---

(١) ويُسَمَّى أيضًا المفعولَ مِنْ أَجْلِهِ ، والمفعولَ لَهُ .

تطبيقات

التطبيق الأول : مُجَابٌ عَنْهُ .

أ- استخرج مما يلي المفعولَ لِأَجْلِهِ ، وأَعْرِبْهُ .

١- قال تعالى : ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ إِذًا لَّأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ ٱلْإِنفَاقِ ﴾ [الإسراء:١٠٠] .

خَشْيَةَ : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الإِنْفَاقِ : مضاف إليه مجرور .

٢- قال تعالى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [البقرة:١٩] .

حَذَرَ : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، المَوْتِ : مضاف إليه مجرور .

٣- قال تعالى : ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٢٠٧] .

ابْتِغَاءَ : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، مَرْضَاتِ : مضاف إليه مجرور .

٤- قال تعالى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ﴾ [البقرة:٢٣١] .

ضِرَارًا : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٥- قال تعالى : ﴿ لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَـٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِى يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ ﴾ [البقرة:٢٦٤] .

رِئَاءَ : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ،النَّاسِ : مضاف إليه مجرور .

٦- قال تعالى : ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَـٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم ﴾ [البقرة:١٠٩] .

حَسَدًا : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٧- قال تعالى : ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [السجدة:١٦] .

خَوْفًا : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ،طَمَعًا : معطوف على (خَوْفًا) منصوب .

٨- قال تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا ﴾ [الأنبياء:٨٤] .

رَحْمَةً : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٩- حديث : «اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ» [البخاري :٢٢٧٢] .

ابْتِغَاءَ : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٠ – حديث : «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [البخاري:٣٧]

إِيمَانًا : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١١- حديث : «يَا سَعْدُ، إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ خَشْيَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللَّـهُ فِي النَّارِ» [البخاري :٢٧] .

خشيةَ : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

١٢- حديث : «وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ» [البخاري :٢٤٧] .

رَغْبَةً : مفعول لأجله ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ب- أَعْرِب الجُمَلَ الآتيةَ إعرابًا كَامِلًا .

١ ـ ارْتَدَيْتُ المِعْطَفَ خَشْيَةَ البَرْدِ .

ارْتَدَيْتُ : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل ، تاء الفاعل: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، المِعْطَفَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة ، خَشْيَةَ : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، البَرْدِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٢ ـ أَقْلَعْتُ عَنِ الـمَعَاصِي خَوْفًا مِن اللَّـهِ .

أَقْلَعْتُ : فعل ماض مبني على السكون ؛ لاتصاله بتاء الفاعل ، تاء الفاعل : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، عَن : حرف جر مبني على السكون ، الـمَعَاصِي : اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة الـمُقَدَّرَة على آخره للثِّـقَل ، خَوْفًا : مفعول لأجله منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، مِن : حرف جر مبني على السكون الـمُقَدَّرَ على آخره ، منع من ظهوره الفتح العارض للتخلُّص من التقاء الساكنين . الله : لفظ الجلالة مجرور بـ (مِنْ) ، وعلامة جره الكسرة .

٣ ـ سَجَدَ محمدٌ شُكْرًا للَّـهِ .

سَجَدَ : فعل ماض مبني على الفتح ، محمدٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، شُكْرًا : مفعول لأجله منصوب ، للَّـهِ : اللام حرف جر ، الله : لفظ الجلالة مجرور بحرف الجر ، وعلامة جره الكسرة .

التطبيق الثاني : يُطْلَبُ الجَوَابُ عَنْهُ .

استخرج مما يلي المفعولَ لِأَجْلِهِ ، وأَعْرِبْهُ .

١- قال تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْۚ ﴾ [الإسراء:٣١] .

٢- قال تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ [الروم:٢٤] .

٣- قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَآءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَآءَ تَأْوِيلِهِۦ ﴾ [آل عمران:٧] .

٤- قال تعالى : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء:١٠٧] .

٥- حديث : «حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ» [مسلم:٢٧٥٣] .

٦- حديث : «لَا تَدْخُلُوا مَسَاكِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ حَذَرًا أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ» [مسلم:٢٩٨٣] .

٧- ذَهَبْتُ إِلَى الـمَسْجِدِ مُبَكِّرًا حِرْصًا عَلَى الصَّفِّ الأَوَّلِ .

٨- عَمِلْتُ بالتِّجَارَةِ طَمَعًا فِي الـمَالِ .

٩- جِئْتُ إِلَى الـمَعْهَدِ طَلَبًا لِلْعِلْمِ .

١٠- لَا أَخْرُجُ مِنْ بَيْتِي لَيْلًا خَوْفًا مِنَ اللُّصُوصِ .

٥- المفعولُ مَعَهُ

هو اسم فَضْلَةٌ مسبوقٌ بواوٍ بمعنى (مَعَ) مسبوقةٍ بجملةٍ مشتملةٍ على فعلٍ أو اسمٍ فيه معنى الفعلِ وحروفُه[١] ، نحو :

١ ـ مَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ .

مَاتَ : فعل ماض مبني على الفتح ، زَيْدٌ : فاعل مرفوع ، الواو : واو الـمَعِيَّـة، طُلُوعَ : مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الشَّمْسِ : مضاف إليه مجرور .

٢ ـ ذَاكَرْتُ وَالمِصْبَاحَ .

ذَاكَرْتُ : فعل ماض ، التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، الواو : واو الـمَعِيَّـة ، المِصْبَاحَ : مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ ـ اسْتَيْقَظَ مُحَمَّدٌ وَالْفَجْرَ .

اسْتَيْقَظَ : فعل ماض ، مُحَمَّدٌ : فاعل مرفوع ، الواو : واو الـمَعِيَّـة ، الْفَجْرَ : مفعول معه منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

العامل في المفعول معه :

يعمل في المفعول معه الفعلُ ، أو الاسم الذي فيه معنى الفعل وحروفه ، كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمصدر .

---

(١) حروفُه : معطوف على (مَعْنَى) ومعنى : مبتدأ مؤخر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدَّرة للتَّعَذُّر .

ـ **الفعل** نحو : سِرْتُ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ .

ـ **اسم الفاعل** نحو : أَنَا سَائِرٌ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ .

ـ **اسم المفعول** نحو : السَّيَّارَةُ مَتْرُوكَةٌ والسَّائِقَ .

ـ **المصدر** نحو : يُعْجِبُنِي سَيْرُكَ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ .

حالاتُ الاسمِ الواقِعِ بعدَ الواوِ

للاسمِ الواقِعِ بعدَ الواوِ ثلاثُ حالاتٍ :

١ ـ وجوب العطف : إن كان الفعل لا يقع إلا من مُتَعَدِّدٍ ، نحو :

ـ اشْتَرَكَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو ، اخْتَصَمَ مُحَمَّدٌ وَزَيْدٌ ، اتَّفَقَ التَّاجِرُ والصَّانِعُ ، تَقَاتَلَ أَحْمَدُ وَعَلِيٌّ .

الواو في الأمثلة السابقة للعطف ؛ لأن الأفعال (اشْتَرَكَ ، واخْتَصَمَ ، واتَّفَقَ ، وتَقَاتَلَ) لا تقع إلا من مُتَعَدِّد .

٢ ـ وجوب المفعول معه : إن امتنع العطف لمانعٍ معنويٍّ أو صِنَاعِيٍّ .

أ- المانع المعنويّ نحو : مَاتَ زَيْدٌ وَطُلُوعَ الشَّمْسِ .

يمتنع العطف هنا لفساد المعنى ؛ لأن العطف يقتضي التشريك في الحكم ، وطلوع الشمس لا يشترك مع زيد في الموت .

ب- المانع الصناعيّ نحو : مَرَرْتُ بِكَ وَزَيْدًا .

يمتنع العطف هنا ؛ لأنه لا يجوز العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجارِّ، فإن أردت العطف فقل : مَرَرْتُ بِكَ وَبِزَيْدٍ ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ** ﴾ [المؤمنون:٢٢] .

٣ ـ جواز الأمرين (العطف والمفعول معه): إن لم يوجَدْ ما يُوجِبُ أحدَهما، نحو

حَضَرَ القَائِدُ والجَيْشُ - حَضَرَ القَائِدُ وَالجَيْشَ

والفرق بين المثالين أن :

ـ العطف : لا يقتضي المشاركة الحتميَّة في الزمن ، فقد يكون حضور القائد سابقًا على حضور الجيش ، أو مصاحبًا له ، أو متأخرًا عنه ، والمرجع إلى القرائن .

ـ المفعول معه : يقتضي المشاركة الحتميَّة في الزمن ، فقد حضر القائدُ والجيشُ معًا في وقت واحد .

النِّدَاء

هُوَ طَلَبُ الإِقْبَالِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ النِّدَاءِ .

أَشْهَرُ حروفِ النِّداء : (يا ـ الهمزة (أ) ـ أيْ) [1] .

تقول : يا محمدُ ، أَقْبِلْ ـ أَ محمدُ ، أَقْبِلْ ـ أَيْ محمدُ ، أَقْبِلْ .

حكم المنادى : النصب لفظًا أو مَحَلًّا ؛ لأنه في الأصل مفعول به ، فأصل قولك (يا محمدُ) : أُنَادِي محمدًا ، ثم حُذِفَ الفعلُ (أُنَادِي) ونابت (يَا) عنه ، وعامل النصب في المنادى هو الفعل المحذوف .

أنواع المنادى وحكم كل نوع :

المنادى خمسة أنواع : (المفرد العَلَم ، النكرة المقصودة ، النكرة غير المقصودة ، المضاف ، الشبيه بالمضاف) .

النوع الأول : المفرد العَلَم :

والمراد بالمفرد ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف .

حكمه : يُبْنَى على ما يُرْفَع به [2] ويكون في محل نصب ، نحو :

١ ـ يَا محمدُ ، ذَاكِرْ دُرُوسَكَ.

يَا: حرف نداء مبني على السكون، محمدُ: منادى مبني على الضم في محل نصب

---

(١) ومن حروف النداء : (أَيَا ، وهَيَا ، و وَا) .

(٢) أي لو كان مُعْرَبًا .

٢ ـ يَا فاطمةُ ذَاكِرِي دُرُوسَكِ .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿ يَٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئۡهُم بِأَسۡمَآئِهِمۡ ﴾ [البقرة:٣٣] .

٤ ـ وقوله تعالى : ﴿ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ﴾ [آل عمران:٤٥] .

النوع الثاني : النكرة المقصودة .

هي التي يُقْصَدُ بها مُعَيَّنٌ فَـتَـتَعَرَّفُ بالنِّداء .

حكمه : يُبْنَى على ما يُرْفَعُ به ، ويكون في محل نصب ، نحو :

١ ـ يَا رَجُلُ . ← منادى مبني على الضم في محل نصب .

٢ ـ يَا رَجُلَانِ . ← منادى مبني على الألف في محل نصب .

٣ ـ يَا محمدانِ[1] . ← منادى مبني على الألف في محل نصب .

٤ ـ يَا مهندِسُونَ . ← منادى مبني على الواو في محل نصب .

٥ ـ يَا مُعَلِّمَاتُ. ← منادى مبني على الضم في محل نصب .

ونحو : (أَرْض ، وسَمَاء ، وجِبَال ، ونَار) في الآيات التالية .

٦ ـ قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي ﴾ [هود:٤٤] .

٧ ـ قوله تعالى : ﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ وَٱلطَّيۡرَ ﴾ [سبأ:١٠] .

٨ ـ قوله تعالى : ﴿ يَٰنَارُ كُونِي بَرۡدٗا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴾ [الأنبياء:٦٩] .

---

(١) إذا ثُنِّيَ العَلَمُ أو جُمِعَ زالت عنه العَلَمِيَّةُ وصارَ نكرةً ، فإذا نُودِيَ تَعَرَّف بالنداء ، وصار من نوع النكرة المقصودة . راجع النحو الوافي [٤/ ١٦] .

تنبيه : الفرق بين العَلَمِ والنَّكِرَة المقصودة أَنَّ العَلَمَ معرفةٌ قبل النداء ، وبَقِيَ على تعريف العَلَمِيَّةِ بعد النداء ، أمَّا النكرة المقصودة فَنَكِرَةٌ قبل النداء ، ومَعْرِفَةٌ بعد قَصْدِهَا بالنداءِ .

النوع الثالث : النكرة غير المقصودة .

هي التي لا يُقْصَدُ بها مُعَيَّنٌ .

حكمه : النصب ، نحو :

١ ـ قَوْل الخطيب : يا غَافِلًا تَنَبَّهْ .

غَافِلًا : منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ ـ قَوْل الأَعْمَى في مكان مُزْدَحِم بالناس : يَا رَجُلًا ، خُذْ بِيَدِي .

النوع الرابع : المضاف .

هو ما كَمُلَ معناهُ بواسطةِ مضافٍ إليهِ بعدَه .

حكمه : النصب ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لِمَ تَلْبِسُونَ ٱلْحَقَّ بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ [آل عمران:٧١] .

أَهْلَ : منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، **الْكِتَابِ** : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة .

٢ ـ وقوله تعالى : ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَـٰٓأُوْلِى ٱلْأَلْبَـٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة:١٠٠].

أُولِي : منادى منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، الْأَلْبَابِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٣ ـ وقوله تعالى : ﴿ قَالُواْ يَـٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ ﴾ [يوسف:٩٧] .

أَبَا : منادى منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، نَا : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٤ ـ وقولك : يَا طَالِبَاتِ العِلْمِ ، اجْتَهِدْنَ .

طَالِبَاتِ : منادى منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، العِلْمِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٥ ـ وقولك : يا عبدَ اللهِ [1] أَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ .

عبدَ : منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، اللهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

النوع الخامس : الشَّبيه بالمضاف .

هو ما اتَّصَلَ بِهِ شيءٌ من تَمَامِ معناهُ [2] .

حكمه : النصب ، نحو :

١ ـ يَا حَسَنًا خُلُقُهُ ، اشْكُرِ اللهَ .

---

(١) علم على شخص ، ولم يدخل في النوع الأول المبني ؛ لأنه مضاف ، ويشترط في النوع الأول أن يكون العلم مفردا .

(٢) وهذا الشيء المتصل بالمنادى معمول له ، فقد يكون مرفوعا بالمنادى ، أو منصوبا به ، أو مجرورًا بحرف جر متعلِّق به .

حَسَنًا : منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

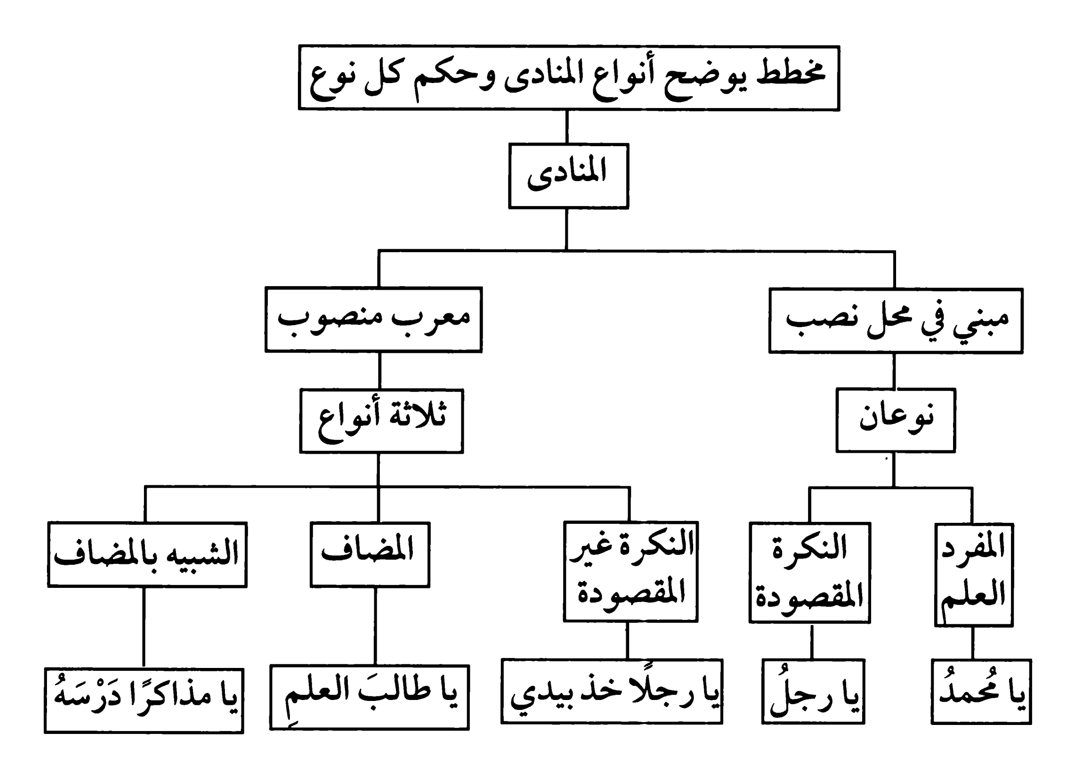
٢ ـ يَا مُذَاكِرًا دَرْسَهُ ، اسْتَعِنْ بِاللَّـهِ .

مُذَاكِرًا : منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ ـ يَا سَاعِيًا فِي الخَيْرِ ، حَسِّنْ نِـيَّـتَكَ .

سَاعِيًا : منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

كل منادى في الأمثلة السابقة قد اتصل به شيءٌ يُتَمِّمُ معناه ، (حَسَنًا) اتصل به (خُلُقُهُ) ، و (مُذَاكِرًا) اتصل به (دَرْسَهُ) و (سَاعِيًا) اتصل به (فِي الخَيْرِ) .



نداءُ ما فيه (أَلْ)

لا يُنَادَى الاسمُ المبدوءُ بـ (أَلْ) مباشرة ، فلا يصح قولك : (يَا الرَّجُلُ) و (يَا الأُمُّ) فلابد من واسطة بين حرف النداء والاسم الـمُقْتَرِنِ بـ (أَلْ) .

أ- فإن كان الـمُقْتَرِنُ بـ (أَلْ) مُذَكَّرًا جِئْنَا قبله بلفظ (أَيُّهَا) ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ﴾ [البقرة:٢١] .

٢ ـ وقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ ﴾ [المائدة:٤١] .

٣ ـ وقوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ ﴾ [المزمل:١] .

٤ ـ وقولك : يَا أَيُّهَا الرجلُ .

ب- وإن كان الـمُقْتَرِنُ بـ (أَلْ) مُؤَنَّثًا جِئْنَا قَبْلَهُ بلفظِ (أَيَّتُهَا) ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ [الفجر:٢٧] .

٢ ـ وقولك : يَا أَيَّـتُهَا الأُمُّ .

ونقول في الإعراب : (أيُّ) أو (أَيَّـةُ) : منادى مبني على الضم في محل نصب ؛ لأنه من نوع النكرة المقصودة ، و (هَا) : حرفٌ للتنبيه ، والاسم الـمُقْتَرِن بـ (أَلْ) يُعْرَبُ نَعْتًا [1] مرفوعًا لـ (أَيّ) أو (أَيَّـة) .

---

(١) «يختلف النحاة في إعراب المقصود بالنداء ما بين كونه نعتًا مرفوعًا ـ وعليه جمهور النحاة ـ وبدلًا ، وعطفَ بيانٍ ، وخبرَ مبتدأٍ محذوفٍ ، لكنَّ الرأي الأول ـ وهو كونه نعتًا ـ هو الأرجح والأكثر قبولًا» الجملة العربية د/ إبراهيم بركات [٢/ ٦١٨] بتصرف .

تطبيق :

١ ـ يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ .

يَا : حرف نداء مبني على السكون ، أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب، هَا : حرف للتنبيه ، الرَّجُلُ : نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ ـ يَا أَيَّتُهَا الأُمُّ .

يَا : حرف نداء مبني على السكون ، أَيَّةُ : منادى مبني على الضم في محل نصب، هَا : حرف للتنبيه ، الأُمُّ : نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

نداءُ لفظِ الجَلَالَةِ

يَصِحُّ نداء لفظ الجلالة (الله) بـ (يَا) مع أنه مُقْتَرِنٌ بـ (أَلْ) ، ولك في ندائه وجهان :

أحدهما : نداؤه بـ (يَا) [1] .

ـ مع قطع ألف الوصل ، فتقول : يَا أَللَّـهُ .

ـ ويجوز عدم القطع ، فتقول : يَا اللهُ .

الثاني : أن يُحْذَفَ حرفُ النداءِ ويُعَوَّض عنه ميم مشددة في آخر لفظ الجلالة، فتقول : اللَّهُمَّ، نحو قوله تعالى : ﴿ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [المائدة:١١٤] ، وتقول في الإعراب : اللَّهُمَّ : منادى مبني على الضم في محل نصب ، الميم المشددة : عوض من حرف النداء .

(١) يُنَادَى بـ (يَا) دون غيره من حروف النداء .

حَذْفُ حرفِ النداءِ

قد يُحْذَف حرفُ النداءِ ، إن فُهِمَ النداءُ بدونه ، وفي هذه الحالة يُقَدَّر (يَا) دونَ غيره من حروف النداء ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ﴾ [يوسف:٢٩] .

يُوسُفُ : منادى محذوف منه حرف النداء مبني على الضم في محل نصب .

٢ ـ وقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ [آل عمران:٨] .

رَبَّ : منادى محذوف منه حرف النداء منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ،نَا : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٣ ـ وقوله تعالى : ﴿ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا ﴾ [سبأ:١٣] .

آلَ : منادى محذوف منه حرف النداء منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، وهو مضاف ، دَاوُدَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

٤ ـ وحديث : «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا» [البخاري:٢٨٩٩] .

بَنِي : منادى محذوف منه حرف النداء منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف ، إِسْمَاعِيلَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

٥ ـ وحديث : « **قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ** » [البخاري:٢٨٩٩] .

أَبَا : منادى محذوف منه حرف النداء منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف ، تُرَابٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٦ ـ وقولك : محمدُ ، أَقْبِلْ ـ فاطمةُ ، اجْتَهِدِي ـ عبادَ اللَّـهِ ، أَخْلِصُوا .

تطبيقات

التطبيق الأول : مُجَابٌ عَنْهُ .

١ ـ قوله تعالى : ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَٰكِنَكُمْ ﴾ [النمل:١٨] .

يَا : حرف نداء مبني على السكون ، أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب، هَا : حرف للتنبيه ، النَّمْلُ : نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ يَٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ ﴾ [هود:٥٣] .

هُودُ : منادى مبني على الضم في محل نصب .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ يَٰذَا ٱلْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الكهف:٩٤] .

ذَا : منادى منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، الْقَرْنَيْنِ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

٤ ـ قوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [البقرة:١٧٩] .

أُولِي : منادى منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، الْأَلْبَابِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٥ ـ قوله تعالى : ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [الكافرون:١-٢].

أَيُّ : منادى مبني على الضم في محل نصب ، هَا : حرف للتنبيه ، الْكَافِرُونَ : نعت مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٦ ـ قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة:٢٨٦] .

رَبَّ : منادى محذوف منه حرف النداء منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، نَا : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٧ ـ قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَٱرْجِعُوا۟ ﴾ [الأحزاب:١٣] .

أَهْلَ : منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، يَثْرِبَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

٨ ـ حديث : «يَا غُلَامُ، سَمِّ اللَّـهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ» [البخاري:٥٣٧٦] .

غُلَامُ : منادى مبني على الضم في محل نصب .

٩ ـ حديث : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ» [مسلم:٢٥٢] .

دَارَ : منادى محذوف منه حرف النداء منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، قَوْمٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

١٠ ـ قول الشاعر : يَا رَافِعاً رَايَةَ الشُّورَى وَحَارِسَهَا   جَزَاكَ رَبُّكَ خَيْرًا عَنْ مُحِبِّيهَا

رَافِعاً : منادى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة [1]، رَايَةَ : مفعول به لاسم الفاعل منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) رافعا : منادى شبيه بالمضاف ؛ لأنه قد اتصل به شيء من تمام معناه ، وهو (رَايَةَ الشُّورَى) .

التطبيق الثاني : يُطْلَبُ الجَوابُ عَنْهُ .

١- قوله تعالى : ﴿ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ﴾ [الأنعام:١٢٨] .

٢- قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا ﴾ [يوسف:٧٨] .

٣- قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ [المائدة:٧٢] .

٤- قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرْعَوْنُ إِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأعراف:١٠٤].

٥- قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ [هود:٤٦] .

٦- قوله تعالى : ﴿ يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الأنبياء:٦٩] .

٧- قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا ﴾ [يوسف:١٧] .

٨- قوله تعالى : ﴿ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴾ [مريم:٢٨].

٩- قوله تعالى : ﴿ قَالُوا۟ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ ﴾ [الأحقاف:٣٠] .

١٠- حديث : «فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّـهِ، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ»[البخاري:٢٤٣٩].

١١- حديث : «مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا بَكْرٍ بِاثْنَيْنِ اللَّـهُ ثَالِثُهُمَا» [البخاري:٣٦٥٣] .

١٢- حديث : «فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ» [البخاري:٢٤٨٢] .

١٣- قولك : اللَّهُمَّ ، اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا .

الاستثناء

هو الإِخْرَاجُ بـ (إِلَّا) أو إحدى أَخَوَاتِها لِـمَـا بَعْدَهَا مِمَّا قَبْلَهَا ، نحو :

ـ حَضَرَ الطُّلَّابُ إِلَّا زَيْدًا .

فـ (زيد) بعض الطلاب ، لَكِنَّه لم يدخل في الحُكْمِ الذي قبل (إلَّا) ؛ لأنه أخرج بـ (إلَّا) .

أركان أسلوب الاستثناء :

يتكون أسلوب الاستثناء من ثلاثة أركان ، هي :

الـمُسْتَثْنَى منه + أداة الاستثناء + الـمُسْتَثْنَى

حَضَرَ الطُّلَّابُ + إلَّا + زيدًا

تعريفٌ ببعضِ مصطلحاتِ الاستثناءِ

١ ـ الكلامُ التَّامُّ : هو الذي يُذْكَرُ فيه الـمُسْتَثْنَى منه .

٢ ـ الكلامُ النَّاقِصُ : هو الذي لا يُذْكَرُ فيه الـمُسْتَثْنَى منه [١] .

٣ ـ الكلامُ الموجَبُ : هو الذي لم يُسْبَقْ بنَفْيٍ أو شِبْهِهِ .

٤ ـ الكلامُ غيرُ الموجَبِ : هو الذي يُسْبَقُ بنَفْيٍ أو شِبْهِهِ ، وشِبْهُ النَّفْيِ : النَّهْي ، والاستفهام الإنكاري لما فيه من معنى النَّفْيِ .

---

(١) ويُسَمَّى هذا النوعُ بالاستثناء الـمُفَرَّغ ؛ لأنَّه بعد حَذْفِ الـمُسْتَثْنَى منه تَفَرَّغَ العاملُ للعَمَلِ فيما بعد إِلَّا ، ولابد أن يكون الكلام معه غير مُوجَبٍ .

أدواتُ الاستثناءِ

هي : (إلَّا ، غَيْر ، سِوَى ، خَلَا ، عَدَا ، حَاشَا) ، وهي ثلاثة أنواع :

١ ـ حرف : (إلَّا) .

٢ ـ اسم : (غَيْر ، سِوَى) .

٣ ـ فعل ، أو حرف جر ، (خَلَا ، عَدَا ، حَاشَا) .

أولًا الاستثناء بـ (إلَّا)

الـمُسْتَثْنَى بـ (إلَّا) له ثلاثُ حالاتٍ :

الحالة الأولى: يَجِبُ نَصْبُه على الاستثناء إذا كان الكلامُ تامًّا مُوجَبًا ، نحو:

١ ـ حَضَرَ الضُّيُوفُ إِلَّا محمَّدًا .

الكلام هنا تام ؛ لأن الـمُسْتَثْنَى منه مذكور ، وهو (الضُّيُوفُ) ، ومُوجَبٌ ؛ لأنه لم يُسْبَقْ بنفيٍ أو شِبْهِهِ ؛ لذا وجب نصبُ ما بعد (إِلَّا) على الاستثناء .

حَضَرَ : فعل ماض مبني على الفتح ، الضُّيُوفُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، إِلَّا : حرف استثناء مبني على السكون ، محمَّدًا : مستثنى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ ـ قَامَ القومُ إلَّا أَبَا زَيْدٍ .

قَامَ : فعل ماض مبني على الفتح ، القومُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، إلَّا : حرف استثناء مبني على السكون ، أَبَا : مُسْتَثْنَى منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، زَيْدٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ﴾ [البقرة:٢٤٩] .

قَلِيلًا : مُسْتَثْنَى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة (١) .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِى ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ [الصافات:١٣٤-١٣٥] .

عَجُوزًا : مُسْتَثْنَى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة (٢) .

٥ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴾ [الحجر:٣٩-٤٠] .

عِبَادَكَ : مُسْتَثْنَى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة (٣) ، الكاف : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .

---

(١) والمستثنى منه : (واو الجماعة) في (فَشَرِبُوا) .
(٢) والمستثنى منه : (أَهْلَهُ) .
(٣) والمستثنى منه : الضمير (هُمْ) في (لَأُغْوِيَنَّهُمْ).

الحالة الثانية : يجوزُ نصبُهُ على الاستثناءِ ، وإِتْبَاعُهُ على البَدَلِيَّـةِ إذا كانَ الكلامُ تامًّا غَيْرَ مُوجَبٍ ، نحو :

١ ـ مَا حَضَرَ الطُّلَّابُ إِلَّا زَيْدٌ .

الكلام هنا تامٌّ ؛ لأن الـمُسْتَثْنَى منه مذكور ، وهو (الطُّلَّاب) ، وغير مُوجَبٍ ؛ لأنه مسبوق بنفي (مَا) ؛ لذا يجوز فيما بعد (إِلَّا) وجهان :

ـ أحدهما : النصب على الاستثناء ، فنقول : مَا حَضَرَ الطُّلَّابُ إِلَّا زَيْدًا .

زَيْدًا : مُسْتَثْنَى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ـ الثاني : الإتْبَاعُ لما قبل (إلَّا) على أنه بدل بعض من كل [1] .

فنقول : مَا حَضَرَ الطُّلَّابُ إِلَّا زَيْدٌ .

زَيْدٌ : بدل بعض من كل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ ـ ونقول : ـ لَا يخرجْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا الـمُدَرِّسِينَ [2] .

ـ لَا يخرجْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا الـمُدَرِّسُونَ [3]

بنصب كلمة (الـمُدَرِّسِينَ) ورفعها .

الـمُدَرِّسِينَ : مُسْتَثْنَى منصوب ، وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم .

الـمُدَرِّسُونَ: بدل بعض من كل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم

---

(١) والـمُبْدَل منه هو المستثنى منه ، والبدل هنا لا يحتاج إلى رابط ؛ لأن وجود (إلّا) يُغْنِي عنه .؛ لدلالتها على أنَّ ما بعدها بعضٌ مِمَّا قبلها . النحو الوافي[٢/ ٣٢٠] ، وراجع حاشية الصبان [٢/ ٢١٤] .

(٢) الكلام هنا مسبوق بنهي .

(٣) الكلام هنا مسبوق بنهي .

٣ ـ ونقول : ـ هَلْ حَضَرَ الضُّيُوفُ إِلَّا محمدًا [١] .

ـ هَلْ حَضَرَ الضُّيُوفُ إِلَّا محمدٌ [١] .

بنصب كلمة (محمد) ورفعها :

محمدًا : مستثنى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

محمدٌ : بدل بعض من كل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٤ ـ وقال تعالى : ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ [النساء:٦٦] .

قَلِيلٌ : قُرِئَ بالرفع (قَلِيلٌ) ، والنصب (قَلِيلًا) .

ـ فهو بدل بعض من كل على قراءة الرفع ، والـمُبْدَل منه (واو الجماعة) .

ـ وهو مُسْتَثْنَى منصوب على قراءة النصب .

٥ ـ وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ ﴾ [هود:٨١] .

امْرَأَتَكَ : قُرِئَ بالرفع (امْرَأَتُكَ) ، والنصب (امْرَأَتَكَ) .

ـ فهو بدل بعض من كل على قراءة الرفع ، والـمُبْدَل منه (أَحَدٌ) .

ـ وهو مستثنى منصوب على قراءة النصب [٢] .

---

(١) الكلام هنا مسبوق باستفهام فيه معنى النفي ؛ لأنه استفهام إنكاري ، فالمعنى : مَا حَضَرَ الضُّيُوفُ إِلَّا محمدٌ .

(٢) (أحد) نكرة في سياق النهي ، والنكرة في سياق النهي تفيد العموم ؛ لذا صح الاستثناء منها .

الحالة الثالثة : يُعْرَبُ على حَسَبِ ما قبلَهُ من العَوَامِل [1] إذا كان الكلامُ ناقِصًا غَيْرَ مُوجَبٍ .

ولكي يَسْهُلَ عليكَ إعرابُ ما بعدَ (إِلَّا) في هذا النوع اتَّبِـعْ ما يلي :

أ- احذف ما يدل على النفي أو شبه النفي ، واحذف (إِلَّا) . .

ب- أَعْرِب الجملة .

ج- أَرْجِـعْ ما حَذَفْتَهُ .

تطبيق :

ـ مَا حَضَرَ إِلَّا محمدٌ . ← حَضَرَ محمدٌ .

محمدٌ : فاعل مرفوع .

ـ مَا رَأَيْتُ إِلَّا محمدًا . ← رَأَيْتُ محمدًا .

محمدًا : مفعول به منصوب .

ـ مَا مَرَرْتُ إِلَّا بمحمدٍ . ← مَرَرْتُ بمحمدٍ .

محمدٍ : اسم مجرور .

ـ لا يُضْرَبُ إِلَّا المهمِلون ← يُضْرَبُ المهمِلون .

المهْمِلون : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .

---

(١) ولا عمل لـ (إلا) حينئذ .

نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ [آل عمران:١٤٤] .

رَسُولٌ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ [النساء:١٧١] .

الْحَقَّ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [يونس:١٩] .

أُمَّةً : خبر (كان) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٤ ـ قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [الأحقاف:٣٥] .

الْقَوْمُ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٥ ـ قوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ [النور:٥٤] .

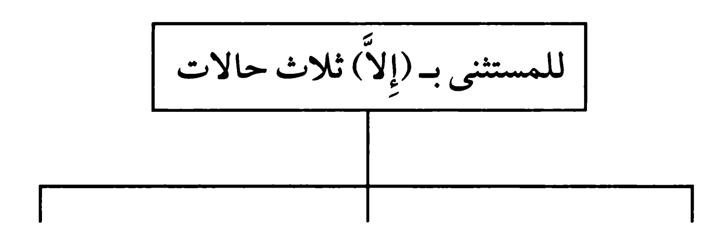
الْبَلَاغُ : مبتدأ مُؤَخَّر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

٦ ـ قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ [البقرة:٨٠] .

أَيَّامًا : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٧ ـ قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ [العنكبوت:٤٣] .

العَالِـمُونَ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو .



(١) يجب نصبه على الاستثناء إذا كان الكلام تاما موجبا،

ـ حضر الضيوفُ إلا زيدًا

(٢) يجوز نصبه على الاستثناء وإتباعه على البدلية إذا كان الكلام تاما غير موجب .

ـ ما حضر الضيوفُ إلا زيدًا.

ـ ما حضر الضيوفُ إلا زيدٌ.

(٣) يعرب على حسب العوامل الداخلة عليه إذا كان الكلام ناقصا، ولا يكون حينئذ إلا منفيا.

ـ ما حضر إلا زيدٌ.

ـ ما رأيتُ إلا زيدًا.

ـ ما مررت إلا بزيدٍ.

ثانيًا الاستثناء بـ (غَيْر) و (سِوَى)

ـ الـمُسْتَثْنَى بـ (غَيْر) و (سِوَى) هو الاسم الواقع بعدهما ، وهو مجرور دائمًا على أنه مضاف إليه .

ـ أَمَّا (غَيْر) و (سِوَى) [1] أنفسهما فتأخذان حُكْمَ الـمُسْتَثْنَى بـ (إِلَّا) ، فلهما ثلاثُ حالاتٍ :

١ ـ يجب نصبهما على الاستثناء إذا كان الكلام تامًّا مُوجَبًا ، نحو :

ـ حَضَرَ الطُّلَّابُ غيرَ زَيْدٍ .

حَضَرَ : فعل ماض مبني على الفتح ، الطُّلَّابُ : فاعل مرفوع ، غَيرَ : منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه الفتحة ، زَيْدٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٢ ـ يجوز نصبهما على الاستثناء وإِتْبَاعُهُمَا على البَدَلِيَّة، إذا كان الكلام تامًّا غَيْرَ مُوجَبٍ ، نحو :

ـ مَا حَضَرَ الضُّيُوفُ غَيْر الـمُدَرِّسِينَ .

يجوز في (غَيْر) وجهان :

النصب : على الاستثناء (غيرَ)، والـمُدَرِّسِينَ : مضاف إليه مجرور .

الرفع : على أنها بدل بعض من كل ، والـمُدَرِّسِينَ : مضاف إليه مجرور .

---

(١) (غَيْر) و (سِوَى) اسمان ملازمان للإِضَافة إلى اسمٍ بَعْدَهما ، فلا يُسْتَعْمَلَان بغيرِ إضافةٍ .

٣ ـ تُعْرَبَان على حَسَبِ العوامِلِ الدَّاخِلَةِ عليهما إذا كان الكلام ناقِصًا غَيْرَ مُوجَبٍ، نحو :

ـ مَا حَضَرَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ .

غَيْرُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، مُحَمَّدٍ : مضاف إليه مجرور .

ـ مَا رَأَيْتُ غَيْرَ مُحَمَّدٍ .

غَيْرَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، مُحَمَّدٍ : مضاف إليه مجرور .

ـ مَا مَرَرْتُ بِغَيْرِ مُحَمَّدٍ .

غَيْرِ: اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الكسرة ، مُحَمَّدٍ : مضاف إليه مجرور .

تنبيه : إعراب (سِوَى) كإعراب (غَيْر) في المواضع السابقة إِلَّا أَنَّ (سِوَى) تُعْرَبُ بحركاتٍ مُقَدَّرَةٍ (الضمة ، والفتحة ، والكسرة) ويَمْنَعُ من ظهورِهَا التَّعَذُّر .

ثالثا الاستثناء بـ (خَلَا) و (عَدَا) و (حَاشَا)

هذه الأدوات يَصِحُّ استعمالُها أفعالًا وحروفَ جَرٍّ ، والتفصيل فيما يلي :

الحالة الأولى : **تُسْتَعْمَلُ أفعالًا** ، وفي هذه الحالة يُعْرَبُ ما بعدها مفعولًا به ، وهو الـمُسْتَثْنَى في المعنى ، نحو :

- حَضَرَ القَوْمُ خَلَا زَيْدًا ، أو عَدَا زَيْدًا ، أو حَاشَا زَيْدًا .

حَضَرَ : فعل ماض مبني على الفتح ، القَوْمُ : فاعل مرفوع ، خَلَا ، وعَدَا ، وحَاشَا : فعل ماض جامد [١] مبني على الفتح الـمُقَدَّر للتَّعَذُّر ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره (هُوَ) عائد على البعض المفهوم من الكلام [٢] زَيْدًا : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

الحالة الثانية : **تُسْتَعْمَلُ حروفَ جَرٍّ** ، وفي هذه الحالة يُعْرَبُ ما بعدها مجرورًا بحرفِ الجَرِّ ، وهو الـمُسْتَثْنَى في المعنى ، نحو :

- حَضَرَ القَوْمُ خَلَا زَيْدٍ ، أو عَدَا زَيْدٍ ، أو حَاشَا زَيْدٍ .

خَلا ، وعَدَا ، وحَاشَا : حرف جر مبني على السكون ، زَيْدٍ : اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

تنبيه : (خَلَا ، وعَدَا)[٣] قد تُسْبَقَانِ بـ (مَا) المصدرية ، وفي هذه الحالة يَتَعَيَّنُ

---

(١) (خَلَا ، وعَدَا ، وحَاشَا) أفعال جامدة أي ملازمة لصورة الماضي فلا يأتي منها مضارع ولا أمر .

(٢) قال السيوطي : «الفاعل ضمير مُسْتَتِر عائد على البعض المفهوم من الكلام ، والتقدير : قامَ القومُ عَدَا هُوَ، أي بعضهم زيدًا» همع الهوامع [٣/ ٢٨٦].

(٣) أما (حَاشَا) فلا تدخل عليها (مَا) المصدرية على الصحيح .

كونهما فِعْلَيْن ؛ لأنَّ (مَا) المصدرية لا تَدْخُلُ إلا على الأفعال ، ويُعْرَبُ ما بعدهما مفعولًا به ، نحو :

ـ حَضَرَ الطُّلَّابُ مَا عَدَا زَيْدًا .

مَا : حرف مصدر ، عَدَا : فعل ماض مبني على الفتح الـمُقَدَّر للتَّعَذُّر ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر يعود على البعض المفهوم من الكلام ، زَيْدًا : مفعول به منصوب .

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مَحَالَةَ زَائِلُ

مَا : مصدرية ، خَلَا : فعل ماض ، اللهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

تطبيقات

التطبيق الأول : مُجَابٌ عَنْهُ .

أَعْرِب الاسمَ الواقِعَ بعدَ أداةِ الاستثناءِ فيما يلي ، وأَعْرِب الأداةَ إن كانت اسمًا، وعَيِّن المستثنى منه إنْ وُجِدَ .

١ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سبأ:٢٠] .

فَرِيقًا : مُسْتَثْنَى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والـمُسْتَثْنَى منه : (واو الجماعة) من (فَاتَّبَعُوهُ) .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلْفَٰسِقِينَ ﴾ [البقرة:٢٦] .

الفَاسِقِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، ولا يوجد مستثنى منه ؛ لأن الكلام ناقص (الاستثناء مُفَرَّغ) .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ كَانَتْ مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴾ [الأعراف:٨٣] .

امْرَأَتَهُ : مُسْتَثْنَى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، والمستثنى منه : (أَهْلَهُ) .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ ﴾ [القمر:٣٤] .

آلَ : مُسْتَثْنَى منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، لُوطٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، والمستثنى منه : الضمير (هُمْ) من (عَلَيْهِمْ) .

٥ ـ قال تعالى : ﴿ فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ ﴾ [الأحقاف:٢٥] .

مَسَاكِنُهُمْ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ؛ لأن الفعل (يُرَى) مبني للمجهول ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، ولا يوجد مُسْتَثْنَى منه ؛ لأن الاستثناء مفرغ .

٦ ـ حديث : «فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ» [البخاري:٢٢٧٢] .

غَيْرَ : منصوب على الاستثناء ، وعلامة نصبه الفتحة ، رَجُلٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، والمستثنى منه : الضمير (هُمْ) من (فَأَعْطَيْتُهُمْ).

٧ ـ قولك : مَا حَضَرَ الضُّيُوفُ إِلَّا الـمُعَلِّمُونَ .

الـمُعَلِّمُونَ : بدل بعض من كل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، والمبدل منه : الضُّيُوفُ.

٨ ـ قولك : كَافَأْتُ الطُّلَّابَ مَا عَدَا الـمُهْمِلِينَ .

مَا : مصدرية ، عَدَا : فعل ماض مبني على الفتح الـمُقَدَّر للتَّعَذُّر ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره (هُوَ) يعود على البعض المفهوم من الكلام ، الـمُهْمِلِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

التطبيق الثاني : يُطْلَبُ الجواب عَنْهُ .

أَعْرِب الاسمَ الواقِعَ بعدَ أداةِ الاستثناءِ فيما يلي ، وأَعْرِب الأداة إن كانت اسمًا، وعَيِّن المستثنى منه إنْ وُجِدَ .

١ ـ قولك : مَا حَضَرَ إِلَّا سَعِيدٌ .

٢ ـ قولك : كَافَأْتُ الطُّلَّابَ غَيْرَ زَيْدٍ .

٣ ـ قولك : فَرِحَ الفَائِزُونَ إِلَّا عَلِيًّا .

٤ ـ قولك : لَمْ يُسْرِع الْـمُتَسَابِقُونَ إِلَّا مُحَمَّدٌ .

٥ ـ قولك : لَا يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا الجَائِعُونَ .

٦ ـ قولك : لَا يَأْكُلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِلَّا الجَائِعِينَ .

٧ ـ قولك : مَا أَكْرَمْتُ إِلَّا الْـمُجْتَهِدَاتِ .

التَّمْيِيزُ

اسْمٌ نَكِرَةٌ مُفَسِّرٌ لِإِبْهَامِ ذَاتٍ أَوْ نِسْبَةٍ

يتضح التعريف بالمثالين التاليين :

١ ـ إن قلت : (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ) فقد اشتملت هذه الجملة على لفظ مُبْهَم يحتاج إلى ما يُفَسِّرُه ويُزِيلُ إِبْهَامَه ، وإن قلت : (اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ كِتَابًا) فقد زالَ إِبْهَامُ لفظ (عِشْرِين) والذي أزالَ إِبْهَامَهُ هو لفظ : (كِتَابًا) ، ويُسَمَّى اللفظُ المزيلُ للإِبْهَامِ تمييزًا .

٢ ـ إن قلت : (حَسُنَ محمدٌ) كانت نسبة الحُسْنِ إلى محمد مبهمة تحتمل أكثر من شيء ، فإن السامع لا يدري هل حَسُنَ محمد في الخِلْقَةِ أو في الخُلُقِ ، وإن قلت : (حَسُنَ محمدٌ خُلُقًا) فقد زال إبهام نسبة الحُسْنِ إلى محمد بلفظ (خُلُقًا) وهو التمييز .

تنبيه : إن كان التمييز مُفَسِّرًا لإبهام كلمةٍ واحِدَةٍ سُمِّيَ تمييزَ ذَاتٍ ، كما في المثال الأول ، وإن كان مُفَسِّرًا لِنِسْبَةٍ في جملةٍ سُمِّيَ تمييزَ نِسْبَةٍ ، كما في المثال الثاني.

التمييز قسمان

(تمييز ذات ، وتمييز نسبة) .

أولًا : تمييز الذات ، ويُسَمَّى تمييز المفرد أيضًا .

هُوَ مَا فَسَّرَ اسْمًا مُبْهَمًا ملْفوظًا .

والاسم الـمُبْهَم ثلاثة أنواع : (العدد ، الـمِقْدار ، ما يشبه الـمِقدار) .

أ- العدد : تمييز العدد ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١ ـ الأعداد من (ثلاثة) إلى (عشرة) .

تمييزها جمع مجرور ، ويُعْرَبُ مضافًا إليه مجرورًا ، نحو :

ـ قوله تعالى: ﴿ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا ﴾ [آل عمران:٤١]

أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ ﴾ [النور:٦] .

شَهَادَاتٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ـ وقوله تعالى : ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ [الحجر:٤٤] .

أَبْوَابٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ ﴾ [المائدة:٨٩] .

مَسَاكِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

ـ وقولك : اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ كُتُبٍ وتِسْعَةَ أَقْلَامٍ .

٢ ـ الأعداد من (أحد عشر) إلى (تسعة وتسعين) :

تمييزها مفرد منصوب ، ويُعْرَبُ تمييزًا منصوبًا ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف:٤] .

كَوْكَبًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة:١٢] .

نَقِيبًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ـ وقوله تعالى : ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور:٤] .

جَلْدَةً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ـ وقوله تعالى : ﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾ [ص:٢٣] .

نَعْجَةً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ـ وتقول : حَضَرَ سَبْعَةَ عَشَرَ مُعَلِّمًا ، وعِشْرُونَ طَالِبًا وخَمْسٌ وَثَلَاثُونَ طَالِبَةً .

مُعَلِّمًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، طَالِبًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، طَالِبَةً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ ـ الأعداد (مائة) و (ألف) ومُضَاعَفَاتُـهُـمَـا :

تمييزها مفرد مجرور ، ويُعْرَب مضافًا إليه مجرورًا ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ **فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ** ﴾ [البقرة:٢٥٩] .

عَامٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ـ وقوله تعالى : ﴿ **لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ** ﴾ [القدر:٣] .

شَهْرٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ـ وقولك : حَضَرَ مِائَتَا مُعَلِّمٍ وأَلْفَا مُهَنْدِسٍ .

مُعَلِّمٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، مُهَنْدِسٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ب- **المقدار** : ويشمل ثلاثة أنواع : (الكَيْل ، والوزن ، والمساحة) .

١ ـ الكيل ، نحو : اشْتَرَيْتُ صَاعًا تَـمْرًا.

تَـمْرًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ ـ الوزن ، نحو : اشْتَرَيْتُ رِطْلًا زَيْتًا .

زَيْتًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ ـ المساحة ، نحو : زَرَعْتُ فَدَّانًا قُطْنًا .

قُطْنًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ج- ما يشبه المقدار : نحو :

(مِثْقَالُ ذَرَّةٍ ، مِلْءُ الأَرْضِ ، مِثْلُ أُحُدٍ ، سِقَاءٌ[١] ، جَرَّةٌ[٢]) .

فكل مما سبق يشبه المِقْدَار ، وليس مقدارًا مُتَّفَقًا عليه في العُرْفِ .

أمثلة :

- قال تعالى : ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة:٧-٨] .

خَيْرًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، شَرًّا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

- وقوله تعالى : ﴿ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ [آل عمران:٩١] .

ذَهَبًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

- وحديث : «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ» [البخاري :٣٦٧٣] .

ذَهَبًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

- وقولك : عِنْدِي سِقَاءٌ لَبَنًا .

لَبَنًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة

---

(١) سِقَاء : اسم لِوِعَاءِ الماءِ أو اللبنِ ، وليس مُتَّفَقًا على سَعَتِهِ ، فقد يكون كبيرًا ، وقد يكون صغيرًا .

(٢) الجَرَّة : إناء من خَزَف ، وليس مُتَّفَقًا على سَعَتِهَا ، فقد تكون كبيرةً ، وقد تكون صغيرةً .

ـ وقولك : عِنْدِي جَرَّةٌ مَاءً .

مَاءً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ثانيا : تمييز النسبة :

هُوَ مَا فَسَّرَ نِسْبَةً فِي جُمْلَةٍ مُبْهَمَةِ النِّسْبَـةِ ، نحو :

١ ـ ازْدَادَتْ مِصْرُ سُكَّانًا .

سُكَّانًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

قبل ذِكْرِ التمييز كانت نسبة الازدياد إلى مصر مُبْهَمَة ، ولما ذُكِرَ التمييز زَالَ الإِبْهَامُ ، وعلى ذلك قِسْ .

٢ ـ رَتَّبْتُ الحُجْرَةَ أَثَاثًا .

أَثَاثًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ ـ نَسَّقْتُ الحَدِيقَةَ أَزْهَارًا .

أَزْهَارًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٤ ـ قوله تعالى : ﴿ وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مريم:٤] .

شَيْبًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٥ ـ قوله تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا ٱلْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [القمر:١٢] .

عُيُونًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٦ ـ قوله تعالى :﴿ أَنَا۠ أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا ﴾ [الكهف:٣٤] .

مَالًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

تنبيه : يكثر تمييز النسبة بعد ما يلي :

أ ـ (أَفْعَل) التفضيل ، نحو : (أَكْثَر ، أَشَّدّ ، أَكْبَر ، أَعْظَم ، أَصْغَر ، أَحْسَن ، خَيْر، شَرّ) ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَمَنۡ أَحۡسَنُ قَوۡلٗا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [فصلت:٣٣] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِ ﴾ [البقرة:١٦٥] .

ـ وقوله تعالى: ﴿ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ مَقِيلٗا ﴾ [الفرقان:٢٤]

ـ وقولك : أَنَا أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًّا وَأَعْظَمُ مِنْكَ شَأْنًا .

ب ـ بعد هذه الكلمات (حَسُنَ ، سَاءَ ، كَبُرَ ، ازْدَادَ) نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا ﴾ [النساء:٦٩] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا ﴾ [الإسراء:٣٢] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴾ [الكهف:٢٩] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُۚ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴾ [الكهف:٣١] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴾ [الصف:٣] .

ـ قوله تعالى : ﴿ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ ﴾ [الكهف:٥] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓاْ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ﴾ [الفتح:٤] .

تنبيه : الوصف بعد الفعل (كَفَى) يجوز أن يكون تمييزًا ، ويجوز أن يكون حالًا، ورَجَّحَ "أبو حَيَّان" التمييز لصلاحية دخول (مِنْ) عليه [١] ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴾ [النساء:٦] .

حَسِيبًا : تمييز منصوب ، أو حال منصوب .

ـ قوله تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ عَلِيمًا ﴾ [النساء:٧٠] .

عَلِيمًا : تمييز منصوب ، أو حال منصوب .

ـ قوله تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [النساء:٧٩] .

شَهِيدًا : تمييز منصوب ، أو حال منصوب .

ـ قوله تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴾ [الإسراء:٦٥] .

وَكِيلًا : تمييز منصوب ، أو حال منصوب .

(١) راجع دراسات لأسلوب القرآن الكريم [١٠/ ١٦٨] .

تطبيقات

التطبيق الأول : مُجَابٌ عَنْهُ .

استخرِج التمييزَ مما يلي ، وأَعْرِبْهُ .

١- قال تعالى : ﴿ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴾ [التوبة:٨١] .

حَرًّا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢- قال تعالى : ﴿ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾ [البقرة:٦٠] .

عَيْنًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣- قال تعالى : ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [الفرقان:٧٦] .

مُسْتَقَرًّا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٤- قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ [المائدة:٥٠] .

حُكْمًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٥- قال تعالى : ﴿ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ﴾ [المجادلة:٤] .

مِسْكِينًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٦- قال تعالى : ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا ﴾ [المائدة:٨٢] .

عَدَاوَةً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٧- قال تعالى : ﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ صِيَامًا ﴾ [المائدة:٩٥] .

صِيَامًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة [١] .

٨- قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ﴾ [آل عمران:٩٠] .

كُفْرًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٩- قال تعالى : ﴿ أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ﴾ [الصافات:٦٢] .

نُزُلًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٠- قال تعالى : ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ [الأحقاف:١٥] .

شَهْرًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١١- قال تعالى : ﴿ وَكَانَ الْإِنسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ [الكهف:٥٤] .

جَدَلًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٢- قال تعالى : ﴿ وَمَن يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴾ [النساء:٣٨] .

قَرِينًا (التي بعد ساء) : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٣- قال تعالى : ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴾ [مريم:٧٥] .

مَكَانًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، جُنْدًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) والتمييز هنا تمييز ذات ؛ لأنه يميز ما يشبه المقدار ، وهو (عَدْلُ ذَلِكَ) ؛ لأن المعنى : (أَوْ قَدْرُ ذَلِكَ صِيَامًا)

١٤- حديث : «إِنَّ لِلَّـهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا» [البخاري:٧٣٩٢] .

اسْمًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٥- حديث : «يُجَاءُ بِالْكَافِرِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ لَهُ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا أَكُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ» [البخاري:٦٥٣٨] .

ذَهَبًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٦- قولك : زَرَعْتُ قِيرَاطًا شَعِيرًا .

شَعِيرًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٧- قولك : طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا .

نَفْسًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

التطبيق الثاني : يُطْلَبُ الجَوَابُ عَنْهُ .

استخرج التمييز مما يلي ، وأعربه .

١- قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴾ [النساء:٨٤] .

٢- قال تعالى : ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ [التوبة:٣٦] .

٣- قال تعالى : ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِى صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِ ﴾ [الحشر:١٣] .

٤- قال تعالى : ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴾ [النساء:٩٧] .

٥- قال تعالى: ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ [البقرة:٧٤]

٦- قال تعالى : ﴿ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴾ [الطلاق:١٢] .

٧- قال تعالى : ﴿ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ﴾ [مريم:٢٦] .

٨- قال تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾ [الكهف:١٠٣] .

٩- قال تعالى : ﴿ ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴾ [الحاقة:٣٢] .

١٠- قال تعالى : ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء:٨٧] .

١١- حديث : «إِنَّ أَعْظَمَ الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ» [البخاري:٧٢٨٩] .

الحَالُ

وَصْفٌ فَضْلَةٌ يُبَيِّنُ هَيْئَةَ صَاحِبِه وَقْتَ وُقُوعِ الفِعْلِ .

نحو : سَافَرَ محمدٌ رَاكِبًا .

رَاكِبًا : حال يُبَيِّنُ هيئةَ محمدٍ وقتَ السَّفَرِ .

حكم الحال النصب .

تطبيق :

١ ـ قال تعالى : ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ [القصص:٢١] .

خَائِفًا : حال منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ﴾ [الأعراف:٢٩] .

مُخْلِصِينَ : حال منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ إِذَا جَآءَكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتُ مُهَٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ﴾ [الممتحنة:١٠] .

مُهَاجِرَاتٍ : حال منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

٤ ـ حديث : «دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ» [البخاري:٢٠٦] .

طَاهِرَتَيْن : حال منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى .

٥ ـ وتقول :

ـ جَاءَ زَيْدٌ ضَاحِكًا .

ـ فَحَصَ الطَّبِيبُ المرِيضَ جَالِسَيْنِ .

ـ جَاءَ الطُّلَّابُ رَاكِبِينَ .

ـ جَاءَت الطَّالِبَاتُ رَاكِبَات .

أقسامُ الحَالِ

الحال ثلاثة أقسام : (مفرد ، وجملة ، وشبه جملة) .

أ- الحال المفرد : ما ليس جملة ولا شبه جملة ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا ﴾ [القصص:٢١] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴾ [يوسف:٩٩].

ـ وقولك : جَاءَتْ فَاطِمَةُ ضَاحِكَةً .

ب- الحال الجملة : نوعان : (اسمية ، وفعلية) .

ـ **الاسمية** ، نحو : جَاءَ الفَارِسُ سَيْفُهُ مَرْفُوعٌ .

جَاءَ : فعل ماض ، **الفَارِسُ** : فاعل ، **سَيْفُهُ** : مبتدأ ، **مَرْفُوعٌ** : خبر ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من (الفَارِس) .

ـ **الفعلية** ، نحو : جَاءَ محمدٌ يَضْحَكُ .

جَاءَ : فعل ، **محمدٌ** : فاعل ، **يَضْحَكُ** : فعل ، وفاعله ضمير مُسْتَتِر ، والجملة الفعلية (يَضْحَكُ) في محل نصب حال من (محمد) .

تنبيه ١ - لابد أن تشتمل جملة الحال على رابط يربطها بصاحب الحال ، والرابط ثلاثة أنواع ، هي :

(الواو فقط ، الضمير فقط ، الواو والضمير معا) .

١ ـ **الواو فقط** : وتُسَمَّى واو الحال ، نحو :

ـ جَاءَ زَيْدٌ والشَّمْسُ طَالِعَةٌ .

الواو : واو الحال ، الشَّمْسُ : مبتدأ مرفوع ، **طَالِعَةٌ** : خبر مرفوع ، والجملة الاسمية في محل نصب حال من (زَيْد) .

٢ ـ **الضمير فقط** ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾[يوسف:١٦] .

يَبْكُونَ : فعل مضارع ، الواو : فاعل ، والجملة الفعلية في محل نصب حال ، والرابط هو الضمير من (يَبْكُونَ) ، وهو واو الجماعة .

ـ وقولك : جَاءَ محمدٌ وَجْهُهُ مُضِيءٌ .

وَجْهُهُ مُضِيءٌ : جملة اسمية في محل نصب حال ، والرابط هو الهاء من (وَجْهه) .

٣ ـ **الواو والضمير معًا** ، نحو

ـ قوله تعالى : ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ ﴾[آل عمران:٣٩] .

الواو : واو الحال ، هُوَ : مبتدأ ، قَائِمٌ : خبر ، والجملة الاسمية في محل نصب حال ، والرابط واو الحال والضمير (هُوَ) .

ـ وقوله تعالى : ﴿ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾[المائدة:٩٥] .

وَأَنْتُمْ حُرُمٌ : الجملة الاسمية في محل نصب حال ، والرابط واو الحال والضمير (أَنْتُمْ) .

تنبيه ٢ - الجمل بعد المعارف أحوال ، وبعد النكرات صفات .

- رَأَيْتُ محمدًا يَضْحَكُ .

يَضْحَكُ : جملة فعلية وقعت بعد معرفة (محمد) ، وتشتمل على رابط يربطها بالمعرفة التي قبلها ، وهو الضمير المستتر في (يَضْحَك) فهذه الجملة في محل نصب حال من (محمد) .

- رَأَيْتُ رَجُلًا يَضْحَكُ .

يَضْحَكُ : جملة فعلية وقعت بعد نكرة (رَجُلًا) ، وتشتمل على رابط يربطها بالنكرة التي قبلها ، وهو الضمير الـمُسْتَتِر في (يَضْحَك) فهذه الجملة في محل نصب نعت لـ (رَجُلًا) .

ج- الحال شبه الجملة : نوعان : (الظرف ، والجار والمجرور) .

إِنْ وَقَعَ شبه الجملة في موقع الحال كان مُتَعَلِّقًا بمحذوفٍ وجوبًا تقديره : (اسْتَقَرَّ أو مُسْتَقِرٌّ) وهذا المحذوف هو الحال في الحقيقة ، وشبه الجملة متعلِّق به .

- **الظرف نحو** : رَأَيْتُ الهِلَالَ بَيْنَ السَّحَابِ .

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب ، السَّحَابِ : مضاف إليه مجرور ، وشبه الجملة متعلِّق بمحذوف حال من (الهِلَال) .

- **الجار والمجرور نحو** : جَاءَ زَيْدٌ فِي زِينَتِهِ .

فِي زِينَتِهِ : جار ومجرور مُتَعَلِّق بمحذوف حال من (زَيْد) .

تَعَدُّدُ الحالِ

قد تَتَعَدَّدُ الحالُ وصَاحِبُهَا واحِدٌ ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَـٰنَ أَسِفًا ﴾ [طه:٨٦] .

غَضْبَانَ : حال أول من (مُوسَى) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، ولم يُنَوَّن؛ لأنه ممنوع من الصرف ، أَسِفًا : حال ثان من (مُوسَى) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ [الفجر:٢٨] .

رَاضِيَةً : حال أول من (ياء المخاطبة) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة، مَرْضِيَّةً: حال ثان من (ياء المخاطبة) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ـ قوله تعالى : ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ ﴾ [الفتح:٢٧]

آمِنِينَ : حال أول من فاعل (تَدْخُلُنَّ) [١] منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، مُحَلِّقِينَ : حال ثان منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

---

(١) وهو (واو الجماعة) المحذوفة للتَّخَلُّص من التقاء الساكنين ، وهما (واو الجماعة ، والنون الأولى من نون التوكيد) .

٤ ـ حديث : « **يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا** »[1] [مسلم:٢٨٦١] .

حُفَاةً : حال أول منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، عُرَاةً : حال ثان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، غُرْلًا : حال ثالث منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

(١) الغُرْل : غير المختونين ، و (غُرْل) جمع أَغْرَل .

تطبيقات

التطبيق الأول : مُجَابٌ عَنْهُ .

اسْتَخْرِجْ الحالَ مما يلي وأَعْرِبْهُ .

١- قال تعالى : ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء:٢٨] .

ضَعِيفًا : حال منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢- قال تعالى : ﴿ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ﴾ [البقرة:٢١٣] .

مُبَشِّرِينَ : حال منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٣- قال تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ ﴾ [الروم:٤٦] .

مُبَشِّرَاتٍ : حال منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

٤- قال تعالى : ﴿ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ [الحجر:٦٧] .

يَسْتَبْشِرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، واو الجماعة : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، والجملة الفعلية (يَسْتَبْشِرُونَ) في محل نصب حال .

٥- قال تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَـٰرَىٰ ﴾[النساء:٤٣]

الواو : واو الحال ، أَنْــتُم : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، سُكَارَى : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدَّرة للتَّعَذُّر ، والجملة الاسمية في محل نصب حال .

٦- قال تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَـٰعِبِينَ ﴾[الأنبياء:١٦] .

لَاعِبِينَ : حال منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٧- قال تعالى : ﴿ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ﴾[النبأ:١٨] .

أَفْوَاجًا : حال منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٨- قال تعالى : ﴿ وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَـٰجِدِينَ ﴾[الأعراف:١٢٠] .

سَاجِدِينَ : حال منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٩- قال تعالى : ﴿ فَٱنفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ ٱنفِرُواْ جَمِيعٗا ﴾[النساء:٧١] .

ثُبَاتٍ : حال منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم ، جَمِيعًا : حال منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٠- قال تعالى : ﴿ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَـٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ ﴾[البقرة:٢٤٣] .

الواو : حـالية ، هُمْ : ضمـــير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ ، أُلُوفٌ : خبر مرفوع ، والجملة الاسمية في محل نصب حال .

١١- قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي ﴾ [الأنعام:٧٨] .

بَازِغَةً : حال منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

١٢- قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة:٢٤٦] .

مِنْ : حرف جر ، بَنِي : اسم مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، والجار والمجرور مُتَعَلِّق بمحذوف حال من (الـمَلَإِ) .

١٣- قال تعالى : ﴿ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾ [الكهف:٣٥] .

الواو : واو الحال ، هُوَ : مبتدأ ، ظَالِمٌ : خبر ، والجملة الاسمية في محل نصب حال .

١٤- حديث : « فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ » [البخاري:٢٢٠] .

مُيَسِّرِينَ : حال منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم ، مُعَسِّرِينَ : حال منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

التطبيق الثاني : يُطْلَبُ الجوابُ عَنْهُ .

اسْتَخْرِجْ الحالَ مما يلي وأَعْرِبْهُ .

١- قال تعالى : ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾ [النساء:٩٣] .

٢- قال تعالى : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ [الحجرات:١٢] .

٣- قال تعالى : ﴿ إِلَّا ٱسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ ﴾ [الأنبياء:٢-٣] .

٤- قال تعالى : ﴿ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ [الحج:٢٧] .

٥- قال تعالى : ﴿ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [الإسراء:٣٧] .

٦- قال تعالى : ﴿ فَأُلْقِىَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدًا ﴾ [طه:٧٠] .

٧- قال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ مَن يَأْتِ رَبَّهُۥ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ ﴾ [طه:٧٤] .

٨- قال تعالى : ﴿ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ [الزمر:٧٥] .

٩- قال تعالى : ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [البقرة:٦٠] .

١٠- قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَّرْصُوصٌ ﴾ [الصف:٤] .

١١- قال تعالى : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ إِلَيْكُمُ ٱلْكِتَٰبَ مُفَصَّلًا ﴾ [الأنعام:١١٤] .

١٢- قال تعالى : ﴿ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ [ص:٢٤] .

١٣- قال تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱدْخُلُواْ فِي ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ [البقرة:٢٠٨].

١٤- قال تعالى :﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ [الإسراء:١٠٥] .

١٥- قال تعالى : ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِي ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾ [البقرة:١٨٧] .

١٦- قال تعالى : ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ ﴾ [طه:٢٢] .

١٧- قال تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا ﴾ [لقمان:٧] .

١٨- قولك : جَاءَ محمدٌ ضَاحِكًا رَاكِبًا .

١٩- قولك : رَأَيْتُ العُصْفُورَ فِي القَفَصِ .

٢٠- قولك : رَأَيْتُ الطَّائِرَةَ بَيْنَ السَّحَابِ .

٢١- قولك : أَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ مَسْرُورَةً .

العدد

وَنَدْرُسُ فيه ما يلي :

١ ـ العدد من حيث التذكير والتأنيث .

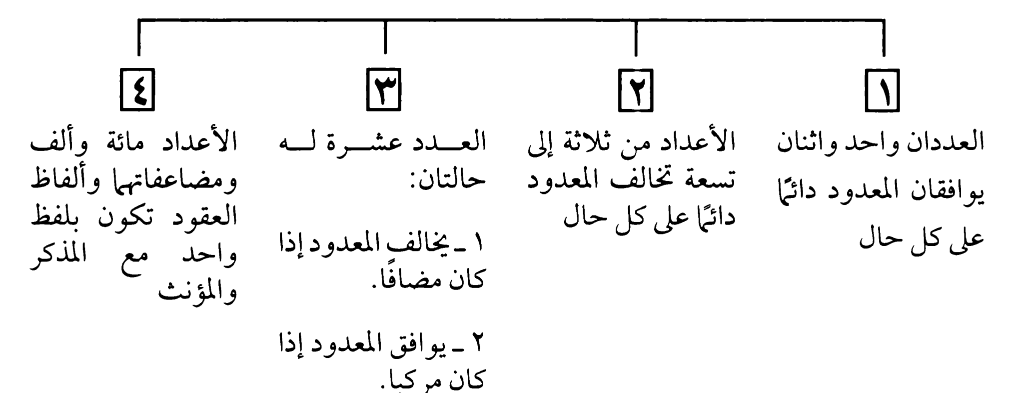
٢ ـ تمييز العدد .

٣ ـ إعراب العدد .

٤ ـ قراءة الأعداد في التاريخ وغيره .

أولًا : العدد من حيث التذكير والتأنيث .

هذا مُخَطَّطٌ يُجْمِلُ حكم العدد من حيث التذكير والتأنيث ويليه التفصيلُ



العدد من حيث التذكير والتأنيث ينقسم إلى أربعة أقسام :

١ ـ العددان (واحد) و (اثنان) :

يوافقان المعدود في التذكير والتأنيث على كل حال ، أي : سواءٌ أكان العددُ مفردًا أم مُرَكَّبًا أم مَعْطُوفًا .

ـ المفرد نحو :

حَضَرَ طَالِبٌ وَاحِدٌ ، وطالبةٌ واحِدَةٌ ، ورَجُلَانِ اثْنَانِ ، وامْرَأَتَانِ اثْنَتَانِ .

ـ المُرَكَّبُ نحو :

حَضَرَ أَحَدَ عَشَرَ طَالِبًا- حَضَرَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ طَالِبَةً .

حَضَرَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا - حَضَرَتْ اثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً .

وقوله تعالى : ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [يوسف:٤] .

وقوله تعالى : ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [المائدة:١٢] .

وقوله تعالى : ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة:٦٠] .

ـ المعطوف نحو :

حَضَرَ وَاحِدٌ وعِشْرُونَ رَجُلًا ، وإِحْدَى وثَلَاثُونَ امْرَأَةً .

قَرَأْتُ اثْنَينِ وأَرْبَعِينَ كِتَابًا ، واثْنَتَيْنِ وخَمْسِينَ رِسَالَةً .

٢ ـ الأعداد من (ثَلَاثَة) إلى (تِسْعَة) :

تخالِفُ المعدودَ في التذكير والتأنيث ، فَتُذَكَّرُ مع المؤنث ، وتُؤَنَّثُ مع الـمُذَكَّرِ على كل حالٍ ، أي : سواءٌ أكان العددُ مُضافًا أم مُرَكَّبًا أم مَعْطُوفًا .

ـ المضاف نحو :

ـ حَضَرَ ثَلَاثَةُ طُلَّابٍ وثَلَاثُ طَالِبَاتٍ .

ـ وقوله تعالى : ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا﴾ [آل عمران:٤١] .

ـ وقوله تعالى : ﴿قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [مريم:١٠].

ـ وقوله تعالى : ﴿فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ﴾ [النور:٦] .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ [هود:٧] .

ـ وقوله تعالى : ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة:٧] .

ـ وقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء:١٠١] .

ـ الـمُرَكَّبُ نحو :

حَضَرَ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا وسَبْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً .

(سَبْعَة) مؤنث ؛ لأن (رَجُلا) مُذَكَّر ، و(سَبْع) مُذَكَّر ؛ لأن (امْرَأَة) مؤنث

ـ المعطوف نحو :

حَضَرَ خـَمْسَةٌ وأربعونَ طالبًا ، و خـَمْسٌ وأربعونَ طَالِبةً .

(خـَمْسَة) مؤنث ؛ لأن (طالبًا) مُذَكَّر ، و (خـَمْسٌ) مُذَكَّر ؛ لأن (طَالِبَة) مؤنث .

تنبيه : عند الحُكْمِ على المعدود بالتذكير أو التأنيث يُرْجَعُ إلى المفرد حتى لا يحدثَ خطأٌ .

تطبيق : قَوَاعِد ، سُوَر ، جُنَيْهَات .

ـ تقول : (حَفِظْتُ ثَلَاثَ قَوَاعِدَ) ؛ لأن مفرد قواعد (قاعدة) ، وهو مؤنث .

ـ وتقول : (حَفِظْتُ خَـمْسَ سُوَرٍ) ؛ لأن مفرد سُوَر (سُورة) ، وهو مؤنث .

ـ وتقول : (أَنْفَقْتُ خَـمْسَةَ جُنَيْهَاتٍ) ؛ لأن مفرد جنيهات (جُنَـيْه) وهو مُذَكَّر .

٣ ـ العدد (عشرة) له حالتان :

أ- حالة الإضافة :

في هذه الحالة يخالف المعدودَ في التذكير والتأنيث ، نحو :

ـ رَأَيْتُ عَشَرَةَ طُلَّابٍ ، وعَشْرَ طَالِبَاتٍ .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ ﴾[المائدة:٨٩] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ ﴾[هود:١٣] .

ب- حالة التركيب :

في هذه الحالة يوافق المعدودَ في التذكير والتأنيث ، نحو :

ـ حَضَرَ خَـمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وخَـمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَةً

ـ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِـدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾[التوبة:٣٦] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فَٱنفَجَـرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْـنًا ﴾[البقرة:٦٠] .

تنبيه : ضبط الشين من لفظ (عشرة) :

تُفْتَح الشينُ مع المعدودِ المذكر وتُسَكَّنُ مع المعدودِ المؤنث .

ـ حَضَرَ عَشَرَةُ طُلَّابٍ ، وعَشْرُ طَالِباتٍ ، وسَبْعَةَ عَشَرَ مُعَلِّمًا ، وسَبْعَ عَشْرَةَ مُعَلِّمَةً .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فَكَفَّـٰرَتُهُۥٓ إِطْعَـامُ عَشَرَةِ مَسَـٰكِينَ ﴾[المائدة:٨٩] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ قُلْ فَأْتُوا۟ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ ﴾[هود:١٣] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ عِـدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾[التوبة:٣٦] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فَٱنفَجَـرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْـنًا ﴾[البقرة:٦٠] .

٤ـ الأعداد (مائة) و (ألف) ومضاعفاتها ، وألفاظ العقود [(١)] :

تكون بلفظ واحد مع الـمُذَكَّر والمؤنث ، نحو :

ـ حَضَرَ مِائَةُ طَالِبٍ ، ومِائَةُ طَالِبَةٍ ، ومِائَتَا مُهَنْدِسٍ ، ومِائَتَا مُهَنْدِسَةٍ .

(١) ألفاظ العقود هي : (عِشْرُون ، ثَلاثُون ، أَرْبَعُون ، خَمْسُون ، سِتُّون ، سَبْعُون ، ثَمانُون ، تِسْعُون) .

ـ حَضَرَ أَلْفُ طَالِبٍ ، وأَلْفُ طَالِبَةٍ ، وأَلْفَا مُهَنْدِسٍ ، وأَلْفَا مُهَنْدِسَةٍ .

ـ حَضَرَ عِشْرُونَ طَالِبًا ، وعِشْرُونَ طَالِبَةً .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِأْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ﴾ [البقرة:٢٥٩] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّأْئَةُ حَبَّةٍ ﴾ [البقرة:٢٦١] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج:٤٧] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ [القدر:٣] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾ [الأحقاف:١٥] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف:١٤٢] .

ثانيًا : تمييز العدد .

سبق شرح تمييز العدد بالتفصيل في باب التمييز ، ويتلَخَّصُ فيما يلي :

١ ـ العددان (واحد) و (اثنان) :

لا تمييز لهما .

٢ ـ الأعداد من (ثلاثة) إلى (عشرة) :

تمييزها جمع مجرور ، ويُعْرَبُ مضافًا إليه مجرورًا ، نحو :

ـ حَضَرَ ثَلَاثَةُ طُلَّابٍ

طُلَّابٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٣ ـ الأعداد من (أَحَدَ عَشَرَ) إلى (تِسْعَةٍ وتِسْعِينَ) :

تمييزها مفرد منصوب ، ويُعْرَبُ تمييزًا منصوبًا ، نحو :

ـ حَضَرَ أَحَدَ عَشَرَ مُهَنْدِسًا ، وعِشْرُونَ طَالِبًا ، وخَـمْسَةٌ وثَلاثُونَ طَبِيبًا .

مُهَنْدِسًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، طَالِبًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، طَبِيبًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة.

٤ ـ الأعداد (مِائَة) و (أَلْف) ومضاعفاتهما :

تمييزها مفرد مجرور ، ويُعْرَبُ مُضافًا إليه مجرورًا ، نحو :

ـ حَضَرَ مِائَةُ رَجُلٍ ، ومِائَتَا امْرَأَةٍ ، وأَلْفُ طَالِبٍ ، وأَلْفَا مُهَنْدِسٍ .

رَجُلٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، امْرَأَةٍ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة ، طَالِبٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، مُهَنْدِسٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ثالثا : إعراب العدد .

العدد من هذه الجهة نوعان : (مَبْنِيٌّ ، ومُعْرَبٌ) .

فالمبنيُّ هو العدد المركب ، والـمُعْرَبُ هو غير المركب .

أ ـ **العَدَدُ الـمُرَكَّبُ** : هو العدد من (أَحَدَ عَشَرَ) إلى (تِسْعَةَ عَشَرَ) .

حُكْمُه : يُبْنَى على فتح الجُزأين ، ويكون في محل رفعٍ أو نصبٍ ، أو جرٍ ، على حسب موقعه في الجملة ، نحو :

ـ حَضَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا .

ثَلَاثَةَ عَشَرَ : فاعل مبني على فتح الجزأين في محل رفع .

ـ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

ثَلَاثَةَ عَشَرَ: مفعول به مبني على فتح الجزأين في محل نصب .

ـ سَلَّمْتُ على ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا.

ثَلَاثَةَ عَشَرَ: اسم مبني على فتح الجزأين في محل جر .

تنبيه : يُسْتَثْنَى من العدد المركب (اثْنَا عَشَرَ) و (اثْنَتَا عَشْرَةَ) فإِنَّ صَدْرَهُمَا يُعْرَبُ إعرابَ المثنَّى ، وعَجُزَهُمَا يُبْنَى على الفتح دائمًا لا محل له من الإعراب ، لأَنَّه بمنزلة النون من المثنَّى ، تقول :

ـ حَضَرَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا ، واثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً .

ـ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ، واثْنَتَيْ عَشْرَةَ امْرَأَةً .

ـ مَرَرْتُ باثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا ، واثْنَتَيْ عَشْرَةَ امْرَأَةً .

ـ حَضَرَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا .

اثْنَا عَشَرَ : اثْنَا : فاعل مرفوع ، علامة رفعه الألف ؛ لأنه مُلْحَقٌ بالمثنَّى ،عَشَرَ: مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ـ رَأَيْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَالِبَةً .

اثْنَتَيْ عَشْرَةَ : اثْنَتَيْ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مُلْحَق بالمثنَّى ،عَشْرَةَ : مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ـ مَرَرْتُ باثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا .

اثْنَيْ عَشَرَ : اثْنَيْ : اسم مجرور بالباء ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مُلْحَق بالمثنَّى ، عَشَرَ : مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

ب ـ غَيْرُ الـمُرَكَّبِ :

غير المركب من الأعدادِ مُعْرَبٌ ، ويُعْرَبُ على حَسَبِ موقعه في الجملة نحو :

ـ جَاءَ سَبْعَةُ طُلَّابٍ .

سَبْعَةُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

ـ أَكْرَمْتُ عِشْرِينَ طَبِيبًا .

عِشْرِينَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مُلْحَق بجمع المذكر السالم .

ـ سَلَّمْتُ عَلَى خَـمْسَةٍ وأَرْبَعِينَ طَالِبًا .

خَـمْسَةٍ : اسم مجرور بـ (على) ، وعلامة جره الكسرة ، الواو : حرف عطف ، أَرْبَعِينَ : معطوف على (خمسة) مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مُلْحَقٌ بجمع المذكر السالم .

رابعًا : قراءةُ الأعدادِ في التاريخِ وغَيْرِهِ .

يشتملُ هذا المبحثُ على أَرْبَعِ قواعدَ مهمةٍ .

القاعدة الأولى :

الأعداد المعطوفة يجوز في قراءتها وجهان :

١ ـ أَنْ تُقْرَأَ من اليمينِ إلى اليسارِ .

٢ ـ أَنْ تُقْرَأَ من اليسارِ إلى اليمينِ .

تطبيق : اقرأ الأعداد التالية بالوجهين : (٦٤ – ١٣٥ – ١٦٤٠ – ١٩٧٣) .

الوجه الأول :

(٦٤) : أَرْبَعَةٌ وسِتُّونَ ، (١٣٥) : خَمْسَةٌ وثَلَاثُونَ ومِائَةٌ ، (١٦٤٠) : أَرْبَعُونَ وسِتُّمِائَةٍ وأَلْفٌ ، (١٩٧٣) : ثَلَاثَةٌ وسَبْعُونَ وتِسْعُمِائَةٍ وأَلْفٌ .

الوجه الثاني :

(٦٤) : سِتُّونَ وأَرْبَعَةٌ ، (١٣٥) : مِائَةٌ وخَمْسَةٌ وثَلَاثُونَ ، (١٦٤٠) : أَلْفٌ وسِتُّمِائَةٍ وأَرْبَعُونَ ، (١٩٧٣) : أَلْفٌ وتِسْعُمِائَةٍ وثَلَاثَةٌ وسَبْعُونَ .

القاعدة الثانية :

الأعداد : (٣٠٠ – ٤٠٠ – ٥٠٠ – ٦٠٠ – ٧٠٠ – ٨٠٠ – ٩٠٠) .

يُكْتَبُ الجزءُ الأوَّلُ منها متصلًا بكلمة (مِائَة) ويُعْرَبُ على حَسَبِ موقعه في الجملة ، أما الجزء الثاني (مِائَة) فيُعْرَبُ مضافًا إليه مجرورًا دائمًا [١] ، نحو :

- حَضَرَ خَـمْسُمِائةٍ .

خَـمْسُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، مِائَةٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

- رَأَيْتُ خَـمْسَمِائةٍ .

خَـمْسَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، مِائَةٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

- مَرَرْتُ بِخَمْسِمِائةٍ .

خَـمْـسِ : اسم مجرور بـ (الباء) ، وعلامة جره الكسرة ، مِائَةٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

القاعدة الثالثة :

(عَامٌ) و (سَنَةٌ) كُلٌّ منهما ظرفُ زمانٍ منصوبٌ ، وما بعدهما من الأعداد يُعْرَبُ مضافًا إليه مجرورًا ، ويُرَاعَى في العَدَدِ مَعَهُمَا قواعد التذكير والتأنيث السابقة .

---

(١) وإن جاء بعد لفظ (مِائَة) في هذا التركيب (تمييز) كان مفردًا وأُعْرِبَ مضافًا إليه مجرورًا ، نحو : حَضَرَ ثَلاثُمِائةِ رَجُلٍ

حَضَرَ : فعل ماض ، ثَلَاثُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، مِائَةِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، وهو مضاف ، رَجُلٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

ـ العددان (واحد) و (اثنان) :

يوافقان لفظ (عام) في التذكير ، ويوافقان لفظ (سَنَة) في التأنيث ، نقول :

ـ حَدَثَ الأَمْرُ عَامَ وَاحِدٍ وعِشْرِينَ ، أو عَامَ اثْنَيْنِ وعِشْرِينَ .

ـ حَدَثَ الأَمْرُ سَنَةَ إِحْدَى وعِشْرِينَ ، أو سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وعِشْرِينَ .

ـ الأعداد من (ثلاثة) إلى (عشرة) :

تُؤَنَّثُ مع لفظ (عام) وتُذَكَّر مع لفظ (سَنَة) ، نقول :

ـ حَدَثَ الأَمْرُ عَامَ ثَلَاثَةٍ – عَامَ أَرْبَعَةٍ – عَامَ خَمْسَةٍ – .... عَامَ عَشَرَةٍ .

ـ حَدَثَ الأَمْرُ سَنَةَ ثَلَاثٍ – سَنَةَ أَرْبَعٍ – سَنَةَ خَمْسٍ – .... سَنَةَ عَشْرٍ .

القاعدة الرابعة :

إن جاء التمييز بعد العدد فإنه يكون على حَسَبِ آخرِ رَقْمٍ تَنْطِقُهُ .

ـ تقول : قَرَأْتُ خَمْسَةً وسِتِّينَ كِتَابًا .

كِتَابًا : تمييز مفرد منصوب ؛ لأنه وقع بعد لفظ (سِتِّين) والأعداد من (أَحَدَ عَشَرَ) إلى (تِسْعَةٍ وتِسْعِينَ) تمييزها مفرد منصوب .

ـ وتقول : قَرَأْتُ سِتِّينَ وخَمْسَةَ كُتُبٍ .

كُتُبٍ : مضاف إليه مجرور ، فقد وقع جَمْعًا مجرورًا ؛ لأنه وقع بعد العدد (خَمْسَة) والأعداد من (ثَلَاثَة) إلى (عَشَرَة) تمييزها جمع مجرور ، ويُعْرَبُ مضافًا إليه مجرورًا .

تطبيقات

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عَنْهُ) .

أ ـ حَوِّل الأرقامَ التَّاليةَ إلى حُروفٍ ، وأَعِدْ كتابةَ النَّصِّ صَحِيحًا .

١ ـ تَخَرَّجَ أبي في الجامعة سنةَ (١٩٢٢)، وتَخَرَّجْتُ عَامَ (١٩٥٣).

تَخَرَّجَ أَبِي في الجَامِعَةِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وعِشْرِينَ وتِسْعِمِائَةٍ وأَلْفٍ ، وتَخَرَّجْتُ عَامَ ثَلاثَةٍ وخَمْسِينَ وتِسْعِمِائَةٍ وأَلْفٍ .

٢ ـ دَعَوْتُ (٤٧) طالب ، و (١٥) طالبة ، و(٢٠) مُهَنْدِس ، و (١٠٠) طَبِيب ، فحضر منهم (١٧) طالب ، و (٩) طالبة ، و (١٢) مُهَنْدِس ، و (٥٦) طَبِيب ، فكان عدد الحاضرين (٩٤) ضَيْف .

دَعَوْتُ سَبْعَةً وأَرْبَعِينَ طَالِبًا ، وخَـمْسَ عَشْرَةَ طَالِبَةً ، وعِشْرِينَ مُهَنْدِسًا ، ومِائَةَ طَبِيبٍ ، فَحَضَرَ مِنْهُمْ سَبْعَةَ عَشَرَ طَالِبًا ، وتِسْعُ طَالِبَاتٍ ، واثْنَا عَشَرَ مُهَنْدِسًا، وسِتَّةٌ وخَمْسُونَ طَبِيبًا ، فَكَانَ عَدَدُ الحَاضِرِينَ أَرْبَعَةً وتِسْعِينَ ضَيْفًا .

ب ـ أَعْرِب الجملَ التَّالِيَةَ إعرابًا كامِلًا .

١ ـ قال تعالى : ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾[يوسف:٤] .

إِنَّ : حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ، الياء : ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إِنَّ) ، رَأَيْتُ : فعل ماض مبني على السكون ، التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، أَحَدَ عَشَرَ : مفعول به مبني على فتح الجزأين في محل نصب ، والجملة الفعلية في محل رفع خبر (إِنَّ) ، كَوْكَبًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنًا ﴾ [البقرة:٦٠] .

الفاء : بحسب ما قبلها ، انْفَجَرَتْ : فعل ماض مبني على الفتح ، التاء : حرف للتأنيث مبني على السكون ، مِنْهُ : جَارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بـ (انْفَجَرَتْ) ، اثْنَتَا : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مُلْحَق بالمثنَّى ، عَشْرَةَ : مبني على الفتح لا محل له من الإعراب ، عَيْنًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًا ﴾ [الأحقاف:١٥] .

الواو : بحسب ما قبلها ، حَمْلُهُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، الواو : حرف عطف مبني على الفتح ، فِصَالُهُ : معطوف على (حَمْلُهُ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، ثَلَاثُونَ : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه مُلْحَق بجمع المذكر السالم ، شَهْرًا : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ لَهُۥ تِسۡعٌ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةً ﴾ [ص:٢٣] .

لَهُ : جَارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّق بمحذوف خبر مُقَدَّم ، تِسْعٌ : مبتدأ مُؤَخَّر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة ، الواو : حرف عطف مبني على الفتح ، تِسْعُونَ : معطوف على (تِسْعٌ) مرفوع وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه مُلْحَق بجمع المذكر السالم ، نَعْجَةً : تمييز منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٥ ـ حديث : «فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ» [البخاري : ١٨١٦] .

الفاء : بحسب ما قبلها ، صُمْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره (أَنْتَ) ، ثَلَاثَةَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، أَوْ : حرف عطف مبني على السكون ، أَطْعِمْ : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره (أَنْتَ) ، سِتَّةَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، مَسَاكِينَ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

٦ ـ قولك : ذَهَبْتُ إِلَى مَكَّةَ عَامَ خَـمْسَةٍ وعِشْرِينَ وثَلاثِـمِـائَةٍ وأَلْفٍ .

ذَهَبْتُ : فعل ماض مبني على السكون ، التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، إِلَى : حرف جر ، مَكَّةَ : اسم مجرور بـ (إلى) ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، والجَارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّق بـ (ذَهَبَ) ، عَامَ : ظرف زمان منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، خَـمْسَةٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، الواو : حرف عطف ، عِشْرِينَ : معطوف على (خَـمْسَةٍ) مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مُلْحَق بجمع المذكر السالم ، الواو: حرف عطف ، ثَلاثِمِـائَةٍ : ثَلَاثِ : معطوف على (خَـمْسَةٍ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، مِائَةٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، الواو : حرف عطف ، أَلْفٍ : معطوف على (خَـمْسَةٍ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجَوَابُ عَنْهُ) .

أ ـ حَوِّل الأرقامَ التَّاليةَ إلى حروفٍ ، وأَعِدْ كتابةَ النَّصِّ صَحِيحًا .

١ ـ الصيف (٣) شهر ، قضينا فيه رحلة استغرقت (٢٥) ليلة و (٢٦) يوم، وقرأت في هذه الرحلة (١٧) كتاب ، و (١٥) رسالة ، وكان بالرحلة (١٠٠) طالب، و (٥٠) طالبة ، و (١١) مُدَرِّس ، و (١٢) مُدَرِّسَة .

٢ ـ ذهبتُ إلى مِصْرَ عامَ (١٩٩٤) ، وزُرْتُ أحد المصانع فرأيت فيه (١٢) مُهَنْدِس و (٢٤٥٦) عامِل ، و (٣٣) عامِلَة .

ب ـ أَعْرِب الجُمَلَ التَّالِيةَ إعرابًا كَامِلًا

١ ـ قال تعالى : ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ ﴾ [الحجر:٤٤] .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ ٱثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا ﴾ [المائدة:١٢] .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ ﴾[يوسف:٤٣] .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ﴾ [البقرة:٢٦١] .

٥ ـ أَكْرَمْتُ تِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وسِتَّةً وأَرْبَعِينَ امْرَأَةً .

٦ ـ سَافَرْتُ إِلَى الجَزَائِرِ سَنَةَ سَبْعٍ وتِسْعِينَ وتِسْعِمـائةٍ وأَلْفٍ .

جـ ـ اسْتَخْرِجْ تَمْيِيزَ العَدَدِ مما يلي وأَعْرِبْهُ .

١ ـ قال تعالى : ﴿ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ جَلْدَةً ﴾ [النور:٤] .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا ﴾ [العنكبوت:١٤] .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ ﴾ [الإسراء:١٠١] .

٤ ـ حديث : «فَفَرَضَ اللَّـهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً» [البخاري : ٣٤٩] .

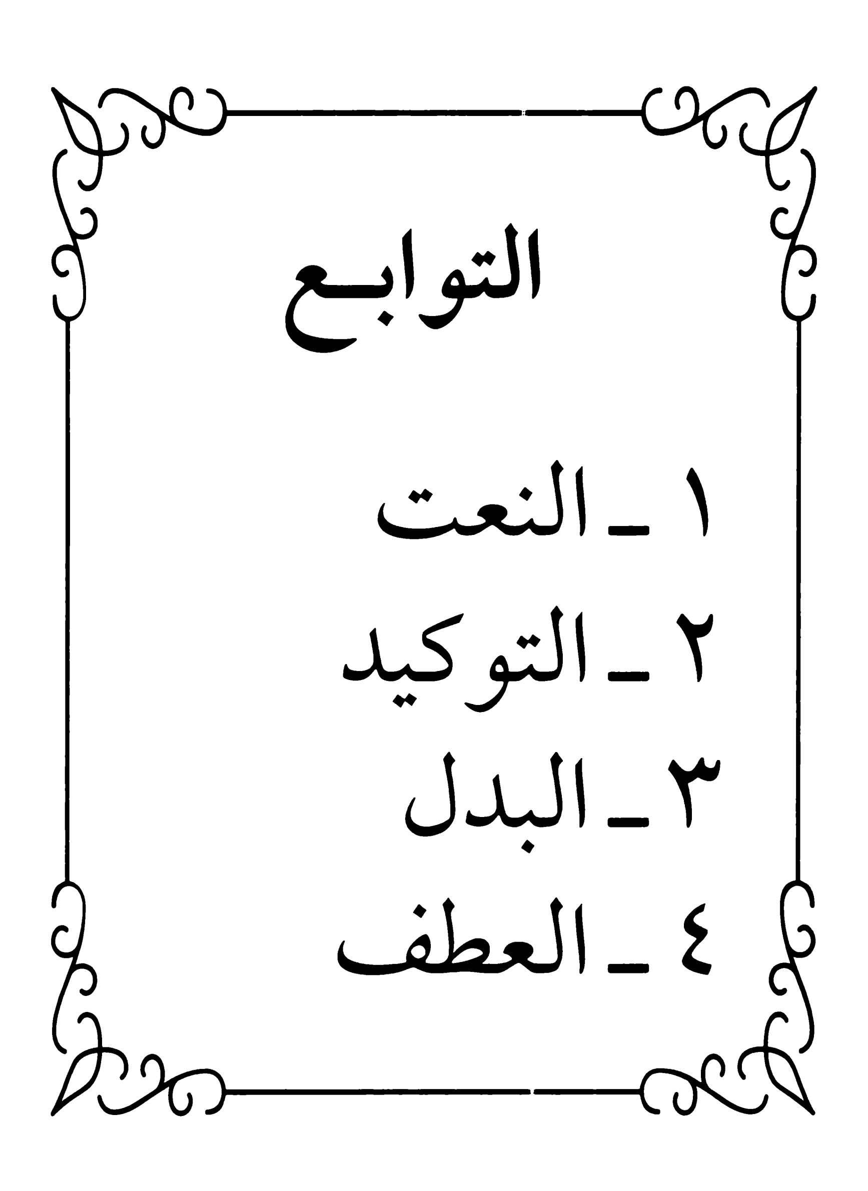
٥ ـ حديث: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا» [مسلم: ٢٧٦٧]

٦ ـ حديث : «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ بَعَّدَ اللَّـهُ، وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا» [البخاري : ٢٨٤٠] .

٧ ـ حديث ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّـهُ عَنْهُمَا، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يُجِزْهُ، وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَهُ . [البخاري : ٤٠٩٧] .

٨ ـ حديث : «فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّـهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ» [البخاري : ١٤٩٦] .

٩ ـ حديث : «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّـبُوَّةِ» [البخاري : ٦٩٨٣] .



التوابـع

١ ـ النعت
٢ ـ التوكيد
٣ ـ البدل
٤ ـ العطف



أولًا النَّعْت (١)

هُوَ التَّابِعُ الذي يُكَمِّلُ مَتْبُوعَهُ بِدَلَالَتِهِ على معنًى فِيهِ أو فِيما يَتَعَلَّقُ بِهِ (٢) .

نحو :

١ ـ حَضَرَ زَيْدٌ التَّاجِرُ .

التَّاجِرُ : تابعٌ لـ (زيد) وقد دَلَّ على معنًى فيه .

٢ ـ حَضَرَ زَيْدٌ التَّاجِرُ أَبُوهُ .

التَّاجِرُ : تابعٌ لـ (زيد) وقد دَلَّ على معنًى في اسمٍ له عَلَاقَةٌ بـ (زيد) وهو (أبوه).

ويُسَمَّى النعتُ في المثال الأول نعتًا حقيقيًّا ، ويُسَمَّى في المثال الثاني نعتًا سَبَبِيًّا .

---

(١) ويرادفه «الصفة والوصف» . التصريح على التوضيح [١٠٧/٢]

(٢) أوضح المسالك [٣٠٠/٣].

تقسيم النعت

التقسيم الأول : ينقسم النعتُ باعتبار معناه إلى (حقيقيٍّ ، وسَبَبِيٍّ) .

أ ـ النَّعتُ الحقيقيُّ : هو الذي يدل على معنًى في نفس مَتْبُوعِهِ .

نحو : هَذَا رَجُلٌ مجتهدٌ .

مجتهدٌ : نعت حقيقيّ ؛ لأنه يدل على معنًى في نفس مَتْبُوعِهِ (رَجُل) .

ب ـ النَّعتُ السَّبَبِيُّ : هو الذي يدل على معنًى في اسم بعده له ارتباط بالمنعوت، نحو : هَذَا رَجُلٌ مجتهدٌ أَبُوهُ .

مجتهدٌ : نعتٌ سَبَبِيٌّ ؛ لأنه يدل على معنًى في اسم له ارتباط بالمنعوت ، وهو (أَبُوهُ) .

والخلاصة أَنَّ النعتَ الحقيقيَّ يدل على معنًى في اسمٍ قبلَهُ ، ويُعْرَبُ نعتًا لهذا الاسم ، وأَنَّ النعتَ السببيَّ يدلُّ على معنًى في اسم بعده له ارتباطٌ باسْمٍ قبلَهُ ، وعند الإعراب يُعْرَبُ النَّعْتُ السَبَبِيُّ نعتًا لما قبلَه وليس لما بعدَه .

مطابقة النَّعْتِ للمَنْعُوتِ

أولًا : النَّعْتُ الحقيقيُّ :

يَتْبَعُ منعوتَه في كلِّ شيءٍ ، أي في :

١ ـ الإعراب .

٢ ـ التَّنْكِير والتَّعريف .

٣ ـ التَّذْكِير والتَّأْنِيث .

٤ ـ الإفراد ، والتَّثْنية ، والجمع .

نحو :

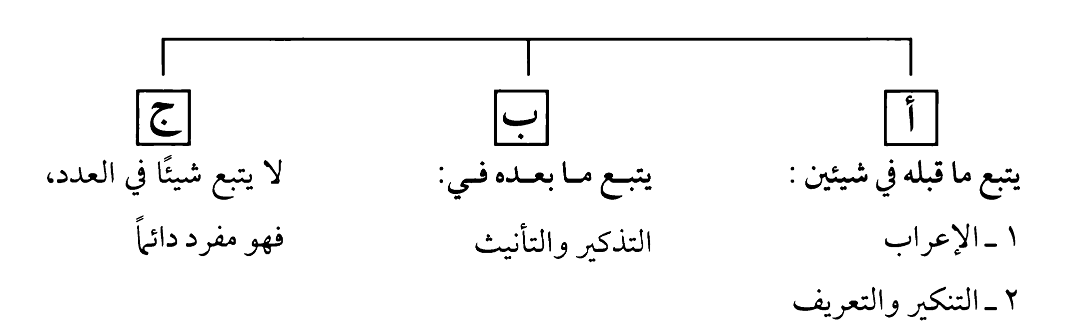
ـ حَضَرَ رَجُلٌ مجتهدٌ ، رأيتُ رَجُلًا مجتهدًا ، سَلَّمْتُ على رَجُلٍ مجتهدٍ .

ـ حضر الرَّجُلُ المجتهدُ ، رأيتُ الرَّجُلَ المجتهدَ ، سَلَّمْتُ على الرَّجُلِ المجتهدِ .

ـ حَضَرَتْ فتاةٌ مجتهدةٌ ، رَأَيْتُ فتاةً مجتهدةً ، سَلَّمْتُ على فَتاةٍ مجتهدةٍ .

ـ حَضَرَ رَجُلَانِ مجتهدانِ ، حَضَرَ رِجَالٌ مجتهدونَ ، حَضَرَتْ فَتيَاتٌ مجتهداتٌ .

ثانيًا : النعتُ السببيُّ :



أ- يَتْبَعُ النعتُ السببيُّ منعوتَه (وهو ما قبله) في شيئين : (الإعراب ، والتَّنكير والتَّعريف) ، فتقول :

ـ حَضَرَ رَجُلٌ كريمٌ أخوهُ ، رأيتُ رَجُلًا كريمًا أخوهُ ، مَرَرْتُ برَجُلٍ كريمٍ أخوهُ.

ـ حَضَرَ الرَّجُلُ الكريمُ أخوهُ ، رأيتُ الرَّجُلَ الكريمَ أخوهُ ، مَرَرْتُ بالرَّجُلِ الكريمِ أخوهُ .

ب- ويَتْبَعُ ما بعده في التذكير والتأنيث ، نحو :

ـ مَرَرْتُ برَجُلٍ كريمٍ أَبُوهُ .

كريمٍ : مُذَكَّر ؛ لأن ما بعده ، وهو (أبوه) مذكر .

ـ مَرَرْتُ برَجُلٍ كريمةٍ أمُّهُ .

كريمةٍ : مُؤَنَّث ؛ لأن ما بعده وهو (أمه) مؤنث .

ـ ونحو قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلظَّالِمِ أَهْلُهَا ﴾ [النساء:٧٥] .

الظَّالِـمِ : نعت للقرية ، وهو نعت سَبَبِيّ ، وهو مذكر ؛ لأن ما بعده ، وهو (أَهْلُهَا) مذكر .

ج- ولا يَتْبَعُ شيئًا في العدد فهو مفرد دائمًا ، نحو :

ـ مَرَرْتُ برَجُلٍ قائمٍ أبوهُ ، مَرَرْتُ برَجُلَيْنِ قائمٍ أبَوَاهُمَا .

ـ مَرَرْتُ برِجَالٍ قائمٍ آباؤُهُم ، مَرَرْتُ بفتياتٍ قائمٍ أَبُوهُنَّ .

إعرابُ الاسْمِ الوَاقِعِ بعد النَّعْتِ السَّبَبِيِّ

الاسم الواقع بعد النَّعْتِ السَّبَبِيِّ مرفوع [١] دائمًا ، ولا يخرج عن كَوْنِه فاعلًا ، أو نائبًا عن الفاعل .

أ- يُعْرَبُ فاعلًا :

إن كان النَّعْتُ السَّبَبِيُّ اسمَ فاعِلٍ ، أو صِفَةً مُشَبَّهَةً .

ـ اسم فاعل نحو : عَالِـم ، قَائِم ، مُـجْتَهِد .

نحو : حَضَرَ الرَّجُلُ العالِـمُ أبوهُ .

أبوهُ : فاعل لاسم الفاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

ـ الصفة الـمُشَبَّهة نحو : كَرِيم ، بَخِيل ، طَوِيل ، قَصِير .

نحو : حَضَرَ الرَّجُلُ الكريمُ أَخُوهُ .

أخوهُ : فاعل للصفة المشبهة مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

ب- يُعْرَبُ نائبًا عن الفاعل :

إن كان النَّعْتُ السَبَبِيُّ اسمَ مفعولٍ ، أو اسمًا مَنْسُوبًا .

---

(١) وعامل الرفع فيه هو النعت ؛ لأنه يعمل عمل الفعل .

ـ اسم مفعول نحو : مَضْرُوب ، مَشْهُور ، مُكْرَم .

نحو : هَذَا رَجُلٌ مَشْهُورٌ عَمُّهُ .

عَمُّهُ : نائب فاعل لاسم المفعول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

ـ اسم مَنْسُوب نحو : مِصْرِيّ ، دِمَشْقِيّ ، مَكِّيّ .

نحو : حَضَرَ الرَّجُلُ المِصْرِيُّ شَيْخُهُ .

شَيْخُهُ : نائب فاعل للاسم المنسوب مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

التقسيم الثاني للنَّعت : ينقسم باعتبار لفظه إلى : (مفرد ، وجملة ، وشبه جملة) .

أ- النَّعْتُ المفردُ : هو ما ليسَ جُمْلَةً ولا شِبْهَ جملةٍ ، نحو :

هذا رَجُلٌ مجتهدٌ ، هذانِ رَجُلَانِ مجتهدانِ ، هؤلاءِ رِجَالٌ مجتهدونَ .

فكل من (مجتهد ، ومجتهدان ، ومجتهدون) نعت مفرد ؛ لأنه ليس جملة ولا شبه جملة .

ب- النَّعْتُ الجُمْلَةُ : وهو نوعان : (جملةٌ اسميةٌ ، وجملةٌ فعليةٌ) .

ويُشْتَرَطُ في المنعوت بالجملة أَنْ يكونَ نكرةً [1] ، وأن تكون الجملةُ مُشْتَمِلَةً على ضميرٍ يربطها بالمنعوت ، نحو :

---

(١) القاعدةُ المشهورَةُ "الجُمَل بعد النكراتِ صفاتٌ ، وبعد المعارفِ أَحْوَالٌ" .

ـ هذا رَجُلٌ ثَوْبُهُ نظيفٌ .

ثَوْبُهُ : مبتدأ مرفوع ، الهاء : في محل جر مضاف إليه ، نظيفٌ : خبر مرفوع ، والجملة الاسمية (ثَوْبُهُ نظيفٌ) في محل رفع [١] نعت لـ (رَجُل) .

ـ رأيتُ رَجُلًا ثَوْبُهُ نظيفٌ .

ثَوْبُهُ نظيفٌ : جملة اسمية في محل نصب [٢] نعت لـ (رَجُلًا) .

ـ مَرَرْتُ برَجُلٍ ثَوْبُهُ نظيفٌ .

ثَوْبُهُ نظيفٌ : جملة اسمية في محل جر [٣] نعت لـ (رَجُلٍ) .

ـ رَأَيْتُ رَجُلًا يُعَلِّمُ النَّاسَ .

يُعَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره (هو) ، النَّاسَ: مفعول به منصوب ، والجملة الفعلية (يُعَلِّمُ النَّاسَ) في محل نصب [٤] نعت لـ (رَجُلًا) .

ج- **النَّعْتُ شِبْهُ الجُمْلَةِ** : وهو نوعان : (الظَّرْف ، والجَارُّ والمجرورُ) .

إنْ وقع شبه الجملة بعد نكرة كان مُتَعَلِّقًا بمحذوف نعت لهذه النكرة .

ـ **الظرفُ نحو** : رَأَيْتُ كِتَابًا فَوْقَ الـمَكْتَبِ .

فَوْقَ : ظرف مكان منصوب ، الـمَكْتَبِ : مضاف إليه مجرور، وشبه الجملة مُتَعَلِّق بمحذوف نعت لـ (كِتَابًا) .

---

(١) الجملة هنا في محل رفع ؛ لأن المنعوت مرفوع .
(٢) الجملة هنا في محل نصب ؛ لأن المنعوت منصوب .
(٣) الجملة هنا في محل جر ؛ لأن المنعوت مجرور .
(٤) الجملة هنا في محل نصب ؛ لأن المنعوت منصوب .

ـ **الجارُّ والمجرورُ نحو** : رَأَيْتُ طَائرًا في القَفَصِ .

فِي القَفَصِ : جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّق بمحذوف نعت لـ (طَائرًا) .

وقد اجتمع النعت بالمفرد والجملة ، وشبه الجملة لمنعوت واحد في قوله تعالى :

﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥ ﴾ [غافر:٢٨] .

مُؤْمِنٌ : نعت أول لـ (رَجُلٌ) مرفوع ، مِنْ آلِ : الجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّق بمحذوف نعت ثانٍ لـ (رَجُلٌ) ، يَكْتُمُ إِيمَانَهُ : الجملة الفعلية في محل رفع نعت ثالث لـ (رَجُلٌ) .

شَرْطُ النَّعْتِ

يُشْتَرَطُ في النَّعْتِ أنْ يكونَ مُشْتَقًّا ، أو مُؤَوَّلًا بالـمُشْتَقِّ .

أ- الـمُشْتَقَّات التي يُنْعَت بها هي :

١ ـ اسم الفاعل ، نحو : مَرَرْتُ برَجُلٍ عَالِـمٍ .

٢ ـ اسم المفعول ، نحو : مَرَرْتُ برَجُلٍ مَشْهُورٍ .

٣ ـ الصفة الـمُشَبَّهَة ، نحو : مَرَرْتُ برَجُلٍ كَرِيمٍ .

٤ ـ اسم التفضيل ، نحو : مَرَرْتُ برَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْ زيدٍ .

٥ ـ صِيَغ المبالغة ، نحو : مَرَرْتُ برَجُلٍ مَنَّاعٍ للخيرِ .

ب- الـمُؤَوَّلُ بالـمُشْتَقِّ أشياءُ ، أهمُّها ما يلي :

١ ـ **(ذُو) التي بمعنى صاحب ، وفروعُها (ذَوَا ، ذَوُو ، ذَات)** ، نحو :

ـ حَضَرَ رَجُلٌ ذُو عِلْمٍ ، رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا عِلْمٍ ، مَرَرْتُ برَجُلٍ ذِي عِلْمٍ .

ـ وقوله تعالى : ﴿ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ [المسد:٣] .

٢ ـ **اسمُ الإشارةِ بعدَ المعرفةِ** ، نحو :

ـ سَلَّمْتُ على زَيْدٍ هَذَا .

هَذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر نعت لـ (زَيْدٍ) .

ـ وقوله تعالى : ﴿ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا ﴾ [الأنبياء:٦٣] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا ﴾ [النمل:٢٨] .

٣ ـ الاسم الـمَنْسُوب ، نحو :

ـ هَذَا رَجُلٌ مِصْرِيٌّ ، رَأَيْتُ رَجُلًا دِمَشْقِيًّا ، سَلَّمْتُ عَلَى رَجُلٍ عِرَاقِيٍّ .

٤ ـ الأسماءُ الموصولةُ المبدوءة بهمزة وصل ، وهي :

(الَّذِي ، الَّتِي ، اللَّذَانِ ، اللَّتَانِ ، الَّذِينَ ، اللَّاتِي ، اللَّائِي) ، نحو :

ـ حَضَرَ الرَّجُلُ الَّذِي ضَرَبَ زَيْدًا .

الَّذِي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت لـ (الرَّجُلُ) .

٥ ـ ألفاظُ العَدَدِ[1] ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ ﴾ [الإسراء:٤٤] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ ﴾ [المؤمنون:٨٦] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴾ [الواقعة:٧] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ﴾ [الزمر:٦] .

ـ وتقول : حَضَرَ الطُّلَّابُ الثَّلَاثَةُ ، قَرَأْتُ الكُتُبَ السِّتَّةَ .

---

(١) إن وقع العدد من (٣) إلى (١٠) نعتًا جاز مطابقتُه للمنعوت في التذكير والتأنيث ، وعدمُ مطابقَتِهِ . راجع النحو الوافي[٣/ ٤٦٢] .

تَعَدُّدُ النَّعْتِ

يجوز أَنْ يَتَعَدَّدَ النعتُ لـمَنْعُوتٍ واحِدٍ ، نحو :

١ ـ حَضَرَ رَجُلٌ عَالِـمٌ كَرِيمٌ وَقُورٌ .

عَالِـمٌ : نعت أول لـ (رَجُلٌ) مرفوع ، كَرِيمٌ : نعت ثانٍ لـ (رَجُلٌ) مرفوع ، وَقُورٌ : نعت ثالث لـ (رَجُلٌ) مرفوع .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة:1] .

الرَّحْمَنِ : نعت للفظ الجلالة مجرور ، الرَّحِيمِ : نعت ثانٍ للفظ الجلالة مجرور .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ [الأنعام:٩٢].

أَنْزَلْنَاهُ : فعل ماض ، وفاعل ، ومفعول به ، والجملة في محل رفع نعت أول لـ (كِتَابٌ) ، مُبَارَكٌ : نعت ثانٍ لـ (كِتَابٌ) مرفوع ، مُصَدِّقُ : نعت ثالث لـ (كِتَابٌ) مرفوع .

٤ ـ قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ ﴾ [غافر:٢٨] .

مُؤْمِنٌ : نعت أول لـ (رَجُلٌ) مرفوع ، مِنْ آلِ : الجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّق بمحذوف نعت ثانٍ لـ (رَجُلٌ) ، يَكْتُمُ إِيمَانَهُ : الجملة الفعلية في محل رفع نعت ثالث لـ (رَجُلٌ) .

أَغْرَاضُ النَّعْتِ

أَهَمُّ أَغْرَاضِ النَّعتِ ما يلي :

١ ـ توضيح المعرفة : أي : إزالة الاشتراك العارض في معرفة ، نحو :

ـ مَرَرْتُ بزيدٍ التَّاجِرِ .

إذا كان هناك أكثرُ من شخص يُسَمَّى بـ (زيد) ولا يَتَعَيَّنُ لدى السَّامِعِ واحدٌ منهم فيأتي المتكلم بالنعت الذي يُعَيِّنُ واحدًا منهم ويُزِيلُ الاشتراك .

٢ ـ تخصيص النكرة ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ﴾ [البقرة:٦٩] .

ـ وقوله تعالى : ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء:٩٢] .

٣ ـ مُجَرَّدُ المَدْحِ ، نحو :

ـ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

٤ ـ مُجَرَّدُ الذَّمِّ ، نحو :

ـ أَعوذُ باللهِ مِن الشيطانِ الرَّجِيمِ .

٥ ـ مُجَرَّدُ التَّرَحُّمِ ، نحو :

ـ اللهُمَّ أَنَا عبدُكَ المِسْكينُ .

٦ ـ مُـجَرَّدُ التَّوْكِيدِ [١] ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴾ [الحاقة:١٣] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَـٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [النحل:٥١] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ﴾ [البقرة:١٩٦] .

تنبيهان

التنبيه الأول [٢] : إذا تَقَدَّمَ النعتُ على المنعوت فهناك حالتان :

١ ـ إن كانا معرفتين أُعْرِبَ النعتُ على حسب العوامل الداخلة عليه ، وأُعْرِبَ المنعوتُ بدلًا من النعت ، نحو :

ـ حَضَرَ المجتهدُ زيدٌ .

المجتهدُ : فاعل ، زيدٌ : بدل مرفوع من (المجتهد) .

ـ اللهمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا محمدٍ .

سَيِّدِنَا : اسم مجرور بـ (عَلَى) ، محمدٍ : بدل من (سَيِّدنَا) مجرور .

ـ أُحِبُّ الخَلِيفَةَ عُمَرَ .

الخَلِيفَةَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، عُمَرَ : بدل من (الخَلِيفَةَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

---

(١) النعت الذي يفيد التأكيد ، لا يُوَضِّحُ ولَا يُخَصِّصُ ، وإنما يُؤَكِّدُ ما هو موجودٌ .
(٢) راجع التصريح على التوضيح [١٣١/٢] .

ـ ومنه قوله تعالى : ﴿إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ﴾ [إبراهيم:١-٢] .

اللّـهِ : لفظ الجلالة بدل من (الْعَزِيزِ) أو من (الحَمِيدِ) .

٢ ـ وإن كانا نكرتين أُعْرِبَ النعتُ (الـمُتَقَدِّم) حالًا وصاحبُه هو المنعوتُ ، نحو :

ـ حَضَرَ ضَاحِكًا رَجُلٌ .

ضَاحِكًا : حال منصوب ،رَجُلٌ : فاعل مرفوع .

التنبيه الثاني : من المعلوم أنَّ النعتَ يَتْبَعُ منعوتَه في الإعراب ، أي في (الرفع ، والنصب ، والجر) ولكن قد تختلف العلامة الإعرابية في النعت عن المنعوت ، وعلى الدارس أن ينتبه إلى ذلك ، نحو :

١ ـ قوله تعالى : ﴿لَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٖ﴾ [التوبة:٢٥] .

مَوَاطِنَ : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، كَثِيرَةٍ : نعت مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

فالنعت (كَثِيرَةٍ) تابع للمنعوت (مَوَاطِنَ) في الجر ، ولكن اختلفت علامة النعت عن علامة المنعوت .

٢ ـ وقوله تعالى : ﴿وَجَعَلۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٖ﴾ [المرسلات:٢٧] .

رَوَاسِيَ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ،شَامِخَاتٍ : نعت منصوب، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

٣ ـ حديث : «فَانْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ» [البخاري:١٣٨٦] .

رَوْضَةٍ : اسم مجرور بـ (إِلَى) وعلامة جره الكسرة ، خَضْرَاءَ : نعت مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

تطبيقات

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عَنْهُ) .

اسْتَخْرِجْ النَّعتَ مما يلي وأَعْرِبْهُ .

١- قال تعالى : ﴿ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴾ [الدخان:٢٢] .

مجْرِمُونَ : نعت لـ (قَوْمٌ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٢- قال تعالى : ﴿ وَكَانُوا۟ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴾ [الأعراف:١٣٣] .

مجْرِمِينَ : نعت لـ (قَوْمًا) منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٣- قال تعالى : ﴿ قَالُوٓا۟ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴾ [الذاريات:٣٢] .

مجْرِمِينَ : نعت لـ (قَوْمٍ) مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٤- قال تعالى : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴾ [البقرة:٦٩] .

صَفْرَاءُ : نعت لـ (بَقَرَةٌ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، ولم ينون ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، فَاقِعٌ : نعت ثانٍ [١] لـ (بَقَرَةٌ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، لَوْنُهَا : فاعل لاسم الفاعل (فَاقِعٌ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، هَا : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، تَسُرُّ : فعل مضارع مرفوع ، وفاعله ضمير مُسْتَتِر تقديره (هِيَ) ، النَّاظِرِينَ : مفعول به منصوب ، والجملة الفعلية (تَسُرُّ النَّاظِرِينَ) في محل رفع نعت ثالث لـ (بَقَرَةٌ) .

---

(١) وهو نعت سَبَبِيّ ؛ لأنه يدل على معنًى في اسم بعده له ارتباط بالمنعوت ، وهو (لَوْنُهَا) ؛ لذا جاء النعت مُذَكَّرًا ليوافق ما بعده في التذكير .

٥- قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا ذَا عَذَابٖ شَدِيدٍ ﴾ [المؤمنون:٧٧] .

ذَا : نعت لـ (بَابًا) منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة ، عَذَابٍ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ،شَدِيدٍ : نعت لـ (عَذَابٍ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٦- قال تعالى :﴿ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلسَّبۡعِ وَرَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [المؤمنون:٨٦].

السَّبْعِ : نعت لـ (السَّمَاوَاتِ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة ،الْعَظِيمِ : نعت لـ (الْعَرْشِ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٧- قال تعالى :﴿ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيۡءٖ ﴾ [فصلت:٢١] .

الَّذِي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت للفظ الجلالة (اللهُ) .

٨- قال تعالى :﴿ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ [يوسف:٨٢] .

الَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت لـ (الْقَرْيَةَ) .

٩- قال تعالى :﴿ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ ﴾ [النمل:٦٠] .

ذَاتَ : نعت لـ (حَدَائِقَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ،بَهْجَةٍ : مضاف إليه مجرور .

١٠- قال تعالى :﴿ بَعَثۡنَا عَلَيۡكُمۡ عِبَادٗا لَّنَآ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ ﴾ [الإسراء:٥] .

لَنَا : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بمحذوف نعت لـ (عِبَادًا) ،أُولِي : نعت ثانٍ لـ (عِبَادًا) منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ،بَأْسٍ: مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، شَدِيدٍ : نعت لـ (بَأْسٍ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

١١- قال تعالى : ﴿ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ ﴾[مريم:٧] .

اسْمُهُ : مبتدأ مرفوع ، الهاء : في محل جر مضاف إليه ، يَحْيَى : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الـمُقَدَّرَة للتعذُّر ، والجملة الاسمية (اسْمُهُ يَحْيَى) في محل جر نعت لـ (غُلَامٍ).

١٢- قال تعالى : ﴿ جَعَلۡنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٍ ﴾[الكهف:٣٢] .

مِنْ أَعْنَابٍ : جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّق بمحذوف نعت لـ (جَنَّـــتَـــيْن) .

١٣- قال تعالى : ﴿ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٍ مِّن مَّعِينٍ ۝٤٥ بَيۡضَآءَ لَذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ [الصافات:٤٥-٤٦] .

مِنْ مَعِينٍ : جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّق بمحذوف نعت لـ (كَأْسٍ) ، بَيْضَاءَ : نعت ثانٍ لـ (كَأْسٍ) مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، لَذَّةٍ : نعت ثالث لـ (كَأْسٍ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

١٤- قال تعالى : ﴿ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾[الرحمن:٢٧] .

ذُو : نعت لـ (وَجْهُ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة .

١٥- قال تعالى : ﴿ تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴾[الرحمن:٧٨] .

ذِي : نعت لـ (رَبِّكَ) مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة .

١٦- قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ﴾[الكهف:٨٢] .

يَتِيمَيْنِ : نعت لـ (غُلَامَيْنِ) مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى ، فِي الـمَدِينَةِ: جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّق بمحذوف نعت ثان لـ (غُلَامَيْنِ) .

١٧- قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ ﴾ [الأعراف:١٦٤] .

مِنْهُم : جارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلِّق بمحذوف نعت لـ (أُمَّةٌ) ، اللهُ مُهْلِكُهُمْ : مبتدأ وخبر ، والجملة الاسمية في محل نصب نعت لـ (قَوْمًا) .

١٨- قال تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ﴾ [سبأ:٥].

مِنْ رِجْزٍ : جَارٌّ ومجرورٌ مُتَعَلَّق بمحذوف نعت لـ (عَذَابٌ) ، أَلِيمٌ : نعت ثانٍ لـ (عَذَابٌ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

١٩- قال تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ [آل عمران:٢٤] .

مَعْدُودَاتٍ : نعت لـ (أَيَّامًا) منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

٢٠- قال تعالى : ﴿ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ ﴾ [السجدة:١٤] .

هَذَا : اسم إشارة مبني على السكون في محل جر نعت لـ (يَوْمِكُمْ) .

٢١- قال تعالى : ﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ ﴾ [التحريم:١٠] .

مِنْ عِبَادِنَا : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بمحذوف نعت لـ (عَبْدَيْنِ) ، صَالِحَيْنِ : نعت ثانٍ لـ (عَبْدَيْنِ) مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى .

٢٢- حديث : «إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ» [البخاري:٣٠] .

فِيكَ : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّق بمحذوف خبر مُقَدَّم ، جَاهِلِيَّةٌ : مبتدأ مُؤَخَّر مرفوع، والجملة الاسمية (فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ) في محل رفع نعت لـ (امْرُؤٌ) .

٢٣- حديث : «مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعَرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ أَوْ كَشَعَرَةٍ بَيْضَاءَ فِي جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ» [البخاري:٣٣٤٨] .

السَّوْدَاءِ : نعت لـ (الشَّعَرَةِ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، أَبْيَضَ : نعت لـ (ثَوْرٍ) مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، بَيْضَاءَ : نعت لـ (شَعَرَةٍ) مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، أَسْوَدَ : نعت لـ (ثَوْرٍ) مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

٢٤- حديث : «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّـهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ» [البخاري:٢٩٤] .

كَتَبَ : فعل ماض ، الهاء : في محل نصب مفعول به ، اللَّـهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع ، والجملة الفعلية (كَتَبَهُ اللَّـهُ) في محل رفع نعت لـ (أَمْرٌ) .

٢٥- قولك : زُرْتُ مَكْتَبَاتٍ كثيرةً .

كثيرةً : نعت لـ (مَكْتَبَاتٍ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٢٦- قولك : مَرَرْتُ بِرِجَالٍ أَفَاضِلَ .

أَفَاضِلَ : نعت لـ (رِجَالٍ) مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

٢٧- قولك : هَذَا بَيْتٌ نَظِيفَةٌ غُرَفُهُ .

نَظِيفَةٌ : نعت [1] لـ (بَيْتٌ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، غُرَفُهُ : فاعل للصفة الـمُشَبَّهَة مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

---

(١) وهو نعتٌ سَبَبِيّ .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجوابُ عَنْهُ) .

اسْتَخْرِجْ النَّعتَ مما يلي وأَعْرِبْهُ .

١- قال تعالى : ﴿ إِنَّهُۥ لَا يَاْيْـَٔسُ مِن رَّوْحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [يوسف:٨٧] .

٢- قال تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة:٢٦٤] .

٣- قال تعالى : ﴿ وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة:٢٥٠] .

٤- قال تعالى : ﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُوْلِى بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ [الفتح:١٦] .

٥- قال تعالى : ﴿ وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة:٢٣٣] .

٦- قال تعالى : ﴿ وَءَاوَيْنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾ [المؤمنون:٥٠] .

٧- قال تعالى : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴾ [العلق:١] .

٨- قال تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِى ٱللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴾ [المائدة:٥٤] .

٩- قال تعالى : ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ ﴾ [البروج:١] .

١٠- قال تعالى : ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ ﴾ [التحريم:٦] .

١١- قال تعالى : ﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [الرحمن:٤٣] .

١٢- قال تعالى : ﴿ وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٢٨١] .

١٣- قال تعالى : ﴿ قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ [الجن:١] .

١٤- حديث : «الْـمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللَّـهِ مِنَ الْـمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ»[مسلم:٢٦٦٧].

ثانيًا التَّوْكِيدُ

التَّوْكِيد نوعان : (مَعْنَوِيٌّ ، ولَفْظِيٌّ)

أولًا : التَّوْكِيدُ الـمَعْنَوِيُّ

التوكيدُ المعنويُّ يكون بألفاظ محصورة ، عددها أَحَدَ عَشَرَ لفظًا ، هي :

(نَفْس ، عَيْن ، كِلَا ، كِلْتَا ، كُلّ ، جَـمِيع ، عَامَّة ، أَجْـمَع ، جَـمْعَاء ، أَجْـمَعُون، جُـمَع) .

بيانُها فيما يلي :

أ- التَّوْكيد بـ (نَفْس) و (عَيْن) :

ـ يُشْتَرَطُ فيهما أن يُضَافا إلى ضمير يعود إلى المؤكَّد ويطابقه .

ـ ويُؤَكَّدُ بهما المفردُ ، والمثنى ، والجمعُ ، ويُسْتعملان مُفْرَدَيْنِ مع المفرد ، ومجموعَيْن على وزن (أَفْعُل) مع المثنى والجمع .

تَوْكِيدُ المفردِ نحو :

ـ حَضَرَ الأَمِيرُ نَفْسُهُ ـ رَأَيْتُ الأَمِيرَ نَفْسَهُ ـ مَرَرْتُ بِالْأَمِيرِ نَفْسِهِ .

ـ حَضَرَ الأَمِيرُ عَـيْـنُـهُ ـ رَأَيْتُ الأَمِيرَ عَيْـنَـهُ ـ مَرَرْتُ بالأَمِيرِ عَيْـنِـهِ .

ـ حَضَرَتْ زَيْنَبُ نَفْسُهَا ـ رَأَيْتُ زَيْنَبَ نَفْسَهَا ـ مَرَرْتُ بِزَيْنَبَ نَفْسِهَا .

ـ حَضَرَتْ زَيْنَبُ عَـيْـنُـهَا ـ رَأَيْتُ زَيْنَبَ عَـيْـنَـهَا ـ مَرَرْتُ بِزَيْنَبَ عَـيْـنِهَا .

وفي الإعراب نقول :

ـ (نَفْسُهُ ، عَيْنُهُ ، نَفْسُهَا ، عَيْنُهَا) : توكيد معنويّ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، والضمير في محل جر مضاف إليه .

ـ (نَفْسَهُ ، عَيْنَهُ ، نَفْسَهَا ، عَيْنَهَا) : توكيد معنويّ منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، والضمير في محل جر مضاف إليه .

ـ (نَفْسِهِ ، عَيْنِهِ ، نَفْسِهَا ، عَيْنِهَا) : توكيد معنوي مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، والضمير في محل جر مضاف إليه .

توكيدُ المثنَّى [1] ، نحو :

ـ حَضَرَ الأَمِيرانِ أَنْفُسُهُمَا ـ رَأَيْتُ الأَمِيرَيْنِ أَنْفُسَهُمَا ـ مَرَرْتُ بالْأَمِيرَيْنِ أَنْفُسِهِمَا .

ـ حَضَرَ الأَمِيرانِ أَعْيُنُهُمَا ـ رَأَيْتُ الأَمِيرَيْنِ أَعْيُنَهُمَا ـ مَرَرْتُ بالْأَمِيرَيْنِ أَعْيُنِهِمَا .

توكيدُ الجَمْعِ ، نحو :

ـ حَضَرَ الأُمَرَاءُ أَنْفُسُهُمْ ـ رَأَيْتُ الأُمَرَاءَ أَنْفُسَهُمْ ـ سَلَّمْتُ عَلَى الأُمَرَاءِ أَنْفُسِهِمْ.

ـ حَضَرَ الأُمَرَاءُ أَعْيُنُهُمْ ـ رَأَيْتُ الأُمَرَاءَ أَعْيُنَهُمْ ـ سَلَّمْتُ عَلَى الأُمَرَاءِ أَعْيُنِهِمْ .

---

(١) يجوز في تأكيد المثنى بـ (نَفْس) و (عَيْن) ثلاث لغات :

١ ـ جمعهما على وزن (أَفْعُل) ، وهذه اللغة هي أفصح اللغات .

٢ ـ الإفراد ، وهذه اللغة دون الجمع .

٣ ـ التثنية ، وهذه اللغة دون الإفراد .

راجع شذور الذهب لابن هشام [٤٣٨] .

ـ حَضَرَت الطَّيِبَاتُ أَنْفُسُهُنَّ ـ رَأَيْتُ الطَّيِبَاتِ أَنْفُسَهُنَّ ـ سَلَّمْتُ عَلَى الطَّيِبَاتِ أَنْفُسِهِنَّ .

ـ حَضَرَت الطَّيِبَاتُ أَعْيُنُهُنَّ ـ رَأَيْتُ الطَّيِبَاتِ أَعْيُنَهُنَّ ـ سَلَّمْتُ عَلَى الطَّيِبَاتِ أَعْيُنِهِنَّ .

تنبيه : يجوزُ جرُّ لفظ (نَفْس) و (عَيْن) دونَ بقيَّة ألفاظِ التوكيد بالباء الزائدة ، وفي هذه الحالة يُعْرَبُ كلٌّ منهما توكيدًا معنويًا مجرورًا في اللفظ في محل رفع أو نصب أو جر على حسب المؤَكَّد [1] ، نحو :

ـ حَضَرَ الأَمِيرُ بِنَفْسِهِ .

بِنَفْسِهِ : الباء : حرف جر زائد ، نَفْسِهِ : توكيد معنوي مجرور لفظًا في محل رفع .

ـ رَأَيْتُ الأَمِيرَ بِنَفْسِهِ .

بِنَفْسِهِ : الباء : حرف جر زائد ، نَفْسِهِ : توكيد معنوي مجرور لفظا في محل نصب .

ـ سَلَّمْتُ عَلَى الأَمِيرِ بِنَفْسِهِ .

بِنَفْسِهِ : الباء : حرف جر زائد ، نَفْسِهِ : توكيد معنوي مجرور لفظًا في محل جر .

ب- التوكيد بـ (كِلَا) و (كِلْتَا) :

يُشْتَرَطُ فيهما أن يُضَافا إلى ضمير يعود إلى المؤكَّد ويطابقه .

---

(١) راجع شرح التسهيل لابن مالك [٣/ ٢٩٠] ، والجنى الداني [٥٥] ، ومغني اللبيب [٢/ ١٧٧] .

ولا يُؤَكَّد بهما إلا المثنى فيُؤَكَّدُ بـ (كِلَا) المثنى (المذكَّر) ، ويُؤَكَّدُ بـ (كِلْتَا) المثنى (المؤنَّث) ، ولابد أن يسبقهما المؤكَّد ، نحو :

ـ حَضَرَ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا .

الرَّجُلَانِ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، كِلَاهُمَا : توكيد معنوي مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه ملحق بالمثنى ، هُمَا : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

ـ رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا .

الرَّجُلَيْنِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ، كِلَيْهِمَا : توكيد معنوي منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى ، هما : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

ـ سَلَّمْتُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا .

الرَّجُلَيْنِ : اسم مجرور بـ (على) ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مثنى ، كِلَيْهِمَا : توكيد معنوي مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه ملحق بالمثنى ، هما : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

ـ ونقول : حَضَرَت المَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا ـ رَأَيْتُ المَرْأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا ـ سَلَّمْتُ عَلَى المَرْأَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا .

تنبيه : إن لم يُسْبَقْ (كِلَا) و (كِلْتَا) بالمثنى المؤَكَّد خَرَجَا من باب التوكيدِ المعنويّ، نحو :

ـ كِلَا الرَّجُلَيْنِ قَائِمٌ .

كِلَا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الـمُقَدَّرَة على آخره منع من ظهورها التَّعَذُّر .

ـ وقال تعالى : ﴿ كِلْتَا ٱلْجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ ﴾ [الكهف:٣٣] .

كِلْتَا : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الـمُقَدَّرَة على آخره منع من ظهورها التَّعَذُّر .

ج- التَّوكيدُ بـ : (كُلّ) و (جَـمِيع) و (عَامَّة) :

يُشْتَرَطُ فيها أن تضافَ إلى ضميرٍ يعود إلى المؤكَّد ، ويطابقه .

ويُشْتَرَطُ في المؤكَّد بهما أن يكون جمعًا ، أو مفردًا يَتَجَزَّأُ ، ولا يُؤَكَّد بها المثنَّى .

مثال الجمع :

ـ حَضَرَ الضُّيُوفُ كُلُّهُمْ ، أو جَـمِيعُهُمْ ، أو عَامَّـتُهُم .

ـ حَضَرَت الطَّالِبَاتُ كُلُّهُنَّ ، أو جَـمِيعُهُنَّ ، أو عَامَّتُهُنَّ .

مثال المفرد الذي يتجزأ :

ـ قَرَأْتُ الكِتَابَ كُلَّهُ ، أو جَـمِيعَهُ ، أو عَامَّـتَـهُ .

ـ أَكَلْتُ الرَّغِيفَ كُلَّهُ ، أو جَـمِيعَهُ ، أو عَامَّتَـهُ .

ولا يصح : جَاءَ زَيْدٌ كُلُّهُ ؛ لأن (زَيْد) مفرد لا يتجزَّأ .

ولا يصح : أَكَلْتُ الرَّغِيفَيْنِ كُلَّهُمَا ؛ لأنَّ (كُلّ) و (جـَمِيع) و (عَامَّة) لا يُؤَكَّدُ بها المثنَّى ، وإنما يُؤَكَّدُ المثنَّى بـ (كِلَا) و (كِلْتَا) .

د- التَّوكيدُ بـ (أَجْـمَع) و (جَـمْعَاء) و (أَجْـمَعُون) و (جُـمَع) .

هذه الألفاظ لا تُضَاف لضميرٍ ولا لغير ضميرٍ [(١)] .

ويُؤَكَّدُ بها ما يُؤَكَّد بـ (كُلّ) [(٢)] .

وللتوكيد بها حالتان :

الحالة الأولى : ـ وهي الغالبة ـ ، أن يُؤَكَّدَ اللفظُ أوَّلًا بـ (كُلّ) ، ثم يُؤَكَّدَ بلفظٍ من هذه الألفاظ [(٣)] نحو :

ـ جَاءَ الـجَيْشُ كُلُّهُ أَجْمَعُ ، والقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَـمْعَاءُ ، والضُّيُوفُ كُلُّهُمْ أَجْـمَعُونَ، والفَـتَـيَاتُ كُلُّهُنَّ جُـمَعُ .

ـ وفي هذه الحالة اجتمع توكيدان ، فيُعْرَبُ الأوَّلُ منهما توكيدًا معنويًّا أَوَّل، ويُعْرَبُ الثاني منهما توكيدًا معنويًّا ثانيًا ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ [الحجر:٣٠] .

كُلُّهُمْ : توكيد معنوي أَوَّل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، هُمْ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، أَجْـمَعُونَ : توكيد معنويّ ثانٍ مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

---

(١) النحو الوافي [٣/ ٥١٩] .

(٢) أي الجمع ، أو المفرد الذي يتجزأ.

(٣) وتُسْتَعْمَل هذه الحالة إذا أُرِيدَ تقوية التوكيد .

تنبيه : (أَجْـمَع) و (جَـمْعَاء) و (جُـمَع) ألفاظ ممنوعة من الصرف .

الحالة الثانية : أن يُؤَكَّد بهذه الألفاظ مُسْتَـقِلَّة ، (أي غير مسبوقة بكلمة «كُلّ») ، نحو :

ـ حَضَرَ الـجَيْشُ أَجْـمَعُ ، والقَبِيلَةُ جَـمْعَاءُ ، والضُّيُوفُ أَجْـمَعُونَ ، والفَـتَـيَـاتُ جُـمَعُ .

ـ ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [ص:٨٢] .

أَجْـمَعِينَ : توكيد معنويّ منصوب [١] وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر:٤٣] .

أَجْـمَعِينَ : توكيد معنويّ مجرور [٢] وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

ـ وحديث : «وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْـمَعُونَ» [البخاري:٧٢٢] .

أَجْـمَعُونَ : توكيد معنوي مرفوع [٣] وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

---

(١) التوكيد هنا منصوب ؛ لأنه يُؤَكِّد الضمير (هم) وهو في محل نصب مفعول به .

(٢) التوكيد هنا مجرور ؛ لأنه يُؤَكِّد الضمير (هم) وهو في محل جر مضاف إليه .

(٣) التوكيد هنا مرفوع ؛ لأنه يُؤَكِّد (واو الجماعة) وهي في محل رفع فاعل .

ملخص التوكيد المعنوي

[نَفْس وعين وكلا وكلتا وكل وجميع وعامة]

ـ يشترط في هذه الألفاظ أن تضاف إلى ضمير يعود إلى المؤكد ويطابقه

ـ نفس وعين : يؤكد بهما المفرد والمثنى والجمع.

ـ كلا وكلتا : لا يؤكد بهما إلا المثنى.

ـ كل وجميع وعامة : يؤكد بها الجمع والمفرد الذي يتجزأ ، ولا يؤكد بها المثنى.

(أجمع وجمعاء وأجمعون وجمع)

ـ هذه الألفاظ لا تضاف لضمير ولا لغيره.

ـ للتوكيد بها حالتان صحيحتان:

أ ـ أن يؤكد بها بعد التوكيد بكل فتكون توكيدًا ثانيا.

ب ـ أن يؤكد بها مستقلة.

ثانيًا : التَّوْكِيدُ اللَّفْظِيُّ

يكون بتكرير المؤكَّد بلفظه أو بمرادفه ، سواء أكان اسْمًا ، أم فِعْلًا ، أم حَرْفًا ، أم جُـمْلَةً .

- **الاسْم نحو** :حَضَرَ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ .

حَضَرَ : فعل ماض مبني على الفتح ، مُحَمَّدٌ : فاعل مرفوع ، مُحَمَّدٌ : توكيد لفظي .

- **الفِعْل نحو** :حَضَرَ حَضَرَ زَيْدٌ .

حَضَرَ :فعل ماض مبني على الفتح ، حَضَرَ :توكيد لفظي ، زَيْدٌ :فاعل مرفوع.

- **الحَرْف نحو** :نَعَمْ نَعَمْ حَضَرَ مُحَمَّدٌ .

نَعَمْ : حرف جواب مبني على السكون ، نَعَمْ :توكيد لفظي ، حَضَرَ :فعل ماض مبني على الفتح ، مُحَمَّدٌ: فاعل مرفوع .

- **الجُمْلة نحو** :حَضَرَ مُحَمَّدٌ حَضَرَ مُحَمَّدٌ .

حَضَرَ مُحَمَّدٌ :فعل وفاعل ، حَضَرَ مُحَمَّدٌ :توكيد لفظي .

تطبيقات

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عَنْهُ) .

أ- أَعْرِب الجملَ التَّالِيةَ إعرابًا كامِلًا .

١ ـ قال تعالى : ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُۥ﴾ [هود:١٢٣] .

الواو : بحسب ما قبلها ، إِلَيْهِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ (يُرْجَعُ) ، يُرْجَعُ : فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الْأَمْرُ : نائب فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، كُلُّهُ : توكيد معنوي مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٢ ـ قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْأَمْرَ كُلَّهُۥ لِلَّهِ﴾ [آل عمران:١٥٤] .

إِنَّ : حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر مبني على الفتح ، الْأَمْرَ : اسم (إِنَّ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، كُلَّهُ : توكيد معنوي منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، لِلَّـهِ : جار ومجرور متعلَّق بمحذوف خبر (إِنَّ) .

٣ ـ قال تعالى : ﴿وَتُؤْمِنُونَ بِٱلْكِتَـٰبِ كُلِّهِۦ﴾ [آل عمران:١١٩] .

الواو : بحسب ما قبلها ، تُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ؛ لأنه من الأفعال الخمسة ، الواو : ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ، بِالْكِتَابِ : جارّ ومجرور متعلِّق بـ (تُؤْمِنُونَ) كُلِّهِ : توكيد معنوي مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، الهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٤ ـ أَقْبَلَ الطَّالِبَانِ كِلَاهُمَا .

أَقْبَلَ : فعل ماض مبني على الفتح ، الطَّالِبَانِ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مثنى ، كِلَاهُمَا : توكيد معنوي مرفوع ، وعلامة رفعه الألف ؛ لأنه مُلْحَق بالمثنى ، هما : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٥ ـ أَكْرَمْتُ الطَّالِبَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا .

أَكْرَمْتُ : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل ، التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، الطَّالِبَتَيْنِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مثنى ، كِلْتَيْهِمَا : توكيد معنوي منصوب ، وعلامة نصبه الياء ؛ لأنه مُلْحَق بالمثنى ، هما : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٦ ـ أَكْرِم الطَّالِبَاتِ جَمِيعَهُنَّ .

أَكْرِم : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره (أَنْتَ) ، الطَّالِبَاتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم، جَمِيعَهُنَّ : توكيد معنوي منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، هُنَّ : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٧ ـ أَكَرَمَنِي الْأَمِيرُ نَفْسُهُ .

أَكَرَمَنِي : فعل ماض مبني على الفتح ، النون : حرف للوقاية ، الياء : ياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ، الْأَمِيرُ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، نَفْسُهُ : توكيد معنوي مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

ب- استخرج التوكيدَ مما يلي وأَعْرِبْه .

١ ـ قال تعالى : ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ﴾ [البقرة:٣١] .

كُلَّهَا : توكيد معنوى لـ (الْأَسْمَـاءَ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ، هَا : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [يوسف:٩٣] .

أَجْـمَعِينَ : توكيد معنوي لـ (أَهْلِ) مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ فَكُبْكِبُوا۟ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴾ [الشعراء:٩٤-٩٥] .

أَجْـمَعُونَ : توكيد معنوي لـ (واو الجماعة) وما عُطِفَ عليها مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٤ ـ حديث : « أَمَّا أَنَا فَأُفِيضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا، وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلْـتَـيْـهِـمَـا» [البخاري:٢٥٤] .

كِلْـتَـيْـهِمَـا : توكيد معنوي لـ (يَدَيْهِ) مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه مُلْحَق بالمثنى ، هما : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٥ ـ حديث : «إِنَّ اللَّـهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ» [البخاري:٦٠٢٤] .

كُلِّهِ : توكيد معنوي لـ (الْأَمْرِ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، الهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٦ ـ حديث : «عَجَبًا لِأَمْرِ الْـمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ» [مسلم:٣٠٠١] .

كُلَّهُ : توكيد معنوي لـ (أَمْرَهُ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٧ ـ حديث : «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا ، فَإِذَا طَلَعَتْ مِنْ مَغْرِبِهَا، آمَنَ النَّاسُ كُلُّهُمْ أَجْـمَعُونَ» [مسلم:١٥٩] .

كُلُّهُمْ : توكيد معنوي أول لـ (النَّاسُ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، هم : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ، أَجْـمَعُونَ : توكيد معنوي ثانٍ لـ (النَّاسُ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه جمع مذكر سالم .

٨ ـ دَعَوْتُ لِلْأُمَّةِ جَمْعَاءَ .

جَمْعَاءَ : توكيد معنوي لـ (الْأُمَّةِ) مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجَوَابُ عَنْهُ) .

استخرج التوكيدَ مما يلي وأَعْرِبْه .

١- قال تعالى : ﴿ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ لِلَّهِ ﴾ [الأنفال:٣٩] .

٢- قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا ﴾ [طه:٥٦] .

٣- قال تعالى : ﴿ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا ﴾ [القمر:٤٢] .

٤- قال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَءَامَنَ مَن فِى ٱلْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ﴾ [يونس:٩٩] .

٥- قال تعالى : ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الحجر:٩٢] .

٦- حديث : «ارْمُوا فَأَنَا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ» [البخاري:٢٨٩٩] .

٧- حديث : «وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا» [البخاري:٧٥٧] .

٨- حديث : «أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ» [البخاري:٥٢] .

٩- حديث : «وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا» [البخاري:٢٢٧١] .

١٠- حديث : «وَايْمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّـهُ لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّـهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ» [البخاري:٦٦٣٩] .

١١- حَضَرَ الوَزِيرُ عَيْنُهُ .

١٢- سَلَّمْتُ عَلَى الوَزِيرَيْنِ أَنْفُسِهِمَا .

١٣- رَأَيْتُ زَيْنَبَ نَفْسَهَا .

ثالثًا البَدَلُ

هُوَ التَّابِـع الـمَقْصُودُ بالـحُـكْمِ بِلَا وَاسِطَـةٍ . نحو :

١ ـ عَدَلَ الـخَلِيفَةُ عُمَرُ .

عُمَرُ : بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ من (الـخَلِيفَةُ) وهو تابع له في الإعراب وهو المقصود بالحكم (العَدْل) ، أما الـمُبْدَل منه (الخليفةُ) فهو تمهيدٌ وتَوْطِئَـةٌ لِذِكْرِ البَدَل ليتقرَّرَ أمْرُ البَدَلِ ويَتَأَكَّدَ ؛ بذِكْرِهِ مرتين ، مرة على سبيل الإجمال في الـمُبْدَلِ منه ، ومرة على سبيل التحديد .

٢ ـ قَرَأْتُ الْكِتَابَ نِصْفَهُ .

نِصْفَهُ : بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ من (الْكِتَابَ) والبدل هو المقصود بالحكم ، فالمتكلم قد قرأ نصف الكتاب ، ولم يقرأ الكتاب كاملًا .

أقسامُ البَدَلِ

البَدَلُ ثلاثةُ أقسامٍ : (كُلّ مِن كُلّ - بَعْض مِن كُلّ - اشْتِمَـال)

القسم الأول : بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ [1] .

ضابطه : أن يكون البدلُ عينَ الـمُبْدَلِ منه ، نحو :

١ - حَضَرَ زَيْدٌ أَخُوكَ .

أَخُوكَ : **بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ من (زَيْدٌ) مرفوع ، وعلامة رفعه الواو ؛ لأنه من الأسماء الخمسة** ، الكاف : **ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .**

٢ - رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ .

أَخَاكَ : **بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ من (زَيْدًا) منصوب ، وعلامة نصبه الألف ؛ لأنه من الأسماء الخمسة** ، الكاف : **ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .**

٣ - مَرَرْتُ بِزَيْدٍ أَخِيكَ .

أَخِيكَ : **بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ من (زَيْدٍ) مجرور ، وعلامة جره الياء ؛ لأنه من الأسماء الخمسة** ، الكاف : **ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .**

٤ - قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَـٰرُونَ ٱخْلُفْنِي فِى قَوْمِى ﴾ [الأعراف:١٤٢] .

هَارُونَ : **بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ من (أَخِيهِ) مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .**

---

(١) ويُسَمَّى أيضًا البَدَلَ الـمُطَابِق .

٥ ـ قوله تعالى : ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ ﴾ [الفاتحة:٦-٧] .

صِرَاطَ : بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ من (الصِّرَاطَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

ومن بدل كل من كل ما يلي :

١ ـ الاسم الـمُقْتَرِن بـ (أَلْ) بعد اسم الإشارة[1] ، نحو :

ـ تَفَوَّقَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ-أَكْرَمْتُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ-سَلَّمْتُ عَلَى هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ .

ـ قوله تعالى : ﴿ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ ﴾ [الأنعام:١٩] .

ـ قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ ﴾ [الإسراء:٩] .

ـ قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ ﴾ [الإسراء:٤١] .

٢ ـ إِنْ تَقَدَّمَ نعتُ المعرفة عليها أُعرِبَ النعتُ بحَسَبِ العوامل ، وأُعْرِبَت المعرفةُ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ ، نحو :

ـ عَدَلَ الـخَلِيفَةُ عُمَرُ ـ أَعْجَبَنِي الشَّاعِرُ حَسَّانٌ .

ـ قوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ٱللَّهِ ﴾ [إبراهيم:١-٢] .

ـ اللَّـهِ : لفظ الجلالة بدل مطابق من (الْعَزِيزِ) أو من (الـحَمِيدِ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

---

(١) راجع اسم الإشارة ص [٢٤٩] .

٣ ـ إن اجتمع الاسْمُ والكُنْـيَـةُ واللَّقَبُ ، أو اثنان منهما ، أُعْرِبَ الأوَّلُ بحسب العوامل ، وأُعْرِبَ ما بعد الأوَّلِ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ مِن الأوَّلِ [1] ، نحو :

ـ عَدَلَ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ ـ رَأَيْتُ أَبَا حَفْصٍ عُمَرَ ـ مَرَرْتُ بِأَبِي حَفْصٍ عُمَرَ .

القسم الثاني : بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ .

ضابطه : أَنْ يكونَ البدلُ جزءًا حقيقيًّا من الـمُبْدَل منه .

ويُشْتَرَطُ في هذا النوع أن يتصل بضمير يرجع على الـمُبْدَلِ منه ، نحو :

١ ـ حَفِظْتُ القُرْآنَ نِصْفَهُ .

نِصْفَهُ : بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ من (القُرْآنَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

٢ ـ أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُـثَـهُ .

٣ ـ قَرَأْتُ القِصَّةَ ثُلُـثَـيْهَا .

٤ ـ قوله تعالى : ﴿ وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ ﴾ [البقرة:١٢٦] .

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب بدل بعض من كل من (أَهْلَهُ) .

القسم الثالث : بَدَلُ اشْتِمَالٍ.

ضابطه : أن يكون بين البدل والـمُبْدَل منه ارتباط بغير الكلية أو الجزئية ، وأن يكون الـمُبْدَل منه مشتملًا على البَدَل .

---

(١) راجع العَلَم ص [٢٤٢] .

ويُشْتَرَطُ في هذا النوع أن يتصل بضمير يعود على الـمُبْدَل منه ، نحو :

١ ـ أَعْجَبَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ [١] .

عِلْمُهُ : بَدَلُ اشْتِمَـال من (زَيْدٌ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٢ ـ أَحْبَبْتُ عَلِيًّا شَجَاعَتَهُ .

شَجَاعَتَهُ : بَدَلُ اشْتِمَـال من (عَلِيًّا) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٣ ـ أُعْجِبْتُ بالجَارِيَةِ أَخْلَاقِهَا .

أَخْلَاقِهَا : بَدَلُ اشْتِمَـال من (الجَارِيَةِ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، ها : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٤ ـ سُرِقَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ [٢] .

ثَوْبُهُ : بَدَلُ اشْتِمَـال من (زَيْدٌ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الهاء : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

٥ ـ قوله تعالى : ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيـهِ ﴾ [البقرة:٢١٧] .

قِتَالٍ : بَدَلُ اشْتِمَـال من (الشَّهْرِ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة [٣] .

---

(١) فعِلْمُ زيدٍ ليس كلَّ زَيدٍ ، وليسَ جزءًا حقيقيًّا من زيدٍ ، وإنما يشتمل زيدٌ عليه ، وعلى هذا قِسْ .

(٢) ثَوْبُ زيدٍ ليس جزءًا حقيقيًا من زيدٍ ، أي ليس عضوًا من أعضاء جسده ، لذلك كان بَدَلَ اشتمالٍ ، ولم يكن بَدَلَ بعضٍ مِنْ كُلٍّ ، ومن هذا المثال ونحوهِ نفهم أنَّ بَدَلَ الاشتمالِ لا يختص بالأشياءِ المعنويةِ فقد يكونَ مَعْنَوِيًّـا ـ وهو الغالب ـ وقد يكون مادِّيًا .

(٣) ليس القتالُ جزءًا من الشهرِ ، وإنما يشتمل الشهرُ على القتالِ ، فالقتال يَحْدُثُ فيه .

بَدَلُ التَّفْصِيلِ

إن كان البَدَلُ سَرْدًا لأجزاء الـمُبْدَلِ منه بحيث يستوفيها جميعًا سُمِّيَ بَدَلَ تفصيلٍ ، وأُعْرِبَ بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ [1] وعُطِفَ ما بعده عليه ، نحو :

١ ـ الكلمةُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ : اسْمٌ وفِعْلٌ وحَرْفٌ .

اسْمٌ : بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ من (ثَلَاثَةُ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، فِعْلٌ : معطوف على (اسْمٌ) مرفوع ، حَرْفٌ : معطوف على (اسْمٌ) مرفوع .

٢ ـ قولك : عَجِبْتُ مِنْ أَخَوَيْكَ زَيْدٍ وعَمْرٍو .

زَيْدٍ : بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ من (أَخَوَيْكَ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، عَمْرٍو: معطوف على (زَيْدٍ) مجرور .

٣ ـ حديث : «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّـهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّـهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ » [البخاري :٨] .

شَهَادَةِ : بَدَلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ من (خَمْسٍ) وما بعدها معطوف عليها .

٤ ـ حديث : أبي هريرة رضي الله عنه قال : «أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ، صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةِ الضُّحَى، وَنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ» [البخاري:١١٧٨] .

صَوْمِ : بدل كل من كل من (ثَلَاثٍ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

---

(١) اختلفت كلمة الدكتور عباس حسن في النحو الوافي في هذا النوع من البدل ، فقد عدَّه مرةً بدلَ بعضٍ مِنْ كُلٍ [٣/ ٦٦٨] ، وعدَّه مرةً بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ [٣/ ٦٨٤] ، والأقرب عندي أنه بدلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ ، وهذا هو المفهوم من شرح التسهيل لابن مالك [٣/ ٣٣٣] ، وصَرَّح الكرماني بإعراب هذا النوع بَدَلَ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ في إعرابه لحديث : «بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ» . عقود الزبرجد في إعراب الحديث النبوي [٢/ ١٥] .

تنبيه : يجوز في هذا النوع من البدل وجهان :

الأول : الإِتْبَاع على أنَّه بَدلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ ، فيَتْبَعُ الـمُبْدَل منه في الإعراب كما سبق .

الثاني : قَطْعُ البَدَلِ إلى الرفعِ على أنَّه خبرٌ لمبتدأ محذوفٍ [١] يُقَدَّر على حسب الجملة ، نحو :

ـ أُوصِيكَ بِثَلَاثٍ : الْعِلْم والعَمَل وحُسْن الخُلُق .

العِلْمِ : (بالجر) بَدلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ من (ثَلَاثٍ) مجرور ، وما بعده معطوف عليه مجرور .

العِلْمُ : (بالرفع) خبر لمبتدأ محذوف ، وما بعده معطوف عليه مرفوع ، والتقدير: هي العِلْمُ والعَمَلُ وحُسْنُ الخُلُقِ .

---

(١) راجع همع الهوامع [٥/ ٢٢٢] .

تطبيقات

التطبيق الأول : (مُجَابٌ عَنْهُ) .

اسْتَخْرِجِ البَدَلَ مِمَّــا يَلِي ، وبَيِّنْ نَوْعَهُ ، وأَعْرِبْهُ .

١ ـ قال تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الشورى:٥٢-٥٣] .

صِرَاطِ : بَدلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ من (صِرَاطٍ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة [١] .

٢ ـ قال تعالى : ﴿ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ ﴾ [البقرة:١٠٢] .

هَارُوتَ : بَدلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ [٢] من (الـمَلَكَيْنِ) مجرور ، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف لِلْعَلَمِيَّة والعُجْمَة ، مَارُوتَ : معطوف على (هَارُوتَ) مجرور، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف لِلْعَلَمِيَّة والعُجْمَة .

٣ ـ قال تعالى : ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴾ [الأعلى:١٨-١٩] .

صُحُفِ : بَدلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ من (الصُّحُفِ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

---

(١) تنبيه: لا يُشْتَرَطُ تَطَابُقَ البَدَلِ والـمُبْدَلِ منه في التَّنكيرِ والتَّعْريف ، فقد يكونان مَعْرِفَتَيْن ، وقد يكونان نَكِرَتَيْن ، وقد يكون الـمُبْدَل منه مَعْرِفَةً والبَدَل نَكِرَةً ، وقد يكون الـمُبْدَل منه نكرةً والبَدَلُ مَعْرِفَةً كهذه الآية .

(٢) وهو بدل تفصيل .

٤ ـ قال تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ [يوسف:٢٠] .

دَرَاهِمَ : بَدلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ من (ثَمَنٍ) مجرور ، وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف .

٥ ـ قال تعالى : ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ﴾ [الأعراف:٦٥] .

هُودًا : بَدلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ من (أَخَاهُمْ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة .

٦ ـ قال تعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ۝٤ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴾ [البروج:٤-٥] .

النَّارِ : بَدَلُ اشْتِمَال من (الْأُخْدُودِ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة ، والضمير الذي يعود إلى الـمُبْدَل منه مُقَدَّر ، والتقدير : النَّارِ فِيهِ .

٧ ـ حديث : «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى» [البخاري:١١٨٩] .

الْـمَسْجِدِ : بَدلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ [1] من (ثَلَاثَةِ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٨ ـ حديث : «فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ» [البخاري:٥٣٧].

نَفَسٍ : بَدلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ [2] من (نَفَسَيْنِ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

٩ ـ قال الشاعر :

وَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيحَةٍ ... وَرِجْلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ

رِجْلٍ : بَدلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ [3] من (رِجْلَيْنِ) مجرور ، وعلامة جره الكسرة .

---

(١) وهو من بدل التفصيل .

(٢) وهو من بدل التفصيل .

(٣) وهو من بدل التفصيل .

١٠ ـ أَعْجَبَنِي زَيْدٌ حِلْمُهُ .

حِلْمُهُ : بَدَلُ اشْتِمَال من (زَيْدٌ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

١١ ـ قَبَّلْتُ الوَالِدَ يَدَهُ .

يَدَهُ : بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ من (الوَالِدَ) منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة ، الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

التطبيق الثاني : (يُطْلَبُ الجَوَابُ عَنْهُ) .

اسْتَخْرِجِ البَدَلَ مِمَّـــا يَلِي ، وبَيِّنْ نَوْعَهُ ، وأَعْرِبْهُ .

١- قال تعالى : ﴿ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ ﴾ [العلق:١٥-١٦] .

٢- قال تعالى : ﴿ أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴾ [هود:٦٠] .

٣- قال تعالى : ﴿ لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (٣٦) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ ﴾ [غافر:٣٦-٣٧] .

٤- قال تعالى : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴾ [النبأ:٣١-٣٢] .

٥- قال تعالى : ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (١٢٥) اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴾ [الصافات:١٢٥-١٢٦] .

٦- قال تعالى: ﴿ قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (١٢١) رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴾ [الأعراف:١٢١-١٢٢].

٧- قال تعالى: ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ﴾[الفتح:٢٦].

٨- قال تعالى : ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ ﴾ [الصافات:٦] .

٩- أُعْجِبْتُ بالفَتَاةِ حَدِيثِهَا .

١٠- أَكَلْتُ التُّفَّاحَةَ رُبُعَهَا .

رَابِعًا العَطْفُ

هُوَ التَّابِعُ الَّذِي يَتَوَسَّطُ بَيْنَـهُ وبَيْنَ مَتْبُوعِهِ أَحَدُ حُرُوفِ العَطْفِ .

حروف العطف : عددها تِسْعَةُ أَحْرُفٍ على الصحيح ، وهي :

(الواو ، الفاء ، ثُمَّ ، أَوْ ، أَمْ ، بَلْ ، لَا ، لَكِنْ ، حَتَّى) .

١ـ الواو : لـمُطْلَقِ الجمْع .

أي للجمع بين المعطوف [1] والمعطوف عليه [2] في الحُكْم والإعراب ، نحو :

ـ حَضَرَ مُحَمَّدٌ وعَلِيٌّ .

حَضَرَ : فعل ماض مبني على الفتح ، مُحَمَّدٌ : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة، عَلِيٌّ : معطوف على (مُحَمَّدٌ) مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة .

تنبيه : لا تفيد الواو ترتيبًا ولا مَعِيَّة ، فإن فُهِمَ شيءٌ من هذا فمن دليلٍ غيرِ الواو .

٢ـ الفاء : للترتيب مع التعقيب ، نحو :

ـ حَضَرَ مُحَمَّدٌ فَـزَيْدٌ .

الفاء هنا تفيد ثلاثة أشياء :

أ ـ التَّشْريك في الحُـكْم ، وهو الحضور .

---

(١) المعطوف هو ما بعد حرف العطف .

(٢) المعطوف عليه هو ما قبل حرف العطف .

ب ـ التَّرتيب ، فحضور (زيد) بعد حضور (محمد).

جـ ـ التَّعْقِيب ، وهو عدم الـمُهْلَة ، فحضور (زيد) بعد حضور (محمد) بلا مُهْلَة .

تنبيه : الذي يَحْكُمُ بالـمُهْلَة وعَدَمِهَا هو العُرْف ، فيصح : (تَزَوَّجَ فُلَانٌ فَوُلِدَ لَهُ) إذا لم يكن بين الزواج والوِلادة إلَّا مدة الحمل ، فهذا يُعَدُّ في العُرْفِ تَعْقِيبًا [1] .

٣ ـ ثُمَّ : للترتيب مع التَّـرَاخِي نحو :

زُرْتُ القَاهِرَةَ ثُمَّ الإِسْكَنْدَرِيَّةَ .

(ثُمَّ) هنا تفيد ثلاثة أشياء :

أ ـ التَّشْريك في الحكم ، وهو الزيارة.

ب ـ التَّرتيب ، فزيارة (الإسكندرية) بعد زيارة (القاهرة).

جـ ـ التَّراخي ، أي وجود مُهْلَة بين زيارة (القاهرة) وزيارة (الإسكندرية).

٤ ـ أَوْ : لها خمسة معان :

(التَّخْيِير ، الإِبَاحَة ، الشَّكّ ، الإِبْهَام ، التَّقْسِيم) .

أ ـ التَّخْيِيرُ :

نحو : تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَـهَا .

* ضابط التَّخْيِير أنه لا يَصِحُّ الجمع بين المتعاطفين في الحُكْم.

---

(١) راجع مغني اللبيب [٢/ ٤٧٩-٤٨٠] .

ب ـ الإِبَاحَةُ :

نحو : جَالِس العُلَمَاءَ أَو الزُّهَّادَ .

* ضابط الإباحة أنه يَصِحُّ الجمع بين المتعاطفين في الحُكْم.

جـ ـ الشَّكُّ :

نحو قولك : (حَضَرَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو) إذا لم تعلم الحاضرَ منهما .

ونحو قوله تعالى : ﴿ قَالُواْ لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ﴾ [الكهف:١٩] .

د ـ الإِبْهَامُ :

نحو قولك : (حَضَرَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو) إذا كنت تعلم الحاضرَ منهما ، ولكنك أردتَ الإبهامَ على المخاطَب .

هـ ـ التَّقْسِيمُ :

نحو قولك : الْكَلِمَةُ اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ أَوْ حَرْفٌ .

٥ ـ أَمْ :

وهي حرفُ عطفٍ يفيدُ التَّسْوِيَةَ بين شيئين ، أو تَعْيِينَ واحدٍ من شيئينِ .

أ ـ فالتي تفيد التَّسْوِيَة هي التي ترد مع همزة التَّسْوِيَة ، وهي همزة لا تفيد الاستفهام، بل تدخل على جملتين خبريَّتَيْن معطوفتين بـ (أَمْ) ولابد أن يصح سَبْكُ مصدرٍ من كلٍ منهما (١) ، نحو:

---

(١) التطبيق النحوي [٣٨٥] .

ـ قوله تعالى : ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة:٦] .

أَيْ : سواءٌ عليهم الإنذارُ وعدمُه .

ب ـ والتي تفيد التَّعْيِين ضابطها أن تقع بعد همزة استفهام يُطْلَبُ بها وبـ (أَمْ) التعيين ، نحو :

أَمُحَمَّدٌ مُسَافِرٌ أَمْ زَيْدٌ ؟

الهمزة : حرف استفهام مبني على الفتح ، مُحَمَّدٌ : مبتدأ مرفوع ، مُسَافِرٌ : خبر مرفوع ، أَمْ : حرف عطف ، زَيْدٌ : معطوف على (مُحَمَّدٌ) مرفوع.

ـ ويكون الجواب عن هذا السؤال بالتَّعْيِين ، وليس بـ (نَعَمْ) أو (لَا) ، فتقول في الجواب : (مُحَمَّدٌ) أو تقول : (زَيْدٌ) .

٦ ـ بَلْ :

تكون حرفَ عطفٍ بشرط أن يكون المعطوف بها مفردًا [١] .

ولها حالتان :

أ- أن يُعْطَفَ بها بعد إثبات ، أو أمر .

وهي في هذه الحالة حرف عطف للإضراب يفيد نقل حكم ما قبلها لما بعدها، وجعل ما قبلها في حكم المسكوت عنه [٢] نحو :

---

(١) أي ليس جملة .

(٢) تركه بلا حكم كأنه لم يذكر .

ـ قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو .

فالذي قام هو (عمرو) ، أما (زيد) فمسكوت عنه ، لأن حكمه ، ـ وهو القيام ـ انتقل إلى (عمرو) وبقي (زيد) بلا حُكْم .

ـ لِيَقُمْ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو .

المأمور بالقيام هو (عمرو) أما (زيد) فمسكوت عنه .

ب- أن يُعْطَفَ بها بعد نفي أو نهي فلا تفيد الإضراب ، وإنما تفيد إقرارَ حُكْم ما قبلها ، وإثبات ضده لما بعدها ، نحو :

ـ مَا قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو .

فـ (زيد) لم يقم و (عمرو) قد قام .

ـ لَا تُصَاحِبِ الكَاذِبَ بَلِ الصَّادِقَ .

المعنى : إقرار النهي عن مصاحبة الكاذب ، والأمر بمصاحبة الصادق .

تنبيه : إن وقع بعد (بَلْ) جملة لم تكن حرف عطف وكانت حرف ابتداء يفيد الإضراب ، والإضراب هنا نوعان :

أ ـ إضراب إبْطَالِيّ : أي للدلالة على أن ما قيل قبلها كلام باطل ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢ ۚ بَلْ جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ ﴾ [المؤمنون:٧٠] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ۚ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا۟ بِمَا قَالُوا۟ ۘ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ [المائدة:٦٤] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَانَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴾ [الأنبياء:٢٦] .

ب ـ إضراب انتقالي : أي للدلالة على الانتقال من غَرَضٍ إلى غَرَضٍ آخر ، نحو:

ـ قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [الأعلى:١٤-١٦] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ ۚ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِّنْ هَٰذَا ﴾ [المؤمنون:٦٢-٦٣] .

٧ ـ لَا :

تكون حرف عطف لنفي الحكم الثابت لما قبلها عما بعدها بشرطين :

١ ـ أن يكون المعطوف بها مفردًا لا جملة .

٢ ـ أن تُسْبَقَ بإثباتٍ أو أمرٍ . نحو :

ـ جَاءَنِي زَيْدٌ لَا مُحَمَّدٌ .

ـ اضْرِبْ زَيْدًا لَا مُحَمَّدًا .

٨ ـ لَـكِنْ :

حرف عطف معناه الاستدراك تفيد إقرار حكم ما قبلها ، وإثبات ضده لما بعدها .

ولا تكون عاطفة إلا بثلاثة شروط :

١ ـ أن يكون المعطوف بها مفردًا لا جملة .

٢ ـ أن تُسْبَقَ بنفي أو نهي .

٣ ـ ألَّا تُقْرَنَ بالواو . نحو :

ـ مَا جَاءَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرٌو .

المعنى : (لَمْ يَأْت زَيْدٌ ، والذي أتى هو عمرو) .

ـ لَا تُصَاحِبِ الكَاذِبَ لَكْن الصَّادِقَ .

المعنى : (إقرار النهي عن مصاحبة الكاذب ، والأمر بمصاحبة الصادق) .

فإن فَقَدَتْ شَرطًا من الشروط السابقة كانت حرفَ استدراكٍ وابتداء ، ووجب دخولها على جملة .

٩ ـ حَتَّى [1] : حرف عطف يفيد الغاية والتدريج.

ـ ولاستعمالها عاطفة شروط هي :

١ ـ أن يكون المعطوف بها اسْمًا ظاهرًا .

٢ ـ أن يكون المعطوف بها مفردًا لا جملة .

٣ ـ أن يكون المعطوف بها جزءًا من المعطوف عليه . نحو :

---

(١) راجع استعمالات حتى في ص [١٥١ ـ ١٥٢] .

ـ يَمُوتُ النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ .

ـ أَكْرَمْتُ أَهلَ الْقَرْيَةِ حَتَّى الْأَغْنِيَاءَ .

تنبيه

حرفُ العطفِ يَعْطِفُ اسْمًا على اسْمٍ ، وفِعْلًا على فِعْلٍ ، وجملةً على جملةٍ .

أ- عطفُ اسْمٍ على اسْمٍ نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [الأحزاب:٢٢] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ﴾ [الأنفال:١] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ﴾ [النساء:١٣٦] .

ب- عطفُ فِعْلٍ على فِعْلٍ ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَإِن تُؤْمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤْتِكُمْ أُجُورَكُمْ ﴾ [محمد:٣٦] .

تُؤْمِنُوا : فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بـ(إِنْ) وعلامة جزمه حذف النون ، الواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، الواو : حرف عطف مبني على الفتح ، تَتَّقُوا : فعل مضارع معطوف على (تُؤْمِنُوا) مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون ، الواو : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوْمًا لُّدًّا ﴾ [مريم:٩٧] .

تُنْذِرَ : معطوف على (تُبَشِّرَ) .

ج- عطفُ جملةٍ على جملةٍ ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴾ [الغاشية:٢٥-٢٦] .

ـحديث : «الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ» [البخاري:٥٢] .

حروف الجر

هِيَ الحُروفُ الَّتِي تَخْتَصُّ بالدُّخُولِ عَلَى الأَسْمَاءِ فَتَعْمَلُ فِيهَا الجَرَّ .

عَدَدُهَا : عشرون حرفًا [١] ، سأكتفي بشرح المشهورِ منها ، وهو :

(مِنْ ، إِلَى ، عَنْ ، عَلَى ، فِي ، رُبَّ ، البَاء ، الكَاف ، اللَّام ، الواو ، التَّاء) .

معاني حروفِ الجَرِّ

مِنْ

من معاني (مِنْ) : (التَّبْعِيض ـ ابتداءُ الغَايَة ـ التَّعْلِيل) .

١ ـ التَّبْعِيض : وعلامتها : جواز الاستغناء بـ (بَعْض) عنها [٢] .

ـ نحو قوله تعالى : ﴿ لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ [آل عمران:٩٢].

ـ وقوله تعالى : ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ ﴾ [البقرة:٢٥٣] .

٢ ـ ابتداء الغاية : (في الزمانِ ، والمكانِ ، وفي غير ذلك) .

---

(١) جمعها ابن مالك في قوله :

هَاكَ حُرُوفَ الجَرِّ وَهْيَ : مِنْ ، إِلَى حَتَّى ، خَلَا ، حَاشَا ، عَدَا ، فِي ، عَنْ ، عَلَى
مُذْ ، مُنْذُ ، رُبَّ ، اللَّامُ ، كَيْ ، وَاوٌ ، وَتَا والكَافُ ، والْبَا ، ولَعَلَّ ، ومَتَى

وقد شَرَحْتُ «حَتَّى» في نواصب الفعل المضارع [ص/ ١٥١] ، وشَرَحْتُ «خَلَا ، وعَدَا ، وحَاشَا» في الاستثناء [ص/ ٤٦٤] .

(٢) راجع حاشية الصبان على شرح الأشموني (٢/ ٣٠٥) ، وشرح الآجرومية للسنهوري (١/ ١٠٥) ، والتصريح على التوضيح (١/ ٦٥٣) ، وتمهيد القواعد (٦/ ٢٨٧٩) .

ابتداء الغاية في المكان ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا﴾ [الإسراء:١] .

ـ وقولك : سِرْتُ مِنَ البَصْرَةِ إِلَى الكُوفَةِ .

ابتداء الغاية في الزمان ، نحو :

ـ حديث : «فَمُطِرْنَا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ» [البخاري:١٠١٦] .

ـ وقولك : صُمْتُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهرِ إلى آخرِه .

ـ وقولك : نَدْرُسُ مِنَ الآنَ إِلَى يومِ الجمعةِ [1] .

وقد يكون ابتداء الغاية في غير المكان والزمان ، نحو :

ـ حديث : «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّـهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ» [البخاري:١٠١٦] .

٣ ـ التَّعْلِيل [2] ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ﴾ [البقرة:١٩] .

ـ وقوله تعالى : ﴿مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ [المائدة:٣٢] .

ـ وقوله تعالى : ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟﴾ [نوح:٢٥] .

ـ وقولك : مَاتَ فُلَانٌ مِنْ عِلَّتِهِ ، وضَحِكَ زيدٌ مِنْ كَلَامِ عَمْرٍو ، وغَضِبَ مِمَّا قيل .

---

(١) نقل ابن مالك عن الأخفش قول بعض العرب : «مِنَ الآنَ إِلَى غَدٍ» تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (٦/ ٢٨٧٦) .

(٢) راجع تمهيد القواعد [٦/ ٢٨٧٩، ٢٨٩١] ، وأوضح المسالك[٣/ ٢٣] .

إِلَى

من معاني (إِلَى) : انتهاء الغاية في المكان أو الزمان ، أو غير ذلك .

انتهاء الغاية المكانِيَّة نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ﴾ [الإسراء:١] .

ـ وقولك : سِرْتُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى المدينةِ .

انتهاء الغاية الزمانية نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ ﴾ [البقرة:١٨٧] .

ـ وقولك : ذَاكَرْتُ مِنَ الفَجْرِ إِلَى العِشَاءِ .

انتهاء الغاية في غير ذلك نحو :

ـ حديث : «مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّـهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ» [البخاري:١٠١٦] .

ـ وقولك : كَتَبْتُ إِلَى زَيْدٍ .

عَنْ

من معاني (عَنْ) الـمُجَاوَزَةُ ، أي : البُعْدُ ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴾ [النازعات:٤٠] .

ـ قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ [طه:١٢٤] .

ـ وقولك : نَزَلْتُ عَن الحِصَانِ ، رَمَيْتُ السَّهْمَ عَن القَوْسِ ، سِرْتُ عَن البَلَدِ .

ومنه : «باب الرواية والإخبار ؛ لأن الـمَرْوِيَّ والـمُخْبَـرَ بِهِ مُجَاوِزٌ لِـمَن أُخِذَ عَنْه»[1]، تقول :

ـ رَوَيْتُ الحديثَ عن فلان ، ونقلتُ الخبرَ عن فلان .

عَلَى

من معاني (عَلَى) : (الاسْتِعْلَاءُ ، والـمُصَاحَبَةُ) .

١ ـ الاسْتِعْلَاءُ : أي العُلُوُّ ، وهو نوعان : (حِسِّيٌّ ، ومَعْنَوِيٌّ) .

ـ الاسْتِعْلَاءُ الحِسِّيّ ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ [المؤمنون:٢٢] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴾ [الرحمن:٢٦] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى ٱلْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا ﴾ [الكهف:٧] .

ـ وقولك : زَيْدٌ عَلَى الحِصَانِ ، الطَّائِرُ عَلَى الشَّجَرَةِ .

(١) همع الهوامع للسيوطي [٤/ ١٩٠] .

الاسْتِعْلَاءُ الـمَعْنَوِيُّ [1] ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ أُولَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة:٥] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [البقرة:٢٥٣] .

٢ ـ الـمُصَاحَبَةُ ، أي : بمعنى (مَعَ) ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ [الرعد:٦] .

ـ وقوله تعالى: ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى وَهَبَ لِى عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ ﴾ [إبراهيم:٣٩]

ـ وقوله تعالى : ﴿ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ ﴾ [القصص:٢٥] .

فِي

من معاني (فِي) : (الظَّرْفِيَّةُ ، والتَّعْلِيلُ) .

١ ـ الظَّرْفِيَّةُ ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ ﴾ [البقرة:١٨٧] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ [البقرة:٢٠٣] .

ـ وقولك : الماءُ فِي الكُوبِ ، صُمْتُ فِي رَمَضَانَ .

---

(١) «ومن الاستعلاء المعنوي وقوعُها بعد (كَبُــرَ، ضَعُفَ ، عَزَّ ، عَظُمَ) مما فيه معنى (ثقل) ، وكذلك ما دَلَّ على معنى (تَـمَكَّنَ) ، نحو : ﴿ أُولَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ [البقرة:٥] و (وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ) » . تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد [٦/ ٢٩٧٥] .

٢ ـ التَّعْلِيلُ ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِى لُمۡتُنَّنِى فِيهِ ﴾ [يوسف:٣٢] . أي : لُـمْتُـنَّـنِي بِسَبَـبِهِ.

ـ وقوله تعالى : ﴿ لَمَسَّكُمۡ فِى مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [النور:١٤] . أي : لَـمَسَّكُمْ بِسَبَبِ مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ، والذي أفاضوا فيه هو كلامهم في حديث الإِفْكِ

ـ وحديث : «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ» [البخاري:٣٣١٨] . أي : بِسَبَبِ هِرَّةٍ .

رُبَّ

حرفُ جرٍّ شبيهٌ بالزَّائِدِ يفيدُ التَّقْلِيلَ ، أو التَّكْثِيرَ ، والقَرِينَةُ هي الَّتِي تُعَيِّنُ أَحَدَهُمَا .

ـ من التَّقْلِيلَ : رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيتُهُ فِي هَذِهِ القَرْيَةِ (إن قيل هذا في سياق الذَّمِّ).

ـ ومن التَّكْثِيرَ : حديث : «رُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ» [البخاري:٦٢١٨]

تنبيهات :

١ ـ يجب أَنْ تَقَعَ (رُبَّ) في أَوَّلِ جُمْلتها .

٢ ـ يجب أَنْ يكونَ مجرورُها نكرة فلا تدخل على المعرفة.

٣ ـ يجب نعت مجرورها [1] .

٤ ـ تَـجُـرُّ (رُبَّ) في اللفظ فقط ، والاسمُ المجرورُ بها يكونُ في محلِّ رفعِ مبتدأ،

(١) راجع مغني اللبيب [٢/ ٣٢٨] ، ويرى ابن مالك أنه لا يلزم وصف مجرورها ، قال : «ولا يلزم وصف مجرورها خلافًا للمبرِّد ومن وافقه» . شرح التسهيل [٣/ ١٧٤] .

إِلَّا إذا كان بعدها فعلٌ مُتَعَدٍّ لم يَسْتَوْفِ مفعولَه ، فيكون المجرور بها في محل نصب مفعول به .

تطبيق

١ ـ رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ عِنْدَكَ .

رُبَّ : حرف جر شبيه بالزائد ، مبني على الفتح ، رَجُلٍ : اسم مجرور في اللفظ في محل رفع مبتدأ ، صَالِحٍ : نعت لـ (رَجُلٍ) على اللفظ ، عِنْدَكَ : ظرف مكان منصوب ، الكاف : في محل جر مضاف إليه ، وشبه الجملة مُتَعَلِّقٌ بمحذوف خبر للمبتدأ .

٢ ـ رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ قَابَلْتُهُ .

رُبَّ : حرف جر شبيه بالزائد ، مبني على الفتح ، رَجُلٍ : اسم مجرور في اللفظ في محل رفع مبتدأ ، كَرِيمٍ : نعت لـ (رَجُلٍ) على اللفظ ، قَابَلْتُهُ : جملة فعلية في محل رفع خبر.

٣ ـ رُبَّ رَجُلٍ كَرِيمٍ قَابَلْتُ .

رُبَّ : حرف جر شبيه بالزائد ، مبني على الفتح ، رَجُلٍ : اسم مجرور في اللفظ في محل نصب مفعول به مقدم ، كَرِيمٍ : نعت لـ (رَجُلٍ) على اللفظ ، قَابَلْتُ : فعل وفاعل .

البَاءُ

من معاني (الباء) : (الاسْتِعَانَةُ ، والسَّـــبَـبِـــيَّةُ ، والظَّرْفِيَّةُ ، والـمُصَاحَبَةُ) .

١ ـ الاسْتِعَانَةُ : هي الداخلة على آلة الفعل [١] ، نحو :

ـ كَتَبْتُ بالقلمِ ، وقَطَعْتُ بالسِّكِّينِ ، وفَتَحْتُ بالـمِفْتَاحِ .

فالقلم آلة للكتابة ، والسكين آلة للقطع ، والمفتاح آلة للفتح .

٢ ـ السَّـــبَـبِـــيَّةُ والتَّعْلِيلُ : هي الدَّاخلة على سبب الفعل ، وعلَّته التي من أجلها حصل [٢] ، نحو :

ـ قوله تعالى: ﴿ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ ﴾ [النساء:١٦٠]

أي : بِسَبَـبِ ظُلْمِهِمْ .

ـ وقوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ ﴾ [البقرة:٥٤] ، أي : بِسَبَبِ اتِّخَاذِكُم العِجْلَ .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ ﴾ [المائدة:١٣] ، أي : لَعَنَّاهُمْ بِسَبَبِ نَقْضِهِم مِيثَاقَهُم .

---

(١) مغني اللبيب لابن هشام [٢/ ١٢٦]
وهل الباء في البسملة من هذا القبيل مجازا ؟
قولان ذكرهما الزمخشري : أحدهما : أن الباء فيها للآلة مجازًا ؛ لأن الفعل لا يَتَأَتَّى على أَتَمِّ وجهٍ وأكملِهِ إلا بالاستعانة بالله ، الثاني : أن الباء فيها للمصاحبة ، وذلك تحاشِيًا من سوء الأدب مع الله جل جلاله أن يُـجْعَل آلَةً ولو مجازًا . عدة السالك إلى توضيح أوضح المسالك لمحمد محيي الدين عبد الحميد [٣/ ٢٩]
وراجع التصريح على التوضيح [١/ ٦٦٢]
(٢) جامع الدروس العربية للغلاييني [٥٥٥] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنۢبِهِۦ ﴾ [العنكبوت:٤٠] ، أي : كل واحد أخذناه بسبب ذنبه .

ـ وقولك : مَاتَ الـمُسَافِرُ بالجُوعِ ، أي : بِسَبَبِ الجُوعِ .

٣ ـ الظَّرْفِيَّةُ : علامة الظَّرْفِيَّةُ أن يَحْسُنَ وقوع كلمة (فِي) في موقعها ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾ [آل عمران:١٢٣] . أي : فِي بَدْرٍ .

ـ قوله تعالى : ﴿ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴾ [القمر:٣٤] . أي : نَجَّيْنَاهُم فِي هَذَا الوَقْتِ ، وهو وقتُ السَّحَرِ .

ـ وقولك : زيد بمكة ، وعليٌّ بالبصرة .

٤ ـ الـمُصَاحَبَةُ : أي بمعنى (مَعَ) نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا ﴾ [هود:٤٨] ، أي : مَعَ سَلَامٍ .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُواْ بِهِۦ ﴾ [المائدة:٦١] ، أي : وَقَد دَخَلُوا مَعَ الكُفْرِ وَهُم قَدْ خَرَجُوا مَعَهُ .

ـ وقولك : بِعْتُكَ الحِصَانَ بِسَرْجِهِ ، والدَّارَ بِأَثَاثِهَا ، أي : مَعَ سَرْجِهِ ، ومَعَ أَثَاثِهَا .

الكَافُ

من معاني (الكاف) : (التَّشْبِيه) ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلْأَنْعَٰمِ ﴾ [الأعراف:١٧٩] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَلَهُ ٱلْجَوَارِ ٱلْمُنشَـَٔاتُ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ﴾[الرحمن:٢٤] .

ـ وقولك : مُحَمَّدٌ كَالْأَسَدِ .

اللام

من معاني (اللام) : (الـمِلْكُ ، والاخْتِصَاصُ ، والاسْتِحْقَاقُ ، والتَّعْلِيلُ) .

١ ـ الـمِلْكُ : تقع بين ذاتين ، وتدخل على الذَّاتِ التي تملك الأخرى ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ ﴾[الأعراف:١٢٨] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[لقمان:٢٦] .

ـ وقولك : الـمَالُ لِزَيْدٍ ، السَّيَّارَةُ لِـمُحَمَّدٍ ، الدَّارُ لِعَلِيٍّ .

٢ ـ الاخْتِصَاصُ [١] : تقع بين ذاتين ، وتدخل على ذاتٍ لا تملك الأخرى ، نحو:

ـ قوله تعالى : ﴿ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا ﴾[يوسف:٧٨] .

ـ وقولك : هَذَا صَدِيقٌ لِـمُحَمَّدٍ ، وَهَذَا أَخٌ لَهُ .

ـ وقولك : الحَصِيرُ لِلْمَسْجِدِ ، البَّابُ لِلدَّارِ ، السَّرْجُ لِلْحِصَانِ .

٣ ـ الاسْتِحْقَاقُ : هي الواقعةُ بين معنًى وذاتٍ [٢] ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾[الفاتحة:٢] .

(١) قال ابن هشام في المغني : «وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنَـيَـيْنِ الآخَرين» المغني [٣/ ١٥٣] . أي : الـمِلْكُ والاسْتِحْقَاقُ .

(٢) مغني اللبيب [٣/ ١٥٢] .

ـ وقوله تعالى: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾ [البقرة:١١٤].

ـ وقولك: الشُّكْرُ لِلَّـهِ، الْأَمْرُ لِلَّـهِ، الْعَذَابُ لِلْكَافِرِينَ.

٤ ـ التَّعْلِيلُ: بأن يكون ما بعدها عِلَّـةً، وسَبَبًا فيما قبلها [1]، نحو:

ـ قوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ [البقرة:٦٠]، أي لِأَجْلِ قَوْمِهِ.

ـ وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ﴾ [آل عمران:٩٦]، أي: لِأَجْلِ النَّاسِ.

ـ وتقول: سَافَرْتُ إِلَى مَكَّةَ لِلْحَجِّ، أي: مِنْ أَجْلِ الْحَجِّ.

ومن لام التَّعْلِيل: اللَّامُ الدَّاخلةُ لفظًا على المضارع [2]، نحو:

ـ قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ﴾ [النحل:٤٤].

لِتُبيِّنَ: اللام: لام التعليل حرف جر، تُبيِّنَ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) مضمرة جوازًا، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره (أَنْتَ) والمصدر الـمُؤَوَّل من (أَنْ) الـمُضْمَرة والفعل المضارع في محل جر باللام.

ـ وقوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ﴾ [النساء:١٠٥].

ـ وقولك: ذَاكِرْ لِتَنْجَحَ.

---

(١) النحو الوافي [٢/ ٤٧٣].
(٢) مغني اللبيب [٣/ ١٦٠].

حروف القسم وهي:
(الواوُ ، والبَاءُ ، والتَّاءُ)

هذه الحروف الثلاثة حروف جر وقسم .

الواوُ ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴾ [العصر:١-٢] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [النجم:١] .

ـ وقولك : وَاللَّـهِ لَأَجْتَهِدَنَّ .

البَاءُ ، نحو :

ـ قوله تعالى حكاية : ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [ص:٨٢] .

ـ وقولك : بِاللَّـهِ لَأُسَافِرَنَّ إِلَى مَكَّةَ .

التَّاءُ ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم ﴾ [الأنبياء:٥٧].

ـ وقولك : تَاللَّـهِ لَأُذَاكِرَنَّ

تنبيهان

١ ـ (التاء) لا تدخل إلا على لفظ الجلالة (الله) و(الواو) و(الباء) تدخلان على كل مُقْسَمٍ به .

٢ ـ جملة القسم جملة فعلية مكونة من فعلِ قَسَمٍ ، وفاعله ، وحرف جر وقَسَم، ومُقْسَم به ، ويجب حذف فعل القَسَم وفاعله مع (الواو) و (التاء) ويجوزُ ذِكْرُهُ وحَذْفُهُ مع الباء ، فيصح : (أُقْسِمُ بِاللَّـهِ) ويصح (بِاللَّـهِ) ، ولا يصح (أُقْسِمُ وَاللَّـهِ) (أُقْسِمُ تَاللَّـهِ) ، وكل قَسَمٍ له جوابٌ ، والجواب إمَّا جملة فعلية أو اسمية ، كما سيأتي في التطبيق .

تطبيق

١- وَاللَّـهِ مَا كَتَبْتُ الدَّرْسَ :

الواو : حرف جر وقسم ، اللَّـهِ : لفظ الجلالة مُقْسَم به مجرور ، والجار والمجرور مُتَعَلِّق بفعل القسم المحذوف ، وتقديره (أُقْسِمُ) مَا : حرف نفي ، كَتَبْتُ : فعل وفاعل ، الدَّرْسَ : مفعول به منصوب ، والجملة الفعلية : (مَا كَتَبْتُ الدَّرْسَ) جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٢- أُقْسِمُ بِاللَّـهِ إِنَّ الحَقَّ وَاضِحٌ .

أُقْسِمُ : فعل مضارع مرفوع ، بِاللَّـهِ : الباء : حرف جر وقسم ، اللَّـهِ : لفظ الجلالة مقسم به مجرور ، والجار والمجرور مُتَعَلِّق بفعل القسم ، إِنَّ : حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ، الحَقَّ : اسم (إِنَّ) منصوب ، وَاضِحٌ : خبر (إِنَّ) مرفوع ، والجملة الاسمية (إِنَّ الحَقَّ وَاضِحٌ) جواب القَسَم لا محل لها من الإعراب .

٣- تَاللَّـهِ لَأَجْتَهِدَنَّ .

التاء : حرف جر وقَسَم ، اللَّـهِ : لفظ الجلالة مُقْسَم به مجرور ، والجار والمجرور مُتَعَلِّق بفعل القسم المحذوف ، وتقديره (أُقْسِمُ) ، أَجْتَهِدَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ، نون التوكيد : حرف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب ، والفاعل ضمير مُسْتَتِر تقديره (أَنَا) ، وجملة جواب القَسَم (لَأَجْتَهِدَنَّ) لا محل لها من الإعراب .

الإضافة

هِيَ نِسْبَةٌ بينَ اسْمَيْنِ عَلَى تَقْدِيرِ حَرْفِ الجَرِّ (مِنْ) أو (فِي) أو (اللَّام) .

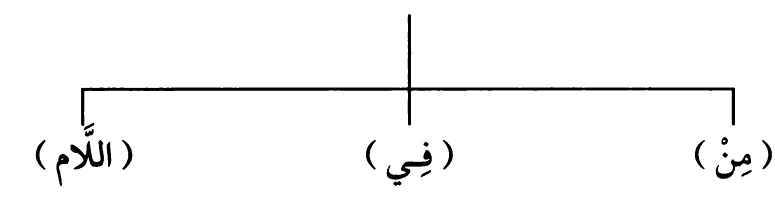
المركب الإضافي يتكون من جزأين ، يُسَمَّى الجزء الأول المضاف ، ويُسَمَّى الجزء الثاني المضاف إليه ، نحو : كِتَابُ مُحَمَّدٍ مفيدٌ.

كِتَابُ : مبتدأ مرفوع وهو مضاف .

مُحَمَّدٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .

مفيدٌ : خبر مرفوع .





(مِنْ)	(فِي)	(اللَّام)
إن كان المضاف جزءًا من المضاف إليه	إن كان المضاف إليه ظرفا للمضاف	إن لم يحسن تقدير (من) أو (في)

الحروفُ الـمُقَدَّرَةُ في الإضافةِ

الإضافة تكون على تقدير حرف جر من أحرف ثلاثة هي : (مِنْ) و (فِي) و (اللَّام) .

أ- تكون على تقدير (مِنْ) : إن كان المضافُ جزءًا من المضافِ إليه ، نحو :

ـ هَذَا بَابُ خَشَبٍ ، أي : بَابٌ مِنْ خَشَبٍ .

ـ هَذَا خَاتَمُ حَدِيدٍ ، أي : خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ .

ـ وقوله تعالى : ﴿ عَلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ ﴾ [الإنسان:٢١] ، أي : ثِيَابٌ مِن سُنْدُسٍ .

ب- تكون على تقدير (فِي) : إن كان المضافُ إليه ظرفًا للمضافِ ، نحو :

ـ أُحِبُّ صِيَامَ النَّهَارِ وَقِيَامَ اللَّيْلِ ، أي : أُحِبُّ صِيَامًا فِي النَّهَارِ وَقِيَامًا فِـي اللَّيْلِ.

ـ وقوله تعالى : ﴿إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الأعراف:٥٩] ، أي: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابًا فِي يَوْمٍ عَظِيمٍ .

ـ وقوله تعالى : ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ﴾ [سبأ:٣٣] ، أي : مَكْرٌ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .

ج- تكون على تقدير (اللَّام) -وهو الأصل- : إنْ لم يَحْسُنْ تقديرُ (مِنْ) أو (فِي) ، نحو :

ـ هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدٍ ، أي : كِتَابٌ لِـمُحَمَّدٍ .

ـ هَذَا بَابُ الْفَصْلِ ، أي : بَابٌ لِلْفَصْلِ .

ـ قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة:١٢٠] .

أي : لَا يُضِيعَ أَجْرًا لِلْمُحْسِنِينَ.

إعرابُ المضافِ والمضافِ إليه

يُعْرَبُ المضافُ على حسب موقعه في الجملة ، ويُجَرُّ المضافُ إليه دائمًا بالمضاف[1] نحو :

ـ حَضَرَ غُلَامُ مُحَمَّدٍ .

حَضَرَ : فعل ماض ، غُلَامُ : فاعل مرفوع ، وهو مضاف ، مُحَمَّدٍ : مضاف إليه مجرور .

ـ رَأَيْتُ غُلَامَ مُحَمَّدٍ .

رَأَيْتُ : فعل وفاعل ، غُلَامَ : مفعول به منصوب ، وهو مضاف ، مُحَمَّدٍ : مضاف إليه مجرور .

ـ سَلَّمْتُ عَلَى غُلَامِ مُحَمَّدٍ .

عَلَى : حرف جر ، غُلَامِ : اسم مجرور بـ (عَلَى) وهومضاف ، مُحَمَّدٍ : مضاف إليه مجرور .

---

(١) في عامل الجر في المضاف إليه ثلاثة أقوال ، هي :
١ ـ المضاف ، وهذا هو قول الجمهور .
٢ ـ الإضافة ، (وهذا عامل معنويّ) .
٣ ـ حرف الجر الـمُقَدَّر .

تنبيه : قد تَتَابع الإضافاتُ فيكون اللفظ مضافًا باعتبار ما بعده ، ومضافًا إليه باعتبار ما قبلهُ ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ قُل لَّوْ أَنتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحْمَةِ رَبِّيٓ ﴾ [الإسراء:١٠٠] .

خَزَائِنَ : مفعول به منصوب ، وهو مضاف ،رَحْمَةِ : مضاف إليه مجرور ، وهو مضاف ،رَبِّي : رَبِّ : مضاف إليه مجرور ، وهو مضاف ،ياء المتكلم : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

ما يُحْذَفُ من المضافِ لأَجْلِ الإضافةِ

١ ـ التنوين ، نحو :

هَذَا كِتَابٌ ⟵ هَذَا كِتَابُ مُحَمَّدٍ.

٢ ـ النون في المثنى ، وجمع المذكر السالم والملحق بهما ، نحو :

حَضَرَ مُهَنْدِسَانِ . ⟵ حَضَرَ مُهَنْدِسَا الشَّرِكَةِ .

حَضَرَ مُهَنْدِسُونَ ⟵ حَضَرَ مُهَنْدِسُو الشَّرِكَةِ .

﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ﴾ [المسد:١] .

﴿ سَلْ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ [البقرة:٢١١] .

﴿ إِنَّا مُرْسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ ﴾ [القمر:٢٧] .

٣ ـ (أَلْ) الـمُعَرِّفَة ، نحو :

اشْتَرَيْتُ الْكِتَابَ ⟵ اشْتَرَيْتُ كِتَابَ مُحَمَّدٍ .

فائدة الإضافة

١ ـ التَّعْرِيفُ : يكتسب المضافُ التعريفَ من المضافِ إليهِ إن كان المضافُ إليهِ معرفةً ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِٱلْحَقِّ ﴾ [الجاثية:٢٩] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ ﴾ [التحريم:١٠] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ [البقرة:٣١] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا ﴾ [المجادلة:١] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ ﴾ [طه:١٢١] .

٢ ـ التَّخْصِيصُ : يكتسب المضافُ التخصيصَ من المضافِ إليهِ ، إن كان المضافُ إليه نكرةً ، نحو :

ـ قوله تعالى : ﴿ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ﴾ [الكهف:٧٧] .

ـ وقوله تعالى : ﴿ فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴾ [فصلت:١٠] .

ـ وقولك : اشتريتُ بابَ خَشَبٍ .

ـ وقولك : هذا خاتَمُ حَديدٍ .

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

٢- الإتقان في علوم القرآن ، السيوطي ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٣- ارتشاف الضرب من لسان العرب ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق د/ رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

٤- إعراب الحديث النبوي ، أبو البقاء العُكْبَرِيّ ، تحقيق/ عبد الإله نبهان ، مجمع اللغة العربية ، دمشق .

٥- إعراب القرآن وبيانه ، محيي الدين الدرويش ، دار ابن كثير ، اليمامة .

٦- الأعلام الممنوعة من الصرف في القرآن الكريم ، د/ عبد العظيم فتحي خليل الشاعر ، مكتبة الآداب .

٧- الإنصاف في مسائل الخلاف ، أبو البركات الأنباريّ ، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد .

٨- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت .

٩- بدائع الفوائد ، ابن قَيِّم الجوزية ، تحقيق/ علي بن محمد العمران ، دار عالم الفوائد .

١٠- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، عبد الفتاح القاضي ، دار السلام.

١١- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العُـــكْـبَــرِيّ ، الحلبي .

١٢- التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية ، محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار السلام .

١٣- التذييل والتكميل في شرح التسهيل ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق د/ حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق .

١٤- التصريح على التوضيح ، الشيخ خالد الأزهري ، تحقيق/ محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

١٥- التطبيق النحوي ، د/ عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية .

١٦- تفسير البحر المحيط ، أبو حيان الأندلسي ، تحقيق الشيخ/ عادل أحمد عبد الموجود وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

١٧- تفسير التحرير والتنوير ، ابن عاشور ، الدار التونسية للنشر ، تونس .

١٨- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ، ناظر الجيش ، تحقيق د/ علي محمد فاخر وآخرين ، دار السلام .

١٩- جامع الدروس العربية ، الشيخ/ مصطفى الغلاييني ، دار الحديث .

٢٠- الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه ،محمود صافي، دار الرشيد ، بيروت .

٢١- الجملة العربية ، الدكتور إبراهيم بركات ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٥م .

٢٢- الجنى الداني في حروف المعانى ، الماديّ ، تحقيق د/ فخر الدين قباوة والأستاذ/ محمد نديم فاضل .

٢٣- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل ، دار الفكر .

٢٤- حاشية الصبان على شرح الأشموني ، دار إحياء التراث العربي .

٢٥- الدُّرُّ الـمَصُون ، السمين الحلبي ، تحقيق د/ أحمد محمد الخراط ، دار القلم ، دمشق .

٢٦- دراسات لأسلوب القرآن الكريم ، محمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث، القاهرة .

٢٧- دليل السالك إلى ألفية ابن مالك ، عبد الله بن صالح الفوزان ، دار المسلم .

٢٨- شذا العرف في فن الصرف ، الحملاويّ ، علق عليه د/ محمد بن عبد المعطي دار الكيان .

٢٩- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة .

٣٠- شرح الآجرومية في علم العربية ، عليّ بن عبد الله السنهوريّ ، تحقيق د/ محمد خليل عبد العزيز شرف ، دار السلام .

٣١- شرح التسهيل ، ابن مالك ، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد ، و د/ محمد بدوي المختون .

٣٢- شرح الرضي على الكافية ، تصحيح وتعليق/ يوسف حسن عمر .

٣٣- شرح الـمُفَصَّل ، ابن يعيش ، علق عليه د/ إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣٤- شرح قطر الندى وبل الصدى ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق/ محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت .

٣٥- شرح كتاب الحدود ، الفاكهيّ ، تحقيق د/ المتولي رمضان أحمد الدميري مكتبة وهبة .

٣٦- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، ابن مالك ، تحقيق/ عبد الله ناصير .

٣٧- صحيح البخاري ، تحقيق د/ مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة .

٣٨- صحيح مسلم ، تحقيق/ محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٣٩- عُقُودُ الزَّبَرْجَد في إعراب الحديث النبوي ، السيوطي ، تحقيق د/ سلمان القضاة ، دار الجيل ، بيروت .

٤٠- القاموس المحيط ، الفيروزآبادي ، دار الحديث ، ٢٠٠٨م .

٤١- القواعد الأساسية للغة العربية ، أحمد الهاشمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

٤٢- قواعد التفسير جمعًا ودراسة ، خالد بن عثمان السبت ، دار ابن القيم ، ودار ابن عفان .

٤٣- قواعد اللغة العربية ، حفني ناصف وآخرون ، مكتبة الآداب .

٤٤- الكتاب ، سيبويه ، تحقيق وشرح عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

٤٥- لسان العرب ، ابن منظور ، دار المعارف .

٤٦- المستقصى في علم التصريف ، د/ عبد اللطيف محمد الخطيب ، دار العروبة ، الكويت .

٤٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، تحقيق وشرح د/ عبد اللطيف محمد الخطيب .

٤٨- المقتضب ، الـمُبَـــرِّد ، تحقيق/ محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية .

٤٩- الممدود والمقصور ، أبو الطيِّب الوشاء ، تحقيق د/ رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .

٥٠- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب ، خالد الأزهريّ ، تحقيق/ أبي بلال الحضرمي ، دار الآثار .

٥١- النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم ، د/ محمود سليمان ياقوت ، مكتبة المنار الإسلامية .

٥٢- النحو الـمُصَفَّى ، د/ محمد عيد ، مكتبة الشباب ، القاهرة .

٥٣- النحو الوافي ، عباس حسن ، دار المعارف ، مصر .

٥٤- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، تحقيق وشرح د/ عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة .

٥٥- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، تحقيق/ أحمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣
الكلمة	٥
أقسام الكلمة	٦
الاسم	٦
الفعل	٩
الحرف	١٢
البناء والإعراب	١٥
البناء	١٥
تطبيقات	٢٦
الإعراب	٢٩
تطبيقات	٣٩
المثنى	٤٤
الملحق بالمثنى	٤٥
تطبيقات	٤٩

الموضوع	الصفحة
جمع المذكر السالم	٥٣
الملحق بجمع المذكر السالم	٥٧
تطبيقات	٦٤
جمع المؤنث السالم	٦٩
الملحق بجمع المؤنث السالم	٧١
تطبيقات	٧٤
الأسماء الخمسة	٧٨
تطبيقات	٨٨
الممنوع من الصرف	١٠١
تطبيقات	١١٦
الأفعال الخمسة	١٢٥
تطبيقات	١٢٩
الفعل المضارع المعتل الآخر	١٣٣
تطبيقات	١٣٦
إعراب الفعل المضارع	١٣٨

الموضوع **الصفحة**

نواصب المضارع ١٤١
تطبيقات ١٦٢
جوازم المضارع ١٧٠
تطبيقات ١٨٢
أدوات الشرط الجازمة ١٨٧
تطبيقات ٢٠٣
النكرة والمعرفة ٢١٣
الضمير ٢٢١
تطبيقات ٢٣٦
العلم ٢٤٠
اسم الإشارة ٢٤٤
الاسم الموصول ٢٥١
تطبيقات ٢٥٧
الحروف المصدرية (أَنْ-أَنَّ-مَا-كَيْ-لَوْ) ٢٦٢
تطبيقات ٢٧٠

الموضوع	الصفحة
المعرف بـ (أَلْ)	٢٧٦
المضاف إلى معرفة	٢٧٩
المعرف بالنداء	٢٨٢
المبتدأ والخبر	٢٨٣
تطبيقات	٣٠١
النواسخ	٣٠٩
(كان) وأخواتها	٣١٢
تطبيقات	٣٢٨
(إِنَّ) وأخواتها	٣٣٥
تطبيقات	٣٤٧
(ظَنَّ) وأخواتها	٣٥٣
تطبيقات	٣٦٢
الفاعل	٣٦٥
تطبيقات	٣٧١
نائب الفاعل	٣٧٥

الموضوع	الصفحة
تطبيقات	٣٨٢
المفعول به	٣٩١
تطبيقات	٣٩٨
المفعول المطلق	٤٠٣
تطبيقات	٤١٣
المفعول فيه (الظرف)	٤١٨
تطبيقات	٤٢٧
المفعول لأجله	٤٣٢
تطبيقات	٤٣٣
المفعول معه	٤٣٧
النداء	٤٤١
تطبيقات	٤٥١
الاستثناء	٤٥٤
تطبيقات	٤٦٦
التمييز	٤٦٩

الموضوع الصفحة

تطبيقات ٤٧٧
الحال ٤٨١
تطبيقات ٤٨٨
العدد ٤٩٣
تطبيقات ٥٠٥
النعت ٥١٣
تطبيقات ٥٢٩
التوكيد ٥٣٥
تطبيقات ٥٤٤
البدل ٥٤٩
تطبيقات ٥٥٦
العطف ٥٦٠
حروف الجر ٥٦٩
الإضافة ٥٨٣
المصادر والمراجع ٥٨٩
الفهرس ٥٩٤